

دراسات في الإتجاهات الحديثة في الإدارة

مجلة  
الابتسام

# إدارة الموارد البشرية

دكتور

مصطفى مصطفى كامل

استاذ إدارة الأعمال المساعد

كلية التجارة، جامعة القاهرة

١٩٩٤

**\*\* معرفتي \*\***

[www.ibtesama.com](http://www.ibtesama.com)

منتديات مجلة الإبتسام

الناشر

الشركة العربية للنشر والتوزيع

٢٠١٣.١.٥



**\*\* معرفتي \*\***  
**[www.ibtesama.com](http://www.ibtesama.com)**  
**منتديات مجلة الإبتسامة**

# إدارة الموارد البشرية

www.ibtesama.com

معرض

دكتور

مصطفى مصطفى كامل

استاذ إدارة الأعمال المساعد  
كلية التجارة - جامعة القاهرة

١٩٩٤

الناشر

الشركة العربية للنشر والتوزيع

٢٠٣٦٢٠١ : ت

**\*\* معرفتي \*\***  
**[www.ibtesama.com](http://www.ibtesama.com)**  
**منتديات مجلة الإبتسامة**



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِیْمِ

"وَمَا أُوتِیْتُمْ هٰذَا الْعِلْمَ إِلَّا قَلِیْلًا"

صَدَقَ اللّٰهُ الْعَظِیْمُ



**\*\* معرفتي \*\***  
**[www.ibtesama.com](http://www.ibtesama.com)**  
**منتديات مجلة الإبتسامة**



إهداء

إلى روح أُمِّي الطاهرة

إلى أُمِّي رمز الوجود

إلى زوجتي وأولادي



**\*\* معرفتي \*\***  
**[www.ibtesama.com](http://www.ibtesama.com)**  
**منتديات مجلة الإبتسامة**

## مقدمة

تعتبر الموارد البشرية من أهم الموارد في العصر الحديث سواء كان ذلك بالنسبة للدول المتقدمة أو النامية على حد سواء . غير أن الأمر يزداد أهمية خاصة بالنسبة للدول النامية التي تسعى جاهدة نحو تحقيق معدلات نمو مرتفعة للقضاء على المشكلات الاقتصادية والاجتماعية التي تقابلها ، وتحاول أن ترفع مستوى المعيشة لأفراد المجتمع . بديهياً فإن الاستخدام الفعال للآلات ، المعدات ، المواد والأموال إنما يتوقف على قدرة ورغبة الموارد البشرية . كما أن العامل الذي يشعر بعدم الرضاء عن عمله يؤثر سلباً على معدلات ومستويات الأداء الخاصة بتنظيمات العمل المعاصرة .

وتتناول دراسة إدارة الموارد البشرية الطرق والممارسات التي اتبعتها الإدارة ومازالت لتتكيف مع المشكلات الخاصة بالموارد البشرية والتي تتمثل في كيفية بناء التنظيم في ضوء الظروف والمتغيرات السريعة والمتلاحقة والتي لم تكن موجودة من قبل ؛ زيادة درجة التعقيد في الأنظمة الإنتاجية الأمر الذي يتطلب بالضرورة العمل على تنمية مهارات جديدة ؛ كيفية تشجيع وتحفيز الأفراد على العمل مع تحقيق القدر المطلوب من الرقابة والسيطرة عليهم لضمان تحقيق الفعالية التنظيمية .

ويهدف هذا المقرر إلى التعرف على درجة التعقيد والتنوع الخاص بالإدارة ، التنظيم والسلوك الإنساني . بالإضافة إلى تنمية وتطوير المدخل التطبيقي الذي يعتمد على التزاوج بين العلوم والمعارف المختلفة في دراسة إدارة الموارد البشرية . كما يهدف أيضاً إلى توضيح طبيعة العلاقة بين النظرية والتطبيق وتنمية المهارات الخاصة بالدراسة والتحليل في الموضوعات المختلفة ذات العلاقة بإدارة الموارد البشرية .

المؤلف



**\*\* معرفتي \*\***  
**[www.ibtesama.com](http://www.ibtesama.com)**  
**منتديات مجلة الإبتسامة**

## الفصل الاول

### المقدمة الفكرية لدراسة إدارة الموارد البشرية

١/١ مقدمه :

الهدف من هذا الفصل - فى هذه المرحلة الأولى - هو القاء الضوء على ماهية أو الأساسيات الخاصة بإدارة الموارد البشرية لتوضيح الاتجاهات الرئيسية لها . كما أننا نهدف إلى إعطاء مقدمه أساسية للقارئ عن المفاهيم والمبادئ النظرية والتي سوف تستخدم فى هذا الكتاب . وبهذا فهى سوف تساعد القارئ على تفهم الأهداف الكلية لإدارة الموارد البشرية وتبين كيف تم ربط المكونات والاجزاء المختلفة ببعضها البعض . ونأمل - بعد ذلك - أن يتمكن القارئ من معرفه كيف ولماذا اشتملت الفصول والأجزاء المختلفة على وجهات نظر وأفكار معينه .

٢/١ ماهيه إدارة الموارد البشرية :

تنصب الدراسة فى إدارة الموارد البشرية على تنظيمات العمل المعاصرة - أنظر الشكل رقم (١) - ولذلك أهمية كبيرة تظهر على عديد من المستويات . فهى تمدنا بمصادر الرزق (الدخل) والاداءات والمكانة فى المجتمع . نحن - عادة - نأخذ هذه العوامل على أنها مضمونه ومؤكدة حتى نجد فجأة أنفسنا أمام ظاهرة البطالة التى تذكرنا بأهميتهم لحياتنا كلها . حتى فى المجتمعات التى توجد فيها نسبة البطالة عالية وربما ثابتة فإن التساؤلات الادارية التقليدية مازالت مستمرة وواضحة . وأحد هذه التساؤلات يمثل الفكر الأساسى لمنهج إدارة الموارد البشرية ، وهو توجيه وتنسيق الجهد البشرى نحو تحقيق أهداف التنظيمات .



دراسة إدارة الموارد البشرية

تهدف

إلى الإجابة على التساؤل الخاص بـ

كيفية توجيه وتنسيق الجهد البشري  
نحو تحقيق أهداف

منظمات العمل المعاصرة

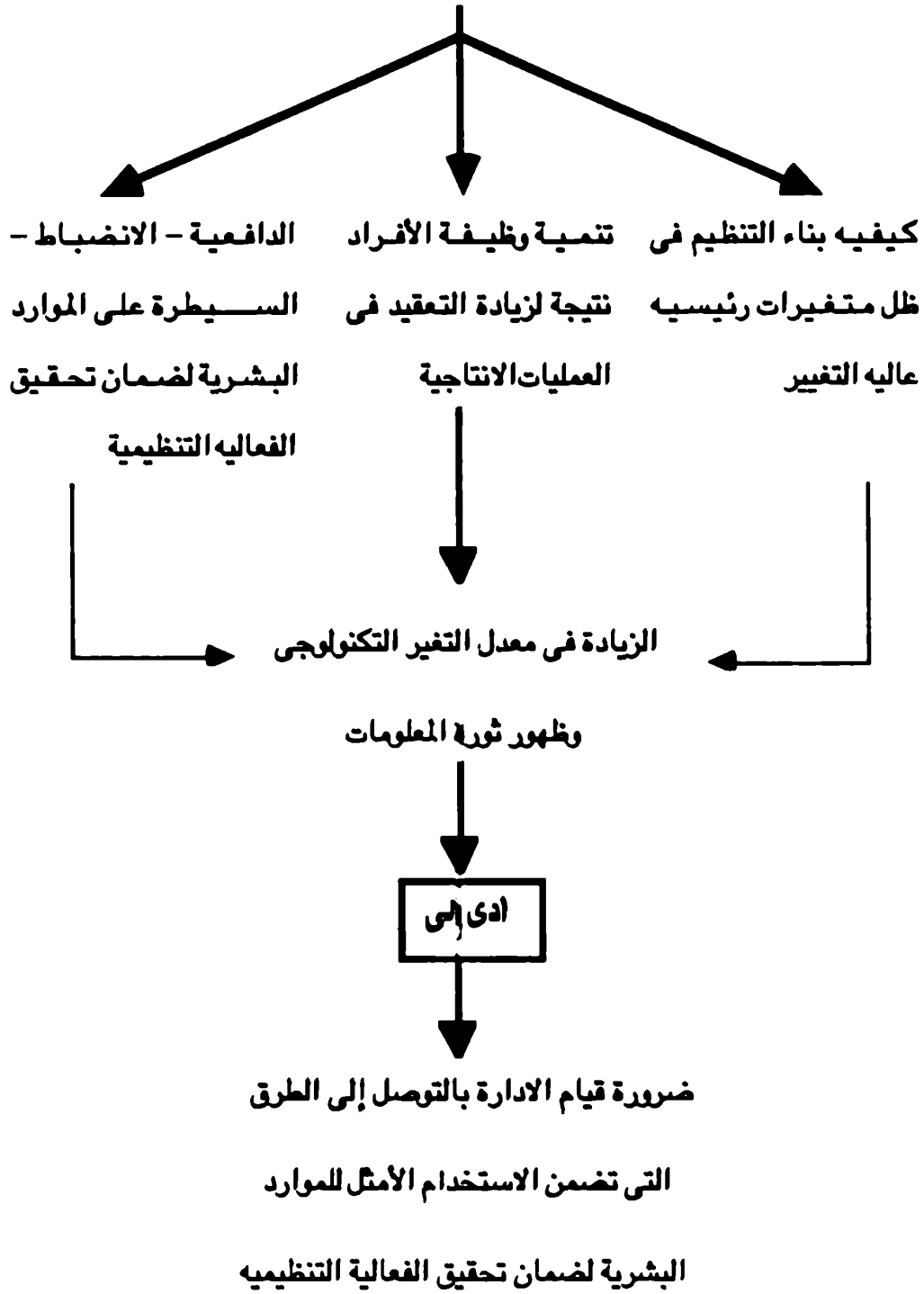
شكل (١) إدارة الموارد البشرية

ان التنظيم الفعال للجهد الانساني يمثل مشكلة عملية منذ آلاف السنين .  
الفراعنة - من بين المديرين الأوائل - الذين واجهوا مشاكل تنظيميه ودافعيه  
لبناء الأهرامات . كما ان نشأة كثير من الفكر الادارى المعاصر يرجع تاريخه إلى  
الثورة الصناعية فى القرن الثامن والتاسع عشر . فمع بداية نظام المصنع الحديث  
New - Factory System أدرك كثير من أصحاب الأعمال أهمية الدقة فى المواعيد  
والانضباط والجهد والفعالية من جانب قوة العمل . وكثير من المديرين المعاصرين  
يواجهون نفس المشاكل والمواقف التى قابلها أصحاب الأعمال فى أوائل الثورة  
الصناعية ولاشك أن هناك قضايا أساسية تقابل الإدارة فى مجال إدارة الموارد  
البشرية . هذه القضايا هى :

أولاً : كيفية بناء التنظيم فى ضوء الظروف والمتغيرات السريعة والمتلاحقه والتى  
لم تكن موجودة من قبل ؟ الإدارة تفتقد النصيحة العلمية والعملية فى هذا الخصوص  
أكثر من أى وقت مضى .

ثانياً : زيادة درجة التعقيد فى العملية الانتاجية يتطلب بالضرورة تنمية  
مهارات جديدة . والطرق القديمة فى الاستقطاب والاختيار والتعيين وكذلك المصادر  
التقليدية للعمالة الماهرة أثبتت عدم فعاليتها . كما أن اهتمام الادارة بتدريب وتنمية  
مهارات العاملين أوجد لديهم الرغبة فى حماية حقوقهم ؛ زيادة قوة النقابات والأجهزة  
العمالية ؛ والتشريعات التى تضعها الدوله والخاصه بصحة العاملين وأمنهم وسلامتهم ،  
كل ذلك يتطلب تنمية تدريجية لوظيفة الأفراد كمسئولية ادارية هامة وحيويه .

## القضايا الأساسية في مجال إدارة الموارد البشرية



شكل (٢) القضايا الأساسية في مجال إدارة الموارد البشرية



**ثالثاً :** وهذه تعتبر من أهم القضايا التي تواجهها الإدارة وهي تتعلق بموضوعات الدافعية والانضباط والرقابة والسيطرة على العمال لضمان تحقيق الفعالية التنظيمية .

**رابعاً :** ويضاف إلى هذه القضايا الزيادة الكبيرة في معدل التغير التكنولوجي والاقتصادي وظهور ثورة المعلومات . كل هذا فرض على الإدارة ضرورة السعى المتواصل لإيجاد الطرق التي تضمن الاستخدام الأمثل للموارد البشرية لتحقيق درجة عالية من الفعالية التنظيمية .

هذا المقرر الدراسي يختبر الطرق والممارسات التي إتبعتها الإدارة - وما زالت - لتتكيف مع هذه المشكلات والقضايا الخاصة بالموارد البشرية . سوف نتعرض للتراث الهائل الذي يحتويه هذا المجال لنوضح أهم التطبيقات والخبرات التي اكتسبتها الإدارة على مر السنين . وكذلك المساهمات المتزايدة من جانب فروع العلم والمعرفة المختلفة والتي تناوت علاقات العمل . هذا يستوجب أولاً أن نتعرف على الفرق بين الحقيقة والقيم حتى نستطيع أن نحكم على هذا التراث الضخم بموضوعية تجعلنا نصل إلى تحقيق أهدافنا من دراسته .

### ٣/١ الحقيقة والقيم:

إننا نرى ونتفهم العالم المحيط بنا في ضوء مجموعة من المدركات والمعتقدات والتصورات الخاصة بنا . نحن ندرك ونتفهم المشكلات والاحداث في ضوء القيم والمعتقدات التي نعتقد أنها صحيحة . وفي خلال عملية التفهم نحن نخلط بين ما الذي يحدث وبين ما هو المفروض أن يحدث ، ذلك أننا نسمح بتدخل أحكام القيم في تحليلنا للموقف أو الحدث المعين . فعلى سبيل المثال فإن تغطية أجهزة ووسائل الاعلام للنزاع

يكون أكثر في شكل ما الذي سوف يفعله المتنازعون مفترضين النتائج المترتبة على تصرفهم بدلاً من أن يكون هناك تحليل هادئ ومتعمق لأسباب النزاع . أيضا فإن نفس الحقائق التي يراها مجموعة من الأفراد من الممكن أن تفسر أو تؤدي إلى استنتاجات مختلفة . كما أن العلاقة بين " ما يكون " و " ما يجب أن يكون " أو بين الحقيقة Fact والقيمة Value تعتبر مشكلة فلسفية قديمة ومزمنة في العلوم الاجتماعية .

القيم : ترجع إلى نهايات الأهداف ... وتحتوى على الفروض الانسانية والمعيارية التي توجد في الوقت الحاضر .

الحقائق : هي عبارات خالية من القيمة توصف الواقع الفعلى ، بالرغم أننا نحتاج إلى عبارات القيم لنذكر ونتفهم الواقع .

لذا فإنه يكون من الخطأ أن نقول أن الحقائق تتكلم عن نفسها ، طالما أن الفرد يؤثر ويشكل في هذه الحقائق ويختار ويحدد النقاط التي يريد عرضها فقط من الحقيقة ويتجاهل ما لا يريد إظهاره ، كما أنه يحدد كيف يعرض هذه الحقائق . كل هذا يؤثر في تفهمنا لمعنى الحقيقة .

في التنظيمات فإن نفس الحقائق قد تعنى معانى مختلفة . مثلاً إذا قررت الاداره زيادة الأجور والمرتبات بنسبة ١٠ ٪ : هل هي غير عادله ، هل هي اعانة اجتماعية للعاملين ؟ هل هي لمعالجة التضخم ... الخ من المعانى التي قد تؤول أو تفسر لها في المواقف المعينه . لذلك فحتى يمكن لنا فهم الحقائق يجب علينا أن نلم تماماً بالقيم والنظريات التي لها علاقة بها . ان الاكاديميين ، المستشارين والخبراء كلهم لديهم مجموعة من القيم والمعتقدات التي تتدخل في - أو تؤثر على - أو تصبغ التحليلات التي يعنونها . ان الأنظمة الحافزة التي يضعها هؤلاء من الممكن أن تكون معتمدة على قيم

غير موضوعيه أكثر من اعتمادها على أحكام موضوعيه والتساؤل الآن .

هل من الممكن أن يكون هناك علم إجتماعى خالى من القيم - أى غير متأثر

بالقيم ؟

هناك من يعتقد بإمكانية تحقيق ذلك . وأنه يمكن أن يكون هناك فصل للحقائق عن القيم تماماً كما يحدث فى العلوم الطبيعية . وفى هذه الحالة فإنه يمكن الوصول إلى نتائج واستنتاجات بعيدة عن تحيز الباحث والايديولوجيه الخاصه به ويمكن تعميمها على التنظيمات المتشابهه .

أننا سوف نتعرض فى دراستنا لإدارة الموارد البشرية لعديد من الكتاب والممارسين للاداره الذين يقترحون شرحاً وتفسيراً للسلوك الانسانى داخل التنظيمات ، ويعتقدون أن تحليلاتهم موضوعيه وغير متأثره بالقيم . غير أن الفحص المتعمق لبعض هذه التحليلات والتفسيرات يظهر - بالرغم من ذلك - تأثير القيم والايديولوجيات الفرديه عليها .

ولذلك فسوف تكون إستراتيجيتنا فى هذه الدراسة مبنيه على أن الايديولوجيات والقيم لها تأثير على النظريات القائمة . وبالتالي سوف نحاول التعرف على القيم والايديولوجيات المختلفه وتلقى الضوء عليها تمهيداً لفحصها ودراستها .

ويلاحظ من دراسه اداره الموارد البشرية أنها تتميز بتعدد وتنوع المداخل والقيم . ووجود العديد من المدارس الفكرية التى تنتقد ما قبلها وهى فى الوقت نفسه - أيضاً - هى محل انتقاد من الآخرين . ولا شك أن هذا يثرى وينمى المعرفه فى مجال ادارة الموارد البشرية .

بالإضافة إلى مشكلة القيم والموضوعية فإن هناك مشكلة أخرى تواجه الباحثين في مجال العلوم الاجتماعية ، ويصبح معها حل المشاكل الاجتماعية أمر أصعب بكثير من العلوم الطبيعية . وتتضح هذه الصعوبة فيما يلي :

١ - مقارنة الأفراد موضع البحث ، وقد يغيرون من سلوكهم أثناء الدراسة لتضليل الباحث أو الرغبة في عدم مساعدته .

٢ - صعوبة عمليات المقارنة بين التنظيمات لاختلاف الأنشطة ، البيئه ، التكنولوجيا ... إلخ من العوامل الأخرى التي تؤثر في صحة المقارنة كذلك هناك مشاكل متعلقة بالقياس والسيطرة على ظروف الدراسة .

٣ - غالباً ما توجد متغيرات كثيرة ذات تأثير على الدراسة لهذا فإنه من الصعب التوصل إلى المتغير الأكثر تأثيراً وعزله عن بقية المتغيرات الأخرى المحيطة .

غير أن هذه الصعوبات لا تمنع من بذل الجهد في محاولة تحسين وفهم التنظيمات كما أن هناك مشكلة أخرى تتعلق بإصطلاح التنظيم Organization . بعض الكتاب والعلماء يعتقدون، أن هذا يني التعاون والتجانس غير أننا - وبدون أن نقلل من أهمية رأى هؤلاء - نوضح أن الصراع والاختلاف في المصالح تمثل الوجه الثاني للتنظيم . وهذه الأشاره تبدو هامه جداً من وجهة نظرنا لتفهم حقيقة التنظيم :

- الصراع بين العمال والادارة ، بين من يسيطر ومن يتم السيطرة عليه .

- تنوع وتعدد المصالح للمجموعات المختلفة في التنظيم .

- الاختلاف بين مصالح العمال ومصالح المستثمرين .

- الاختلاف في الادراك والقيم والمعتقدات والتوقعات والتي تؤثر في اتجاهات

العمال للعمل وتمثل حجر الأساس لتصرفاتهم . وسوف نوضح ذلك في دراستنا للمنهج .

والآن يثار سؤال آخر هام وهو : هل هناك فرق بين النظرية والتطبيق ؟

يجب أن نشير إلى الخطأ الذي يقع فيه كثير من الناس عندما يفرقون بين النظرية والتطبيق . من الناحية العملية أنه اعتقاد خاطيء أن نقول أن المداخل النظرية ليس لها تأثير أو أن تأثيرها محدود على المشكلات العملية التي تواجهها التنظيمات المختلفة . غير أن كثير من رجال الإدارة والممارسين يعتقدون أن الآراء الأكاديمية هي لأفراد تجلس في أبراج عاجية وليس لها علاقة بالمواقف والمشكلات الإدارية التطبيقية . لذلك نجد منهم الكثير الذين يعتقدون بعدم قدرة الأكاديميون على تدريبهم أو تنمية مهاراتهم . لويس جن Lewis Gunn أكد على أن الأفراد الممارسين (العمليين) حبيسين نظريات قديمة . كما أن وجهة نظر المديرين في العالم وفي التنظيمات تتأثر بمجموعة من الأفكار والمعتقدات والقيم ولهذا فإن حكمهم على الأمور هو لا مفر يعتمد على افتراضات نظرية مسبقه .

٤/١ مستويات التحليل والدارسه في إدارة الموارد البشرية :

يمكن دراسة وتحليل إدارة الموارد البشرية على عدة مستويات هي :

(١) التحليل على المستوى الفرد : The Individual Level of Analysis

وهنا يكون التركيز على السلوك داخل التنظيم وتمثل الدافعية الفردية الاهتمام الأساسي .

(٢) التحليل على مستوى المجموعة : The Group Level of Analysis

الاهتمام هنا سوف يتحول إلى العلاقات الاجتماعية في العمل . وسوف يتم التركيز على تأثير المجموعة الاجتماعية على اتجاهات الفرد وسلوكه .



## (٣) التحليل على المستوى التنظيمي :

### The Organizational Level of Analysis

هنا يركز الفرد القائم بالتحليل على الهيكل التنظيمي وترتيب أولويات التنظيم .  
والاهتمام الأساسي سوف يكون حول تأثير التكنولوجيا على التنظيم .

## (٤) التحليل على مستوى المجتمع : The Societal Level of Analysis

الاهتمام سوف يكون بالعلاقات بين التنظيم والبيئة المحيطة به . ويصبح السؤال  
الأساسي هو ما إذا كان وإلى أي مدى الممارسات والتطبيقات التنظيمية يجب أن تتغير  
عندما تتغير البيئة المحيطة بها .

### ٥/١ خطة الدراسة :

لقد تم تقسيم الكتاب إلى خمسة أجزاء رئيسية تحت العناوين الرئيسية التالية :

### الجزء الأول : التحليل التنظيمي :

ويشتمل هذا الجزء على الفصول الثاني والثالث والرابع والخامس والسادس  
والتي تدور حول البيئة التنظيمية التي تعمل بداخلها الإدارة . موضوعات مثل أثر  
التكنولوجيا والمتغيرات الأخرى على التنظيم ثم عرضها وتحليلها . ومستوى التحليل  
الذي تم اتباعه هنا هو مستوى التنظيم ككل . كما تم اتباع مدخل النظم وكذلك  
مداخل أخرى هامة من علم اجتماع التنظيم Sociology of Organization .

### الجزء الثاني : السلوك التنظيمي

ولقد إشتمل هذا الجزء على الفصول السابع والثامن والتاسع التي تتكامل مع  
بعضها البعض وتبحث في كيفية توائم وتكيف الأفراد مع العمل داخل التنظيم . وتعتمد

هذه الوحدات الثلاثة على دراسات وأعمال تم تنميتها وتطويرها من تطبيق المبادئ  
السيكولوجية فى تفهم السلوك داخل التنظيم . ومستوى التحليل هو الفرد والجماعة كما  
أن التحليل يتم فى ضوء الاطار المرجعى السيكولوجى .

### **الجزء الثالث : علاقة العمل - الصراع والتغيير**

هنا نتناول فى الفصول العاشر والحادى عشر و الثانى عشر - بالشرح والدراسة  
كيف يتكيف الافراد مع عالم العمل . هنا نبحث عن التفاعل بين الفرد والتنظيم  
ونستخدم مبادئ من علم الاقتصاد وعلم الاجتماع - بدرجة أساسيه - لشرح علاقة  
العمل بشكل تحليلى متعمق ، كما تم التعرض لموضوع الصراع التنظيمى وتنمية وتطوير  
بعض المداخل النظرية الخاصه به والتي سوف تستخدم فيما بعد فى الجزء الأخير  
عندما نتكلم عن العلاقات الصناعيه كتنظيم اجتماعى للتعامل مع ظاهرة الصراع .

### **الجزء الرابع : إدارة الافراد**

فى الفصول الثالث عشر حتى التاسع عشر نوضح كيف تمت الاستجابة من  
جانب التنظيم إلى علاقات العمل بواسطة تطوير وتنمية إدارة الافراد . ونتناول  
بالتفصيل الأنشطة الأساسية لإدارة الموارد البشرية . ومستوى التحليل المستخدم هو -  
مره أخرى - الفرد وتفاعله مع التنظيم فى ظل ظروف يستطيع التنظيم السيطرة عليها .

### **الجزء الخامس : العلاقات الصناعيه**

فى هذا الجزء والذي يشتمل على الفصول العشرون إلى الرابع والعشرون ننتقل  
إلى العالم التطبيقى والذي فيه العاملين يبحثون عن مشاركته حقيقه فى تنظيم ظروف  
العمل والاستخدام من خلال المساومات الجماعية مع أصحاب الأعمال أو من يمثلهم .  
ومستوى التحليل المستخدم هو التنظيم إلى التنظيم كما إعتد الاطار المرجعى للتحليل  
على المعارف الأساسية فى علوم الاقتصاد والاجتماع .

**\*\* معرفتي \*\***  
**[www.ibtesama.com](http://www.ibtesama.com)**  
**منتديات مجلة الإبتسامة**

## الجزء الاول التحليل التنظيمي

الفصل الثاني : ماهية التنظيم .

الفصل الثالث : نظريات التنظيم وتطور الفكر التنظيمي.

الفصل الرابع : الاهداف التنظيمية .

الفصل الخامس : البيان التنظيمي .

الفصل السادس : البيئة والتكنولوجيا .

**\*\* معرفتي \*\***  
**[www.ibtesama.com](http://www.ibtesama.com)**  
**منتديات مجلة الإبتسامة**



## الفصل الثانى

### ماهية التنظيم

#### ١/٢ مقدمة :

تعتبر التنظيمات من السمات المميزة للمجتمع الحديث والذي شهد ظروفاً سياسية واقتصادية وإجتماعية وفرت المناخ والجو الملائم لاقامة هذه التنظيمات ونموها : إرتفاع مستويات التعليم والانجاز ؛ انتشار الوعى السياسى لدى الأفراد والجماعات ؛ تغير أنظمة الأسرة ؛ تغير أنماط الحياة ؛ ارتفاع معدلات الحركة والتنقل الاجتماعى ؛ وتعدد وتنوع حاجات الأفراد والجماعات من السلع والخدمات .

ان وجود مثل هذه العوامل والظروف قد أعطى قيمة أكبر للتفكير أو الرشد Rationality فى المجتمع وبالتالي الحاجة إلى أقامه العديد من التنظيمات المتخصصة لاشباع هذه الحاجات والرغبات المتنوعة والمتزايدة ، والوفاء بمتطلبات الحضارة الصناعية بأعلى درجة من الفعالية . لكن هل يعنى ذلك أن المجتمعات القديمة لم تكن بحاجة إلى التنظيمات ؟ الاجابة بالنفى وذلك حيث أن الحضارات القديمة كالحضارة الفرعونية والحضارة الصينية قد عرفت التنظيمات منذ الامد البعيد واستخدمتها لتحقيق أهدافها فى هذه العصور القديمة .

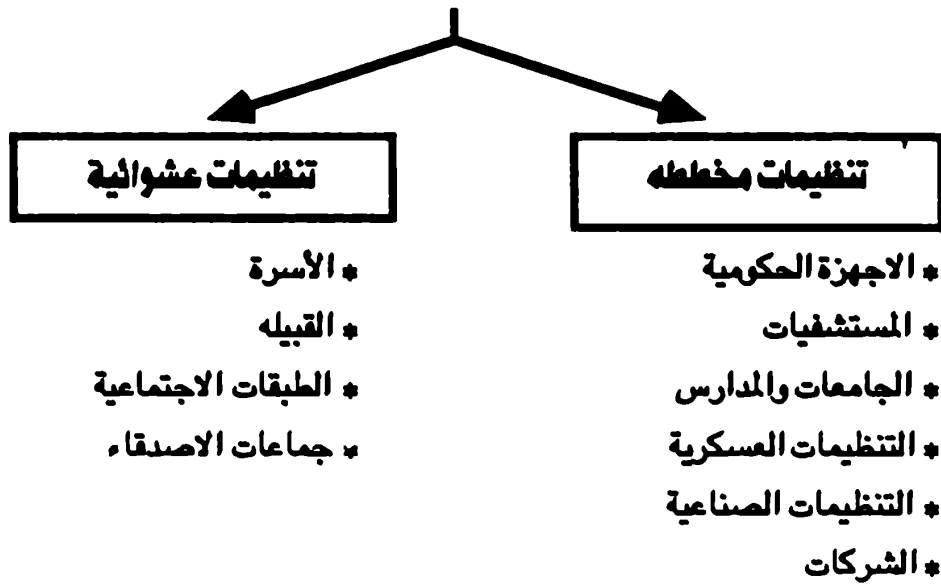
غير أن التنظيمات الحديثة فى عالمنا المعاصر ،والذى يصفه بعض الكتاب بأنه "مجتمع التنظيمات الرشيدة" تختلف عن التنظيمات القديمة فى كبر الحجم والتفكير فى هياكلها وأنظمتها وقدرتها الأكثر فعالية على اشباع الحاجات والرغبات الأكثر عدداً وتنوعاً فى العالم المعاصر .

والتنظيم كظاهرة اجتماعية - شأنه شأن الظواهر الاجتماعية الأخرى - قد تعددت وتباينت وجهات النظر والمداخل التي تناولته بالدراسة والتحليل . وأسهمت فيه العديد من فروع العلم والمعرفة كالإدارة ، السياسة ، الاقتصاد ، علم النفس ، علم الاجتماع والتاريخ .

بالرغم من أن تعدد أفرع المعرفة التي ساهمت في دراسة التنظيم كظاهرة اجتماعية وأن هذا يعتبر اثراً لنظرية التنظيم ، إلا أن هذا يضع الباحث أمام صعوبات كثيرة في محاولة الفهم والاستيعاب لهذا الكم الهائل من التراث الخاص بالتنظيم . ولذلك لن نتعرض تفصيلاً لكل هذا التراث وإنما سنحاول القاء نظرة شاملة على مختلف المداخل والاتجاهات النظرية لنصل منها إلى بعض النتائج التي ترتبط بموضوع مقررنا الدراسي وهو إدارة الموارد البشرية .

## ٢/٢ تعريف التنظيم :

لعل من التعريفات الجيدة للتنظيم هو ما وضعه إيتزيوني Etzioni (١٩٦٤) حيث وصف التنظيم بأنه وحدات إجتماعية (أو مجموعات بشرية) تقام من أجل تحقيق أهداف محددة . وطبقاً لهذا التعريف فإن التنظيم ليس عشوائياً وإنما يتم بناؤه لتحقيق هدف أو أهداف معينة تتطلب قيام مثل هذا التنظيم . وينطبق هذا على المؤسسات الصناعية والشركات ، والتنظيمات العسكرية والهيئات والأجهزة الحكومية والمستشفيات والجامعات حيث يكون هناك الهدف أو الأهداف المحددة والمخططة التي يؤدي قيام هذه الكيانات التنظيمية إلى تحقيقها . ولا يعتبر ضمن نطاق هذا التعريف الذي أوضحه إيتزيوني الوحدات أو الأنشطة الاجتماعية والتي يكون قيامها عشوائياً وغير مخطط كجماعة الأصدقاء ، الأسرة ، القبيلة ، الطبقات وغيرها من الأشكال الاجتماعية .



### شكل (٣) التنظيمات الاجتماعية

وهذا لا يقلل من أهمية التنظيمات الاجتماعية العشوائية و دورها في الحياة التي نعيشها ولكنها تخرج عن نطاق التنظيم بالمعنى السابق تحديده

### ٣/٢ أهمية دراسة التنظيم :

لقد أوضحنا بإختصار الصعوبة المتعلقة بتحديد التعريف الدقيق في مجال العلوم الاجتماعية وكذلك في معنى التنظيم . التساؤل الآن ما هي الأسباب التي تدعونا اذن لدراسة التنظيم على الاطلاق ؟ كثير من الكتاب والمعلقين في التنظيمات المعاصرة قد سلموا بحقيقة عدم امكانية الهروب من ضرورة وجود التنظيمات في عالمنا المعاصر .

" نحن نولد في التنظيم ، نتعلم في التنظيم ، نقضى الجزء الأكبر من حياتنا نعمل في التنظيم . نحن نقضى وقتاً كبيراً من أوقات راحتنا نندفع ، نلعب ونلهو ونصلى في التنظيم . غالبيتنا سوف يموت في داخل التنظيم . وعندما يأتى وقت الدفن فإن الدولة بصفقتها التنظيم الأكبر يجب أن تصرح بهذا " .

(اتزيونى ، ١٩٦٤)

١ - التنظيمات تؤثر على حياة الأفراد والمجتمع بشكل مباشر وغير مباشر .  
فهي توفر لنا فرص العمل وتمدنا بالسلع والخدمات التي نحتاج إليها وتؤدي إلى رفع  
مستوى معيشتنا . كما أنها تساعد على تحقيق مبدأ التخصص وتقسيم العمل والذي  
يؤدي بدوره إلى زيادة الانتاجية والاخل القومى .

٢ - التنظيمات هي مراكز اتخاذ القرارات التي تؤثر على حياة الأفراد  
والمجتمع . وبالتالي فإن دراسة سلوك التنظيمات والتنبؤ به تساعد على معرفة القرارات  
والتنبؤ بها ومعرفة مدى تحقيقها لمصالح الأفراد والمجتمع .

٣ - التنظيمات تؤثر على الأفراد داخلها وخارجها . ذلك ان القيم والاتجاهات  
المكتسبة من خلال عضوية التنظيمات من الممكن أن تؤثر على سلوك الأفراد خارج  
التنظيمات . كما ذكر الكاتبان برادلى ووليكيه فالتنظيمات كالكوشم الذى يهوى البعض أن  
يرسمه على جسده سهل تنفيذه وعمله ولكن من صعب محوه بعد ذلك .

٤ - التنظيمات المدنية غير السياسية تؤثر على قرارات وسياسات الحكومة . وقد  
تكون الحكومة مستعدة، لتقبل هذا التأثير أم لا ؟ مثلاً إذا قررت شركة انتاجية كبيرة  
تغيير أو الغاء بعض خطوطها الانتاجية .

لا شك أن ذلك يؤثر على العمالة وفرص العمل المعروضة فى سوق العمل ... الخ .  
هل تترك هذه التنظيمات تدار بغض النظر عن الآثار المترتبة على السلوك الذى تنتهجه  
على الأفراد والمجتمع ؟ أم يجب أن تكون مسؤولة أمام الرأى العام والمجتمع؟ وإذا كان  
القرار كذلك فكيف ؟ هذه هي المعضلة أو المشكلة الرئيسية فى الحياة الاقتصادية  
والتنظيمية الحديثة .

٥ - التنظيم يمثل سلوك جماعى لتحقيق الأهداف بفعالية (استخدام أمثل

للموارد المتاحة) وكفاءة استخدام أفضل الوسائل لتحقيق هذه الأهداف . الإدارة يجب عليها أن تتفهم طبيعة التفاعلات والعمليات التي تحدث داخل التنظيم وكيفية العمل على تحسينها : هل قيادة التنظيم قادرة على التخطيط الاستراتيجي طويل الأجل أم تقتصر على التخطيط قصير الأجل ؟ هل هيكل التنظيم القائم مناسب للتغيرات التكنولوجية والبيئية ؟ هل تتبع الإدارة السياسات والاجراءات التي تضمن توفير قوة عاملة منضبطة ومدربه وراغبه في العمل ؟ هذه أمثلة لعشرات التساؤلات التي تثار لضمان كفاءة وفعالية التنظيم .

٦ - التنظيمات لها تأثيرها على حياة الأفراد أعضائها . وتوجد بعض الدراسات والآراء التي تنادى بأن التنظيمات - والتي يقضى بها الأفراد معظم سنين حياتهم وعمرهم - لها آثار سلبية على الأفراد مثل الشعور بالانعزال والاعترا ب الاجتماعي . لا شك أن دراسة التنظيمات تستطيع أن تقدم وسائل العلاج التي تساعد في القضاء على هذه الآثار السلبية للتنظيمات المعاصرة .

### ٤/٢ أزمة التنظيم :

تتلخص هذه الأزمة في بحث التنظيمات المعاصرة عن أسلوب يمكنها من إقامة تجمعات أنسانية رشيدة ، في الوقت الذي تقل فيه من النتائج والآثار السلبية لهذه التجمعات وتحقق التوازن بين الأهداف العامة والغايات الفردية .

حقا إذا كانت التنظيمات هي سمة عصرنا الحالي ولا مفر من تواجدها على النحو الذي سبق أن أوضحناه - فانه يبدو أن لها تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية (مزايا وعيوب) . يجب علينا اذن أن نتعرف على هذه الخصائص المزوجة للتنظيمات .

أوضح شستر برنارد (1938) Bernard Chester مدير مؤسسة ومن أول



الكتاب فى مجال التنظيم - أن اتحاد القوتين "التكنولوجيا والتنظيم" بعد قيام الثورة الصناعية قد أتاح للمجتمع الانسانى عديد من الاختراعات . وساعد على زيادة المعرفة والقيمة . وهذا كله من نتائج عصر التنظيمات Organizational Age .

ماكس فيبر Max Weber عالم الاجتماع الالمانى هو أول من اعترف بوصول عصر التنظيمات ، ولقد ارتبط اسمه بالتنظيم البيروقراطى Organi- Bureaucratic zation . وما زالت كتاباته تمثل حجر الأساس للكتب والمؤلفات المعاصرة فى موضوع التحليل التنظيمى . ويعتبر ماكس فيبر أكثر تميزا وسبقا عن الآخرين - فى أواخر القرن التاسع عشر - لفهم أهميه التطور التنظيمى والتغييرات والآثار التى أصبغها على المجتمع . فبينما أنفق كارل ماركس أمواله على الطبقة العاملة اعتقادا بأهميتها فى أحداث التغيير الاجتماعى ، فقد كان التنظيم الرشيد (من وجهة نظر ماكس فيبر) فى شكل البيروقراطية أكبر وأهم علامات ورموز ووسائل التغيير فى المجتمع .

ما هى اذن خصائص ذلك التنظيم البيروقراطى الذى اعتبره ماكس فيبر أساس تغيير المجتمع وتطوره ؟

### ٥/٢ التنظيم البيروقراطى :

ماكس فيبر لم يضع تعريفا محددًا للبيروقراطية ، الا أنه حدد بعض الخصائص الواجب توافرها فى هذا التنظيم والذى اعتبره النموذج المثالى Ideal Type . هذه الخصائص تتلخص فيما يلى :

### ١/٥/٢ خصائص التنظيم البيروقراطى :

١ - بنىان تنظيمى يتطلب الطاعة من جانب كل أعضائه .

- ٢ - وجود نظام رسمي للقواعد يحكم الأفعال والقرارات ويحقق استمرار العمل.
- ٣ - تحديد واضح للواجبات .
- ٤ - ليس لأى عضو فى التنظيم الحق فى تملك المنصب الرسمى (الوظيفة) . كما أن تولى الوظائف لا يقوم على نظام وراثى أو انتخابى .
- ٥ - فصل الملكية عن الادارة وبالتالي فلا بد من الفصل التام بين ممتلكات التنظيم والممتلكات الشخصية لشاغل الوظيفة .
- ٦ - بناء رئاسى للسلطة متدرج يجعل كل موظف مسئول عن المرؤوسين التابعين له . وتتحدد نطاق سلطة الرئيس وفقا لقواعد محده وواضحه تماما .
- ٧ - علاقات رسميه تحكم علاقات العاملين بعضهم البعض أو مع عملاء التنظيم فى نطاق العمل .
- ٨ - يتم التعيين بناء على المهارات والخبرات الفنية والتعليم الرسمى أكثر من اعتماده على الارتباطات السياسية أو الأسريه .



٩ - فرص التقدم والترقى فى العمل تتم وفقا للاقدميه أو الكفاءة أو كلاهما معا  
هذا التنظيم البيروقراطى المثالى - كما ذكر ماكس فيبر - هو أداء لتحقيق الرشد  
والعقلانيه فى الأعمال الفنيه المتخصصه . ذلك أن وجود نظام رئاسى متدرج والقواعد  
والاجراءات التى توضع بنا ، على المعرفة الفنيه والتفكير الرشيد وليس التقاليد والعرف  
(كما كان فى التنظيمات القديمه) وتقسيم العمل وتعيين وترقيه الأعضاء بناء على معايير  
محدده مبينه على الكفاءه والخبرة وليس المحسوبيه أو المجامله تؤدى جميعا إلى جعل هذا  
التنظيم وسيله فعاله فى تحقيق الأهداف .

### ٢/٥/٢ الآثار المترتبه على اتباع التنظيم البيروقراطى:

ان رساله ماكس فيبر عن سيولوجية التنظيم Sociology of Organization  
قد أوضحت أن لهذا الكيان (التنظيم) بعض المزايا الايجابيه وأخرى  
السليه .

### ١/٢/٥/٢ الآثار الايجابيه للتنظيم البيروقراطى:

#### ١ - التحديد الدقيق :

كل فرد من أعضاء تنظيم يعلم تماما الواجبات والمسئوليات الملقاه على عاتقه .  
وبالمثل فإن العملاء الذين يدعمهم التنظيم يعرفون جيدا حقوقهم نتيجة لهذا التحديد  
الواضح والدقيق .

#### ٢ - السرعة :

التحديد الدقيق والوضوح للواجبات والمسئوليات ووجود نظام رئاسى للسلطة داخل  
البناء أو الهيكل التنظيمى يؤدى إلى إمكانية السرعة فى تنفيذ الأعمال دون أدنى تأخير .

### ٣ - الاستمرارية والبقاء :

ان وجود الشكل القانونى الرشيد للسلطة والشخصية الاعتبارية المستقلة للتنظيم عن أعضاء التنظيم يضمنان معا استمرارية البناء التنظيمى وعدم تأثره بما يحدث لأعضائه (خروج أو وفاء أحد الأعضاء مثلا) .

### ٤ - تحديد واضح للاتجاه :

وجود الهيكل الرئاسى المتدرج للسلطة والنظام الجيد والمحكم للقواعد والاجراءات المبنيه على المعرفة الفنيه والخبره يضمن التوجيه السليم والمستمر لكل جهود الأعضاء ناحية الاتجاه لتحقيق الأهداف المطلوبه .

### ٥ - استمرارية العمليات والتشغيل :

ضمان إستمرار أعمال التنظيم وسرعة اكتشاف ومعالجة أى نواحى قصور .  
قد تظهر أثناء العمل - من جانب بعض الأعضاء وذلك فى ظل نظام قواعد واجراءات تحكم سير العمل وتقييم أداء العاملين بالتنظيم .

### ٢/٢/٥/٢ الآثار السلبية للتنظيم البيروقراطى :

لا شك ان التنظيم البيروقراطى والذى حدد فيبر معالنه الرئيسيه ونص على ضرورة توافرها لتحقيق الأهداف المطلوبه بطريقة عقلانيه ورشيده كان مختلفا عن التنظيمات التقليديه التى سادت ما قبل هذه الفترة . غير أن هذه الخصائص التى يتميز بها التنظيم الجديد والبيروقراطى - لا شك - تؤدى الى التقليل من حرية أعضاء التنظيم ذاته . وقد أوضح فيبر هذا ولكنه اعتبره - من وجهة نظره - هو السبيل والضمان الوحيد لتحقيق استقرار النظام وبلوغ البيروقراطيه أعلى مستويات الكفاءة (كامل ، ١٩٨٢) .

لقد تنبأ فيبر - كأخريين من الكتاب والعلماء المعاصرين في مجال التحليل التنظيمي بأن التخصص والانتاج الكبير واستخدام التكنولوجيا الحديثة التي أتت بها الثورة الصناعية سوف يؤدي إلى آثار سلبية على القوى العاملة البشرية ، ويجعلها تشعر بالانعزال والافتراق الإجتماعي والاحباط وانعدام القوة وفقدان السيطرة . ذلك ان البيروقراطية تحقق لذاتها كيانا مستقلا بعيدا عن سيطرة الانسان ، وتحاول ان تفرض سيادتها وسيطرتها عليه . بل أن التنظيم البيروقراطي يمثل عالما مغلقا على ذاته .

وهذا يرتبط بفكرة أخرى أوضحها ماكس فيبر في كتاباته التاريخيه . هذه الفكرة - من وجهة نظر فيبر - توضح أن التنظيمات ليست أنظمة أو هياكل ميكانيكية تدار بطريقة أوتوماتيكية لتحقيق أهداف محددة . بل هي عبارة عن أنظمة قوة Power Systems . داخل هذه الأنظمة تحاول الجماعات المسيطرة باستخدام أساليب القوة تجاه الجماعات الأخرى البقاء في مراكز السيطرة والسلطة في التنظيم . وهذا قد يوضح فكرة تواجد طرفين أساسيين داخل التنظيم : الإدارة والعمال .

إذا كان التنظيم البيروقراطي - على النحو الذي تم عرضه - يؤدي إلى عدم الرضاء لكثير من أعضاء التنظيم أو يؤدي الى شعورهم بفقدان السيطرة والانعزال والاحباط ... الخ - على النحو السابق توضيحه - فلماذا إذن مازال هذا الشكل أو النموذج قائم ومتبع ؟ أو بصورة أخرى هل هناك بدائل أخرى للنموذج البيروقراطي توفر مزايا أكثر منه للعنصر الانساني ؟ وما هي هذه المجموعات التي سوف يخدمها التغيير في النماذج التنظيميه المقترحه؟

لا شك أن التنظيم البيروقراطي قد حقق بعض مصالح لبعض الأطراف . وهؤلاء سوف يقاومون أي محاولات لتغيير النموذج التنظيمي . لذا فإنه من المتوقع أن أي تغيير



عن النموذج البيروقراطي سوف يؤدي إلى خلق صراع Conflict داخل التنظيم .  
في الفصل التالي - وهو يمثل المتم لهذا الفصل - سوف نتعرض بشكل مركز  
ومختصر للنظريات التنظيمية المختلفة والتي أثرت على الفكر التنظيمي وتطوره خلال  
القرن العشرين .

## الفصل الثالث

### نظريات التنظيم وتطور الفكر التنظيمي

يهدف هذا الفصل الى عرض النظريات التنظيمية المختلفة لتوضيح الفكر الاساسى الذى أثر على التفكير التنظيمى فى القرن العشرين . والتعرف على الملامح والخصائص الاساسية للتنظيمات المختلفة وطرق عملها وممارستها لتحقيق الاهداف . والتاكيد على فكره التعددية فى التنظيم وأهمية الصراع التنظيمى وضرورة التعامل معه من جانب المدير العصرى .

#### ١/٣ النظرية الكلاسيكية :

فى هذا الجزء سوف نتناول بالدراسة الاعمال الرئيسية للكتاب والعلماء الكلاسيك. كثير من الكتاب أوضح الاختلافات بين الاعمال التى قدمها هؤلاء واحيانا يستخدم اصطلاح "الكلاسيكية" ليصف اعمال هنرى فايول . فبينما ينظر الى فردريك تيلور على أساس انه مؤسس الادارة العلمية . ويعتبر ماكس فيبر - عالم الاجتماع الالمانى- مؤسس البيروقراطية ويتمتع بخلفية علمية لانتشابه مع كلا من هنرى فايول وفردريك تيلور .

اننا لا نستطيع أهمل هذه الاختلافات بين أعمال فايول وتيلور وفيبر . ولكننا نحاول ان نصل الى مدخل يوضح أوجه التشابه بينهم , وقد أوضحنا هذا فى الوحدة الدراسية الاولى . لذا سوف ننظر الى هؤلاء على أساس انهم كتاب كلاسيكيون .

### ١/١/٣ ماكس فيبر : Max Weber

بالرغم ان ماكس فيبر لم تكن لديه الخبرة العملية فى الإدارة ، كما ان أعماله لم تتح لكثير من الدارسين لعديد من السنوات حتى تمت ترجمتها من اللغة الالمانية إلا ان النقاش والجدل بين العلماء والممارسين حول التنظيم البيروقراطى والنماذج البديله له مازالت ساريه حتى وقتنا المعاصر .

فقد توصل ماكس فيبر الى تحديد الخصائص والمكونات الاساسية للبيروقراطية كنتيجة لدراسة قام بها عن طبيعة علاقات السلطة فى المجتمع . ووضح ايضا ان نمو هذه البيروقراطية انما هو نتيجة لتطور عمليات التصنيع . فهو -أى ماكس فيبر- يرى ان المجتمع دائما مدفوع نحو التغيير . وأن انواع السلطة التقليدية التى كانت تحكم المجتمع ما قبل التصنيع قد تغيرت الى نوع رشيد من السلطات مع ظهور نظام المصنع الحديث New Factory System ( كامل ١٩٨٢ ) . وان الأفراد الذين يمارسون سلطة الأمر - فى هذا المجتمع - قد تم اختيارهم وتعيينهم بناء على قواعد واجراءات قانونية وليس بناء على العرف أوالتقاليد كما كان يحدث قبل ذلك.

فالعلاقة بين الرئيس ومساعديه داخل النظام الاقطاعى - على سبيل المثال - علاقة شخصية تركز على شرعية السلطة المبنيه على التقاليد . أما فى النموذج البيروقراطى فإن علاقات السلطة غير شخصية ، كما انها تستند فى شرعيتها على قواعد محدده وكفاء وسليمه. وان البيروقراطية هى تعبير تنظيمى لعمليات التصنيع .

وقد أوضح ماكس فيبر ان التنظيم سواء كان يتبع النموذج البيروقراطى أم غيره - لا يمكن اعتباره جيدا أو رديئا ، بل هو مزيج من عوامل متعارضة ومجموعات قوه

(أنظمة قوه) تسمى كل منها بالقوه للسيطره على المجموعات الاخرى .

وقد أشار فيبر - فى كتابات لاحقه له - ان التراجع عن البيروقراطية والتي ينادى به كثير من الكتاب المعاصرين لتحسين الفعالية التنظيمية ليس بالامر السهل اليسير . فمن وجهه نظره فإن الاشكال التنظيميه البديلة للبيروقراطية سوف تتطلب ايضا توافر نظام هرمى للسلطة وقواعد واجراءات روتينيه إذا أريد لها أن تحقق الاهداف بنجاح . هذا بالاضافه الى المقاومه التي سوف تبديها المجموعات المستفيدة من النموذج البيروقراطى فى مواجهه النماذج الجديده المقترحه . وهذا سوف يزيد من حده الصراع بين جنبات التنظيم وبين مجموعاته المختلفه .

٢/١/٣ هنرى فايول : Henry Fayol

المساهمة الثانية : فى النظرية الكلاسيكية قد جاءت من الفرنسى هنرى فايول . لقد حاول - هنرى فايول - ان يقدم «نحلا جيدا لحل المشاكل الادارية للتنظيمات بكل أشكالها وبغض النظر عن كونها : قطاع عام أم خاص ، كبيره أم صغيره الحجم ، صناعية أم غير صناعية .

هذا المبدأ يعتمد على إيجاد أو وضع مبادئ عامه للتعامل بها فى كل المواقف التنظيمية ، وذلك بناء على خبرته التي امتدت الى قرون فى صناعه التعدين الفرنسية .

ولقد عانى فايول - كما حدث ايضا مع فيبر- من تأخر نقل وترجمه اعماله من اللغة الفرنسوية الى عام ١٩٤٩ وبعد فتره طويلة من اعداده لها . غير أن مبادئه مازالت تمثل جزءا ملموسا فى كتابات التحليل التنظيمى حتى الان . وقد بين فايول وجهه نظر ان التنظيم آله (النموذج الآلى) وبالتالي فلم يهتم بالعنصر البشرى ، ولم يعتبره عنصرا مؤثرا على السلوك التنظيمى . ووضح ان الوظائف الادارية لاي تنظيم يجب ان تنقسم

الى الوظائف التالية :

Forecasting	١ - التنبؤ
Planning	٢ - التخطيط
Organizing	٣ - التنظيم
Commanding	٤ - اصدار الاوامر
Co-ordinating	٥ - التنسيق
Controlling	٦ - الرقابة

كما اوضح أهمية ضروره وجود اهداف واضحة ومحدده والسلطة والقرارات والوظائف .

وطالب بضروره تطبيق بعض المبادئ الاداريه الهامه ، مثل :

- \* مبدأ وحده الامر Unity of Command من القمه الى القاعده .
  - \* توفير نظام رئاسى متدرج للسلطة محدود المستويات .
  - \* نطاق إشراف Span of Control محدود لضمان تحديد نظام اشراف مباشر وبتقيق
  - \* تفويض السلطة إلى المرعوسين فيما يتعلق بالقرارات الروتينية حتى لا تستغرق وقت متخذى القرارات الاستراتيجية فى التنظيم .
- وقد تعرضت مفاهيم ومبادئ هنرى فايول الى الانتقاد من جانب عدد كبير من

الكتاب والعلماء . مثلاً سيمون Simon أوضح ان هناك تعارض بين المبادئ التي قدمها فايول .

ان محاولة تطبيق مبدأ نطاق الاشراف المحدود يتعارض مع مبدأ وحدة الأمر وكذلك مع مبدأ محدودية مستويات السلطة في الهرم التنظيمي . غير ان مبادئ فايول مازالت مستمرة إلى عصرنا الحالي . وعلى أقل تقدير فقد ساعدت هذه المبادئ على ايجاد لغة مشتركة ومفهومة لوصف التنظيمات والأمداد بالاسس اللازمه لوضع طرق التحسين الممكنة .

### ٢/١/٢ فريدريك تيلور : Frederick Taylor

جاءت المساهمة الثالثة للمدرسة الكلاسيكية من جانب الاعمال التي قدمها فريدريك تيلور والذي يعتبر المؤسس والأب الشرعي للإدارة العلمية . وعلى عكس هنري فايول الذي نظر إلى التنظيم بوجهه نظر تتصف بأنها من أعلى إلى اسفل "Top-Down" ، فإن تركيز تيلور كان على مستوى الادارة المباشرة والمصنع أو الورشة .

المشكلة التنظيمية الخاصة بانخفاض الكفاءة الانتاجية والتي كانت تواجه الصناعه الامريكية إعتبرها تيلور مشكلة فنية بحثه وتحتاج تطبيق إلى الادارة العلمية على مستوى الاداره المباشره لذلك فإن مدخل تيلور في الادارة العلمية اعتمد على :

(١) التحليل المتعمق والتفصيلي لكل الاعمال والوظائف في التنظيم مع ضرورة دراسة الزمن الذي يستغرقه كل جزء من الاجزاء .

(٢) اختيار وتدريب رجال الصف الاول First- Class Men لتحقيق العمل اليومي المطلوب .

لقد كان الاعتقاد السائد لدى تيلور هو ان عدم الكفاءة كمظهر للسلوك التنظيمي يمكن معالجتها عندما يتفهم العمال أنه من صالحهم تحقيق عمل اليوم العادل " Fair Day's Work ". وبالتالي فإن استخدام نظم ربط الأجر بالإنتاج سوف يوضح هذا للعمال حيث يزداد أجرهم مع زيادة الانتاجية الخاصة بهم . هذا المفهوم مازال يمثل أحد الايدولوجيات الادارية السائده ومازالت في التطبيق في عصرنا الحالي .

لقد ركزت الادارة العلمية لتيلور على أهمية التعاون بين طرفي العمال والاداره حتى يمكن تحقيق الهدف المشترك وهو مصلحة المجموعتان . وبالتالي فإن الصراع بين العمال والاداره - بالنسبة لتيلور - غير مقبول وغير معترف به . هذا الاعتقاد قد أثر على نظره تيلور للنقابات والاجهزة العمالية . لقد اعتبر تيلور النقابات والاجهزة العمالية أدوات لخلق الصراع وليس لتحقيق مصالح المجتمع والتنظيم ، وهي أدوات لتقييد الانتاج .

ويلاحظ ان كلا من تيلور وفايول قد إتفقا على وجهه النظر التي تؤيد ان هناك طريقة واحده مثلى " One Best Way " لادارة التنظيمات وعلاج المشكلات التي تعترضها وتؤثر على السلوك الخاص بها . غير اننا سوف نوضح بعد ذلك خطأ هذا الاعتقاد الذي اعتنقه الرواد في مجال السلوك التنظيمي . ولكننا الآن سوف نركز اهتمامنا على دراسة نظرية العلاقات الانسانية كنولى ربود الافعال للنظرية الكلاسيكية والتي قدمت مدخلا آخرأ لدراسة سلوك التنظيم .

### ٢/٣ نظرية العلاقات الانسانية :

كما ان كثير من الافكار والممارسات التي يتبعها بعض المديرين في عصرنا الحالي يمكن ارجاع تاريخها الى النظرية الكلاسيكية ، ايضا فإن كثير من هذه الأفكار

والممارسات الادارية ترجع تاريخيا الى مدرسة العلاقات الانسانية .

وتمثل نظرية العلاقات الانسانية تغيرا ملموسا ومعنويا عن النظرية الكلاسيكية (الادارة العلمية) كنتيجة للابحاث التي اعدت بواسطة إلتون مايو Elton Mayo وزملائه فى جامعه هارفارد فى العشرينات والثلاثينيات من هذه القرن . ويمكن توضيح هذا التغير عند مقارنة الفروض والنماذج التي قامت عليها كلا من المدرستين فى النظر الى العنصر الانسانى داخل التنظيمات .

### افتراضات النظرية الكلاسيكية (الادارة العلمية):

١ - الافراد يحفزون بالدرجة الاولى بواسطة الحوافز الاقتصادية (المادية) ولذلك فسوف يقومون بكل ما يضمن تحقيق أعلى عوائد اقتصادية لهم

٢ - حيث ان الحوافز الاقتصادية تكون تحت سيطرة التنظيم فإن الافراد يمكن السيطرة عليهم وتوجيههم وحفزهم للعمل عن طريقة استخدام تلك الحوافز الاقتصادية ، وذلك من خلال مراجعه أو منع أو تقليل الحوافز الاقتصادية

٣ - شعور Feeling الفرد غالبا ما يكون غير عقلى أو غير رشيد ويجب عدم تأثير أو تدخل هذا الشعور مع الحسابات الرشيدة للمصلحة الفردية .

٤ - يجب تصميم التنظيم بطريقة تضمن تحييد أو السيطرة على التصرفات الفردية المستقبلية الغير مؤكده . ويتحقق ذلك من خلال فرض بعض القيود على تصرفات الافراد ومراجعته الحوافز الاقتصادية .

### افتراضات نظرية العلاقات الانسانية :

١ - الفرد لا يمكن تحفيزه فقط بواسطة الحاجات الاقتصادية Economic



Needs ولكن ايضا بالعاجات الاجتماعية Social Needs . الفرد يحقق ذاته لدرجه كبيره من خلال تفاعله مع الآخرين ، وعلى وجه الخصوص داخل مكان العمل .

٢ - فقدان العمل لأهميته ومعناه نتيجة عملية الترشيد التي حدثت له . ولذلك فإن الفرد العامل يسعى للبحث عن ما فقده من خلال شبكه العلاقات الاجتماعية الموجودة داخل التنظيم .

٣ - تتم الاستجابة من جانب الفرد العامل للإدارة عندما تحقق حاجاته الاجتماعية والاقتصادية وليس الاقتصادية فقط

سوف نتناول تجارب هاثورن في وحدات اخرى لاحقه ، غير ان الذى يهمنا الآن هو توضيح الأثر الذى أحدثته هذه التجارب في تطور الفكر الاكاديمي نحو التنظيم .

لقد اوضحت هذه التجارب التي اجريت في مصنع هاثورن المملوك لشركة ويسترن اليكتريك الامريكى ان النظر الى التنظيم بإعتباره فقط بناء رسمى من العلاقات يعتبر صورته غير مكتملة لما يحتوية من تعقيدات ، وان التنظيم ليس فقط مثل الآلات وانما يحتوى على انظمة اجتماعية غير رسمية . لذا فإن السلوك الخاص بالافراد العاملين داخل التنظيم لا يمكن التاكيد من أو القول بأنه موجه فقط إلى تحقيق اهداف التنظيم ، فقد يكون متجها الى تحقيق اهداف أخرى غير رسمية .

ان الافراد هم اعضاء في نظم اجتماعية ذات قيم ومعتقدات وتقاليد خاصة بها . وهذه النظم الاجتماعية الغير رسمية قد تعوق الاداره عن تحقيق أهدافها اذا لم يتم الاعتراف بها والتعامل معها بشكل سليم .

ان تطور نظرية التنظيم ، كما لوضحنا في الفصل الثانى - يصنف على أنه

ظهور مستمر لمدارس فكرية مختلفة ، ولا يوجد حكر لبعض المدارس على حساب البعض الآخر . لاشك ان ذلك يؤدي الى اثراء التراث التنظيمي ويساعد على اكتمال أبعاد الصورة المتكاملة عن السلوك التنظيمي وامكانية التنبؤ به . كلامن النظرية الكلاسيكية ونظرية العلاقات الانسانية قد واجهتا العديد من الانتقادات فى السنوات الاخيره . هذا لا يعنى ان هذه النظريات غير هامة لو أنها قد انتهت من التطبيق أو التواجد كأساس لايدلوجيات ادارية معاصره . ولكن يدفعنا خطوه للامام لدراسة بعض التطورات النظرية الحديثة .

### ٣/٣ نظرية النظم:

أحد التطورات الحديثة فى مجال التنظيم هى نظرية النظم . هذه النظرية التى اعتبرها كثير من الكتاب منعطفا هاما فى فهم وتفسير السلوك التنظيمي (Perrow,1973) . ولقد ظهرت العديد من الكتابات فى السنوات الاخيره توضح تطور فكره ان التنظيمات لها خصائص النظم . وسنحاول هنا ان نوضح فقط أهم الافكار الرئيسية فى هذه الكتابات ، كما يلى :

اولاً : كل جزء من اجزاء التنظيم مرتبط بالاجزاء الاخرى وان أى تغير يطرأ على أى جزء يؤثر على بقية الاجزاء الاخرى .

ثانياً : لاستمرار التنظيم وبقائه فإن عليه ان يسعى للحصول على الموارد Inputs الخاصة به من المجتمع المحيط به : الافراد ، الاموال ، الآلات ... الخ . هذه الموارد سوف يقوم التنظيم بتحويلها إلى نواتج أو مخرجات Outputs . هذا يوضح ان الحدود بين التنظيم والمجتمع مفتوحة وليست مغلقة . وهذا يؤدي إلى حدوث تباين (اختلاف) تنظيمي Organizational Variation . لذلك فإنه يمكن القول بأن التنظيم

يعمل في ظل ظروف بيئية متعددة ومختلفة . هذه الظروف وتغيرها تؤدي الى تغييرات كثيرة تؤثر على السلوك التنظيمي .

هكذا فإنه في حين ان النظرية الكلاسيكية كانت تؤكد على أن هناك طريقة أمثل لإداره التنظيم والتنبؤ بالسلوك الخاص به ، والتي كانت تفترض ان التنظيم نظام مغلق لا يتعامل مع الظروف البيئية المحيطة به فإن النظرية الحديثة للتنظيم توضح ان التنظيم نظام مفتوح يتأثر بالتغيرات البيئية المحيطة به ، وبالتالي لا توجد طريقة واحده مثلى لإداره التنظيم أو التحكم في سلوكه .

وتعتبر النظرية الموقفية Contingency Theoى أحد الامثلة لتطبيق نظرية النظم في مجال دراسة التنظيم . وسوف نتناولها بالشرح في وحده دراسية أخرى . غير أننا هنا سوف نشير بإختصار الى أثرها على الفكر التنظيمي .

ان تحليل نظرية الموقفية (المدخل الموقفى) يبنى على فكره التباين التنظيمي الناتج من اختلاف الظروف : الاهداف ، البيئة ، التكنولوجيا وكل المتغيرات الموقفية الاخرى . وأن خصائص التنظيم يجب ان تتناسب مع الظروف الموقفية . يضاف إلى ذلك ان هناك اختلاف بين التنظيمات طبقا للظروف التي يواجهها أو يعايشها كل منهم . الاختلافات التنظيمية قد تكون ناتجة عن إختلاف نوع الملكية أو الظروف البيئية والتكنولوجية التي تواجهها .

\* اوضح بيت وسميث Pitt & Smith أثر الملكية على اختلاف التنظيم فقد وجدوا ان التنظيمات ذات الملكية العامة كالقطاع العام تميل الى اتباع خصائص التنظيم البيروقراطى اكثر من القطاع الخاص .

\* ان التنظيمات التي تعمل في ظل تكنولوجيا غير روتينية تعتبر تنظيمات اكثر

حيوية "Organic" أو مرنة أكثر من التنظيمات التي تدار في ظل ظروف بيئة ثابتة وتستخدم تكنولوجيا روتينية .

ايضا من التطورات الهامة التي يجب الاشارة اليها هو التطور الخاص بالنظره للفرد عضو التنظيم . هذا التغيير قد تحول إلى صالح النموذج الموقفى . هذا النموذج الذى تبني مفهوم الرجل المعقد "Complex Man" على عكس مفهوم النظرية الكلاسيكية التي نظرت إلى الفرد على انه الرجل الاقتصادي "Economic Man" أو مفهوم العلاقات الانسانية والرجل الاجتماعى "Social Man" . لا شك ان التحول فى مفهوم الفرد فى ظل المدخل الموقفى يتطلب اعاده النظر فى انظمه الحوافز التي تبنتها المدرسة الكلاسيكية أو مدرسة العلاقات الانسانية .

هكذا يتضح لنا اثر المدخل الموقفى - المبنى على نظرية النظم - على مفاهيمنا وأفكارنا الخاصة بالتنظيمات والافراد اعضاء هذه التنظيمات . غير ان التطورات الاخرى التي حدثت ليست أقل أهمية . وسوف نرى فيما بعد ان علماء الاجتماع الصناعى وخبراء العلاقات الصناعية قد تحولوا من وجهه النظر التي تنظر الى التنظيم على انه كيان وحدوى أو مركزى Unitary والتي صبغت النظريات الاولى إلى وجهه النظر التي تنظر الى التعددية Pluralistic داخل التنظيم . هذا المدخل قد حدده الآن فوكس Alan Fox (١٩٦٦) وقدمه الى لجنة بونوفان Donovan التي عقدت لبحث موضوع العلاقات الصناعية فى المملكة المتحدة . وقد أدى ذلك الى بداية التفكير فى أسباب وأهمية الصراع التنظيمى .

الاهتمام بموضوع الصراع التنظيمى الآن أصبح أكثر من قبل بعد ما حدث فى التحول من النظره الى التنظيم على انه شىء واحد متكامل الى النظره الى تعدد المصالح

داخل التنظيم . فكثيرا ما نجد ان دعوه الاداره للعمال للتعاون معها لتحقيق الاهداف  
المشتركة لاتجد اذانا صاغية لذا اصبحت اداره الصراح التنظيمى جزء هام من عمل  
المدير العصرى .

## الاهداف التنظيمية

١/٤ مقدمة:

من الامور المتعارف عليها ويمثل افتراضاً شائعاً في مجال التحليل التنظيمي - حتى الان - الاعتقاد بأن الاختلاف بين التنظيمات يكمن اساساً في اختلاف الغايات أو النهايات التي يسعى اليها كل تنظيم من تحقيق الاهداف ومراجعة التراث الهائل من الدراسات والابحاث الخاصة بالتنظيم يتضح لنا الجهود الكثيره التي بذلها الكثير من الكتاب لتصنيف وتحديد التنظيمات طبقاً لهذا .

فعلى سبيل المثال نجد عالم الاجتماع الامريكى بارسونز Parsons يؤكد على ان التنظيمات الاجتماعية تم تكوينها أو اعادة بناؤها لتحقيق اهداف أو قيم محددة . إتزيونى Etzioni يشير الى ان التنظيمات عبارة عن أنظمة قوة power وان الاتصالات والمسئولية تخطط وتوضح من أجل تحقيق اهداف محده .

ويوجد - فى الواقع العملى - شبه اتفاق بين محلى التنظيم المعاصرين على سعى التنظيمات لتحقيق اهداف محددة بل ان بعض الكتاب يعتبر الاهداف أو السلوك الذى يتبعه التنظيم لتحقيقها هو الخاصية المميزة للتنظيم المعين .

التنظيم اذن هو ذلك الجهد الانسانى الذى يعمل فى ظل قيود وحدود موضوعة ويوجد به تحديد للسلطة والمسئولية ويقوم بأداء أنشطة معينة لتحقيق هدف أو اهداف معينة . التنظيم هو ذلك البناء المخطط الرشيد الذى يسعى الى تحقيق هدف / أهداف

معينة .

اذا كانت الاهداف عنصر أساس وضرورى للتنظيمات المخططة العقلانية الرشيدة . وهذا الذى يعيها عن غيرها من الكيانات الاجتماعية الاخرى فى المجتمع . ما هى اذن الوظائف التى تتحقق فى ظل هذه الاهداف ؟

### ٢/٤ وظيفة الاهداف التنظيمية :

(١) ان وجود الاهداف يساعد على توجيه الجهود التنظيمية نحو تحقيقها فى المستقبل . كما ان غياب هذه الاهداف سيجعل الادارة تهتم بالتخطيط قصير الاجل للتعامل مع المشاكل اليومية المتكررة بون أدنى ضمان لتحقيق المستقبل الذى تم بناء التنظيم من أجله أوضح إترىونى أن بعض المنظمات الحكومية أو الخاصة قد وقعت فى هذا الخطأ . ذلك ان هذه التنظيمات قد ركزت على الظروف البيئية ومشاكل العمل اليومية بون النظر والانتباه الى ضروره النظرة طويلة الاجل لتحقيق الاهداف التى تسعى الى تحقيقها مستقبلاً . انن من وظائف الاهداف ان تعمل على توفير الاحساس بالمستقبل .

(٢) ان وجود الاهداف يساعد الادارة فى الحكم على مدى مناسبة الاعمال التى يقوم بها المرؤسين وكذلك مستويات أدائهم وذلك فى مقابل تحقيق الاهداف الموضوعه اى ان الاهداف تلعب دور المعايير التى تستخدم فى تقييم الاداء لاعضاء التنظيم . ان غياب الاهداف سوف يؤدى إلى عدم توافر الاساس السليم لتقييم الأداء . لذا نستطيع القول أن من الوظائف التى تسعى الاهداف الى تحقيقها هو تقييم أداء الافراد على أساس موضوعى وقانونى .

(٣) أيضا فإن الجمهور (العملاء) الذين يتعاملون مع التنظيم يستطيعون الحكم -

فى ضوء وجود الاهداف المحدده - على مدى تحقيق التنظيم المعين لمصالح المجتمع ومصالح الافراد كما ان الاهداف تمثل المعايير الاساسية للحكم على كفاءة وفعالية التنظيم (اتزيونى ، ١٩٦٤) - هكذا فان الاهداف تساعد على الحكم على مدى تحقيق التنظيم لمصالح المجتمع كما انها تستخدم كمعيار للحكم على كفاءة وفعالية التنظيم .

(٤) ان معرفة الاهداف التنظيمية يعتبر من وجهة نظر بيرو Perrow الاساس الذى بدونه يصعب تحليل التنظيم ودراسه سلوكه . وقد وصفها الكاتب بأنها لا تقل أهمية أومعنى عن المبادئ الأخرى فى العلم الاجتماعى مثل السلطة القيادية ، والقوة . لذلك يمكن القول بأن من وظائف الاهداف أنها الاساس لتحليل التنظيم .

فى الواقع انه مما يؤكد على أهمية الاهداف التنظيمية اننا نجد المؤلفات العلمية فى مجال التنظيم تحتوى فصول مخصصة لدراسة الاهداف التنظيمية وكيفية تحديدها وتصنيفها ، والملاحظة الهامة الأخرى ان دراسة وتتبع مبدأ الاهداف التنظيمية يعكس بجلاء تطور التحليل التنظيمى بصفة عامة . لذلك نجد من الضرورى ان نقوم بدراسة تطور النظرة للاهداف التنظيمية حتى تساعدنا على تفهم تطور التحليل التنظيمى وانعكاساته على ادارة الموارد البشرية .

#### ٣/٤ تطور النظرة الى الاهداف التنظيمية :

كان الاعتقاد السائد لدى العلماء الكلاسيكيين الاوائل للتنظيم ان الاهداف التنظيمية لا تمثل مشكلة على الاطلاق . ولقد أوضحنا فى الفصل السابق - عندما تناولنا النظرية الاولى للتنظيم - أن التنظيم مبنى على الانسجام والاتفاق - لذا فإن كثير من الكتاب التقليديين - وهم غالباً المروجين Entrepreneurs أوالمديرين المحترفين - اعتبروا أنه من الرشد والتعقل النظر الى التنظيم على ان له هدف مثلاً تحقيق الارباح .



وان هدف أى فرد من افراد التنظيم لا يختلف مع هدف الادارة العليا للتنظيم وان دور الادارة ان تصحح أعمال المرؤسين فى حالة الانحراف عن تحقيق هذا الهدف المحدد كما ان وجهة النظر العقلانية (الرشيده) أو الفنية للتنظيم تظهر بوضوح تام فى الهدف الرسمى المنفرد للتنظيم واذا اراد أى انسان معرفة هدف التنظيم فعليه ان يراجع ميثاق Charter التنظيم لمعرفة بوضوح وبإختصار فإن التنظيم لديه فقط هدف واحد وان هذا الهدف يتم تحديده بواسطة الادارة .

ويظهر مدرسة العلاقات الانسانية فى أواخر العشرينات والثلاثينات وتوضيحها لفكرة ان التنظيم ليس ميكانيكى أو ليس كآلة - ولكنه يتكون من انظمة اجتماعية تتكون من جماعات اصبح من الضرورى ان تراعى الادارة أهداف الافراد وتوقعاتهم عند وضع الأهداف الخاصة بها وبالرغم ان العلاقات الانسانية قد تم إنتقادها لانها لم تعطى الاهتمام الكافى لموضوع الصراع التنظيمى ، فقد أوضحت أهمية التقارب بين الأهداف الرسمية للادارة والأهداف غير الرسمية للقوى العاملة لضمان نجاح التنظيم كما ان أعمال الادارة لأهداف وتوقعات العاملين قد أدى إلى محاربة الإدارة وتعويقها عن تحقيق الأهداف التى تسعى إليها . وقد جاءت الكتابات والابحاث الحديثة عن نظرية التنظيم لتزيد من درجة تعقيد الصورة بدرجة اكبر وكما أوضحنا فى الفصل السابق فإن العلماء والمساهمين الجدد فى هذا المجال قد أوضحوا الاختلاف أوالتباين التنظيمى Organizational variation وهذا يعنى ان الأهداف والاعراض والغايات التنظيمية تختلف . كما أن التنظيمات التى تتشابه فى الغايات والأهداف تختلف ايضا فى الطرق والممارسات الادارية التى تتبعها لتحقيقها . مثلا قد تقول ان هناك اختلافات واضحة بين التنظيمات الصناعية وغير الصناعية ، وهذا صحيح و معقول ولكن ايضا يمكن ان توجد اختلافات بين التنظيمات الصناعية : حسب نوع المنتج ، العمالة المستخدمة ،

التكنولوجيا ، الموارد ... الخ .... بل أكثر من ذلك - وكما أوضح Perrow - فإن الاختلاف والتباين قد يحدث داخل التنظيم الواحد هذا قد يحدث بين الإدارات المختلفة مثلا إداره الانتاج ترغب فى سرعة الانتاج حيث ان الوقت يعنى أموال . بينما نجد أن إداره البحوث والتطوير ترى فى التأتى وعدم الاسراع فرصة أوضمان أكثر لتحقيق أهدافها الخاصة . وهذا يؤكد على تعددية Plurality الاهداف وعلى عكس المفهوم الكلاسيكى الذى يعتقد فى الهدف الاوحد أو المنفرد Unitary ( المركزى ) .

هذا بالإضافة الى التغيرات العديدة التى تحدث فى عالمنا المعاصر وهذا ما أشار اليه كثير من الباحثين والكتاب المعاصرين هذه التغيرات تمثل مهددات لاستمراره التنظيمات مالم تقوم بتعديل أو تغيير أهدافها أو السلوك المتبع لتحقيق (النظرية الحديثة فى التنظيم) ويصبح على الإدارة مسئولية التكيف أو التوائم مع العوامل البيئية فى المجتمع المحيط بالتنظيم . الان وبعد أن إنتهينا من تحديد أهمية ووظائف الاهداف وتكلمنا عن تطور الفكر ووجهات النظر الخاصة بالاهداف ، فسوف نقوم بدراسة التقسيم الخاص بالاهداف . لا شك ان تعدد المداخل وكذلك المدارس الفكرية سوف يؤثر على الطرق المتبعة فى تصنيف الاهداف وتقسيمها .

#### ٤/٤ تصنيف الاهداف:

يمثل موضوع التصنيف جزءاً كبيراً من وقت وأعمال العلماء الاجتماعيين سواء أكان هؤلاء علماء اجتماع ، اقتصاد أو سياسة .. الخ . التصنيف يمثل أهمية كبيره ليس فقط للاغراض البحثية والاكاديمية ولكن أيضاً للفرد العادى فى المجتمع وهو ما يصطلح على تسميته رجل الشارع "Man in the street" ذلك انه بدون التصنيف الى مبادئ أو مفاهيم مثل "الانسان" "الطقس" "المنزل" وهكذا فإن اللغة ومن ثم الاتصالات

سوف تصبح شبه مستحيلة .

لذا فإ علماء التنظيم قد قدموا - من وقت لآخر - عدة محاولات لتصنيف الاهداف التنظيمية وذلك - بالاضافة إلى ارضاء نزعة الاستطلاع والمعرفة لدى الاكاديميين - لتوضيح تلك المنطقة المعقدة من حياة التنظيم والتي بدونها تصبح دراسة التنظيم وتحليله عملية صعبة أو غير مجدية من الناحية العملية وبالقطع فإننا لن نتعرض لكل هذه التصنيفات التي وضعت ولكن سوف نستعرض بعضها فقط والذي يفيدنا في دراسة ادارة الموارد البشرية وهو الغاية التي نسعى الى تحقيقها .

قام إتزيونى فى عام ١٩٦٤ وكذلك ١٩٨٥ بالترقية بين ما يسمى : بالاهداف الرسمية : Formal goals الاهداف الحقيقية : Real goals . والاهداف الرسمية هى تلك الاهداف التى تضعها الادارة العليا ويمكن لاي فرد الاطلاع عليها من واقع الميثاق التنظيمى الموضوع الذى يحدد الاغراض والغايات والنهايات التى يسعى اليها التنظيم المعين مثلاً قد يكون الهدف - الذى تضعه الادارة - فى تنظيم خاص بصناعة الابوية الطبية هو صناعة الدواء بجوده عالية وذلك تحقيقاً لمصلحة المجتمع . غير أن هذا قد يخفى أهداف اخرى حقيقية للادارة . فقد يكون هدف الادارة الغير رسمى والغير معلن هو انتاج دواء ذى تكلفة رخيصة . وبالتالي فهى تقنع الجمهور بالبحث وراء الجوده ولكن هى فى الواقع تبحث عن دواء أقل تكلفة وتتفق اموالاً اقل على الابحاث لتحقيق ارباح . وقد اوضح أزيونى هذا بقوله ان هناك فروق ملموسه بين الاهداف الرسمية المعلنة وبين ما تفعله الاداره فى الواقع العملى . واحيانا كثيره تحاول الاداره اخفاء هدف تعظيم الربح Profit Maximization تحت مظلة خدمة المجتمع .

بالمثل فإن بيرو Perrow قسم الاهداف الى : اهداف رسمية Official

Operative goals تنفيذية وتمثل الاهداف الرسمية الغرض العام  
General purpose للتنظيم والمحدد في ميثاق التنظيم والتقارير السنوية  
أوالتصريحات التي يدلى بها رجال الادارة وهى بهذا تمثل الاهداف المعلنة . أما  
الاهداف التنفيذية فهى تدل على ماذا يحاول التنظيم ان يفعله فى الواقع العملى - فعلاً  
- بغض النظر عن الاغراض او الاهداف الرسمية المعلنة ويوجد تصنيف آخر للاهداف  
على أساس الجهة صاحبة الاهداف : هل هى التنظيم الرسمى أوالتنظيمات غير  
الرسمية داخل التنظيم الرسمى .

يروى إن الرئيس هارى ترومان - رئيس الولايات المتحدة الامريكية الاسبق - قد  
عقب بعد انتخاب الجنرال ايزنهاور رئيساً للولايات المتحدة خلفاً له بقوله " مسكين  
ايزنهاور فسوف يجلس فى مكتبة ويقول أفعل هذا ولا تفعل ذلك .. وإن يتم شئ من كل  
هذا فهى ليست وإن تكون مثل الجيش " .

هذا يوضح لنا شيئاً هاماً وهو أنه بالرغم من المركز الكبير الذى يحتله الرئيس  
ايزنهاور هو أعلى المراكز بالولايات المتحدة الامريكية فإن اهدافه الرسمية قد لا تتحقق  
كما يريد وذلك للاختلاف او المعارضه أوعدم الرغبة من جانب المساعدين .

ويؤكد هذا على ضروره مشاركة المرعسين فى المستويات المختلفة وعدم تجاهلهم  
فى صياغة وتحديد الاهداف الرسمية وهكذا نجد ان النظريات الحديثة للتنظيم تؤكد على  
ضروره الاهتمام بالجماعات والافراد الذين لا يمتلكون السلطة ولكنهم قادرون على ان  
يفرضوا أنفسهم على عمليات تحديد ووضع الاهداف التنظيمية ، وهؤلاء يطلق عليهم  
Lower -order participants ويشير بيروrow الى امكانية تقسيم الاهداف على  
اساس المستوى الذى تخدمه هذه الاهداف ، بمعنى اننا نستطيع ان نضع سلم متدرج

للأهداف فى شكل هرمى (كما يوجد فى السلطة) أذن هناك أهداف طويلة الأجل ترتبط بالرسالة أو الغرض الأساسى للتنظيم وهذه الأهداف تحقق بعض مطالب وحاجات المجتمع وهى السبب القانونى أو الشرعى Legal وراء قبول المجتمع لقيام هذه الهياكل التنظيمية . وبالتالي يجب أن لا تتعارض مع القيم والمعتقدات والعادات والتقاليد الخاصة به ويؤكد هذا - أيضا - على ضرورة مراعاة التنظيم للعوامل البيئية العامة المحيطة به لاحظ أن هذا مرة أخرى يؤكد على أن التنظيم نظام مفتوح وليس مغلق . وتأتى فى المرتبة التالية مباشرة الأهداف الخاصة بالنتائج والمخرجات Output goals هذه الأهداف تهدف الى اشباع حاجات ورغبات الجماعات التى يسعى التنظيم الى خدمتها مباشرة (جماعات العملاء) وبالتالي فهى تتعلق بتحديد نوع المنتج (سلعة أو خدمة) .

وتدرجاً إلى اسفل هرم الأهداف - وبعد ان تم تحديد المنتجات - فإن هناك حاجة إلى اختيار الوسائل والاساليب الضرورية اللازمة لتحقيق الأهداف المتمثلة فى المخرجات. قد تكون هناك حاجة الى وجود تسلسل هرمى للسلطة والوظائف وتحديد للمسئوليات ونظام فعال للاتصالات وانظمة اجرائية وقواعد .. الخ . هذه الانشطة تمثل أهداف النظام System goals . إن أهداف النظام هى أذن أهداف النظام الانتاجى المتمثلة فى الاساليب والطرق والوسائل التى سوف يقررها ويستخدمها لتحقيق أهداف المخرجات التى تحقق رغبات وحاجات جمهور العملاء .

وحيث أنه لا يوجد هيكل أمثل للتنظيم أولاً توجد طريقة مثلى لإدارته تكون صالحه لكل الظروف ، فيجب اذن على إدارة التنظيم المفاضلة بين البدائل المتعدده مثلا الهيكل التنظيمى الثابت أم المرن ، القيادة الديمقراطية أم السلطوية وهذا يمثل فى الحياة العملية والتطبيقية عملية مستمره لا تتوقف . كما توجد أيضا - فى هرم الأهداف - أهداف خاصة بالصفات والخصائص المتعلقة بالمنتج ذاته Product characteristics

goals وسواء كان التنظيم يقوم بإنتاج وتصنيع سيارات أو يقدم خدمة التعليم فيجب أن يكون هناك اهتمام بالخصائص المفضلة في المنتج . ان تحقيق مستوى الجودة (المواصفات ) المطلوب من جانب العملاء يمثل أهمية مستمرة لإدارة التنظيمات على اختلاف أنواعها لضمان الاستمرار والبقاء في تحقيق رسالتها التي قامت من أجلها .

وتسلسلا في الهرم الخاص بالاهداف يأتي دور الاهداف المشتقة Derived goals وهي الاهداف الاضافية والثانوية وتلي الاهداف الاساسية الاولى لانشطة التنظيم مثلا : قد يتضح للإدارة مزايا وصلاحيات أكبر من الاستعانة بالاناث كقوة عمل من البيئة المحلية . لذا يلجأ التنظيم الى اقامة دور حضانة لجذب هذا النوع من العمالة . من الطبيعي ان عمل التنظيم ليس تربية ورعاية الاطفال الصغار او الرضع ، ولكن الاداء المتميز من جانب الاناث لبعض اعمال وانشطة التنظيم قد دفع بذلك التنظيم الى بعض الاهداف الاضافية أو الثانوية والتي اصبحت ضرورية ومطلوبة لتحقيق مستوى أداء افضل .

وهذا يوضح أنه قد يحدث أحيانا ان تتحول الاهداف الثانوية الى اهداف اساسية للتنظيم . وقد حدث ذلك فعلا في شركة روز Rose's lime juice لانتاج عصير الليم (نوع من عصائر الليمون الحامض) . هذه الشركة كانت اصلاً شركة ملاحية بحرية وكانت تواجهها مشكلة تتعلق بصحة البحارة هذه المشكلة هي كيفية تعريض البحارة عن ما يفتقدون من أملاح - اثناء رحلاتها البحرية الطويلة - حيث يتعرضون للإصابة بالنوار الشديد مما يضطرهم الى الاسترجاع (القيء) وهذا يفقدهم كثير من الاملاح .

وقد حدث بعد ذلك أن طرحت الشركة انتاجها من العصائر في الاسواق ووجد نجاحاً كبيراً وحققت الشركة ارباحاً طائلة من وراءه بعد ذلك قررت الشركة ترك مجال

الملاحة البحرية والعمل فقط فى إنتاج وصناعة العصائر وهذا يدل على ظاهرة هامة وذات دلالة لباحثى التنظيم وهى ظاهرة أحلال الاهداف Goals displacement .

توجد ظاهرة أخرى تتعلق بالاهداف التنظيمية وهى ظاهرة تتابع الاهداف "Goal succession" قد يحدث احيانا فى بعض التنظيمات عند إنتهائها من تحقيق هدف معين بنجاح ان تتحول الى تحقيق أهداف أخرى تاركه هذا الهدف والانشطة التى تؤدى الى تحقيقه . لقد حدث فى الخمسينات من هذا القرن ظهور مرض معين أصاب الشباب بالشلل فى ذلك الوقت تكونت تنظيمات تطوعيه من جانب بعض افراد المجتمع لجمع الاموال اللازمة والضخمة للاتفاق على الابحاث الضرورية للقضاء على هذا المرض . وبعد أن تم اكتشاف المصل الذى يقى من هذا المرض وتم تجربته وتطبيقه بنجاح تحولت هذه التنظيمات ذاتها الى أعمال وانشطة اجتماعية اخرى ومازالت قائمة حتى الان (اتزيونى ، ١٩٦٤) .

السؤال الملح الآن : ما فائده دراستنا للاهداف التنظيمية فى مقرر ادارة الموارد البشرية ؟ تعتبر دراسة اهداف التنظيم ذات أهمية كبرى فى تحديد مستوى الأداء التنظيمى . وقد اوضح إتزيونى ان قياس فعالية التنظيم يجب ان تتم فى ضوء الاهداف الموضوعية التى تستخدم كمعايير للأداء التنظيمى . اذا كانت الاهداف مهمة لمعرفة وتقييم الاداء - فهل يمكن تحديد هذه الاهداف بدقة وسهولة ؟ من العرض الذى قمنا به يتضح لنا بجلاء الصعوبات الجمة التى تواجه الباحث فى تحديد ومعرفة الاهداف التنظيمية بدقة . وهذا يرجع الى الحقيقة السابق مناقشتها وهى تعدد وتنوع الاهداف وهى ليست اهدافا منفردة كما وصفتها النظرية الكلاسيكين . كما ان افتراض ان جميع اعضاء التنظيم يعملون فى اتجاه تحقيق الاهداف الرسمية أمر أصبح غير منطقى وغير مقبول و احيانا نجد ان الاهداف الفردية واهداف الجماعات تتعارض مع ، بل وتتصارع

مع الاهداف التنظيمية كما ان الاهداف الحقيقية قد تمثل تحولاً عن الاهداف الرسمية  
الموضوعة .

لذلك يجب أن يكون واضحاً عند دراسة الاهداف التنظيمية صعوبة تحديد هذه  
الاهداف بدقة ، كما أن هذه العملية يحيط بها درجة من الغموض "Ambigiuty" .

لا شك ان التنظيم - إلى درجة معينة - يسعى إلى تحقيق الاهداف المشتركة .  
وفي نفس الوقت قد يحدث بعض الميل أو التحول أو التنوع . ذلك ان التنظيمات مثل  
الحياة الاجتماعية عامة تختلف وتخضع لدرجة من التناقض Inconsistency .

إذا كانت هناك صعوبة - اذن - في تحديد الاهداف ، كما ان درجة من الغموض  
تحيط بهذه الاهداف فهل مازلنا مضطرين إلى دراسة الاهداف التنظيمية ؟؟ الاجابة  
بنعم حيث ان التنظيمات تسعى دائماً إلى تحقيق الاهداف عن طريق الجهد الجماعي  
المشترك كما ان تقبل مبدأ الاهداف وأهمية هذه الاهداف يسمح للباحث والدراس للسلوك  
التنظيمي ان ينجح ولو إلى درجة معينة في الحكم على درجة فعالية التنظيم . وهذا هام  
وضروري جداً بالنسبة لتطوير الممارسات الادارية الجيدة في أي تنظيم من التنظيمات .



**\*\* معرفتي \*\***  
**[www.ibtesama.com](http://www.ibtesama.com)**  
**منتديات مجلة الإبتسامة**

## الفصل الخامس

### البنيان التنظيمي

#### ١/٥ ماهية البنيان التنظيمي : Orgainzational structure

محاولات عدة بذلت في السنوات الاخيرة من جانب الكثير من الباحثين والعلماء لتحديد طبيعة وجوهر البناء أو الهيكل التنظيمي ، وعلى سبيل المثال سوف نذكر بعضاً محدوداً منها عرف كلا من برادلي Bradley & Wilkie الهيكل التنظيمي بأنه بناء نموذج للعلاقات بين مكونات واجزاء التنظيم المختلفة و اضاف الكاتب البريطاني ويكس Weeks بأنه يمثل مجموعة العوامل المنتظمة والمتناسقة وشبه الثابتة التي تمكننا من التمييز بين التنظيمات ككينونات متميزة بينما ذهب فوكس Fox الى اعتبار الهيكل التنظيمي بأنه مجموعة متماثلة من نماذج السلوك والتي تستمر لفترات زمنية مختلفة.

وبصفة عامة فاننا نجد أنه بالرغم من تعدد التعاريف التي أوضحها الكتاب والعلماء والخاصة بالبناء أو بالهيكل التنظيمي ، إلا اننا نجد ان هناك شبه اتفاق بين الغالبية على أهمية توافر العناصر التالية في تعريف الهيكل التنظيمي :

#### اولا : العلاقة الوثيقة بين الاهداف والهيكل التنظيمي القائم

يعتبر الهيكل التنظيمي الوسيلة الرئيسية المستخدمة في توجيه التنظيم نحو تحقيق الاهداف ، كما يسمح بالتطبيق السليم والناجح للخطط الموضوعة ، ان الهيكل التنظيمي يعتبر الاساس لتسكين الافراد وتوزيعهم على الاعمال والوظائف المختلفة في التنظيم وبالتالي فهو يساعد على تقليل العشوائية التي قد تحدث في السلوك التنظيمي .

كما يوفر الهيكل التنظيمى الوسيلة الاساسية للتسيق بين عمل الفرد واعمال الجماعة  
ومما لا شك فيه ان الهيكل الجيد للتنظيم يساعد على تطبيق مبدأ الادارات وتقسيم  
العمل داخل التنظيم كما انه يسمح بتحديد المسئوليات وتوزيع المهام بالشكل الذى يمنع  
التضارب أو الازدواج فيها . ويؤدى ذلك بالتبعيه الى قيام نظام فعال للاتصالات يساعد  
على تحقيق اهداف التنظيم .

**ثانيا : الهيكل التنظيمى يؤدى الى توفير وسائل الرقابة الفعالة  
على السلوك داخل التنظيم .**

هناك شبه اتفاق بين الكتاب على ان الهيكل التنظيمى يؤدى الى توفير الوسائل  
الاساسية اللازمة للرقابة على سلوك اعضاء التنظيم وبالتالي ضمان توجيهه الى تحقيق  
الغايات المنشودة ذلك ان تحديد المسئولية دائما يتم مع وجود توصيف وتحديد دقيق  
للعمال والتوقعات المطلوبة من كل فرد .

**ثالثا : الهيكل التنظيمى يساعد فى عملية اتخاذ القرارات .**

طالما ان هناك تحديد للسلطات والمسئوليات وطبيعة العلاقات بين الاجزاء المختلفة  
فإن هذا يوفر نظام كامل للاجراءات . هذا النظام يساعد على توفير البيانات والمعلومات  
من مصادرها وتقييمها وتقديمها الى مراكز اتخاذ القرارات بشكل منتظم وبما يمكن  
التنظيم من التوائم والاستجابة السريعة للتطورات التى تحدث خارج التنظيم .

**٢/٥ مكونات الهيكل التنظيمى :**

إن الهيكل التنظيمى فى جوهره الاساسى يسمح بتحقيق الانتظام والتنميط  
والتكرارية . وبالتالي فهو يمثل أداة أساسية فى تحقيق مستوى مرتفع من التنسيق

والتنبؤ بالسلوك الانساني . لغرض الدراسة سوف نقوم بتحليل الهيكل التنظيمى الى  
المكونات التالية :

### ١ - المعايير أو الانماط : Norms

تعتبر معايير أو نماذج خاصة بالتصرف متفق عليها داخل التنظيم وتؤثر على  
السلوك التنظيمى سواء أكان فى مرحلة البناء أو الانتظام أو التوجيه حيث يتم كل هذا  
وفقا للنمط أو النموذج المعيارى الموضوع والمتفق عليه .

### ٢ - الاوار : Roles

المعايير أو الانماط بطبيعتها تتجمع داخل التنظيم وتنتج انظمه من التوقعات  
العامة والطلبات تعرف بالاور . فعلى سبيل المثال فان لقب "عامل" يؤدي الى انشاء  
واقامة مجموعة من التوقعات السلوكية الخاصة بمن يشغل الوظيفة وبقية الاعضاء فى  
التنظيم أو خارج التنظيم والذين هم على علاقة بهذه الوظيفة ويوضح هذا ان الافراد  
الذين يشغلون مناصب أو وظائف معينة فى مستويات تنظيمية معينة داخل التنظيم يمكن  
التنبؤ بالسلوك الخاص بهم أو تحديده والتأثير عليه . هذه الاوار تنتظم فى شكل بناء  
هرمى والذي يوضح تماماً توزيع السلطة من القمة الى القاعدة .

### ٢ - القواعد : Rules

القواعد التنظيمية تؤدي الى تحقيق الفاعلية للرقابة التنظيمية كما تساعد على  
تحقيق الانتظام داخل التنظيم والتنبؤ بالسلوك خاصة عندما يكون ولاء الافراد غير  
مؤكد . لذا فإن تطبيق القواعد يعتبر من المبادئ الهامة التى تؤدي الى تنظيم السلوك  
وتوجيهه .

#### ٤ - الجزاءات : Sanctions

وهي مرتبطة تماماً بالقواعد التنظيمية وقد تكون ايجابية متمثلة في الحوافز والوعد بالترقية مثلا أو قد تكون سلبية متمثلة في التهديد بفقدان الاجر أو الحوافز . وهي تستخدم للتأكد على ضرورة تحقيق الاهداف المحدده .

#### ٥ - السلطة والقوة : Authority and power

الاثنين على علاقة وثيقة ببعضهما البعض ، السلطة تعنى السند القانونى أو الشرعية . وفى هذا المعنى فإن الادارة تهدف الى إقناع المرؤسين بحقهم فى الادارة والسيطرة على التنظيم والقوة من الناحية الاخرى ممكن ان تستخدم عندما لا تتحقق الطاعة من جانب المرؤسين ولذا فالاثنين معا - السلطة والقوة - يساعدان على اتخاذ وتطبيق القرارات التنفيذية ويوفران الوسائل الكفيلة بمقاومة المعارضة التى قد تحدث داخل التنظيم .

#### ٦ - الاتصالات : Communications

نظام الاتصالات يعتبر ركناً أساسياً فى الهيكل التنظيمى ومن المتعارف عليه ان التنظيم الاجتماعى يفترض تبادل المعلومات والمشاركة فى قيم معينة . لذا فإن فعالية التنظيم سوف تتطلب توافر نظام فعال للاتصالات .

#### ٣/٥ الهيكل التنظيمى - وجهات نظر مختلفة :

كما أوضحنا فى مواضع متعددة ان كتاب مختلفين تبينوا وجهات نظر مختلفة تجاه الظاهرة التنظيمية . وأوضحنا أيضاً أن نظرية التنظيم قد إتصفت بتعدد وتطور المدارس الفكرية المختلفة . وقد أثر ذلك على صعوبة التبع وامكانية التوصل إلى نظرية

عامة فى التنظيم . وأشرنا الى ذلك بوضوح عندما تكلمنا عن طبيعة الاهداف والهيكل .  
واذا تعمقنا فى التراث الهائل للتنظيم فإننا نجد أن هناك مدخلين أساسيين لدراسة  
الهيكل التنظيمى :

**المدخل الاول :** وهو الذى يمثل وجهة النظر التقليدية وهى التى تعتقد فى  
الوحدة Unitary وترى ان الهيكل يفرض بواسطة الادارة والقواعد التى تضعها للسلوك  
والتي يجب أن يلتزم بها المرءوسين .

**المدخل الثانى :** وهو الذى يمثل وجهة النظر الحديثة وهى التى تعتقد فى  
التعددية Pluralistic والتي ترى ان الهيكل لا يفرض من اعلى لاسفل ولكن ينشأ  
تدرجيا ويتعدل خلال العمليات التفاوضية المستمرة . كما ان الهيكل ليس وحدة صماء  
ساكنة واكنها ديناميكية خاضعة لعمليات ولا يمكن ان تكون القواعد والابوار ثابتة بدون  
تغير .

وسنحاول الآن ان ننظر بشئ من التفصيل الى وجهات النظر التقليدية والحديثة  
تجاه الهيكل التنظيمى والعناصر المكونة له .

### ١/٣/٥ وجهة النظر التقليدية:

لقد نظر الكتاب الايتل فى التنظيم الى الهيكل وتكوينه بشكل رسمى بحت .  
فايول - على سبيل المثال - وكما اوضحنا سابقا نادى بتطبيق بعض المبادئ الاساسيه  
فى كل المواقف ولكل التنظيمات بالاضافة الى انه اشار إلى عدم الحاجة للاهتمام أو  
للقلق بشأن شعور الافراد فى قاعدة الهيكل التنظيمى كما ان عملية التقييم التنظيمى  
هى مسئولية الادارة العليا ويجب ان تتم وفقا للمعرفة الفنية والهندسية . مثال ذلك توزيع  
المهام على الاعضاء وتكوين الادارات وتقسيم العمل كلها يجب ان تخضع للمعرفة الفنية

## العقلانية أو الرشيدة .

وقد اعتبر التنظيم البيروقراطي صالحاً للتطبيق في كل الظروف وانه لا توجد اى اختلافات بين اعضاء التنظيم . وان هناك مجموعة من الاهداف والاغراض المشتركة بين الادارة والعاملين . وقد توج كل هذا التصور باستخدام نظرية للدوافع الانسانية . هذه النظرية تفترض ان الحوافز المادية هي اساس دفع الافراد للعمل نحو تحقيق الاهداف المشتركة وطالما ان هناك نظام للجزادات الايجابية والمتمثلة في زيادة الاجور والمرتبات فإن العاملين سوف يعملون على تحقيق اهداف الادارة .

وبينما جاءت نتائج دراسات هاوثورن تمثل خروجاً عن بعض المسلمات التي اعتنتها النظرية التقليدية - حيث اكتشفت الهيكل غير الرسمي والمعايير والجزاء الخاصة به والموازية للتنظيم الرسمي - الا انها ظلت تشاركها بعض وجهات النظر . التون مايولم يكن اقل من فردريك تيلور وهنرى فايول في ترويج فكره عدم وجود تعارض بين تحقيق الرشد التنظيمي وبحث الافراد عن السعادة . وتبقى وجهات النظر الاولى التي تنص على وجود " طريقة مثلى فقط" لتصميم هيكل التنظيمات وادارتها . وخلصنا فاننا نستطيع ان نلخص النظرة التقليدية فيما يلي :

- طريقة واحدة مثلى لادارة كل التنظيمات وفي كل الاوقات

الطريقة المثلى One best way

- اهداف التنظيم مشتركة وواحدة ومتفق عليها

الهدف الاوحد Unitary

- تقييم التنظيم هي مسؤلية الادارة

## التصميم الميكانيكي Mechanistic

- التنظيم البيروقراطي هو النموذج الامثل

- الحوافز مادية والفرد يستجيب لها

## الرجل الاقتصادي Economic man

- مدرسة العلاقات الانسانية خرجت عن بعض هذه المسلمات ولكن وافقت على الطريقة المثلى ،، وانه لا يوجد تعارض بين تحقيق العقلانية والرشد وبحث الافراد عن سعادتهم .

### ٢/٣/٥ وجهة النظر الحديثة :

كما سوف نتعرض بالتفصيل - فى الفصل التالى - فإن كثير من الافتراضات التى تبناها علماء التنظيم الاوائل قد تعدلت (وفى بعض الاحيان تلاشت) بواسطة العلماء والكتاب المعاصرين ونوضح باختصار فى هذا الفصل ان علماء التنظيم المعاصرين يؤكدون على فكرة التباين والاختلاف التنظيمى داخل التنظيم الواحد من وقت لآخر ، وبين التنظيمات بعضها البعض وبالتالى فهناك رفض من الكتاب والعلماء المعاصرين لفكرة ان التنظيمات ليست ميكانيكية ، وبالتالى فيجب ان تكون هناك المشاركة والاستشارة كأساس للإدارة فى التنظيم بدلاً من الاوامر والقرارات الصادره من القمة الى القاعدة ، يضاف الى ذلك ايمان هؤلاء المفكرين المعاصرين بفكرة التعددية ويستتبع ذلك بالضرورة اتباع اسلوب المفاوضات والمساومة الجماعية داخل التنظيم بين المجموعات بل اكثر من هذا فان التنظيم - من وجهة نظرهم - يجب ان ينظر اليه على انه صوره مصغره لما يتم فى الانظمة السياسية . والسياسة هنا ترجع الى الموقف الذى



يعمل فيه التنظيم وطالما ان التنظيم يتأثر بالبيئة التي يعمل فيها وبالتالي فإنه يجب ان توضع أهداف التنظيم وهيكل التنظيم على اساس اختيار وقيم الافراد فى المجتمع المحيط وان كان Strauss يعتقد انه بإمكانية الجماعة الاقوى ان تعدل او تغير فى هيكل التنظيم الاكبر المحيط بالمنظمة . هكذا فإن هيكل التنظيم - فى المفهوم الحديث - هو مزيج من الاجراءات الرسمية وغير الرسمية ويسمح بالمفاوضات والمساومات الجماعية، ويحتوى على عديد من الافكار والقيم المتعددة والمختلفة والتي ممكن ان تؤدي الى وجود صراع داخل التنظيم . لذا يجب ان تكون الاهداف متعددة وتحقق اهداف جميع الاطراف ذات العلاقة بالتنظيم . وباختصار فإن النظرة الحديثة تركز على :

- سيادة فكره التباين التنظيمى - داخل التنظيم الواحد وبين التنظيمات المختلفة.

- الطبيعة التعددية للتنظيم ولذا من الضرورى وجود المفاوضات والمساومات بين الجماعات .

- المشاركة والاستشارة بدلاً من الاوامر والقواعد من اعلى لاسفل .

- هو صوره مصفرة لما يتم فى الانظمة السياسية .

- تأثير البيئة على الهيكل التنظيمى والاهداف التنظيمية التى يجب ان توضع على اساس اختيار وقيم الافراد فى المجتمع المحيط .

- الافكار والقيم المتعددة داخل التنظيم تؤدي الى توقع حدوث الصراعات التنظيمية . لذا فإن الاهداف يجب ان تكون متعددة وتحقق اهداف جميع الاطراف .

## الفصل السادس

### البيئة والتكنولوجيا

#### ١/٦ مقدمة:

سوف نحاول في هذه الفصل تطوير فكرنا حول بعض الموضوعات التي أثرت في الفصول السابقه . على وجه الخصوص سوف نتناول موضوع التباين التنظيمى و الخاص بالاختلافات الغير عشوائية الواقعة بين التنظيمات المختلفة فى كل النواحي مشتملة على الهياكل التنظيمية الخاصة بهم وكذلك سلوك الافراد فى كل منهم . ولاشك أن هذا يجعلنا أكثر فهما ودراية بالمدخل الموقفى فى التحليل التنظيمى (حيث سوف نوضح لماذا يختلف التنظيم ) و المشاكل والصعوبات العملية المصاحبة لذلك. اضافة الى أننا سوف نتناول بشيء من التفصيل التطور النظرى المتولد او الناتج عن مداخل النظرية الموقفية.

#### ٢/٦ تلاشى مدخل الطريقة المثلى:

مما سبق يتضح لنا بجلاء أن علماء التنظيم – ولسنوات عديدة- كانوا على قناعة بأن هناك طريقة أو مدخل واحد فقط أمثل لإدارة التنظيمات (الطريقة المثلى: One Best Way) مهما اختلفت الظروف وايا كان نوع هذه التنظيمات .

وقد تمسك علماء التنظيم بهذه الفكرة بالرغم من أن التجارب اثبتت عدم صحتها. ومن المعروف أن هذا المدخل قد ظهر الى حيز الوجود على ايدى الكتاب والعلماء الاوائل . غير أنه مع تطور ونضج التحليل التنظيمى كفرع من فروع المعرفة فقد اصبح

مدخل الطريقة المثلى محل تحدى كبير . وكان لهذا التحدى الاثر الكبير فى تناقص او تلاشى أهمية مدخل الطريقة المثلى لادارة التنظيمات المختلفة .

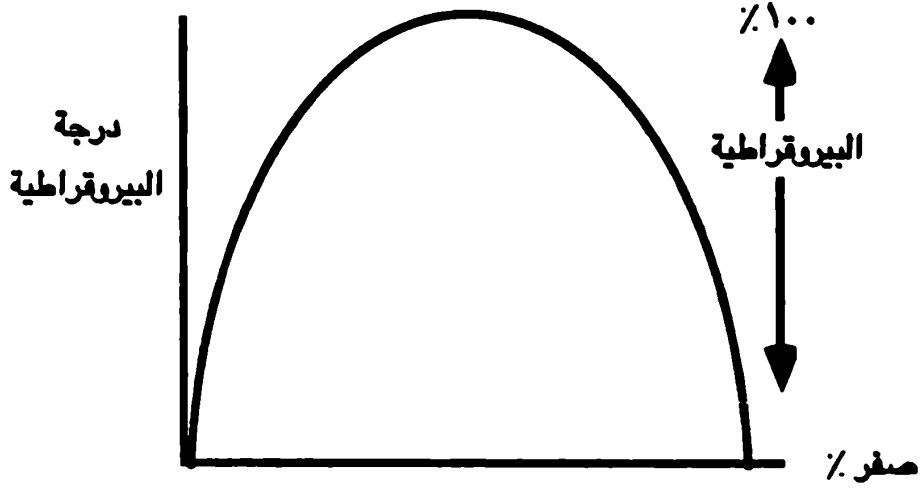
وتمثل النتائج التى توصلت اليها جيون وود وارد Joan Woodward التى كانت تعمل أستاذة فى الكلية الملكية بلندن أحد وأهم التحديات الهامة لمدخل الطريقة المثلى . كانت جيون وودوارد تنتهج الاسلوب التطبيقى فى تدريس العلوم الادارية لطلابها وذلك لتوضيح العلاقة بين النظريات الاكاديمية والممارسات الادارية العمليه -Wood (ward, 1970) . ومنطقيا فقد توقعت وودوارد أن تجد علاقة منطقية بين المبادئ التنظيمية الناجحة التى يستخدمها الاداريون وبين المبادئ النظرية التى وضعها هنرى فايول وغيره من العلماء الكلاسيك. ولكن ما حدث كان مفاجأة كبيرة بالنسبة لها . فقد توقعت وودوارد أن تجد رجال الادارة فى المائة تنظيم التى تناولتها بالدراسة يطبقون نفس الهيكل البيروقراطى المتماثل فى عدد مستوياته الرئاسية وحجم نطاق الاشراف الى آخره من الصفات المرتبطة به . ولكنها وجدت أنهم يطبقون هياكل تنظيمية مختلفة وليس هيكلا واحداً أمثلا حسب افتراض مدخل الطريقة الواحدة المثلى.

بل أكثر من هذا فانها عندما قامت بتقسيم هذه التنظيمات الى مجموعات حسب نوع التكنولوجيا المستخدمه فقد وجدت ان هناك فروقا جوهرية بين هذه التنظيمات (فروقا فى هياكلها التنظيمية) طبقا لنوع التكنولوجيا المستخدمة :

\* المنشآت التى تستخدم تكنولوجيا بسيطه جدا أو معقدة تميل الى استخدام هيكل تنظيمى من النوع الذى اطلق عليه بيرنز وستوكر التنظيم الحيوى Organic Form .

\* المنشآت التى تستخدم تكنولوجيا ذات درجة تعقيد متوسط تميل الى استخدام هيكل تنظيمى يتميز بالروتينية اكثر وهو ما اطلق عليه بيرنز وستوكر التنظيم الميكانيكى

الشكل التالي يوضح العلاقة بين درجة البيروقراطية ونوع التكنولوجيا المستخدمة كما أوضحت دراسته جيون وودوارد .



انتاج الوحدة والدفعات الصغيرة      خطوط التجميع الكبيرة      انتاج العملية

شكل (٥)

العلاقة بين التكنولوجيا وخصائص البيروقراطية نوع التكنولوجيا المستخدمة

من الشكل السابق يتضح أن هناك علاقة بين خصائص البيروقراطية وبين التكنولوجيا المستخدمة. ففي حالة المنشآت التي تتبع نظام انتاج الوحدة Unit واللوطات (الدفعات) الصغيرة Small Batches فانها تكون في الغالب صغيرة الحجم وتقوم بانتاج منتجات يصعب تنميطها . على سبيل المثال في انتاج السفن (انتاج وحدات) لا يتم اتباع نموذج ثابت بل دائما يكون الانتاج حسب أوامر العملاء . ومثل ذلك أيضا التزى الذى يقوم بتفصيل البدل الرجالى فانه لا يستطيع اتباع نموذج واحد أو ثابت

ولكن يلتزم بمقاسات كل عميل على حده .

كذلك الحال فى حالة انتاج العملية Process والذي يستخدم أنظمة تكنولوجيا معقدة جدا . مثلا صناعة تكرير البترول - كنموذج كلاسيكى لتكنولوجيا العملية "Process Technology" فاننا نجد العمليات تتم بدون تدخل العنصر البشرى على مدار اليوم . بمعنى أن العمليات تتم فى هذا النظام التكنولوجى باستقلالية تامة عن عنصر العمل .

فى هذه الصناعات التى تتصف باستخدام كثيف لرأس المال Capital Intensive تكون نسبة المهنيين الى العمال اليدويون عالية جدا . ويتركز عمل الملاحظين والإدارة على اخذ عينات من الانتاج فى خلال مراحلها المختلفة للتأكد من تحقيق مستوى الجودة أو المواصفات المطلوبة ، وليس فى مهمة ادارة وتوجيه العمال . ولهذا نجد أن التوسع فى استخدام المهنيين مع النظام التكنولوجى المطبق (تكنولوجيا العمليات) يجعل هذه التنظيمات قادرة على تطبيق الهيكل الحيوى Organic للتنظيم كما يتم فى الصناعات التى تقوم بإنتاج اللوطات الصغيرة أو الوحدات.

على العكس فى حالة الصناعات التى تتبع أسلوب انتاج خطوط التجميع الكبير Mass- Assembly فانها تقوم بالاستعانة بعدد كبير من العمال و المهنيين. وكما يدل الاسم فانها تقوم بتصنيع منتجات عالية التعقيد و التى تتطلب عديد من الاجزاء فى صناعتها ، مثال ذلك صناعة السيارات . وهذه الصناعات تتطلب درجة عالية من الروتين والتنميط لضمان تنفيذها بكفاءة وفعالية . وتتطلب أن يعمل الافراد كالاته وبصورة متكررة بدون توقف . ولذا فلقد أصبح من المتعارف عليه فى مثل هذه التنظيمات تطبيق هيكل نو درجة عالية من البيروقراطية للسلطة

هكذا فان نتائج دراسات وودوارد اوضحت اثر التكنولوجيا على النسيج الاجتماعي والهياكل الخاصة بالتنظيمات . وجعلت بعض المنظمات تتبع النموذج البيروقراطي المثالي او نماذج اخرى اكثر مرونة منه .

هذه الدراسة ودراسات اخرى اجريت اجتمعت جميعا وامتزجت لتصنع مولدا لمدخل جديد في التحليل التنظيمي وهو المدخل الذي يعتمد على ما يسمى بالنظرية الموقفية Contingency Theory . هذا المدخل الجديد يوضح ان الاهداف ، نوع الملكية ، التكنولوجيا المستخدمة و البيئه كلها عوامل تؤدي الى اختلاف التنظيمات . بالدلي Baldly وبيرو Perrow اوضحا انه في حالة المواقف الغير روتينية والتي فيها التنظيم يواجه ظروف متغيرة وغير مؤكده سوف تؤدي الى تشجيع استخدام نماذج تتصف بالمرونة والحيوية في عملياته . وهذا يعكس الحال في ظل المواقف الروتينية فان النماذج البيروقراطية تبدو معقولة ومناسبة .

من المهم ان نوضح ايضا ان التكنولوجيا المستخدمة لا تؤثر فقط على نوع الهيكل التنظيمي ولكن ايضا تؤثر على اتجاهات ومواقف وسلوك اعضاء التنظيم (روز ، ١٩٦٤).

دراسة روبرت بلانر Robert Blauner اوضحت ان الاختلاف بين التنظيمات تبعا لنوع التكنولوجيا المستخدمة قد اثر وبدرجات متفاوتة على اتجاهات العمال للاعمال والوظائف التي يؤدونها ورؤيتهم لها على انها محببته وتبعث على الملل و السأم . وبينما الاعمال الحرفية تجعل العامل سعيدا حيث لديه السيطرة الكاملة على ظروف وامكانيات العمل ويرى ويدرك نتيجة عمله في النهاية ويفتخر به ، فاننا نجد الاعمال التي تتم في خطوط التجميع تؤدي الى عدم رضا العمال وشعورهم بدرجة عالية من الاحباط و الملل بل وتجعله مغتربا عن العمل و التنظيم الذي يعمل به . هذه الظاهرة يطلق عليها ظاهرة

الانعزالية أو الاغتراب الاجتماعى ( كامل ، ١٩٨٥ ) .

### ٣/٦ ظاهرة الاغتراب الاجتماعى : Alienation

الإغتراب الاجتماعى هو الشعور بالغربة عن الثقافة والمجتمع المحيط ، اذ أن القيم والمعايير الاجتماعية السائدة تبدو عديمة المعنى للفرد . ومن ثم فإنه يستشعر العزلة والاحباط . كما يتضمن الاغتراب الاجتماعى ايضا الشعور بانعدام القوة . ويستخدم هذا الاصطلاح فى ميادين عديدة مثل علم الاجتماع ، الفلسفة ، القانون ، علم النفس الصناعى ، علم النفس الاجتماعى الصناعى وحاليا فى علم اجتماع التنظيم . ويستخدم فى مجال بحوث التنظيم للإشارة الى كافة الظروف والاضواح التى جعلت البيروقراطية تحقق لذاتها كيانا مستقلا عن سيطرة الانسان وتحاول أن تفرض سلطاتها عليه .

حدد بلانر اربعة عناصر اعتبرها عناصر أساسية لمشكلة الاغتراب الاجتماعى

لدى العاملين :

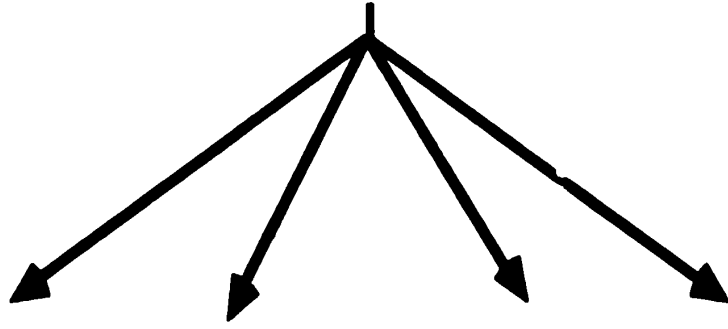
#### (١) شعور العامل بالغربة : Self-Estrangement

شعور العامل بأنه غريب داخل مكان العمل كنتيجة للمغالاة فى تطبيق مبدأ التخصص وتقسيم العمل وبالتالي تعدد المستويات الادارية والتنظيمية .

#### (٢) شعور العامل بعدم القوة : Powerlessness

شعور العامل بفقد السيطرة على ظروف العمل ووسائله وذلك نتيجة للتوسع فى الاعتماد على الآلات وبعد ان كان هو سيد الآله .

أصبحت الآله هى المسيطره وأصبح العامل هو عاملاً مساعداً لها فقط .



الشعور بالغربة الشعور بعدم القوة الشعور بعدم الأهمية الشعور بعدم الملكية  
شكل (٦) عناصر الاغتراب الاجتماعى

هذا بالاضافة الى عدم المامه أو معرفته بما يجرى حوله داخل تنظيم العمل .

(٣) شعور العامل بعدم جدوى أو أهمية العمل : Meaninglessness

الدور الذى يقوم به أو عدم أهمية المهارات المكتسبة لديه . وتحول العمل الى اجزاء صغيرة روتينية بسيطة .

(٤) شعور العامل بعدم الملكية : Propertylessness

العامل لاتربطه بالتنظيم أى صورة من صور الملكية سواء للالات أو المعدات أو المواد أو حتى ناتج العمل .

وبينما أرجع كارل ماركس الشعور بالاغتراب لدى العامل للنظام الرأسمالى المطبق فى النول الغربية ، فان المؤلف أثبت أن هذا الشعور موجود لدى العاملين فى شركات القطاع العام . وكان السبب الأساسى وراء تولد هذا الشعور هو التنظيمات البيروقراطية وكبر حجمها ( كامل ، ١٩٨٢ ) .

واثبتت الدراسات الميدانية ايضا ان التكنولوجيا المستخدمة تؤثر على سلوك جماعات العمل وكذلك مناخ العلاقات الصناعية داخل التنظيم المعين سايلس Sayles هذه النتيجة الاخيرة التى توصلت إليها دراسة سايلس ممكن ان تفسر بشكل أفضل اذا



ما اخذنا في الاعتبار الاختلافات الشخصية بين الافراد ، وكذلك العوامل الاجتماعية المحيطة بالموقف المعين.

علينا الآن أن نلاحظ التطورات التالية:

**\*\*** أوضحنا سابقا أن النظرية الكلاسيكية قامت على افتراض التشابه بين الأفراد . كما تبني تيودر مفهوم الرجل الاقتصادي عن الافراد وبالتالي فان الحوافز المادية هي أفضل الوسائل لعلاج مشكلة انخفاض الانتاجية .

**\*\*** العلاقات الانسانية أوضحت عدم صحة هذا الفرض وأثبتت أن نوافع الأفراد ليست مادية فقط ولكنهم يبحثون عن علاقات عمل مرضية . لذا فان على الادارة أن تتحول من مفهوم الثواب و العقاب في التحفيز الى التركيز على فعالية العلاقات الاشرافية المبنية على فلسفة المشاركة والاستشارة .

**\*\*** حديثا مازالت نظرية الحوافز تركز على ضرورة قيام الادارة بتشجيع وحفز العاملين من خلال فلسفة تحقيق الذات Self-Actualization نجد هنا أن الافتراض الذي بنى عليه هذا الاتجاه هو أن جميع الافراد يتوقعون أن يجلبوا الرضاء

ويحققوه من خلال علاقاتهم التنظيمية . اذ ان إثراء أو تفنيد الوظيفة Job Enlargement and Job Enrichment و:رجاع المتعة والمعنى والاهمية التي افتقدها العاملين في التنظيمات الحديثه هي العمل الرئيسي والاساسي للادارة .

تماما ومثلما حدث بالنسبة للتكنولوجيا التي ادت الى تغيير النظرة التقليدية حول التنظيم - حيث أوضحت أن المواقف المختلفة تتطلب حلولاً تنظيمية مختلفة - فان وجهات النظر المعارضة بدأت تترك فكرة أن "الأفراد متشابهون" وبالتالي تتشابه أعمال الادارة وممارستها.

أننا قد نستطيع تشجيع بعض الافراد عن طريق اثناء أوتغنيه الوظائف وتحقيق الذات ، ولكن هناك البعض الآخر الذى قد يكون سعيدا بأن عمله روتينى وممل طالما أنه يحقق له أجرا أعلى. لاشك أن محاولة الادارة اقناع هذه المجموعة الاخيرة عن طريق خلق وتوفير تنظيم حيوى Organic سوف تجعلهم يعتقدون أنها وسيلة لخداعهم من جانب الادارة.

ومع بداية فترة الستينيات بدأت تظهر التحديات والانتقادات الكثيرة للفرض القائل بالطريقة الوحيدة المثلى "One Best Way" لإدارة التنظيم (وهى البيروقراطية) وايضا أن الافراد كمجموعات يتصرفون بطريقة متشابهة . ونجد أنه بينما نوعية التكنولوجيا المستخدمة مهمة وتؤثر على التنظيم لكنها ليست هى العامل الوحيد الذى يؤدي الى الاختلافات التنظيمية حيث أن الظروف البيئية التى يعمل فيها التنظيم تؤثر على الانظمة التى يستخدمها .

أكثر الكتابات حول هذا الموضوع كانت تلك الخاصة ببيرنز وستوكر والتى اشرنا اليها فى الفصل السابق . حيث كانت تمثل علامة بارزة على تطور نظرية الموقفية . كذلك أثرت دراسات جون وودوارد وسايلىس . هذه الدراسات جميعا أثرت بالتالى على كتاب آخرين للمدخل الموقفى Contingency Approach . لورانس ولورش -Lawrence and Lorsch من كتاب المدخل الموقفى قاما بدراسة هامة فى ١٩٦٧ . أوضحت هذه الدراسة أن هناك اختلافا جديدا بين التنظيم الميكانيكى و التنظيم الحيوى . ويعتبر هذه خطوة أخرى للأمام حيث طبقوا ذلك على الاجزاء المكونة للتنظيمات الفردية . التنظيم يتكون من أنظمة وظيفيه متعددة Multi-Functional Systems ، وبالتالى فهو يتكون من اجزاء متعددة وكل جزء منها يواجه مشاكل هيكلية ترجع الى طبيعة العمل أو النشاط الذى يقوم به . لهذا فان أهم خاصية لهذه التنظيمات المعقدة هى

الاختلافات والتباين بين اداراتها الوظيفية المتعددة (Lawrence & Lorsch 1967) . لهذا فان وظيفة الانتاج (فى حالة اتباعها اسلوب خط التجميع الكبير السابق (الاشارة اليه) فانها تتطلب درجة عالية من الروتينية والاعمال السابق برمجتها واعدادها ويصبح مناسباً لها التنظيم البيروقراطى الميكانيكى . بينما نجد أن وظيفة البحوث والتطوير قد تتطلب تنظيمًا حيويًا ومرنًا لأنها تتعامل مع مشاكل غير روتينية ومتجددة ، وهى بالتالى لايناسبها التنظيم الذى يعتمد على القواعد والاجراءات الثابتة.

واوضحت الدراسة أن انتقال التنظيم من ظروف بيئية معينة الى ظروف بيئية أخرى مثلا لمواجهة احتياجات الاسواق وطبيعة المنافسة ..... الخ فانه من الواجب عليها أن تعدل من تفراساليبها التنظيمية والتي لا تتناسب مع الواقع الجديد.

مثلا قد يكون تطبيق سياسة المركزية مناسباً للظروف والموقف الذى يتسم بالثبات بينما اللامركزية تتناسب أكثر مع طبيعة الظروف البيئية التى تتصف بالديناميكية وعدم الثبات .

### ٤/٦ تغير العالم التنظيمى :

ان الكتابات والدراسات التى تناولناها - بأختصار - حتى الان توضح بجلاء ان هناك تغيير ملموس فى العالم التنظيمى . هذا الاتجاه فى البحث قد تطور ونمى اكثر بواسطة بعض الكتاب من أهمهم بنيس Bennis والذى يعتبر واحد من أعظم الكتاب فى الادارة والتنظيم بالولايات المتحدة الامريكية .

أوضح بنيس أن البيئة فى كثير من التنظيمات أصبحت متغيرة وديناميكية نتيجة لتغير التكنولوجيا واختلاف الموقف والظروف الإجتماعيه ..... الخ وبالتالي فان البيروقراطية أو النظرة الميكانيكية للتنظيم يجب أن تتجه الى شكل أكثر مرونة أو حيوية .

كما أن الأفراد نتيجة للتغير والتطور فى العوامل الثقافية والاجتماعية أصبحوا لا يرغبون فى قضاء الجزء الأكبر من حياتهم فى تنظيمات بيروقراطية والتي تضعهم تحت ضغط ووظائف الاوامر والقيود - على النحو السابق شرحه للبيروقراطية . وقد أكد وجهة النظر هذه كتاب آخرون أمثال توفلر Toffler الذى وجد أن كثير من التنظيمات تلجأ الى حل مشاكلها عن طريق ما يسمى Project Basis أى التنظيم على اساس المشروع ( تكوين مجموعة من الخبراء لتقديم الحلول الحيوية Organic Solutions ) أو على أساس تنظيم جديد اطلق عليه اصطلاح المصفوفة Matrix . هذا الشكل التنظيمى يعتبر تطبيقا للإدارة على اساس المشروعات داخل اطار التنظيم الهرمى الميكانيكى . هذا النوع من الهياكل التنظيمية المرنة يسمح بالاستجابة السريعة والتكيف مع الظروف البيئية المتغيرة والغير مؤكده . كما يؤدى الى زيادة درجة رضا الافراد عن العمل لانهم يتحملون مسئوليات أكبر فى اتخاذ القرارات . غير أن الميل الى هذه الاشكال التنظيمية المرنة يحمل بعض المخاطر . التطبيق العملى يوضح أن :

(١) أن التنظيم الميكانيكى أفضل فى حالة الظروف البيئية التى تتصف بالثبات .  
(٢) أن الحرية التى يوفرها التنظيم الحيوى لاعضاء التنظيم لانتساب مع كل الاعضاء .

(٣) ارتفاع تكلفة تطبيق هذه الاشكال المرنة . مثلاً يحتاج تنظيم المصفوفات الى وقت كبير ومكثف لاجتماع الافراد لحل المشاكل الامر الذى يمثل تكلفة قد يكون فى غير مقدرة التنظيم تحملها .

(٤) كما ان التطبيق العملى للمدخل الموقفى أوضح استمرارية تطبيق التنظيم البيروقراطى فى بعض المواقف ونجاح هذا التطبيق .

ماهى العوامل الأخرى التى تؤثر على هيكل وسلوك التنظيمات المختلفة ؟

١/٤/٦ العوامل المؤثرة على هيكل وسلوك التنظيم :

أولاً : نوع الملكية :

أوضحت الدراسات التى قام بها سميث ( Smith , 1981 ) أن التنظيم كونه عام أو خاص من حيث الملكية يؤثر على هيكل وسلوك التنظيم وممارساته الادارية . ويرجع هذا - كما أوضح سميث - الى وجود مبدأ المحاسبه العامة ، كما أن مساهة واستجواب الوزراء أمام البرلمان اشد قوة وفاعلية من مساهة الادارة امام حملة الاسهم فى تنظيمات القطاع الخاص . هذا الاستجواب التفصيلى من جانب المجتمع يساعد على سيادة التنظيم البيروقراطى داخل القطاع العام .

فى الستينيات وايضا فى الوقت المعاصر هناك محاولات عديدة لتغيير ادارة التنظيمات الحكومية الى اشكال اكثر مرونة على اساس ان بعض الانشطة الحكومية تعتبر تجارية ويجب ان تستجيب سريعاً لطبيعة المجتمع المتغيره . هذه المحاولات فى المملكة المتحدة قابلها النجاح حيث ان الحاجة الى التكيف مع التغيير تغلب عليها الحاجة الى ضمان الثبات ، العدالة والمساواه عندما يتعلق الامر بالخدمة العامة وهذه تحققها التنظيمات البيروقراطية الميكانيكية .

ثانياً : الحجم :

أوضح جن Gunn أن لحجم التنظيمات اثر كبير وملحوس على الحياة التنظيمية والاساليب والممارسات الادارية المتبعة بها . وقد أكد ذلك كثير من الدراسات والكتابات التى اوضحت أن التنظيمات كبيرة الحجم تتجه الى تنمية وتطوير الخصائص

البيروقراطية . ذلك أن التنظيم عندما يتجه الى الكبر فى الحجم فانه يصبح أكثر تعقيدا ويتطلب درجة عالية من التخصص وتقسيم العمل والتي تستوجب بالتالى وجود هيكل تنظيمى معقد وترتيبات رسمية تتمثل فى القواعد والاجراءات الثابتة لضمان تكامل وحدات التنظيم . أما فى حالة التنظيم صغير الحجم فهو يعتبر سهل وواضح ويمكن تطبيق أشكال مرنة وغير رسمية فيه .

### ثالثاً : طبيعة الاعمال :

أن الاختلافات فى طبيعة الاهداف والاغراض وبالتالى الاعمال التى يقوم بها التنظيم تؤثر على البناء والسلوك التنظيمى . إتيونى - على سبيل المثال - أوضح أن هناك فروقا بين ثلاث أنواع من التنظيمات مقسمة حسب طبيعة الاعمال:

المجموعة الاولى: وهى تنظيمات تحتاج الى الابقاء على اعضائها لفترة زمنية طويلة . وهى ما أسماه Alienative أى تنظيمات عزل أو ابعاد للاعضاء بغرض الحفاظ عليهم . لاشك أن هذه التنظيمات سوف تحتاج الى تطبيق قواعد صارمة للعمل لضمان تحقيق هذه التنظيمات لاهدافها . وبالتالى فهى تميل الى تطبيق البيروقراطية . أوضح مثل لهذا النوع من التنظيمات هو السجنون .

المجموعة الثانية تنظيمات تعتمد على ابرام عقود مع اعضائها على اساس دفع مرتبات واجور مقابل الجهد المبذول منهم . وهى ما اطلق عليه اسم Utilitarian أى تنظيمات منفعية (تقوم على مبدأ المنفعة) هذه من الصعب أن يتم تحديد طريقة اداراتها فبعضها يتبع اسلوب البيروقراطية والآخر التنظيم الحيوى المرن .

المجموعة الثالثة : وهى تتكون من تنظيمات تهدف الى تحقيق غايات روحانية مثل التنظيمات الدينية وتعتمد فى ادارتها على الاقناع اكثر من الاكراه لضمان الالتزام من

جانبا الاعضاء . وقد اطلق عليها اسم Normative المعيارية هذه التنظيمات تفضل اتباع التنظيم الحيوي على غيره من اشكال التنظيمات المختلفة .

### نوع العمالة :

أوضح جن Gunn أن نوع العمالة المستخدمة يؤثر على تفضيل التنظيمات لانواع معينة من الممارسات والاشكال التنظيمية . وان التنظيم الذى لديه افراد نوى تعليم عالى يميلون الى اتباع الاساليب المرنة و الحيوية اكثر من التنظيمات التى تتصف القوى العاملة فيها بانها غير متعلمه او ليس لديها خبره . كذلك فإن التنظيمات التى لديها عدد كبير من العمالة متمثل فى شكل المهنيين أو الفنيون فأنها تميل الى اتباع الاساليب المرنة عن الاساليب البيروقراطية .

لاشك أن المدخل الموقفى قد أوضح بجلاء أنه لا يوجد طريقة واحدة مثلى لادارة وتنظيم المشروعات ، كما لا يوجد تصميم عالمى يمكن تطبيقه على كل التنظيمات . كما أن هذا المدخل فى الادارة قد ساعد على توفير مجموعة من المتغيرات ( وان كانت لم تكتشف كلها بعد ) لقياس كفاءة فعالية التنظيم .

لكن السؤال الآن والذى يتبادر الى الازمان هو : هل يعتبر المدخل الموقفى هو - اذن - المدخل الامثل ؟ هذا ما سنحاول عرضه بإيجاز فى الجزء التالى .

### 5/6 اهم الصعوبات والانتقادات الموجهة الى النظرية الموقفية :

أولاً : أن القول بأن العوامل البيئية والتكنولوجية والعوامل الأخرى المختلفة -أيا كانت- تؤثر على اختيار هيكل السلطة و الشكل التنظيمى سوف يؤدي الى بعض النتائج المضللة . من الواضح أن هذه العوامل تؤثر على التنظيم وتضع قيودا على السلوك التنظيمى ، لكن هناك بعض الظواهر داخل التنظيم لاتتأثر بها . وبالتالي فان هناك حاجة الى مدخل أكثر حرصا للتحليل التنظيمى .

**ثانياً :** أوضحت بعض الدراسات المعاصرة عدم التزام متخذى القرارات بهذه العوامل ( مثلا دراسة جون شايلد John Child, 1972) وبمعنى آخر فهم ليسوا معدومى الحيلة أمام هذه القيود . بل على العكس فانهم يحاولون التغيير فى طبيعة العلاقة بين التنظيم وهذه المتغيرات بالشكل الذى يتناسب مع اهدافهم . أى أن لدى المجموعات القوية فى التنظيم قدره على الاختيار نوع التكنولوجيا التى تستخدم ومداخلهم فى التعامل مع القوى الخارجية عن التنظيم والتكيف معها .

**ثالثاً :** ان المفهوم الحقيقى للبيئة "Environment" و التكنولوجيا "Technology" ليس واضحا ومتفقا عليه حتى الآن ، الامر الذى يثير الشك فى الاعتماد عليهما كمتغيرات مؤثرة فى التحليل التنظيمى .

ولاشك أن مراجعة التراث والادبيات الخاصة بالتنظيم توضح بعض الشك فى اثر المتغيرات البيئية والتكنولوجية وبقية العوامل التى أبرزتها نظرية الموقفية على الهياكل والسلوك وبقية الظواهر التنظيمية . وقد بدأ يظهر اتجاه حديث ينادى باتباع مدخل جديد يبنى على نظرية فى علم الاجتماع يطلق عليها Action Theory هذه النظرية - باختصار تام - تؤكد على اهمية مراعاة تعريف الفرد للموقف الذى يعيشه ، حيث أن الفرد له دور هام وحيوى فى التكوين الاجتماعى للحقيقة التنظيمية . أى أننا يجب ان نراعى فى التحليل التنظيمى أهداف الافراد وادراكهم للحقيقة التى يواجهونها.

ويظهر ايضا من تتبعنا للتراث التنظيمى اتجاه بعض الكتاب المعاصرون الى الدعوة الى مدخل اخر جديد يعتمد على دمج المدخلين السابقين معا . أى ان هذا المدخل يركز على اهمية العوامل والمتغيرات مثل التكنولوجيا والبيئة وادراك الافراد فى التنظيم. لاشك ان هذا كله يصل بنا الى الحقيقة التى نريد ان نوضحها بجلاء فى ادارة الموارد البشرية وهى : التأكيد على الطبيعة التعددية للتنظيم .



**\*\* معرفتي \*\***  
**[www.ibtesama.com](http://www.ibtesama.com)**  
**منتديات مجلة الإبتسامة**

## **الجزء الثاني**

### **السلوك التنظيمي**

**الفصل السابع : الدافعية - نظرة عامة**

**الفصل الثامن : مدخل العلاقات الإنسانية**

**الفصل التاسع : الدافعية واستراتيجية الإدارة**

**\*\* معرفتي \*\***  
**[www.ibtesama.com](http://www.ibtesama.com)**  
**منتديات مجلة الإبتسامة**

## الدافعية - نظرة عامة

١/٧ مقدمه:

تعتبر الدافعية Motivation اصطلاح جديد نسبيا فى قاموس الإدارة . ونادرا ما ظهر هذا الاصطلاح - منذ ثلاثين عاماً - إلا فى المؤلفات العلميه عن الاداره . فقد كان المفهوم السائد عن وظائف الاداره - كما أوضحه جوليك Gulick المتحدث الكلاسيكى عنهم - أنها تشتمل على التخطيط ، التنظيم ، التوجيه والتنسيق فقط . ذلك حتى عام ١٩٦٣ عندما ذكرت روزمارى ستيوارت Rose Mary Stewart فى كتابها عن حقيقه الاداره بأن الدافعية وتحفيز الأفراد هى الوظيفة الاساسيه للمدير . واقد مثلت الدافعية للمدير التقليدى - ومازالت لكثير من المديرين اليوم - بعض المشاكل وتطرح كثير من التساؤلات .

المدير كممثل للملاك وأصحاب رأس المال يسعى الى تحقيق زياده الثروه لهم . العامل يجب ان يعمل ويبذل الجهد كما يراه المدير الذى يسعى إلى تحقيق مصالح الملاك ، اذا قام العامل بأداء العمل المكلف به بطريقه متميزه من المحتمل ان يتقاضى مكافاه نتيجة لهذا العمل الجيد . اذا كان اداء العامل اقل من المستوى الذى حدده المدير فإنه من الممكن ان يخضع للعقاب المالى أو يفصل من عمله. ما هى المشكله اذن؟

العامل يحب ان يقوم بالعمل الذى كلف به وبالمستوى المطلوب والمحدد من قبل المنشاه ، فاذا لم يفعل فإن صاحب العمل ممكن ان يدفعه للعدول عن هذا السلوك بواسطه التهديد بالعقاب المادى أو الفصل ، هذه كانت تمثل الدافعية بالتهديد والعقاب .

وقد طبقت هذه الاستراتيجية في العصور الماضية ، وان كانت هناك دلائل على انها ما زالت مستخدمة حتى الآن . غير ان هذه الدوافع لم تتحقق الاهداف المرجوه منها في حالات ومواقف كثيره لذا فقد أصبحت الدافعيه موضوع يشغل الاداره . وأصبحت الاداره في حاجه ماسه الى ايجاد الدوافع التي تشجع وتحفز العاملين على أداء اعمالهم بمستوى اداء مقبول . لاشك ان هذا يتطلب منا البحث اولاً عن معنى الدافعيه . ما هو المقصود بالدافعيه ؟

### ٢/٧ معنى الدافعيه :

غالباً ما يثار كثيراً بين مجموعات كبيره من افراد المجتمع التسؤل الخاص بماهي الاهداف من العمل

### لماذا يعمل الافراد ؟

اذا ساكنا اى فرد عن ما هو هدفه من العمل فإن في الغالب سوف يرد على الفور بالقول :

**إننى اعمل من اجل الحصول على المال لـ :**

هذا هو أول هدف سيذكره غالبية الافراد اذا وجه اليهم نفس السؤال . والسؤال - التالي - الذى يتبادر الى الازهان هو :

### لماذا الحاجه الى المال ؟

إننا نحتاج المال :

\* المال للبقاء والاستمرار .

\* المال لشراء الاساسيات اللازمه للحياه .

\* المال من أجل الزوجه والاولاد .

من غير المنطقي ان نجد خلاف هذا . غير ان هناك اسباب كثيره اخرى (اهداف اخرى) لرغبه الانسان فى العمل . غير أن الهدف الاول الذى يذكر فى الغالب هو "المال" . هذه هى بدايه القصة : هناك أهداف أخرى وراء العمل هذه الأهداف هى :

\* العاده Habit

- نحن لانعرف كيف يكون العالم بدون افراد لاتعمل .

- ضغوط اجتماعيه Social Presures تدفع الفرد نحو العمل . المال ليس للضروريات ولكن لمواجهة ضغوط اجتماعية ورغبه فى مجاراه الاخرين (سياره جديده، جهاز فيديو ....الخ) .

\* اشباع حاجات فريديه Personnel Gratification

- بعض الافراد تجد العمل يحقق لها :

التحدى . التسليه . المتعه لانفسهم شخصيا .

- البعض يعمل ليتقدم ويترقى ليسيطر على الامور ويتمتع بالاستقلاليه الشخصيه (أن يمك بناصيته) .

- اخرين يجدون الرضاء فى أن يصبحوا مسئولين عن آخرين ويتولون قيادتهم . والسيطرة عليهم .

\* العمل قد يحقق الراحة من العائله أو الضغوط الاجتماعيه .

\* البعض قد يجد المتعه فى مصاحبه الزملاء فى مكان العمل .

\* البعض يسعى بالعمل الى تحقيق مكانه أفضل والتي يمكن ان تحققها بعض الاعمال . "مثلاً" المديرين لديهم دافعيه للعمل للترقى والحصول على مراكز أعلى تحقق لهم مكانه أعلى .

### \* المكانه Status

لا تعنى فقط مكتب فخم ومكان أنيق فى بنايه عاليه ، لكنه اصطلاح فى اللاتينيه يعنى مكان Place .

\* اذن الفرد يعمل ليكون له مكانه فى المجتمع .

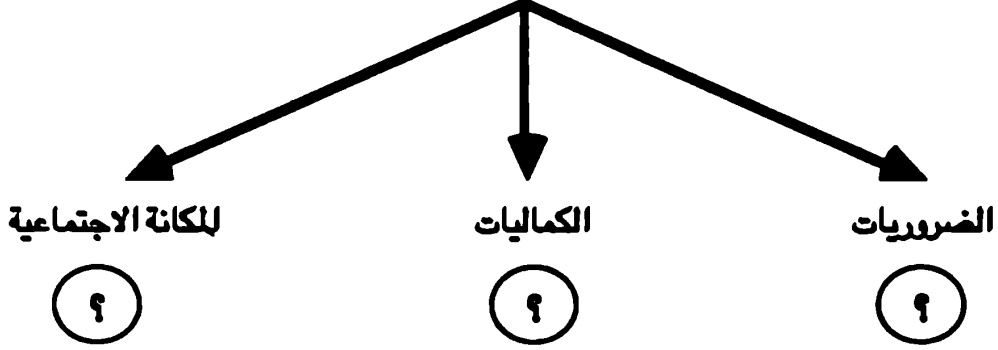
\* مكانه الفرد فى الهيكل الاجتماعى تتحدد بناء على مكانته الوظيفيه .

\* عندما نتقابل مع فرد آخر لأول مره ، نحن نريد ان نعرف من اين أتى وأى وظيفه يشغلها حتى يكون بيننا حوار ذو معنى ومثمر.

الفرد بدون عمل هو فرد بدون مكانه فى المجتمع لهذا السبب نجد انه فى حاله البطاله يحدث للافراد حاله من الاحباط وتحطيم الاعصاب .

عندما يقول الناس أنهم يعملون من اجل المال : ماذا يعنون بكلمه المال ولماذا يحتاجون المال ؟ هل للضروريات أو الكماليات أو تحقيق المكانه الاجتماعيه؟

## المال رمز



شكل رقم (٧) لماذا المال؟

أوضح براون Brown أن طلب الافراد للمال انما هو لتحقيق شيء معين ولكن لانعلم نحن ما هذا الشيء أو الدافع من وراء الرغبة في الحصول على المال . لذا المال يمثل رمز Symbol لحاجات ودوافع عدة ، اى وسيله لتحقيق حاجات أخرى يتطلبها الفرد . ان الدوافع كثيره ومعقده ، كما ان نظام القيمة في مجتمعنا الحديث يخفى عنا هذه الطبيعه المعقده والمتنوعه للدوافع . فمثلا معدل تكرار الاضطرابات Strikes المرتفع في العالم الصناعى - مثلا في انجلترا أو الولايات المتحده - من أجل الاجور، يجب أن لا يخفى علينا الاسباب الاخرى التى تؤدى الى هذه الاضطرابات وتؤدى الى عدم رضاء العمال عن ظروف العمل فى التنظيمات الحديثه والتي قد يكون من الصعب قياسها من خلال نظام القيمة الاقتصاديه الرشيدته للتنظيمات الرسميه الحديثه والتي لم تحل بعد حتى الآن .

### ٣/٧ الدافعيه ومعنى العمل :

سوف نحاول الان أن نتعرف على معنى العمل من جهه نظر الافراد وكذلك الرضاء الذى يتحقق لهم من العمل ليكشف لنا ذلك عن أهم الدوافع التى تحفزهم على



العمل . وسوف نعتد هنا على الدراسات الميدانية التي قام بها عديد من العلماء للاجابة على هذا التساؤل (فريدمان وهافيجهارست ١٩٥٤ ، تيركل ١٩٧٥ ، فريزر ١٩٦٩ ، داينهور ١٩٧٦) . توصلت هذه الدراسات الى النتائج التالية :

\* لمعرفة ما إذا كان للعمل معنى Meaning آخر غير معنى المال ، تم سؤال الافراد عن ما اذا كانوا سوف يرغبون في العمل اذا كان لديهم المال الكافي لمعيشتهم . ثم عن الاسباب التي قد تدعوهم للعمل أو عدم العمل . غالبيه افراد العينة أقروا بأنهم سوف يستمرون في العمل ، وكانت ربودهم قاطعه وجديه (بل أن وقع السؤال عليهم كان غريبا حيث شعروا بعدم واقعيته) .

وذكروا الاسباب التالية التي تدفعهم للعمل :

\* الفرد يفضل أن يكون مشغول دائما

\* ضرورى لصحة الفرد ..

\* تحقيق مزايا للفرد .

\* العمل ممتع .

وبعضهم اعطى اسبابا سلبية مثل :

\* الشعور بالضيق لاننى لا أعمل .

\* الانهيار والإصابة بالجنون في حالة عدم العمل وهذا يؤكد ان العمل يعطى

الفرد مكانه في المجتمع .

\* عدم معرفه كيفية التصرف في وقت الفراغ حيث لا يوجد عمل .

نستخلص من هذا ان :

كما اوضحت النتائج ان الافراد يظهرون درجة تقبل ورضاء عن العمل الذى يعملونه . غير ان جزء منهم - اذا وجد الفرصه - قد يغير وظيفته . وهذا يوضح ان الرغبه والرضاء عن العمل مازالت قائمه ، وان إمكانية التغيير قد تحدث لبعض الوظائف ولكن مع إستمرار الرغبه فى العمل لدى الافراد .

ومن النماذج التى أظهرتها هذه الدراسات أن هناك إختلاف فى درجة الرضاء لدى الافراد طبقا للعمر حيث يظهر كبار السن درجة رضاء اكبر عن الشباب . كما ان بعض الاعمال والوظائف تحقق درجة رضاء أعلى لشاغليها . فمثلا شاغلى الوظائف الاعلى فى الهرم التنظيمى أكثر رضاء من شاغلى الوظائف فى المستويات الاقل . كما ان الاهداف للعمل تختلف حسب ما اذا كان الفرد من الطبقة المتوسطة من المجتمع أو الطبقة العاملة .

#### ٤/٧ وجهة النظر التقليديه والحديثه :

حتى الان قد اوضحت مناقشتنا أن :

- (١) ان الافراد يبحثون عن مصادر اخرى للرضاء من أعمالهم ليست مالىه .
- (٢) تختلف هذه المصادر حسب إختلاف صفات الوظيف وكذلك شاغلى الوظيفه .

\* بالرغم من ان ظاهرة الدافعيه للعمل تعتبر معقده نسبيا ، الا ان كثير من رجال الاداره لم يلحظوا أولم ينتبهوا لهذا التعقيد . ومن الناحيه التاريخيه فإن الدافعيه لقوه العمل - تقليديا - قد تحققت بواسطه مزيج من الخوف والتهديد والمكافآت المالىه . هذه

النظريات الاولى للدافعية قد بنيت على افتراض ان الفرد العامل تماما مثل رجال الأعمال المروجين "Entrepreneurs" رجل اقتصادى رشيد".

"الآن العامل عاوز بالضبط زى ما إحنا عاوزين ... الاجور العاليه وفرص للترقى والنمو" قالها تيلور فى محاضره له بجامعة هارفارد الأمريكيه .

لذا كان نظام تيلور للاجور يقوم على أساس دفع حصه أعلى من الاجور السائده فى البيئه المحيطه عندما يحقق العامل معايير الانتاجيه اليوميه . هذه الافكار مازالت تعيش فى مجتمعنا المعاصر . وعلى مدار نصف قرن أو أكثر حاول العلماء من عديد من الفروع ان يوجهوا نظر الاداره الى ضعف هذه النظره التقليديه للواقع كما أن الدراسات والابحاث التطبيقيه فى الصناعه وملاحظه السلوك الانسانى والاستفاده من النتائج السيكولوجيه أوضحت بجلاء درجه التعقيد الكبيره الموجوده فى القوى الدافعه المؤثره على السلوك الانسانى

بصفه عامه فإن الحاجه اصبحت ملحه الى شرح وتوضيح افضل لسلوك العامل حيث :

\* وجود الدلائل والقرائن التى تجمعت من الدراسات والابحاث والكتابات فى أواخر الخمسينات .

\* تعرف المديرين على عدم تحقيق النظره التقليديه لأهدافهم حيث انها تختلف عن مواكبه الظروف المتمثله فى :

- ضعف سلطه وقوة الاداره .

- زيادة قوة العمال والنقابات العماليه فى سوق العمل خاصه عندما

اعتمدت الصناعة على تكنولوجيا متقدمه أستوجبت الاستعانه بعمال

من نوع جديد ذات مكانه Status أعلى (العماله الفنيه والمهنيه) .

ولا شك فإن الفتره ما بين ١٩٥٨ و ١٩٦١ مثلت منعطفاً هاماً لهؤلاء المديرين الذين

كانوا فى حاجه الى تأييد نظرى وعملى للتغيير فى الممارسات الاداريه والتى بدأت تحدث فعلاً . ويتضح ذلك من :

١ - فى عام ١٩٥٨ كريس أرجيرس Chris Argyris توصل الى ان التنظيم

البيروقراطى يقضى على ايه مواهب قد تكون لدى العاملين والتى يمكن أن تحسن من اداء التنظيمات .

٢ - هيرزبيرج Herzberg فى عام ١٩٥٩ تحدى وجهه النظره التقليديه فى

الحوافز وكذلك مفهوم مدرسه العلاقات الانسانيه عن الحوافز أيضاً .

٣ - فى عام ١٩٦١ ليكرت Likert وبنى على بيانات ومعلومات وفيره لاكثر

من عشره سنوات فى الابحاث الخاصه بالاشراف والقياده ، نادى بضروره وجود نظريه جديده فى الاداره فى كتابه نماذج جديده فى الاداره - New Pat- terms of Management .

٤ - فى ١٩٦١ بيرنز وستوكر Burns & Stalker توصلوا الى أن الاداره

الناحجه هى التى تكون قادره على أن تكيف هيكلها التنظيمى والممارسات الاداريه ونمطها القيادى تبعاً لطلب التكنولوجيا والظروف المحيطه.

لوجلاس ماكجروجر Douglas McGroger أيضاً من العلماء الذين كان لهم

مساهمات خلال هذه الفتره . اعمال ماكجروجر كانت اقل اصاله وابداعاً من هؤلاء الذين تم ذكرهم أعلى ، كما ان الدواء الذى وضعه لعلاج الممارسات الاداريه الخاطئه كان مبهد

وغير قاطع أو غير حاسم . ومع ذلك فإنه قد أوضح أفكاره الرئيسية بلفه يسهل على رجال الأعمال ان تتفهمها ، كما قدم تفسيراً لاسباب فشل الاداره التقليديه .

واقدمت الطرقه التي إستخدمها ما كجروجر لعلاج مساويء الاداره التقليديه على نظريه للنوافع تم إقتراضها من ابراهام ماسلو Abraham Maslow . لتوضيح وتفسير واحد من أهم الموضوعات الغير متفق عليها في السلوك التنظيمي . بدأ ماكجروجر حواراه بإلقاء الضوء على الممارسات الاداريه لاداره الانتاج الأمريكيه والتي كانت تعتمد على مقاييس العمل ومبادئ الاداره العلميه التي وضعها فردريك تيلور . ولاحظ ان الاداره لديهم بعض الفروض عن العنصر الانساني والتي أطلق عليها إفتراضات النظرية X في الاداره :

**الفرض الأول :** الفرد لا يحب العمل وسيحاول تجنبه كلما استطاع ذلك .

**الفرض الثاني :** طالما أن الفرد لا يحب العمل ، فإن من الضروري ان يجبر العامل على العمل ، يراقب ، يوجه ويتم تهديده بالعقاب لبذل الجهد المناسب لتحقيق أهداف التنظيميه .

المساهمه الحقيقيه من جانب ماكجروجر - بالقطع ليس في توصيف ما هو قائم في شكل الافتراضات الخاصه بنظريه X الموضحه اعلاه - ولكن هو الإشاره الى امكانيه استخدام نتائج الدراسات والابحاث التي في العلوم الإجتماعيه في تقديم تفسير اكثر دقه وسلامه للسلوك الانساني . هذا بلاشك سوف يؤدي إلى أساس اكثر دقه للتنبؤ والسيطره على السلوك الانساني داخل الصناعه.

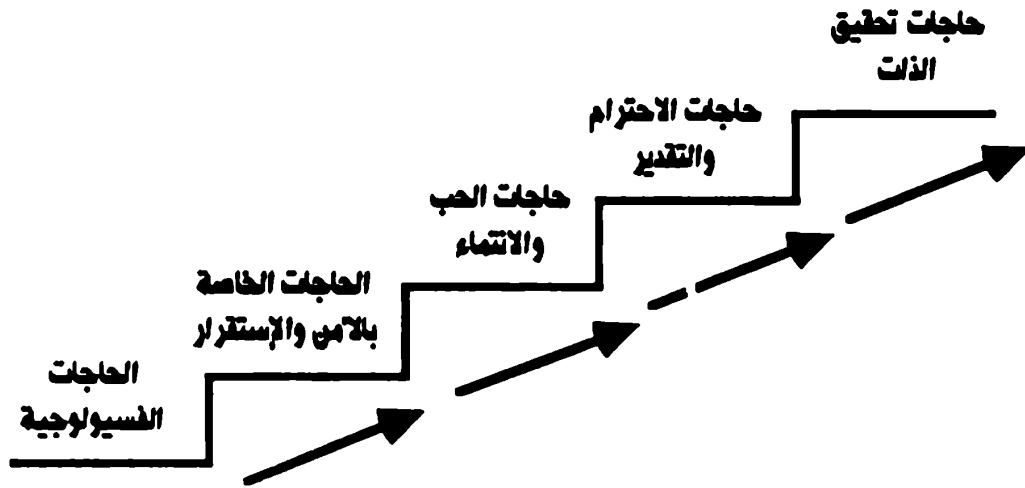
**نظريه تدرج الحاجات Needs Hierarchy Theory** الافتراضات الحديثه التي وضعها ماكجروجر لتفسير السلوك الانساني كانت تعتمد على النظرية الدافعيه

التي وضعها السيكلوجى ابراهام ماسلو فى عام ١٩٤٣ .

نظريه ما سلو للحاجات تذكر فى كل المؤلفات العلميه الخاصه بالاداره أو سيكلوجيه التنظيم . وقد أثرت هذه النظرية على معظم نظريات الدافعيه التي تقوم على الفكره القائئه بأن الفرد لديه الدافع Drive لتحقيق حاجات معينه . لهذا سوف نلقى النظر عليها لنحدد طبيعه هذه النظرية واهم الانتقادات التي وجهت اليها .

أولاً : يجب ان نوضح أن ما سلو لم يكن له علاقه بالصناعه أو التنظيمات الكبيره . ولكن كان يمارس العلاج النفسى لهؤلاء الأفراد الذين يعانون من مشاكل نفسيه وعقليه كما كان يبحث بجديه عن أسباب الدوافع الفريديه . تعتبر هذه النظرية هي البدايه المنظمه لدراسه موضوع الدافعيه (كامل ، ١٩٩٠) .

وطبقا لهذه النظرية فإن دوافع الفرد عباره عن حاجات تظهر متتاليه وفقاً لمرج هرمى مقسم الى خمس مستويات حسب أهميتها وهى :



شكل (٨) نظريه ماسلو لتدرج الحاجات الإنسانية

### أولاً : الحاجات الفسيولوجيه : Physiological Needs

وتتمثل في الحاجات الاساسيه المرتبطه باستمراريه الحياه البشريه مثل الطعام، الماء والهواء .

### ثانياً : الحاجات الخاصه بالامن والاستقرار : Safety Needs

وهي المتعلقة بتوفير الامن والحمايه الكافيه للانسان بكافه انواعها ، واللازمه لبقائه واستمراره .

### ثالثاً : حاجات الحب والانتماء : Belongingness & Love Needs

وهي الحاجات المرتبطه برغبه الفرد بالانتماء للآخرين وتقبلهم له وشعوره بالتعاطف معهم ورغبته في اقامه علاقه وديه مستمره .

### رابعاً : حاجات الاحترام والتقدير : Esteem Needs

وهي تشتمل على الرغبه في الشعور بالاهميه القدره على الإنجاز والمكانه والاستقلاليه وكذلك احترام الاخرين وتقديرهم له .

### خامساً : حاجات تحقيق الذات : Self - Actualization Needs

وهي خاصه برغبه الفرد في ان يكون ما يريد ان يكونه وما يمكنه ان يكونه وهي لاشك - تعنى تعزيز الشعور الانساني ورغبته في الانجاز لتحقيق الطموحات التي يسعى اليها ورسالته في الحياه .

\* والسؤال الان ما هي الأسس أو الافتراضات التي قامت عليها هذه النظرية ؟

تفترض هذه النظرية :

\*\* ان الحاجات الغير مشبعه سوف تصبح المحدد الرئيسى للسلوك الفردى  
لحين إشباعها. ذلك ان عدم إشباعها يؤدي الى حاله من عدم الاتزان ، الامر  
الذى يقود الفرد الى الاتيان بسلوك معين بهدف العمل على اعاده حاله  
التوازن الداخلى .

\*\* عندما يشبع الفرد الحاجات التى فى المستوى الأدنى تبدأ الحاجات الاعلى  
فى الظهور والتأثير على سلوكه .

\*\* هذه العمليه مستمره الى ان يشبع الانسان حاجاته ويصل الى حاجات  
تحقيق الذات .

كما أوضحنا من قبل فإن نظريه ما سلو كنظريه اجتماعيه يجب ان يكون لها  
بعض الانتقادات . ماهى الانتقادات الرئيسيه لهذه النظرية إذن ؟

\* سلم الحاجات إفتراض نظرى وليس حقيقه قائمه . وقد يرد على هذا  
بالسؤال عن من الذى يستطيع قياس السلوك الانسانى داخل المعمل ؟

\* الحاجات الانسانيه قد تكون موجوده ولكن ليس من الضرورى ان تكون  
بنفس الاهميه أو الترتيب لكل الافراد أو حتى بالنسبه للفرد الواحد فى كل  
الاقوات .

\* ليس هناك ضمان لان تتحقق الحاجات العليا فى سلم الحاجات عن طريق  
العمل . فى عصرنا الحالى هذه الحاجات قد تأتى من المهنة أو ممارسه بعض  
الهوايات خارج مجال العمل .

وقد نادى ماكجروجر بضروره قيام الاداره بوضع استراتيجيات جديده تراعى



الحاجات الانسانية وتتناسب مع درجه إشباع هذه الحاجات . أنن الاداره فى حاجه الى اعاده النظر فى انظمه المكافآت والحوافز والرقابه والاشراف . وسوف يؤدى ذلك - كما لوضع ماكجروجر - الى دفع وتحفيز اكبر للعاملين للعمل بمستويات اداء مرتفعه وهذا ما افتقدته الاداره بتطبيق المفاهيم الخاصه بالنظره التقليديه . وقد وجدت هذه عند المديرين قبولا واسعا لانها أشبعت حاجات كثير من المديرين للتغيير ويلاحظ أن ماكجروجر لم يحدد بوضوح ما هى الاستراتيجيه البديله الواجب اتباعها من جانب الاداره . ولكن أوصى بضروره تغيير الاداره للافتراضات التى اعتنقتها عن السلوك الانسانى ، اى تغيير افتراضات النظرية X الى النظرية Y التى أوضحت الطبيعه المعقدة للوافع الانسانيه .

#### ٥/٧ الدافعيه والرضاء عن العمل :

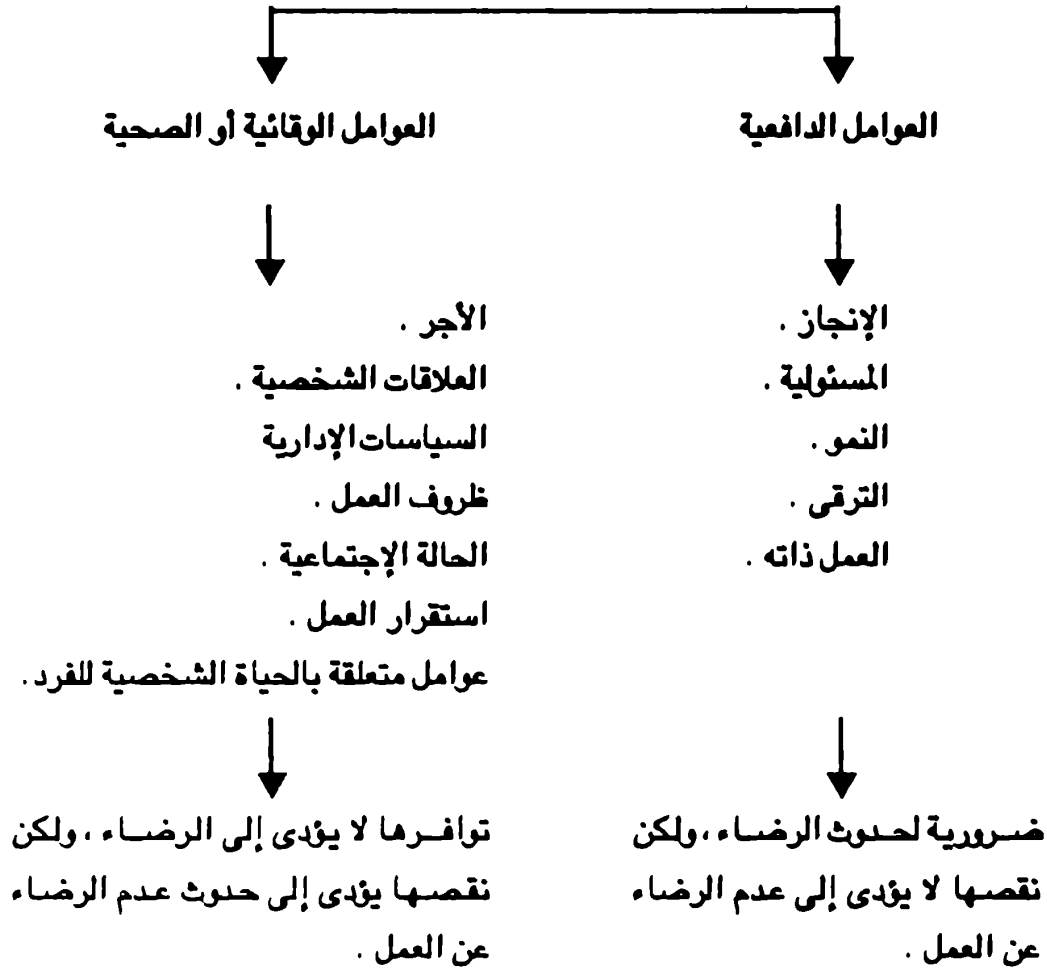
لاشك أن الشعبيه التى نالتها نظريه ماكجروجر "Y" يرجع فى جزء كبير منه الى أنها قد أشبعت حاجه غير مكتمله لدى المديرين الذين كانوا يرغبون التغيير عن الاداره التقليديه وإفتراضاتها عن السلوك الانسانى . نظريه تدرج الحاجات قد وجدت صدى لدى هؤلاء المديرين الذين شعورا بعدم جدوى المدخل التقليدى للاداره . وبالرغم من ان هذه النظرية لم يجرى اختبارها معمليا إلا ان المؤيدين لها قد أوضحوا ان الممارسات الاداريه التى بنيت على الافتراضات الحديثه للسلوك الانسانى قد حققت نجاحا غير مشكوك فيه . وهذا يبدو فى حد ذاته دليل على صحتها .

الان و التساؤل الذى يواجه الاداره الآن هو كيفيه ضمان درجه رضاء عاليه أو مقبوله من جانب العاملين عن أعمالهم - خاصه وان الرضاء يؤدى الى ضمان تحقيق الاهداف التنظيميه . ان المشكله الاساسيه التى تواجه الاداره هى كيفيه ضمان التعاون الايجابى والولاء من جانب العاملين لتحقيق اهداف التنظيم . وقد ادى ذلك للاهتمام بدراسه الرضاء عن العمل كأحد الاساليب والممارسات الاداريه التى تحقق ولاء وتعاون

## العاملين مع الاداره .

ومن الناحية التاريخية فقد استخدمت نظرية سلم الحاجات كمرجع لعديد من دراسات الرضاء الوظيفي . بيد أن من التطورات ذات الدلالة في الرضاء عن العمل تلك الخاصة بالتمييز بين العوامل الدافعية والوقائية التي قدمها هيرزبيرج Herzberg وزملاؤه وهي ما اصطلح على تسميتها نظرية العاملين Two - factor Theory .

الرضاء عن العمل ليس عكس عدم الرضاء عن العمل لان الاسباب المؤدية الى الرضاء تختلف عن الاسباب المؤدية الى عدم الرضاء .



شكل (٩) نظرية هيرزبيرج للدوافع

**\* العوامل الدافعية هي :** تتعلق بطبيعة العمل ذاته وحاجه الفرد للنمو النفسى وتتمثل فى الانجاز ، المسئوليه ، النمو، الترقى ، والعمل ذاته . وهى عوامل ضروريه لحدوث الرضاء ولكن عدم توافرها لا يؤدي الى حدوث عدم الرضاء .

**\* العوامل الوقائيه أو الصحيه هي :** تتعلق بمحيط العمل وبيئته ، وتشتمل على الاجر، الحاله الاجتماعيه ، استقرار العمل ، العلاقات الشخصيه ، السياسات الاداريه للتنظيم ، ظروف العمل وعوامل متعلقه بالحياه الشخصيه للفرد. ولن يؤدي توافرها إلى حدوث الرضاء ولكن عدم تواجدها يؤدي الى حدوث حاله عدم الرضاء عن العمل .

بصفه عامه فإن الرضاء عن العمل يتحقق عندما يتوافر الحد المعقول والمناسب من العوامل الوقائيه والعوامل الدافعيه معا .

ولقد شاع استخدام نظريه العاملين فى كثير من ابحات الرضاء الوظيفى . ولقد ساهم هيرزبرج فى نظريه الرضاء عن العمل مساهمه جيده وملموسه عندما أكد على ان النمو النفسى يساهم فى تحقيق الرضاء عن العمل وان فرص ذلك النمو تتحقق من خلال العمل الذى يؤديه الفرد . ولاشك - وهذا يهمنى جداً - ان الرساله التى تضمنتها نظريه العاملين للاداره هى أن بعض الممارسات الاداريه التى كانت تستخدمها لدفع العاملين لاداء أحسن كانت ذات تأثير محدود فى هذا الاتجاه . فمثلا الممارسات الاداريه المشتقه من مدرسه العلاقات الانسانيه - التى طورت بواسطه التون مايو ومن تبعه فى جامعه هارفارد - على اكثر تقدير سوف تؤدي الى منع حاله عدم الرضاء عن العمل فقط ولكن لن تزيد من حاله الرضاء عن العمل .

كما اوضحت النظرية ايضا ان التنظيم يستطيع ان يوفر قوه عامله ذات دافعيه

قويه للعمل عندما يكون الهيكل التنظيمي القائم ونظام الرقابه والتكنولوجيا المستخدمة تسمح للافراد بأن يحققوا الرضاء من العمل الذي يؤدونه .

وكما نعلم فإن النظرية الاجتماعية تتعرض لانتقاد من الاخرين ، ونظرية العاملين ليست بالاستثناء من هذه القاعدة فى العلوم الاجتماعية .

### الاستقادات الموجه لنظرية العاملين :

١ - ان عدم اشباع الحاجات الفرديه سواء كانت من العوامل الوقائيه أو الدافعيه يؤدى الى عدم الرضاء (Soliman, 1965) .

٢ - اليس من الممكن ان تكون هناك عوامل مشتركه تؤدى الى حدوث الرضاء من عدمه ؟ أو ان هناك عوامل أهم من الاخرى فى تحقيق الرضاء من عدمه (عبد الوهاب ، ١٩٧٤) .

٣ - كل من العوامل الوقائيه والدافعيه تحقق الرضاء أو عدم الرضاء وأن العامل منهما ممكن ان يحقق الرضاء بين أفراد مجموعته معينه ، وعدم الرضاء بين افراد مجموعته أخرى (Lawler, 1973, Locke, 1976) .

**\*\* معرفتي \*\***  
**[www.ibtesama.com](http://www.ibtesama.com)**  
**منتديات مجلة الإبتسامة**

## مدخل العلاقات الإنسانية

١/٨ المقدمة:

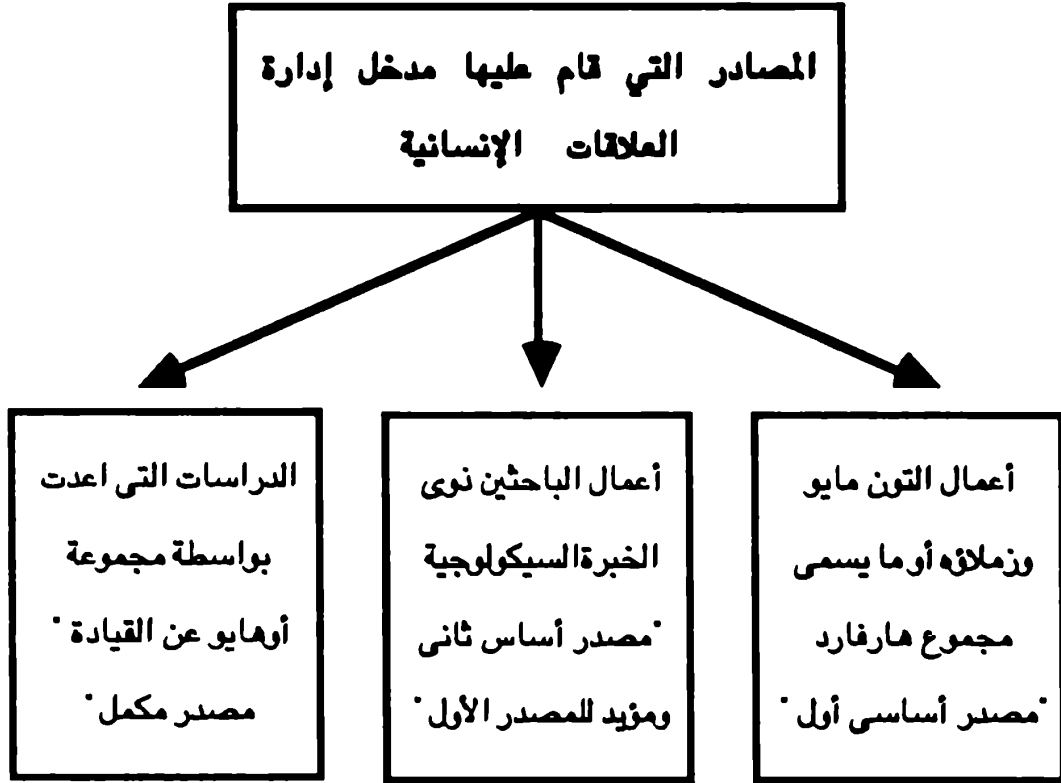
كانت بداية مدخل العلاقات الانسانية كرد فعل للنظرة التقليدية التي أوضحناها في الوحدة الرابعة . والتي كانت تتجاهل العامل الانساني وتنظر للتنظيم على انه آله (النموذج الآلى) ، ولم تتعدى النظرة الى افراد التنظيم كونهم وجدوا لكى يعملوا وينفذوا ما يطلب منهم . وكما سبق ان أوضحنا فإن هذا المدخل كان يهدف إلى ترشيد الانتاج وتعظيم استخدام التطبيقات الهندسية والفنية والذي كان ضروريا ومناسبا لعصر الانتاج الكبير . التركيز كان على الفعالية ، تكلفة الوحدة المنتجة ، وكانت وجهه النظر للعمل على انه عنصر تكلفة ومورد يجب استغلاله لتحقيق اقصى ربح ممكن . هكذا أهملت النظرية الأولى للتنظيم العامل الانساني من حساباتها ولم تعطى له إلا اهتماما قليلا . وبنيت الدوافع على مفهوم التهديد والترهيب والحوافز المالية . وقد أوضح التطبيق العملى عدم فعالية هذه المفاهيم فى تحقيق اهداف الاداره حيث لم تؤدى زياده ساعات العمل إلى زيادة الانتاج - كما أوضح روز Rose - فى صناعة الذخائر والاسلحه الانجليزية خلال الحرب العالمية . ذلك على الرغم من استخدام الآلات وساعات العمل المتزايدة من جانب العمال ، إلا ان ارتفاع نسبه الفاقد والحوادث قد ادت الى تقليل الانتاج وقد أوضحت لجنة "الصحة الخاصه بعمال صناعه الذخائر الانجليزية" فى تقريرها الدلائل على سياده النظرة التي تعتبر العامل كآله " Machine View of the Worker " .

التساؤل الذى يطفو على السطح الآن هو : ما هى الاسس أو المصادر التى

اعتمد عليها هذا المدخل الجديد ؟

٢/٨ المصادر والاسس التي اعتمدت عليها العلاقات الانسانية :

هناك ثلاثة مصادر أساسية هي :



شكل رقم (١٠) المصادر الاساسية لمدخل ادارته العلاقات الانسانية

المصدر الاول :

الاعمال التي قام بها التون مايو Elton Mayo وزملاؤه (من جامعة هارفارد) في مصانع هاثورن Hawthorne التي كانت تمتلكها شركته "ويسترن اليكترونيك" بشيكاغو . وكان ذلك في فترة العشرينات والثلاثينات من هذا القرن . مما لاشك فيه -

كما اجمع معظم الكتاب - ان المكانه العلمية لهذه الجامعه قد اعطت هذه الدراسات اهمية  
ووزن كبير .

### المصدر الثانى :

ياتى هذا المصدر اثنائى والذى أعطى قوه وتأييد اكبر لمدخل اداره العلاقات  
الانسانية فى الاربعمينيات والخمسينيات من هذا القرن على أيدي مجموعة من الباحثين  
نوى الخبره والتدريب المناسب فى مجال علم النفس . هؤلاء الباحثون قد قاموا باجراء  
بعض الدراسات الميدانية والتجارب المعملية السيكولوجيه على وظائف الجماعات  
الصغيره .

وبالرغم من انهم كانوا من خلفيه علميه وعمليه مختلفه - أى الخلفية السيكولوجيه  
- فإن النتائج التى توصلوا اليها والخاصه بالسيكولوجية الاجتماعية للجماعات الصغيره  
قد أيدت وصورت كثير من الافكار التى وضعها مايووزملاؤه (مجموعة هارفارد)  
الدراسات التى قام بها شريف واش Sherif & Asch والتي اعتمدت على استخدام  
اسلوب التجارب المعملية الكلاسيكية - المتبع فى علم النفس الاجتماعى - توصلت الى  
نتائج تعتبر هامه لانها كانت مفيده فى الممارسات الادارية . وكذلك (وهذا هو الهم)  
عضدت بعض النقاط العائيه التى توصل اليها مايو حول أهمية تأثير معايير وانماط  
الجماعه على سلوك الافراد فى المواقف الاجتماعية .

ويلاحظ أنه بالرغم من الاختلاف فى الإطارات المرجعيه العلميه والنظرية بين  
جماعة هارفارد والباحثين الذين تبعوهم , إلا ان نتائج هؤلاء الباحثين أيدت نتائج جماعه  
هارفارد .



### المصدر الثالث :

ونحن هنا نشير الى سلسلة الدراسات الخاصة بالقيادة والتي اعدت بواسطة جامعه أومايو منذ عام ١٩٤٨ ونعتبرها من الاسس التي ساعدت على نشأه مدخل العلاقات الانسانية .

كان مجال هذه الدراسات هو قوات الجيش الامريكى ولكن لها الاثر الكبير فى نمو ورواج هذا المدخل الاستشارى لتفسير السلوك . على سبيل المثال فإن الشبكة الادارية Managerial Grill لبلاك و موتون Blake & Moutan كانت معتمده بدرجة أساسية على نتائج هذه الدراسات .

هذه هى المصادر التى لعبت دورا اساسيا فى تكوين مدخل ادارة العلاقات الانسانية .

### ٣/٨ تجارب هاثورن :

عادة ما تبدأ مناقشه ودراسه مبادئ وافكار العلاقات الانسانية من تجارب هاثورن لمجموعة هارفاد والتي كان فضل الرياده فيها للعالم التون مايو . لكن يجب ان يكون واضحا فى ذهن الطلاب أن هذا لا يعنى عدم أهمية الدراسات الاخرى اللاحقة لتجارب هاثورن لذا فإن نقطة النهاية ليست هنا .

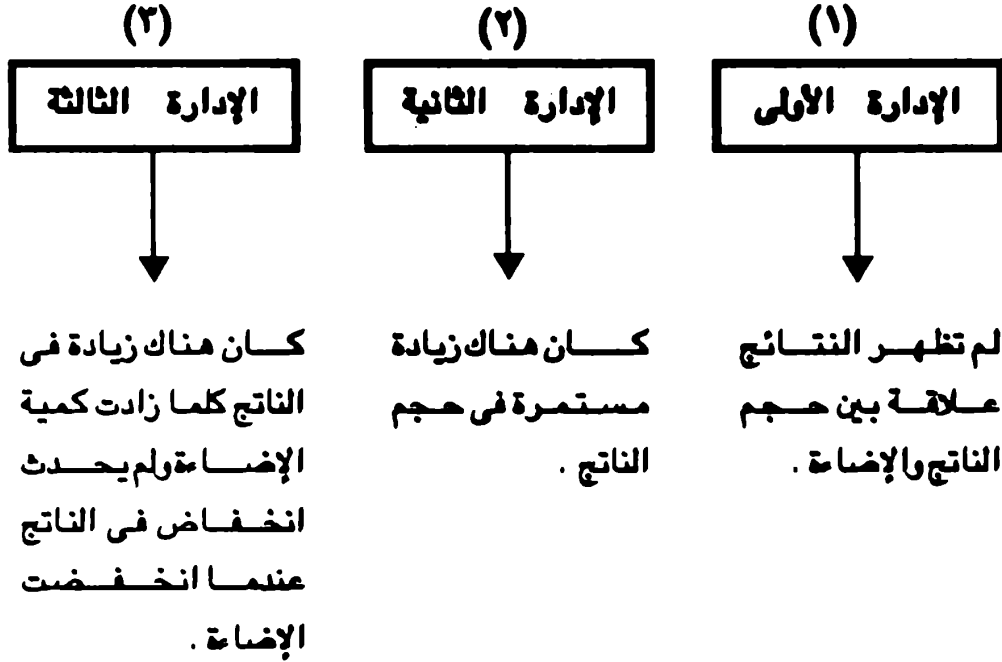
ويلاحظ ان إجمالى ما كتب عن تجارب هاثورن يفوق ماعداها من حدث أو احداث فى علم الاجتماع الصناعى أو علم الاجتماع التنظيمى . بعض هذه الكتابات قامت بتلخيص هذه التجارب البعض كان ينتقدها والآخرين أكدوا على صحه نتائجها .

لقد بدأت أول هذه التجارب فى نوفمبر من عام ١٩٢٤ وقد قامت بها ادارة

الأفراد بالشركة عن طريق قسم الأبحاث الصغير التابع لهذه الإدارة . وقد كانت إدارة الأفراد بالشركة تقوم بعمل أبحاث ودراسات محددة من وقت لآخر . وتوصف هذه الدراسات بأنها ذات خلفية مرجعية سيكولوجية صناعية .

١/٣/٨ في التجارب الأولى تم اختيار ثلاث إدارات . وكل إدارة منهم خضعت إلى زيادة في درجة الإضاءة ولكن بدرجات متفاوتة .

\* النتائج كانت كما يلي :



لم يكن هناك نموذج واضح وثابت لاستجابته العوامل في هذه الإدارات لتغيير درجات الإضاءة .

\* ماذا كان رد الفعل لهذه التجربة ؟ وما هي الدروس المستفادة منها ؟

صعوبة الرقابة والسيطرة على المجموعات الكبيرة في التجارب الإنسانية

وذلك لتدخل كثير من المتغيرات والعمل التي تؤثر على النتائج .

\* ماذا كان الحل إذن ؟ اختيار مجموعه أصغر من العوامل ومحاولة تقليل المتغيرات الاخرى . لذا كانت هناك التجريه الثانيه .

### ٢/٣/٨ التجربة الثانية :

(١) تم اختيار إداره واحده فقط لأجراء التجربة وحتى يمكن السيطرة على المجموعه الصغيره .

(٢) تم تقسيم العوامل فى هذه الاداره الى مجموعتين :

المجموعه الاولى تمثل "مجموعه الاختبار Test Group"

المجموعه الثانيه تمثل "مجموعه القياس Control Group"

(٣) تم تغير الاضاه لمجموعه الاختبار بدرجات متفاوتة بينما لم تتغير الاضاه للمجموعه الثابته (الاضاه ظلت ثابتة تقريبا) .

\* ماذا اسفرت النتائج ؟

زياده فى الانتاج محدوده وتقريبا واحده فى المجموعتين .

\* غير ان الباحثين قرروا إعادة التجربة . لماذا ؟

وجد الباحثون أن احد من المتغيرات الذى أثر على نتائج التجربة وهو "وجود الاضاه الطبيعیه والتي تداخلت مع الاضاه الكهربيه واثرت على النتائج" . لذا كانت التجربة الثالثه .

### ٣/٣/٨ التجربة الثالثة :

\* مرت التجربة الثالثة بنفس الخطوات :

- إداره واحده .

- تم تقسيم العوامل الى مجموعتين .

- تغيير درجة الاضاء لمجموعه الاختبار ولكن بالنقصان .

الاختلاف الوحيد فى التجربة الثالثه عن التجربه الثانيه هو : استخدام الاضاء

الكهربيه فقط وإستبعاد المتغير الخاص بالاضاء الطبيعيه .

\* ماذا كانت النتائج ؟

كانت النتائج كما يلى :

- فى اول الامر كانت هناك زياده بسيطه ولكن ثابتة فى انتاجيه المجموعتين

(وذلك عندما بدأ تخفيض الاضاء لمجموعه الاختبار)

- وعندما إنخفضت الاضاء بدرجة كبيره جدا لمجموعه الاختبار فقد كانت هناك

شكوى من العوامل من عدم القدره على الرؤيه ثم تناقص الناتج بدرجة كبيره بعد ذلك.

الآن : بعض إستعراض هذه التجارب ؟ ما هى الدروس المستفاد منها ؟

ماذا أوضحت نتائج هاثورن اذن ؟

اوضحت نتائج هاثورن ما يلى

(١) صعوبه السيطرة على التجارب الخاصه بسلوك الافراد كما يحدث فى العلوم

الطبيعيه .

(٢) السبب في هذا هو تداخل مجموعة من العوامل بعضها متعلق بالمواقف الاجتماعية ذاتها .

(٣) أهمية العوامل الانسانية في التأثير على الانتاج وان الاضاه لم تكن هي العامل الوحيد الذي يؤثر على الانتاج .

١/٣/٨ إستبج هذه التجارب ان قررت الشركة القيام بعمل تجارب ودراسات اخرى .

هذه التجارب كانت تحت السيطرة والادارة الكامله لمجموعه هارفارد .

أولى هذه التجارب كانت لمعرفة العلاقه بين التعب Fatigue والنتاج Output وكان البحث يهدف للجابه على الاسئله الآتية :

- ١ - هل حقا العمال يصيبهم الاجهاد والتعب ؟
- ٢ - هل التوقف المؤقت اثناء العمل مرغوب فيه ؟
- ٣ - هل تخفيض ساعات العمل اليومي مرغوب فيه ؟
- ٤ - ما هي اتجاهات العاملين لاعمالهم ولتنظيمهم ؟
- ٥ - ما هو تأثير تغير بيئه وظروف العمل ؟
- ٦ - لماذا ينخفض الانتاج في فتره بعد الظهيره ؟

وقد تم إختيار عمل روتيني متعلق بتجميع جزء من معدة التليفون . وقد كانت دوره هذا العمل تستغرق دقيقه واحده فقط ، ويقوم بهذا العمل ستة عاملات (هـ) للتنفيذ + ١ لامدادهن بالاجزاء المطلوبه للتجميع) .

في خلال السنتان والنصف الاولى ثم احدثت تغيرات كثيره على ظروف العمل . فقد تم تجربه عده انظمه لإستراحه العاملات اثناء العمل . وتم تخفيض ايام وعمل

الاسبوع لفترات قصيره . كما تم السماح بتفنيه العاملات اثناء فترات الراحه عن طريق الوجبات السريعه .

**\* ماذا حدث ؟ ما هي نتائج هذه التغييرات على سلوك العاملين؟**

الاتجاه العام للنتائج هو ارتفاع في انتاجيه الساعه ، وفي الفتره التي تم فيها تخفيض وقت عمل اليوم وكذلك الاسبوع كانت الزيادة في الانتاج تعادل وتكافئ التعويض في وقت العمل المخفض . وبعد مرور ثمانية عشره شهرا من التغييرات تم إعادة ظروف العمل إلى ما كانت عليه . وعندئذ حدثت معارضه من جانب العاملات وكذلك انخفاض في إنتاجية الساعه عما كان عليه في الفتره السابقه ، ولكن انتاج اليوم والاسبوع بلغ أعلى معدل له . وقد مثل ذلك زياده بحوالى ٣٠٪ اكبر مما كان عليه عند بدايه التجربه .

بعد ذلك تم اعاده ترتيب مكان العمل بحيث يسمح بالراحه والتوقف (فترات الراحه) وقد وجد هذا قبولا من جانب العاملين وتحققت زياده في الانتاج .

السؤال الآن : بعد أن سردنا عليك قصه هذه التجارب التي حاولت ان تغيّر ظروف العمل بطرق عده . ما هو السبب في زياده الانتاجيه ؟

قام الباحثين بوضع عديد من الاحتمالات لزياده الانتاج :

**\*\*\* هناك اسباب بديهية مثل :**

- تحسين ظروف وطرق العمل

- وجود فترات الراحه

- تغيير نظام العمل الثابت وبالتالي أصبح اقل رتابه Monotony عن ذي قبل.

هذا التفسير يتفق مع نتائج Roethisberger & Dickson ولكن الكاتبين لم  
يجدا علاقة بين التغييرات المادية والتغير في الناتج .

### \*\*\* التفسير الثانى يرجع الى تغير طرق الاجور والحوافز

- قبل التجريه كان النظام المطبق يسمح للعامله ان تحصل على حوافز فى حاله  
ان كل العاملات فى ادارتها وعددهن ١٠٠ عامله يصلن الى الحدود المطلوبه .  
- لكن اثناء التجريه فقد كان الحافز يطبق على مجمرعه صغيره من العاملات .  
لاشك ان تأثير العامله الواحده على مائه عامله ضعيف ولكن تأثيرها على مجموعه  
قوامها خمسه اكثر بكثير .  
كذلك قد وعدت الاداره العاملات قبل التجريه بأن اجورهن لن تنخفض ولكن من  
الممكن أن تزيد .

- أخذ الباحثين هذا التفسير بجديه . وقام بعضهم بتجربه الحافز على مجموعه  
صغيره من العاملات . وكانت انتائج ايجابية ، ولكن وجه الابهام إنتقاد على اساس ان  
هناك تحدى مسبق بين هذه المجموعه التى تموضع للتجربه ، 'المجموعه الاصلية للعمل ،  
لذا توقفت التجارب على الحوافز .

\* كذلك بدأ الباحثون - بعد أن تركوا موضوع الحوافز - يغيروا من أشياء  
أخرى كثيره . وأوضحت النتائج ان وجود فتره للراحه يؤدي الى زياده الانتاج واتجاه  
ايجابى للعمل والشركه من جانب العاملات .

\* ايضا تم تغيير طريقه الاشراف وكان له نفس النتائج . فلقد حدث تغير فى  
جو العمل وفى الموقف الاجتماعى بشكل ملموس . العلاقات مع المشرفين اصبحت

جيده. بينما كان الاشراف فى الادارات الاخرى سلطوى وديكتاتورى .

أوضح تحليل الباحثين ان المناخ الذى خلقتة الاداره الديمقراطيه أدى الى خلق وظهور المجموعه الإجتماعيه الغير رسميه والتي تنفق فى الاداره وكانت أهدافها تتطابق مع أهداف التنظيم .

### خلاصه :

تتلخص القيمه الاساسيه التى توضحها النتائج فى اهميه اتجاهات العمال وكذلك الاداره المرنة وليست الجامده أو الثابته . كذلك توضح دور الجماعات الغير رسميه فى تحقيق / عدم تحقيق الاهداف التنظيميه . لقد القت الضوء على اهميه جماعات العمل ودور الفرد داخل الجماعه . كما اوضحت ان الفرد الراضى عن عمله هو اكثر انتاجيه من الفرد الغير راضى عن عمله . كما ان الرضاء عن العمل يتأثر بالعلاقات الانسانية التى تتكون وتتمو داخل التنظيم .

### ٤/٨ كرت لوين والدراسات الصناعيه :

بالرغم من ان مجموعه هارفارد قد نجحت فى تأسيس موضوع العلاقات الانسانية وفرضها على الاداره إلا أنه ومنذ الخمسينات فإن المبادرة قد انتقلت من إلتون مايو إلى آخرين نوى إطارات مرجعيه مختلفه وكذلك بطرق معمله وتجريبية لم تكن مستخدمه من قبل . كرت لوين أجرى دراسه حول تأثير انماط القياده على سلوك التلاميذ فى سن العشر سنوات . قد يتسائل البعض ما علاقة هذا بالتنظيمات الصناعيه ؟ الاجابه قد جاءت من العلماء الذين أتبعوا طريقة كرت لوين ومنهجيته وتوصلوا إلى نتائج تؤكد التشابه بين تأثير انماط القياده على التلاميذ وبين تأثير هذه الانماط فى مجال الصناعه والخدمات . سوف نتعرض هنا لدراستين كان لهما تأثيرا



كبيرا على تطور نظرية رنسيس ليكرت "النظرية الحديثة فى الاداره" .

١/٤/٨ اولا: الدراسة الاولى:

تمت فى شركه هاروود Harwood فى ماريون بفيرجينيا . تتلخص المشكله التى كانت تواجه هذه الشركه فى أن هناك مقاومه شديده من جانب العاملين عند حدوث أى تغير فى طرق العمل . ولا شك ان ذلك كان يؤدى الى تخفيض معدلات الانتاجيه الموضوعه، وزياده معدل دوران العمل الى ثلاث اضعاف بعد عمليات التغيير . ذلك بالرغم من ان اداره الشركه كانت تضمن ثبات الاجور لهؤلاء العمال لمدة ثمانى اسابيع بعد اى تغير يحدث .

\* بدأت التجربه عندما كان هناك تغيير مطلوب فى طرق العمل . وقد تم اختيار مجموعتان : مجموعه اختبار ومجموعه قياس . بالنسبة لمجموعه القياس فقد تم شرح التغيير لهم وتركوا ليعملوا . اما بالنسبة لمجموعه الاختبار فقد طلب منهم إختيار ثلاث ممثلين عنهم ليحددوا كيف يمكن تحسين الطرق المتبعه .

\* اوضحت النتائج ان المجموعه التى كانت تحت الاختبار والتى طلب منها اختيار من يمثلهم لدراسه كيفيه تحسين طرق العمل كانت اكثر انتاجيه ، اقل مشاكل مع المشرفين ولم يحدث ان ترك العمل أحد من العاملين . وقد تكررت التجربه مره أخرى تغييرات جديده وبعد فتره شهرين ونصف وكانت النتائج كالمره الاولى .

فى الحقيقه ان هناك بعض الانتقادات التى وجهت الى هذه الدراسه ، ولكن بصفه عامه الدراسه اوضحت مزايا الاشراف الجيد عن الاشراف الديكتاتورى .

## ٢/٤/٨ الدراسة الثانية :

هذه الدراسة كانت حول التغيير في أسلوب وشكل الاداره لاربعة أقسام انتاجيه في شركة تأمين يعمل فيها خمسمائه موظف معظمهم من السيدات المتزوجات . وقد كانت الشركة ترغب في تخفيض التكاليف مع المحافظة على الانتاجيه العاليه .

تم اتباع أسلوب الاداره المركزيه في اثنين من الادارات واسلوب الاداره اللامركزيه في الادارتين الاخرتين (أى مشاركه) .

استمرت تجربه لمده سنه كامله . ماذا كانت النتائج ؟

بالنسبة للإدارات التي تتبع الأسلوب اللامركزي	بالنسبة للإدارات التي تتبع الأسلوب المركزي
* تحقق الهدف	* تحقق الهدف .
* ثم تخفيض التكاليف بنسبة ١٥٪ فقط.	* ثم تخفيض التكاليف بنسبة ٢٥٪ .

بعد مرور ستة أشهر من ضغط الإدارة على العاملين لتحقيق الأهداف المطلوبة قد

حدث مايلي :

بالنسبة للإدارات التي تتبع الأسلوب اللامركزي	بالنسبة للإدارات التي تتبع الأسلوب المركزي
* القدرة على تحسين إضافي في الإنتاجيه .	* معدل دوران عالي جدا .
* ولاء للعمل والشركة مستمر .	* نسبة غياب مرتفعه .
* رضاه عن العمل .	

من هذه الدراسات التي تأثرت بمدخل ومنهجيته كرت لوين يتضح ان الاداره الديمقراطيه المشاركه دائما تكون اكثر كفاءه عن الاداره السلطويه . وهذا ما تبناه ليكرت في نظريته الجديده . هذا بالرغم من أن بيرنز وستوكر Burns & Stalker قد وجدوا أنه في حاله الظروف البيئيه الثابته والتكنولوجيا الثابته فإن الاداره الميكانيكيه البيروقراطيه هي الافضل . كما أن دراسه فيدلر Fiedler عن القياده والتي اوضحت ان كلما كان العمل بسيط وروتيني فإن الاداره السلطويه أفضل ، بينما عندما يكون العمل معقد نسبيا فالاداره المشاركه أفضل .

اننا بالطبع قد لاحظنا ان الاعمال التي درسناها كانت بسيطه ( كتابيه ) كما ان الظروف البيئيه والتكنولوجيا كانت شبه ثابتة .

#### ٥/٨ رنسيس ليكرت والنظريه الجديده للاداره :

اوضح ليكرت في البدايه ضروره الاستفاده من نتائج الدراساتين السابقتين اعلاه وغيرها من الدراسات التي تمت في الخمسينات . وأشار إلى انه - ولسنوات عديده - كان تصور المعلقين والمهتمين بالاداره على ان العلاقات الانسانيه الجيده هي عمل مكمل لوظيفة الاداره .

ولقد شعر ليكرت ان هذا الاتجاه إنما يعني ان اداره العلاقات الانسانيه أفضل ومتميزه عن الاداره التقليديه وان المدير الذي يتصف بالقياده التي تراعى العاملين " Employee - Centred " أفضل ومتميز عن القياده التي تركز على العمل أكثر " Task - Centred " في تحقيق الانتاجيه الاعلى والفعاليه . لم تكن هناك قناعه من جانب ليكرت بأن مدخل العلاقات الإنسانية متميز عن مدخل الإدارة التقليديه ، بمعنى ان المدير الذي يهتم بالعاملين افضل من المدير الذي يهتم بدرجة اكبر بالعمل في تحقيق

الكفاءة الانتاجيه ، وكانت وجهه نظره تتركز حول ضروره تغيير الاساس الفكرى المتعلق بالنظرة الى الاداره . هذا يتطلب بضروره تغيير النظرة التقليديه للعلاقات الانسانية من انها مله للفراغ الذى تركته الاداره العلميه . هذه النظرة التقليديه التى تعتقد ان مدخل الاداره الكلاسيكية أو البيروقراطية يوفر الرشد والعقلانية فى توزيع الانشطة والوظائف داخل التنظيم ، بينما افكار العلاقات الانسانية مناسبة للتطبيق فقط على مستوى المجموعات الصغيره . هذه النظرة قد أبعدت انتباه الاداره عن الموضوعات الهامه والمؤثره على فعاليه التنظيم مثل الدافعيه والرضاء عن العمل .

ما هى - انن - الاسس والافتراضات التى تبنى عليها نظرية ليكرت للاداره ؟

(١) النظر الى التنظيم من "اسفل لاعلى" وان يبدأ التفكير من المجموعه الاولي

للعمل لذا يجب تكوين مجموعات عمل تبدأ بأربعة من الافراد .

(٢) يتم التنسيق بين هذه المجموعات عن طريق ما اطلق عليهم "دبابيس الاتصال

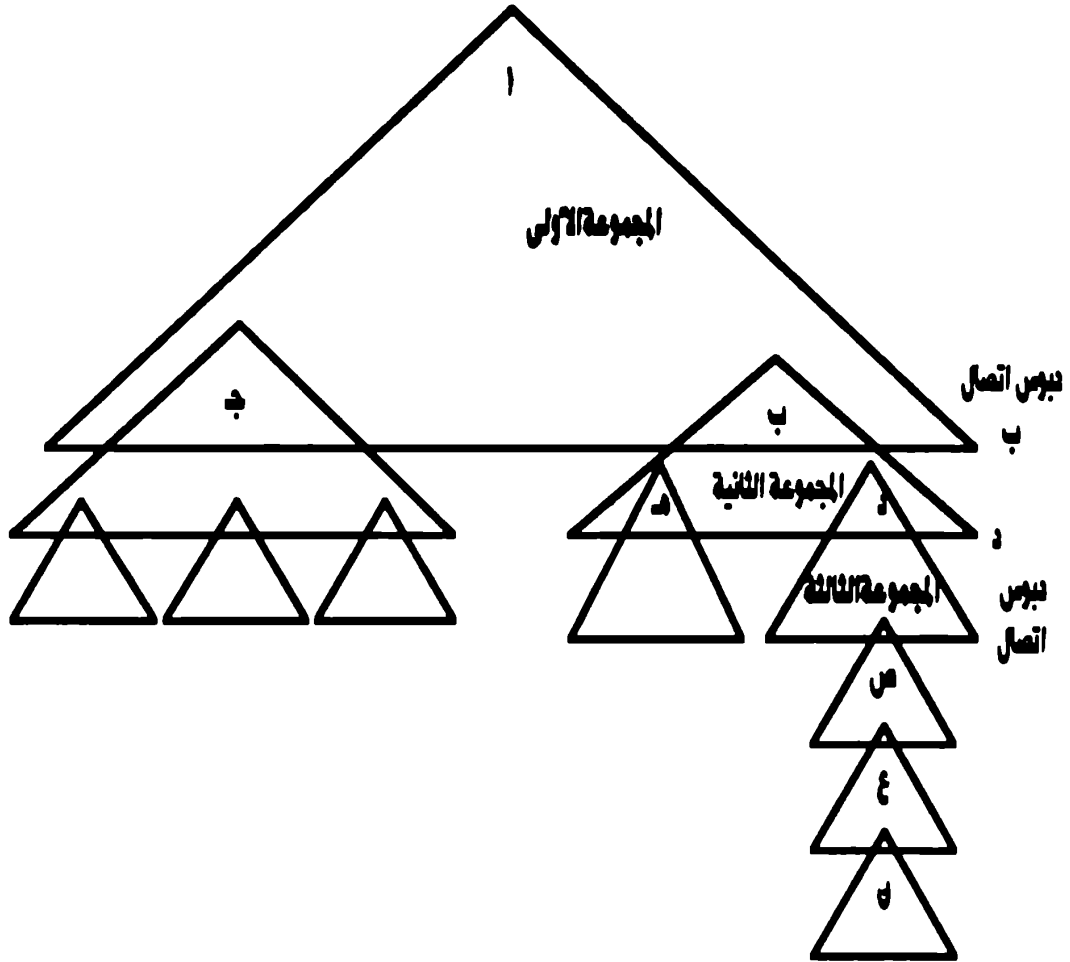
Linking pins" وهم الافراد المنضمين الى عضوية أكثر من مجموع

(٣) وبالتالي فإن المجموعات توصف بأنها متداخلة رأسياً وافقياً حيث عضويه

بعض الافراد ومسئولياتهم المزبوجه لاكثر من مجموع

## شكل رقم (١١) تنظيم دبابيس الاتصال

### Linkings Pins Organization



(٤) اتصالات مستمره ذات اتجاهات متعدده افقيه ورأسيه وليس فقط من أعلى إلى اسفل كما فى التنظيم البيروقراطى الميكانيكى . هذه الاتصالات سوف تتحقق عن طريق المشرف الذى يرأس مجموعه وهو ايضا عضو فى مجموعه اخرى من الملاحظين وهكذا .

(٥) هذا يؤدي الى توافر المعلومات وسرعه انتقالها لجميع اطراف التنظيم ، ولا شك ان هذا يؤدي الى تقليل شعور الاغتراب الاجتماعي لدى الافراد حيث ان القرارات تتم بعد الاستشاره او المشاركة .

وبالرغم من أنه من الممكن أن يقال أن اعمال ليكرت ونظريته المعدله للتنظيم قد جاءت لتعمل كوصله "كوبرى" بين الفكر التقليدى لمدرسة العلاقات الانسانية والافكار الحديثه التى ينادى بها المؤيدين للتطوير التنظيمى Organizational Development. لكن - وكما سبق ان أوضحنا فى بدايه دراستنا - فإن هناك بعض الانتقادات التى وجهت الى نظرية ليكرت نوجزها فيما يلى :

- (١) ان النظرية قد افترضت التجانس ووحده الاهداف بين جميع اعضاء التنظيم.
- (٢) لم يتعرض لآثر التكنولوجيا المستخدمه والتى احيانا تمنع أو تجعل من الصعب تطبيق نظام جماعه العمل فى كثير من التنظيمات .
- (٣) لم يتم الاشاره الى تأثير الظروف الموقفيه والبيئيه .
- (٤) وكذلك تجاهلت اثر طبيعه العمل على نجاح النظرية .

**\*\* معرفتي \*\***  
**[www.ibtesama.com](http://www.ibtesama.com)**  
**منتديات مجلة الإبتسامة**

## الدافعية واستراتيجية الإدارة

١/٩ مقدمة :

يهدف هذا الفصل إلى تحديد التفسيرات العديدة التي وجدت في التراث في محاولة لشرح السلوك الإنساني في المنظمات . والربط بين بعض الموضوعات التي تناولتها الوحدات السابقة وطرق الاداره الحاليه ومفهوم العمال فيما يحفزهم للعمل.

ويتعرض للحوافز الماليه وكيف ان علماء الاجتماع أوجدوا علاقه بينها وبين مفهوم "الفعل المؤدى للتصرف" في علم الاجتماع . كما توضح دور هذه الحوافز في التنظيمات المعاصره خاصه بين العمال الاقل مهاره كما يهدف إلى . توضيح اهمية الاهتمام بالاطار المرجعى أو الموقفية في دراسة السلوك الانسانى . الافتراضات المختلفه التى يتم على اساسها اختيار استراتيجيه الدافعيه من جانب الاداره .

\* الطبيعه الأساسيه لنظريه التوقع والتي تجد التأييد من علماء الاجتماع وكذلك العلماء السيكولوجيين الذين يعتبرونها بديلا لبعض التفسيرات الطبيه والانسانيه النفسيه الغير علميه .

\* كما تمثل مدخل لتشخيص وتحليل الدوافع والسلوك الانسانى .



## ٢/٩ إعادة اكتشاف الحوافز المالية :

في الوحدات الدراسيه السابقه - الرابعه والخامسه والسادسه - ظهرت بعض الدلائل التي توضح ان تصرفات وسلوك الأفراد داخل التنظيم لا تسير وفقا لافتراضات النظره التقليديه والتي تنص على ان هناك الطريقه الوحيده المثلى . فمثلا عند محاوله التعرف على الاسباب التي تدفع الافراد للعمل . كانت هناك العديد من الاسباب ، الامر الذي يوضح أن دوافعهم للعمل ليست بسيطه وانما هي معقده وكثيره. كما يتضح أيضا ان الدافعيه ليست فقط في العقاب والثواب لضمان الطاعه وان العمال لهم حاجات ورغبات كثيره . وأن الاداره تستطيع الوصول الى نتائج أفضل اذا استطاعت ووجدت لديها الفرصه لاشباع هذه الحاجات والرغبات . كذلك أتضح ان العمل ليس له مفهوم أو معنى واحد عند جميع الافراد ولكن له معانى عديده اجتماعيه وفنيه . و ان المدير الفعال - كما تعلمنا - هو الذي يستطيع المحافظه على التوازن داخل النظام الاجتماعى للتنظيم وتحقيق الاهداف الاقصاديه والربحيه .

في دراسة قام بها جولد ثورب وآخرين (Goldthorpe et al (1968) في المملكه المتحده أوضحت ان أفراد البراه من العمال اليدويون (ديمي ونصف مهرة) والذي يتقاضون أجورا عاليه ويقومون بأعمال يدويه بسيطه يظهرين درجه عاليه من الولاء لعمالهم وتنظيماتهم وذلك بالرغم من أن:

- ١ - عدد قليل من العمال منضمون لجماعات العمل .
- ٢ - عدد قليل (واحد من خمسه) له أنشطة اجتماعيه أخرى مع زملاؤه في العمل خارج نطاق العمل .
- ٣ - بالرغم من أن ٩٠٪ منهم منضمون لعضوية النقابات لكن

اهتماماتهم تجاه النقابات محدوده جدا (واحد من خمسين يحضر اجتماعات النقابه بشكل منتظم) .

هذه النتائج قد أثارت الدهشه من جانب العديد من العلماء والمفكرين ، خاصة هؤلاء الذين يعتقدون فى أهمية العمل وهؤلاء أيضا الذين يعتقدون بولاء العمال للنقابات. والذي يهمننا فى هذه الدراسة أن نوضح ان الاسباب التى ذكرها هؤلاء العمال والتى جعلتهم راضون عن أعمالهم وتنظيمهم تتلخص فى الاجور العاليه والمضمونه وأن الرضاء عن العمل وعن التنظيم يرتبط - فى ذهن العمال - بمقدرتهم على توفير الجانب الاقتصادى المتمثل فى الاجور المرتفعه والمضمونه .

كما اوضحت الدراسة ان غالبية العمال (٨٥٪) رغبوا فى الاستمرار فى اعمالهم نتجه للدوافع الماديه المتمثله بدرجة اساسيه فى الاجور ثم الاستقرار والامن الوظيفى . هذه الدراسة تعتبر احدى العلامات الهامه فى دراسة علم الاجتماع الصناعى . فلقد تحدث نتائجها المفاهيم والمعارف المكتسبه من نظرية العلاقات الانسانيه وكذلك النتائج الخاصه بالدراسات السيكلوجيه والتى جعلت الدوافع الماديه آخر قائمه العوامل المؤدية الى الرضاء الوظيفى. بل أكثر من هذا ، فقد طورت هذه الدراسة المفاهيم والاسس الخاصه بالنظريات الموقفيه . السؤال الآن هو : كيف طورت دراسة جولد ثورب مفاهيم النظرية الموقفيه ؟

الاجابه تكمن فى قيام دراسة جولد ثورب باتباع مدخل جديد لقياس وفهم اتجاهات العمال وسلوكهم يراعى توقعاتهم عن الموقف . هذا المدخل يعتمد على المدخل المستخدم فى علم الاجتماع ويطلق عليه "Social Action" . وسوف يناقش هذا المدخل وكذلك اتجاهات العمال للعمل فى الفصل القادم . نلاحظ اذن فى الوقت الذى

اتجه فيه غالبية العلماء الاجتماعيين الى تقبل نتائج هاثورن والدراسات اللاحقه لها، وكذلك الدراسات التي اعدھا العلماء الأمريكيين مثل ماكجروجر (مجموعه ميتشيغان) فان دراسة جولد ثورب قد اثبتت مره اخرى أن : افتراض الرجل الاقتصادي مازال قائما . ينبغي ان نشير هنا الى اننا نرغب من الدارس التعرف على هذه النتائج وعلاقتها بحوافز وسلوك الفرد في العمل . وكذلك ملاحظة - على درجة الخصوص - التأكد من جانب جولد ثورب وزملاءه على ضرورة معرفة تأثير توقعات العمال عن العمل على اتجاهاتهم وسلوكهم .

### ١/٢/٩ مفهوم الاطار : "Context" The Notion of

لا شك ان النتائج التي توصل إليها جولد ثورب وزملاءه تشير الشك لدينا في النتائج التي تعلمناها من تأثير جماعات العمل وكذلك تطبيقات السيكولوجيه الانسانيه في مجال التنظيم . كيف يمكن ان نفسر الاختلاف بين كل هذه النتائج التي في هذه الوحده والوحدات السابقه لها ؟

في الحقيقه - الامر ليس صعبا كما يظهر لنا . الحقيقه ان كل هذه النتائج كانت لدراسات في مواقف تنظيميه مختلفه . وبالتالي فان هذه الدراسات ليست للمقارنه . ففي العاده كل دراسه أو بحث يقوم لاثبات صحة أوعدم صحة بعض الافتراضات ، وهناك حدود قيود على امكانية تعميم نتائج اي دراسه مستقلة . وفوق كل ذلك فان الاطارات Contexts الخاصه بكل دراسه يجب ان نتعرف عليها وان نتفهمها .

لندارس معا هذا البحث الذي قام به دانيال Danial وورد بكتاب شايلد Child, 1973 لتفهم ما هو المقصود بالاطار ؟ أوضح دانيال أن اتفاقات الانتاجيه

التي تمت في المملكة المتحدة في أواخر الستينات - كانت تدور أساسا حول موضوع الاجور وكيفية حسابها ، ولم تناقش اى موضوع آخر غير الاجور . وقد تم التوصل الى اتفاق بشأنها بعد موافقة جميع الاطراف بما فيهم ممثلى النقابات العماليه . قام دانيال بعد تسعة شهور بسؤال العمال عما اذا كانوا مازالوا راضون عن هذا الاتفاق الذى تم (وطبق فعلا) ، والاسباب وراء هذا الرضاء ؟ ماذا وجد دانيال ؟ وجد دانيال انه بالرغم من ان الاتفاق كان حول الاجور وقد تم تنفيذه فعلا ، فإن ثلثى العمال ذكروا ان الرضاء عن العمل وزيادة اهتمامهم بالعمل هى الاسباب . وأن ثلث العمال فقط من الذين تأثروا بالاتفاق فى شكل زيادة دخولهم ، ذكروا ان هذه الزيادة فى الدخول هى الشيء الوحيد الهام والمرضى فى الاتفاق . مامعنى هذه النتائج ؟

لاشك ان توضيح هذا الغموض يرجع الى الاطار "Context" ، كيف ؟ فى أثناء المفاوضات كانت النقطة الاساسيه للحوار هى الاجور . ولقد توصل ممثلى النقابات - الذين يمثلون المصالح الاقتصاديه للعمال الى تحقيق اقصى مايمكن للعمال فى شكل عائد إقتصادي ولكن بعد أن تم الاتفاق وتم تطبيقه فعلا فإن النتائج الرسميه للإتفاق أصبحت مضمونه . ماذا كان المهم بعد ذلك ؟

اوضح دانيال ان التغييرات التي حدثت نتيجة للإتفاق فى علاقات العمل والانشطة اليوميه أصبحت هى الهم . قد حدث مراجعة للكولويات عندما اصبحت النقطة المرجعيه هى علاقات العمل وليس علاقات المفاوضات ، اى ان التغيير بدأ فى اتجاه الاسباب المؤديه للرضاء وليس زياده الدخل وكمثال على الإطار أو النقطة المرجعية .

اوضح دانيال أنه بسؤال العامل عما الذى يجنبه للعمل ؟ ستكون الاجابه هى : .. الامان - الاجور - المكانه . ويسؤال العامل عن العوامل التي تجعله راضى عن عمله؟

ستكون الاجابه هي : امكانية استخدام خبراتي والاستفادة من تعليمي . وبسؤال العامل عن العوامل التي تدفعه الى البحث عن عمل في مكان آخر ؟ ستكون الاجابه هي : فرصه للترقى لمكانة ومركز أعلى

لاحظ أن أسباب اختيار العمل تحكمها بدرجه كبيره عوامل اقتصاديه أما أسباب الرضاء أو الرغبة في ترك العمل تحكمها عوامل اخرى ومعايير اخرى . وأن الاطار أو النقطه المرجعيه في اختيار الفرد للعمل تختلف عن رضاءه عن العمل / او الرغبة في تركه فيما بعد . وأن الاطار هو المعايير التي تؤثر على نوافع الافراد . الخطأ - الذي يقع - فيه الناس هو افتراض ثبات هذه المعايير أو الاطار في كل المراحل أو المواقف التي تقابل الفرد . وهذا غير سليم لاننا نفترض انه يهتم بنفس الحاجات ، وب نفس الدرجه . لذلك فإنه اذا أردنا ان نتعرف على نوافع العامل يجب ان ننظر الى الحاجات التي يأتى بها الى التنظيم كنتيجه لتجاربه وخبراته الاجتماعيه خارج العمل .

ولقد انتقد دانيال نظرية سلم الحاجات لما سلو واعتبرها غير حقيقيه لانها افترضت ان الحاجات توجد في سلم تصاعدي . كما اشار الى ان نظرية العاملين قد وقعت في نفس الخطأ حيث افترضت ان كل الناس تريد دائما توسيع وأثراء دائره اعمالهم . التساؤل الآن : هل الحوافز الماليه مازالت قائمه في التطبيق العملي ؟

مازالت الحوافز الماليه - بأنواعها المختلفه - تعتبر من الاستراتيجيات الإداريه المستخدمه للسيطره على قوة العمل . بل ان كثير من المديرين المعاصرين يعتبرونها من أكثر الاستراتيجيات فعاليه في ضمان فعاليه العنصر البشري في الصناعه . ولكنه لايجب ان تكون هذه الحوافز هي الاستراتيجيه الوحيدة التي تعتمد عليها الاداره . كما يجب ان تكون هناك دراسه ومفاضله بين انواع الحوافز الماليه المختلفه واختيار الانسب

والذى يجد رضى وقبول من جانب من يطبق عليهم النظام .

وينبغى ان نشير هنا الى أن الحوافز المالىة تشتمل ايضا على حوافز طويلة الاجل مثل خطة سكانلون والمشاركة فى الارباح . هذه الخطط الحافزية طويلة الاجل تساعد على تنمية روح التعاون والولاء والانتماء للتنظيم فى الاجل الطويل ، ولاشك انها اذا استخدمت تحقق نتائج اقتصادية طيبة للتنظيم . وقد يفسر ذلك الرغبة فى مشاركة العاملين فى الارباح فى المجتمعات المتقدمة التى تأتى اساسا من جانب الاداره وليس من جانب النقابات ، ذلك أن النقابات ترى فى هذه الانظمة محاوله من جانب الاداره لتقليل ولاء العمال للنقابات . هذه قضايا يجب ان تحسم حتى تحقق الاستراتيجية المطبقة الاهداف المطلوبه منها.

#### ٣/٩ الاستراتيجية الدافعيه والمواقف التنظيمية :

يتضح لنا من دراستنا حتى الان ان هناك بدائل استراتيجية دافعيه متعدده أمام الاداره . وان ظهور استراتيجية تلو استراتيجية اخرى لايعنى ان الاستراتيجية السابقه عليها قد انتهت ولم تعد تطبق . فمثلا استراتيجية العلاقات الانسانيه لم تلتفى استراتيجية الحوافز المالىه التى اعتمدت عليها الاداره العلميه ، كما ان النظرية الموقفيه لم تلتفى استراتيجية العلامات الانسانيه . والافضل ان ننظر الى كل مدخل من هذه المداخل على انه نظريه جزئيه ، وان كل نظريه تركز على جانب واحد من علاقه بين العمل والعامل ، والعلاقه بين العامل وصاحب العمل ، العلاقه بين الاجور والعمل . وان كل نظريه من هذه النظريات توضح جزء من مجموعه العلاقات المعقده التى تحكم تنظيم العمل .

ولاشك ان الاداره تفضل اختيار الاستراتيجية الدافعيه التى تحقق النتائج التى

تسمى اليها . فمثلا نجد الاداره فى مصنع للسيارات تطبق الحوافز المالىه طالما انها تحقق اهدافها ، بينما فى محل السوبر ماركت قد نجد ان الاستراتيجيه المستخدمه تعتمد على مفاهيم العلاقات الانسانيه وهكذا . لاشك ان الاسباب وراء التطبيق فى كل حاله تتعدد وتختلف . لذا فمن المفضل بدلا من النظر الى الدافعيه كتطور تاريخى او انها تتحدد بعوامل معينه مثل التكنولوجيا ، ان ننظر للاستراتيجيات الاداريه المختلفه على انها تقوم على افتراضات مختلفه عن الدوافع وطبيعه الفرد .

ما نود ان نركز عليه هو ان الاداره لديها تصور معين عن الافراد الذين يعملون معها . وعلى ضوء هذا التصور تبدأ المفاضله والاختيار بين البدائل الاستراتيجيه المختلفه . ان الاستراتيجيات الدافعيه المختلفه ليست تطور تاريخى انما هى وليده اختلاف وجهه النظر الاداريه الى الفرد والدوافع التى تحفزه للعمل . السؤال الذى يظهر الان هو :

ماهى الافتراضات التى تتبناها الاداره عن الدوافع وطبيعه الافراد والتى تحكم تصرفها الخاص بأختيار استراتيجيه دافعيه معينه ؟

للجابه على هذا التساؤل يجب ان نستعرض الدراسه التى قام بها ادجار شين ( Edgar Schein, 1981 ) .

توصل شين من دراسته للممارسات الاداريه حتى فترة السبعينات الى ان هناك ثلاثه افتراضات رئيسيه عن الفرد العامل . هذه الافتراضات هى :

\* الرجل الاقصادى : Rational or Economic Man

\* الرجل الاجتماعى : Social Man

\* الرجل الذي يسعى الى تحقيق الذات. Self- Actualization Man

### الافتراضات الرئيسية عن الفرد

الافتراض	استراتيجية الاداره	العلماء والكتاب
الرجل الاقتصادي الرشيد	الاداره العلميه	فردريك تيلور
الرجل الاجتماعي	العلاقات الانسانيه	التون مايوو رينسيس ليكرت
الرجل الذي يسعى الى تحقيق الذات	إثراء الوظيفه وتوسيعها	نوجلاس ماكجروجر وهيرزبيرج

\* فإذا اعتقدت الاداره ان الافراد يوافقهم ماديه فانها سوف تقوم باستخدام استراتيجية تتبع خصائص استراتيجية الاداره العلميه ، الا وهي الحوافز الماليه .

\* واذا رأت الاداره ان الافراد يوافقهم اجتماعيه مثل حاجات الحب والانتماء فانها سوف تقوم باستخدام استراتيجية تتبع خصائص استراتيجية العلاقات الانسانيه.

\* واذا اعتقدت الاداره ان الافراد يوافقهم بتعلق بتحقيق الذات ، فإنها سوف تستخدم استراتيجية توسيع وتغنيه الوظائف .

غير ان شين كعالم من علماء السيكولوجيه - مدركا للاختلافات الفرديه وأهميتها قد أوضح أن : حاجات الافراد وماسوف يقدمه التنظيم من استراتيجيات لتحقيق رضاهم سوف تختلف من وقت لآخر ومن مكان لآخر تبعا للمواقف الفرديه . لقد وضع شين نموذج رابع للافتراض حول الافراد وهو : الرجل المعقد Complex Man .



السؤال الآن ماهى الاستراتيجية التى سوف تتبعها الاداره للتعامل مع الرجل المعقد ؟  
اقترح شين بضرورة قيام الاداره بتشخيص "Diagnostic" الموقف التنظيمى المعين  
وكذلك حاجات العاملين قبل اختيار الاستراتيجية الدافعيه . إذن فى المنظمات الكبيره  
عندما تقوم الاداره باتباع استراتيجيه معينه للدوافع قد تكون غير مرضيه لجميع  
الافراد . من هنا الخطوره التى تظهر والتى ممكن ان تزيد من حدة الصراع التنظيمى  
والمشكلة الاكبر عندما يختلف المديرون فيما بينهم عن افتراضاتهم عن القوى العامله  
عندئذ يحدث الصراع بين المديرين انفسهم. لذا فقد يكون من المفضل ان تتبع الاداره  
خليط من الاستراتيجيات ليتناسب مع طبيعة الافراد وطبيعة الانشطه داخل التنظيم  
الواحد . التنظيم الصناعى مثلا ممكن ان يطبق خليط من استراتيجيات الاداره العلميه  
والعلاقات الانسانيه لعمال الانتاج بينما يستخدم استراتيجيه اثرء الوظيفه المهندسين  
المهنيين والمجموعه الاداريه.

فى العرض السابق لم نجد اهتماما كافيا بمعرفة ربود فعل العمال لاستراتيجية  
الدافعيه المعينه . فى حين ان العمال قادرين على اتخاذ القرارات والاختيار من بين  
البدائل وهم غالبا مايفعلون . هذا ما دفع اصحاب نظريات التوقع للتاكيد على ان هذا  
الجانب من النظرية الدافعيه لم يستوفى حقه من الدراسه بعد. سوف نتعرض فى هذا  
الجزء المتبقى من هذه الوحده الى نظرية التوقع.

#### ٤/٩ نظرية التوقع : Expectancy Theory

يؤكد اصحاب نظرية التوقع على الحقيقه الاساسيه الخاصه بأن الافراد يقومون  
بعمل إختيارات للسلوك الخاص بهم. وان هذه الاختيارات تتأثر بكيفية رؤيتهم لنتيجة  
السلوك واذا كان نوقيمه أم لا لذلك حتى نستطيع ان نتفهم كيف يتصرف الفرد ويأتى

سلوكا معيناً؟ وكيف يمكن تشجيعه وحفزَه على العمل؟ يجب علينا أولاً أن نتفهم عملية الاختيار التي يقوم بها.

الفرد يقوم بإختيار السلوك الذي سوف يتبعه ويتم ذلك بناء على تقديره لنتيجة هذا السلوك وقيمتها بالنسبة له . هذا الاتجاه في استراتيجيات النوافع قد حدد أربعة فروض حول اسباب تصرف الافراد داخل التنظيم.

**أولاً :** السلوك الفردي يتحدد بناء على مزيج من القوى بعضها من داخل الفرد نفسه والآخر من البيئه المحيطه . لذلك فان الافراد المتشابهون يتصرفون بطريقه مختلفه في المواقف البيئيه الغير متشابهه . كما أن الأفراد الغير متشابهون يتصرفون بطريقه مختلفه في الظروف البيئيه المتشابهه.

**ثانياً :** الافراد يتخذون قرارات لتحديد السلوك الذي يتبعونه داخل التنظيم . وذلك بالرغم من وجود بعض القيود على تصرفاتهم داخل التنظيم . لذا فان القرارات الخاصه بكم ينتج الفرد ؟ جوده الانتاج ... الخ تتحدد بواسطه القرارات الفرديه.

**ثالثاً:** الافراد المختلفين لهم حاجات ورغبات مختلفه ويرغبون في تحقيق اهداف مختلفه.

**رابعاً :** إتخاذ القرارات الفرديه من بين عدة بدائل للسلوك مبنى على ادراك الافراد(تصورهم /توقعهم) بأن السلوك المعين سوف يؤدي الى تحقيق نتائج مرغوبه . اى انهم يختارون السلوك الذي يتوقعون أن يحقق ما يريدون ويتركون السلوك الذي لا يحقق هذا .

من الواضح أمامنا الآن ان نظرية التوقع تبحث عن الاسباب قبل التصرف المعين

وبالتالى فمن الضروره أن نتفهم أن:

- (١) الفرد يتصرف بطريقة معينة لادراكه انها تحقق نتائج معينة (قيمه معينه) .
- (٢) القيمة تتحدد بناء على حاجات الفرد وإدراكاته وبالتالي فإن النتائج تكون ذات قيم مختلفه طبقاً للفرد .
- (٣) الفرد لديه تصور وادراك عن صعوبة او سهولة تحقيق وتنفيذ التصرف المرغوب . لهذا فإنه مثلاً حتى تكون سياسه الحوافز الجيده - فى ضوء النظرية الخاصه بالتوقع - يجب ان تحقق الشروط التاليه:

(١) الفرد يعتقد ان السلوك سوف يؤدي الى ناتج معين .

(٢) الفرد يعتقد أن هذا الناتج نوقيمه إيجابيه له .

(٣) الفرد يعتقد أنه قادر على الأداء بالمستوى المطلوب .

وبالتالى فإن الحوافز تمثل قوى دافعه للفرد لبذل الجهد . ولكن الامر ليس فقط حوافز ولكن القدره Ability والتي تعكس مستويات المهاره والتدريب . وايضا الطاقه Capacity ايضا عامل هام فى سياسات واستراتيجيات الحوافز . هذا بالاضافه الى عملية التغذية المرتده التى يقوم بها الفرد لتقييم النتائج المحققه من السلوك المعين .

" ان قيام الفرد بتقييم النتائج التى يحصل عليها من جراء اتباع سلوك معين ومدى تحقيقها لتوقعاته المسبقه سوف يؤثر على كيفية ادراكه واستقباله لمواقف متشابهه فى المستقبل " .

يضاف الى ذلك طبيعة المكافآت التى سوف يتحصل عليها الفرد من اداء العمل بالمستوى المطلوب يجب ان تراعى .

وتتمثل هذه المكافآت فى نوعين :

### (١) مكافآت خارجيه : Extrinsic Rewards

والتي يمكن تحقيقها من البيئه ، مثلا : من جانب المشرفين ، من الزملاء او نظام المكافآت والاجور الخاص بالتنظيم . وهذه المكافآت قد تكون سلبيه او ايجابيه .

### (٢) مكافآت داخلية : Intrinsic Rewards

والتي تأتي من داخل الفرد نفسه ، اى ان الرضاء يأتى فقط من أداء العمل فى حد ذاته.

السؤال الآن : كيف يمكن الاستفاده - اذن - من تطبيق نظرية التوقع فى وضع نظام او هيكل المكافآت فى التنظيم ؟

### ٥/٩ تطبيق نظرية التوقع ونظام المكافآت

توضح هذه النظرية ضرورة قيام المدير بدراسة وتحليل احتياجات الافراد وكذلك المكافآت المحتمله التي يمكن ان توفرها البيئه . ذلك ان السلوك الفردى هو ناتج قوى داخل التنظيم وداخل البيئه المحيطه . هذا يتطلب اتباع الخطوات التاليه:

(١) يجب معرفة ماذا يهدف الافراد من العمل .

(٢) يجب على الاداره تحديد انواع السلوك المطلوبه .

"مثلا تحديد ما هو المقصود بأداء جيد .. اذن يجب تحديد مقاييس لهذا"

(٣) يجب ان يكون المستوى المطلوب من الممكن تحقيقه.

(٤) الترابط بين الناتج المرغوب والأداء المرغوب . فإذا كان الفرد يعطى قيم اكبر

للمكافآت الخارجية فنأى على الاداره ان تبنى نظام للمكافآت يحقق هذا النوع من المكافآت .

(٥) قيام الاداره بدراسة وتحليل نظام المكافآت الموضوع والتأكد من عدم تعارضه مع قيم الجماعات الغير رسميه.

(٦) التغييرات فى نظام المكافآت يجب ان تكون كبيره وكافيه لدفع وتحفيز السلوك المناسبه.

(٧) المراجعه المستمره لانظمة المكافآت للتأكد من عدالتها.

٦/٩ خلاصه :

لقد مثلت نظرية التوقع محاولة جزئيه لتفهم السلوك الانسانى وقد ركزت على اهمية التغذية المرتده . كما ان النظريات التى عرضناها فى الثلاث وحدات الاخيره تعتبر ايضا تحليلات جزئيه . هذه التحليلات جزئيه لانها نظرت الى المشاكل التنظيميه وتناولتها من جهات نظر معينه ، واحيانا كان التحليل على مستوى الفرد واحيانا الجماعه . لذا فإن هناك بعض المخاوف من اعتماد استراتيجيات الاداره على هذه التحليلات . لكن فى رأينا الشخصى أن التحليل والتشخيص الجيد للمواقف من خلال الاطار المرجعى للنظريات الموقفيه من المحتمل ان يجعل امام المدير العصري فرص افضل لاختيار الاستراتيجيات المناسبه لدفع وتحفيز العاملين للعمل من المديرين الذين سبقوه فى عالم الاداره والتنظيمات .

## الجزء الثالث

# علاقات العمل، الصراع والتغيير

الفصل العاشر : معنى العمل وتطوره .

الفصل الحادي عشر : الفرد والتنظيم الحديث .

الفصل الثاني عشر : علاقات العمل : التعاون - الصراع

والتغيير في البنيان التنظيمي .

**\*\* معرفتي \*\***  
**[www.ibtesama.com](http://www.ibtesama.com)**  
**منتديات مجلة الإبتسامة**

## الفصل العاشر

### معنى العمل وتطوره

١/١٠ مقدمة :

العمل Work هو المكان الذى يتقابل فيه الفرد والتنظيم ، وهو المحور الاساسى لهذه الوحدة الدراسية . هذه الوحدة - انن - تتناول بالشرح لمكان العمل فى المجتمع التنظيمى المعاصر .

العمل يعنى اكثر من نفقة وجهد يبذل من جانب الفرد فى سبيل الحصول على عائد مادي . فعلى المستوى القومى العمل هو المعنى الحقيقى للمجتمع . العمل ضرورى لانتاج السلع والخدمات والتي على ضوئها يتحقق نظام التبادل الاقتصادى . كما ان طبيعة العمل وكيفية تنظيمه والسيطرة او الرقابة عليه تؤثر بدرجة كبيرة على هيكل وحضارة كل مجتمع .

وعلى مستوى الافراد والجماعات فان العمل أهم جزء فى حياة الانسان وذاته وكيونته ( Everett Hughes 1951 ) .

٢/١٠ التفاعل بين العمل والمجتمع :

العمل يحدد ذاتنا فى المجتمع ، مكانتنا ، نمط حياتنا ومستوى معيشتنا . وكما أوضحنا فى الفصل الأول "العمل يحدد كل وجودنا" . وفى نفس الوقت فان هناك تفاعل بين العمل وبين المجتمع بقية أوجه حياتنا . فبينما العمل يحدد نمطنا فى الحياة فان المجتمع - الى درجة ملموسة - يؤثر على توقعاتنا واتجاهاتنا للعمل . كيف يمكن - انن



- ان نرى وان نقيم العمل المشتق من المجتمع ؟ وبالمثل فإن بينتنا الاجتماعية والمادية تتأثر بعملنا بشكل أو بآخر.

الى حد كبير فان مقدرتنا على تحديد مكان الفرد فى المجتمع وبناء صورة أو تكوين بعض الدلائل أو المؤشرات عن أفكاره ووجهات النظر الخاصة به تتطور وتتكون من خلال معرفتنا للمركز الذى يشغله فى المجتمع . لذا فإن السؤال الخاص بماذا يعمل الفرد؟ يصبح من الاهمية بمكان فى تحديد استجابتنا واتجاهاتنا نحو الفرد. العمل - تاريخيا وتقليديا - هو مصدر لتحقيق الذات لكثير من الافراد وكثيرا ما نجد قديما ان أسماء بعض الافراد قد أقرنت بالعمل نفسه . وهذا يعنى ارتباط الخصائص الفردية بالوظائف نفسها . الحداد - الفران - الشماع كلها أسماء أفراد فى المجتمع وهى تمثل الوظائف التى يقومون بها . وفى انجلترا نجد Baker , Chandler , Smith الحداد والفران والشماع وهى أسماء شائعة الاستخدام فى المجتمع الانجليزى. فى المجتمعات ما بعد الثورة الصناعية وظهور نظام المصنع الحديث والتطورات التكنولوجية بدأت الوظائف تفقد الخصائص الفردية . وهذا ما يؤدى - من وجهة نظر كثير من العلماء الاكاديميين - الى عدم الرضاء وظاهرة الاغتراب الاجتماعى . فى القرن الحالى ارتبط اسم العمل بكل المشاكل الاجتماعية التى نواجهها بكل انواعها بما فيها أيضاً مشكلة عدم المساواة فى المجتمع . \* هل هناك - إن علاقة بين أنشطة العمل والانشطة الاخرى خارج العمل؟

من الموضوعات الهامة التى تهمنى فى دراستنا هو تحديد ماهية العلاقة بين أنشطة العمل والانشطة خارج نطاق العمل. هذا التساؤل يمثل أهمية كبرى فى دراسة وتحليل السلوك الانسانى فى العمل . ويمثل أهمية خاصة للاكاديميين الذين يرغبون فى

دراسة السلوك داخل التنظيمات المعاصرة والمديرين الذين هم على علاقة بالعمل وتواجههم كثير من الموضوعات التنظيمية الهامة مثل التحفيز والذوافع ، المكافآت وكيفية الرقابة والسيطرة على قوة العمل . فمثلا فى موضوعات الدافعية دائما تكون المشكلة فى تحليل السلوك الفردي هى معرفة هل مصدر الذوافع موجود فى مكان العمل أو فى المجتمع . وهناك مدخلين يقودان الفكر الاكاديمى فى هذا المجال .

### ١/٢/١٠ مداخل تفسير مصادر السلوك :

هناك مدخلين يحكمان التفسير والحل للمشاكل المتعلقة بمصادر الذوافع والسلوك فى العمل ، وهما مدخل الحتمية ومدخل الفعالية :

#### المدخل الاول : الحتمية Determinism

هذا المدخل ينص على ان سلوك الفرد والتغييرات الاجتماعية والسياسية ... الخ هى ثمرة عوامل لا توجد سلطة للفرد عليها. أى ان العوامل فى الموقف المعين تحدد سلوك الافراد وماهم إلا دى يتحركون تبعاً لهذه العوامل ، وكثيراً ما نسمع العبارة : أنا سوف اعمل كذا اذا الظروف سمحت لى ..

#### المدخل الثانى : الفعالية Actionalism

وهذا المدخل يؤكد على قدرة الفرد على اتخاذ القرارات والاجراءات الفعالة فى تحقيق حاجاته ودرجاته . هذا المدخل يؤمن بقدرة الافراد على الاختيار فى كل اجزاء التنظيم وهو ما تسير عليه نظريات الموقفية .

### ٣/١٠ العمل من منظور تاريخى :

من الخطأ ان نعتقد ان العمل يكون له نفس المعنى فى كل المجتمعات على حد

سواء . ففي كل مجتمع نجد أن للعمل معنى مختلف عن المجتمعات الأخرى . بل أكثر من هذا فان معنى العمل سواء للمجتمع أو الفرد من الممكن ان يكون ناتجا من محددات تاريخيه وثقافيه (Anthony, 1977) .

ألان فوكس Alan Fox أوضح هذه الطبيعة النسبية لقيمة ومعنى العمل في دراساته السيسولوجية التي قام بها وتوصل منها إلى أن الفرد ليس لديه اتجاه للعمل فطري أو موروث . الاتجاه للعمل- اذن من وجهة نظر فوكس - هو نتيجة تأثير الاسرة والمؤثرات الاجتماعية المختلفة في المجتمع الاكبر. وبالتالي فان اتجاه الفرد للعمل وماذا يتوقع أو ماذا يريد منه يتم تحديده وتعليمه واكتسابه بواسطة المجتمع. وهكذا نجد أن الاديان والمدارس والجامعات تحاول - في المجتمع المعين - ان تنمى وتشجع بعض الاتجاهات المعينة للعمل وترفض وتقاوم بعض الاتجاهات الاخرى التي لا ترغب فيها.

لا يعنى - هذا - أن تكوين اتجاهات الافراد عن العمل أمر متروك للصدفة البحتة داخل المجتمع ولكن يرجع الى المجموعة القوية والمسيطرة في المجتمع والتي اطلق عليها أنتوني اسم النخبة "Elite" والتي تسعى الى تكوين هذا الاتجاه.

لذلك يمكن القول أن قيم العمل مرتبطة بمجموعة معينة من القيم الثقافية والايديولوجية التي تسود المجتمع في فترة زمنية معينة. ولذلك اذا أردنا دراسة تفسير اتجاهات الفرد للعمل فانه يجب علينا ان ندرك ان :

(١) معنى العمل يمثل مشكلة ثقافية بدرجة أساسية . وان الثقافة تختلف في تحديد وتفسير دور العمل في القيم الخاصة بها .

(٢) اذا اردنا دراسة مفهوم الفرد للعمل فيجب ان لا نعتمد على دراسة خبرة الفرد فقط ولكن من الضروري ان نتفهم أولا أهمية العمل في المجتمع .

(٣) بينما هناك قيم للعمل أو ما يسمى ايدولوجية للعمل فإنها خاضعة للتحدى. هناك بعض القوى أو الاطراف المتصارعة أو المتنافسة داخل المجتمع قد يسمى كل منها لفرض قيمة الخاصه عن العمل على مفاهيم وقيم الجماعات الاخرى . ومثال ذلك الاختلاف فى قيم العمل بالنسبة للنقابات والادارة فى المجتمعات المتقدمة . وهذا يؤكد مره أخرى على مفهوم التعددية فى النظام الاجتماعى داخل التنظيم .

وهذا يؤكد على مفهوم التعددية داخل المجتمعات والذى أثبتته الدراسات السيسولوجية . غير ان دراسة التطور التاريخى لايدولوجيات العمل المختلفة - كما أوضح آلان فوكس - توضح ان ايدولوجيات ومعانى العمل - آلان - تتأثر الى حد ملموس بالقيم والاتجاهات التى سادت المجتمعات فى الفترات الاولى السابقة . وان معنى العمل فى الازمنة المختلفة يعكس الطرق التى تنظم وتدار وتراقب بها المجتمعات .

#### ١٠/٣/١٠ العمل اداة او وسيلة:

لقد أوضح فوكس أن كثير من الكتاب والعلماء تقبلوا فكرة أن الحضارات القديمة قد أعطت اهتماماً قليلاً لفكرة أن للعمل قيمة فى حد ذاته "Intrinsic Value". على العكس فان النظرة للعمل كانت باعتباره أداة أو وسيلة "Instrumental Term" وان قيمة العمل تظهر نتيجة لاهميته للمجتمع والفرد لتوفير الغذاء والاساسيات الضرورية لاستمرار الحياة . وان سيادة هذه الفكرة له بعض الاسس الدينية أو الخرافية . بعض هذه الاساطير أيدت الفكرة الخاصة بالطبقية الاجتماعية وأن النخبة Elite وهم المفكرين والعظماء - يجب ان يتم خدمتهم بواسطة العبيد . وبالتالي فالعبيد يجب أن تقوم بكل الاعمال الضرورية والتي اعتبرت اعمال مهينه وغير كريمة . نحن لانرغب - فى هذه الوحدة - الدخول تفصيلا الى التطور التاريخى لايدولوجيات العمل

والتعرض لآثر الافكار الدينية أو الخرافات والاساطير على تحديد قيم المجتمع والتي أثرت بالتالى على العمل . كل ما نرغب فيه هو ان نحدد أن ايدولوجية العمل ومعناه فى مجتمعنا المعاصر يرجع فى جزء منه الى القيم القديمة التى سادت المجتمعات.

وكما رأينا فان النظرة للعمل كانت تتصف بمفهوم "الاداة أو الوسيلة" . وهذه النظرة مازالت مستمرة حتى الان . وهى التى ساعدت كثير من المفكرين والمديرين على الاعتقاد بصحة مفهوم الرجل الاقتصادى . غير ان هذه الفكرة "العمل اداة أو وسيلة" لم تستمر بدون مقاومة أو تحدى من جانب العاملين . وكما اوضحنا - سابقا - فان العمال يحاولون ان يقللوا من سيطرة الادارة وأصحاب الاعمال . وكثيرا من التغيرات الثقافية التى بدأت تحدث فى المجتمعات - خاصة الولايات المتحدة الامريكية - والتى بدأت تتحدى فكرة العمل كوسيلة أو أداة . وبدأت تظهر قيم ثقافية تتحدى سيطرة قيم "الانضباط" والتى نشأت من مفهوم العمل كأداة ويؤكد هذا ميلز Mills عندما يذكرنا بأنه بينما القيمة الاداتية أو الوسيلة للعمل لها تاريخ وماضى طويل منذ قديم العصور فإنه يوجد داخل المجتمع ، مجموعته من القيم الاخرى التى تؤكد على ان العمل ممكن ان يكون له معنى ودلالة فى حد ذاته وذلك فى حالة توافر بعض الظروف.

#### ٢/٣/١٠ العمل ذو قيمة فى حد ذاته:

هذه النظرة تتعادل مع النظرة للاعمال الحرفية . حيث يكون العمل ذو قيمة ومعنى للأفراد ويرغبون فى القيام به. وان قيمة العمل تتوقف على درجة الجهد والمهارة التى يبذلها العامل الفرد فى ادائه وتأثير صفاته الفردية على ذلك العمل . وبالتالي فان الوقت الذى يقضيه العامل داخل العمل كمنشأ هو وقت ممتع ومرغوب فيه. اذن لا يوجد فصل بين أنشطة العمل وأنشطة خارج العمل التى قد تكون موجهة الى راحة الفرد ومتعته .

هذه النظرة ترى ان العمل عندئذ لن يؤدي الى شعور العامل بالاعتزاز الاجتماعي أو الانعزالية .

وقد يبدو تحقيق صورة الحرفيه للعمل مره اخرى عملية بالغة التعقيد . لكننا نرى ان هذه الصورة للعمل يجب ان تكون هدف لكل من العمال واصحاب الاعمال لتحقيق اهدافهم التي يسعون اليها . لهذا نجد ان اعادة تصميم الوظائف لتوسيعها واثرائها هو محاولة للوصول الى وضع افضل وتصور أحسن لقيمة العمل ومعناه . وان فلسفة ان العمل يصبح في حد ذاته ممتعا ويوفر التحدي الذي يسعى اليه الافراد (تحقيق الذات) سوف يؤدي الى ولاء وانتماء اكبر من جانب العمال لاصحاب الاعمال .

هكذا نجد ان النظرة التاريخية للعمل - بصورتها المختصرة - تمكنا من التعرف على الجنور التي نشأت واعتمدت عليها نظريات الدافعية المختلفة . والافتراضات التي صاحبت كل منها عن طبيعة نوافع وحاجات الافراد . مثلا نشأة افتراض الرجل الاقتصادي الرشيد وكذلك تحقيق الذات تعكس - لا جدال - قيم وأفكار تاريخية تتراوح بين النظر للعمل على انه اداة أو أنه معنى في حد ذاته غير ان هذا يؤكد - أيضا - على صعوبة تغيير الاتجاهات المتعلقة بالعمل ، وهذه القضية تواجه المنظمات الحديثة والمعاصرة .

**\*\* معرفتي \*\***  
**[www.ibtesama.com](http://www.ibtesama.com)**  
**منتديات مجلة الإبتسامة**

## الفرد والتنظيم الحديث

١/١١ مقدمه:

أوضحت الدراسه التى قمنا بها حتى الان أن هناك مفهومين أو معنيين متداخلين للعمل . المعنى الاول : العمل كتعبير عن طموحات الفرد . والمعنى الثانى : العمل كوسيله للمعيشه فى أجواء وظروف غالبا ما تكون غير سعيده أو إنعزاليه . التساؤل الخاص بماذا يكون معنى العمل والى أى مدى يجب أو - ربما - يعاد تصميمه ليسمح بالتطور الكامل للطموحات الفرديه ما يزال هو المفتاح الاساسى والاكثر أهميه فى الدراسات المعاصره . ذلك أن شكل العمل وتصميمه يصبح الاساس لتحقيق الكفاءه والفعاليه للتنظيمات المعاصره . فيما يلى عرض لاهم المداخل المستخدمه لدراسه العمل : المدخل الكلى للحاجات ومدخل الاتجاهات للعمل .

### ٢/١١ المداخل الكلى للحاجات : The Universal Needs Approach

فى الفصول السابقه التى تناولنا فيها الدافعيه أو ضحنا طبيعه الهيكل الاساسى لنظرية تحقيق الذات حيث إحتياجات الفرد ممكن ان تمثل وتوضع فى شكل هرمى ، وتمثل القمه حاجات تحقيق الذات التى لو أتم تحقيقها الفرد فسوف يصبح أكثر اطمئنانا وشبعاً وبالتالي يستطيع التعبير عن نفسه بدون عوائق أو قيود . وهذا من المحتمل أن يؤدي الى إحداث نوع من التأثير التعاونى "Synergistic Effect" . ذلك ان تحسين حاله العامل والإهتمام سوف يؤدي الى توفير المناخ المناسب لعمل التنظيم



يشخص العمل بأهوائه الأرباح والمكافآت الناتجة سوف تحقق مصلحه كلا من العامل والمدير

في نفس الوقت . وهذا - بدوره - يؤدي لدرجات أعلى من الرضاء وهكذا على التوالي .

سايلس وإستراس (١٩٦٦) أوضح أن الرضاء عن العمل هام لأن :  
**شيئاً ما يحصلنا من العمل**

(١) الافراد ترغب في تحقيق ذاتها .

هذه نقطة ١١١ :

(٢) الافراد الذين لم يحققوا الرضاء عن العمل لن يصلوا أبداً الى حالة النضج  
في العمل بل يبقون في مستوى من الرضاء لا يتغيره شيء بل يظلوا في نفس المستوى

السيكولوجي .

لماذا : لأننا نعلم أن الرضاء لا يتغيره شيء بل يظلوا في نفس المستوى

(٣) الافراد الذين فشلوا في تحقيق الرضاء عن العمل سوف يصابون بالإحباط  
والتفكير في تغيير العمل

(٤) العمل الخاسر لحياء الفردية يدفعه ردأه إلى الرضاء عن العمل

في ميدان الرضاء لا يتغيره شيء بل يظلوا في نفس المستوى  
(٥) الافراد بنون عمل غير سعاداء . وأن هناك رغبة من جانب الافراد العمل حتى

يصلوا إلى مستوى الرضاء الذي يرضون به . ولو كانوا في غير حاجة اليه .

لماذا : لأننا نعلم أن الرضاء لا يتغيره شيء بل يظلوا في نفس المستوى

(٦) عدم وجود الاعمال التي فيها تحدى يؤدي الى انخفاض الصحة العقلية .

لماذا : لأننا نعلم أن الرضاء لا يتغيره شيء بل يظلوا في نفس المستوى

(٧) نقص الرضاء عن العمل والافتقار الاجتماعي نتيجته للعمل يؤديان الى

انخفاض الروح المعنوية ، إنتاجيه أقل ومجتمع غير صحي .

لماذا : لأننا نعلم أن الرضاء لا يتغيره شيء بل يظلوا في نفس المستوى

ان الافتراض الاساسي الذي قام عليه هذا المدخل - المدخل الكلي للحاجات هو

أن الرضاء لا يتغيره شيء بل يظلوا في نفس المستوى

ببعض تنظيم العمل هو المكان الاساسي في المجتمع الذي يؤثر فيه الفرد كل حاجاته

والافتراض الاخر هو ان الرضاء لا يتغيره شيء بل يظلوا في نفس المستوى

لأننا نعلم ان العمل هو متعة للحياة الاساسية العامل وان تنظيم العمل هو المكان الذي يحقق

للشباب احتياجاته فان جرد له احياء في العمل فان ذلك ينمكس عليه سلباً ومن

ثم على التنظيم والمجتمع نفسه .



الاهتمام بالعوامل الخارجية عن التنظيم . دراسه جولدثورب فى لوتون اثبتت ان اتجاهات العمال إلى العمل كانت مستقلة عن موقع العمل . لذا فإن البحث يجب ان يتم من مصادر خارجية عن مكان العمل ولكنها تؤثر على اتجاهات وقيم الافراد تجاه العمل . وبالتالي فإن مدخل تحقيق الذات لا يمكن قبوله فى هذه الحالة .

هذا يؤكد على أن الافراد قبل الالتحاق بالعمل فى التنظيم المعين يكون لديهم اتجاهات وقيم معينة تجاهه . مثلاً قد يكون الفرد على استعداد للعمل فى ظروف مثلاً عالية الضوضاء وفى درجة حراره عالية أو منخفضة وذلك فى مقابل الاجر الاعلى لأن ذلك هو هدفه من العمل . وبالتالي فإن اتجاهه المسبق عن العمل وهدفه الذى يسعى اليه قد أثرا على سلوكه داخل التنظيم .

هذا المدخل قد أوضح أهميه الاختلافات والتباين بين حاجات الافراد وتوقعاتهم من العمل . وهذا التباين يعتبر إلى - حد ما - مكتسب من البيئه الاجتماعيه . ولذلك تجد بعض الافراد ومن خلفيه اجتماعيه واحده يشتركون فى اتجاهات وقيم معينة للعمل . السؤال الآن هو هل يمكن تصنيف الإتجاهات والقيم الخاصه بالافراد تجاه العمل إلى مجموعات يمكن دراستها وتحليلها .

### ١١/٣/١١ الانواع الرئيسيه لإتجاهات الافراد إلى العمل :

توجد ثلاثه انواع رئيسيه لإتجاهات الافراد إلى العمل قد أوضحتها الدراسات السسيولوجيه المعاصره وهى :

أولاً: الإتجاه الذى ينظر إلى العمل على انه وسيله أو أداء للحصول على دخل أو عائد يمكن الفرد العامل من توفير كل إحتياجاته اللازمه للحياه خارج العمل . هذا

الإتجاه الى العمل يجعل صاحبه على علاقة حسابه بالعمل والتنظيم . وبالتالي فإنه لايسعى الى المشاركة ويستطيع الفرد صاحب هذا الإتجاه ان يفرق جيداً بين أنشطة العمل والأنشطة خارج العمل لهذا فإن العمل وسيله لاشباع حاجات خارج العمل والعلاقة حسابه مايه كما أن هناك فصل واضح بين انشطه العمل وانشطه خارج العمل هنا تصبح الحوافز الماديه هي الاساس الجيد لضمان مشاركه وولاء العمال الذين يحملون هذه الإتجاهات نحو العمل والتنظيم . وعامه فإن هذا الإتجاه يطلق عليه اصطلاح " Instrumental "

ثانياً، الإتجاه الذى ينظر إلى العمل كمهنة أو وظيفه مستقبليه . وبالتالي فإن الفرد الذى يحمل هذا الإتجاه لا يتأخر عن خدمة التنظيم من أجل الاستمراريه وتحقيق الهدف الذى يسعى إليه . وتكون مشاركه هذا الفرد فى العمل والتنظيم مشاركه ايجابيه ولا يفرق بين أنشطة العمل وأنشطة خارج العمل . ويصطلح على تسميه هذا الإتجاه "Bureacritic" .

ثالثاً: الإتجاه الذى يمارس العمل كنشاط جماعى . والذى يجعل الفرد يرغب فى الالتصاق أو التماسك مع التنظيم أو جماعه العمل كمصدر للقوه . ويوجد فى الانشطه الاجتماعيه المشتركه فى العمل المتعه التى يسعى اليها ويرغب فى تحقيقها ويستخدم اصطلاح "Solidaristic" لوصف هذا الإتجاه نحو العمل .. هذا المدخل للحاجات والوافع الانسانيه قد أدى إلى : إلغاء الحدود بين التنظيم والبيئه المحيطه به وبالتالي فالتنظيم نظام مفتوح وليس مغلق . كما أوضح ان إتجاهات الافراد نحو العمل تتأثر - إلى درجه معينه - بعوامل خاصه بحياه الفرد قبل التحاقه بالعمل فى التنظيم المعين . مثلاً الفرد فى مقتبل حياته عليه التزامات عائلتيه ومن ممكن ان يكون إتجاهه للعمل اقتصادى اكثر من فرد آخر اكبر عمراً وليس فى مثل هذا الاحتياج . كما اوضح هذا

المدخل أفضل فهمه قائلين الأسباب والاحتياجات والاهتمامات بالانفراد نحو العمل والتجارب  
 على العلاقات بين الفرد والتنظيم بما لا يكون من هذا فإن هذا المدخل قد اكتسب من افتراضه  
 العمل الموهوم وأن الأفراد سوف يكون لهم اتجاهات مختلفة تجاه العمل والتنظيم وهذا  
 الاتجاهات تتشعب بالعمود السنوي والتكنولوجيا والتفاني وعامله أخرى. فبالسعة من العمل  
 زيناا (التي النظرية والتطبيق) لمسا عيما سلسلا ره ديلا انقارعا وبسعة لته لعمما  
 يلد رتلي، لعتبا انه زله لعلح. ميفتتال لعمما لعتبا لعتبا انه زله لعتبا  
 قد يبدو أن مناقشتنا لموضوع اتجاهات الأفراد نحو العمل ليست على علاقة  
 بموضوع إدارة الموارد البشرية، ولكن الحقيقة غير ذلك. فقد أثر الكتابات  
 المنظرية والبيانات الحديثة (تجريبية ودراسية) وكثيرا ما تكفي الأثر الخاص  
 بالقوة، ثم كما نرى في بعض النماذج التي تصفها الكتب التي يكون العقلانية والوعي  
 لديها، أن القوى والأفكار التي هي كغيرها من النماذج التي تصفها الكتب التي يكون العقلانية والوعي  
 الينته (بشكله) نظري، إلا أن على علم على أن النماذج التي تصفها الكتب التي يكون العقلانية والوعي  
 لتتناسب مع المواقف المختلفة. مبدأ تحقيق الذات قد شد انتباهنا في ذلك إلى حقيقة أن  
 التنظيم الذي يصفها المراد بذلك أنهما من تحقيق الذات من ولاي العامل في التنظيم غير أن  
 نتائج هذا فهم أي شخص عاقل يفهمه خصا الحد من تحقيق الذات الذي لا يملكه من حيثها  
 العمل القديم فهو كما تقوم به الإدارة بشكل عكسها للقدرة من تطبيقه مثلا في التنظيم  
 للمواد التي لا يرغبنا في العمل ولا يتغيره لبعدها الأشياء جالهاهم خوارق العمل فإن إنشاء  
 الوظائف وتغييرها يتغير عامل هو هذا لهم ولهم من هذا أو يفضلونه ويراميات سبيلها  
 وستراحي هذرت من التوسيع في تطبيق مفهوم تحقيق الذات حيث أن بعض جوانبها  
 العاملون الإيديولوجية كطمان الحسنة التي يطبقها لا يتراحمه معناه للبرافيه في تنظيم ما!  
 بنجاح العولمة بتطويع تطبيقه فمن كرامة أخرى من حقيقة النماذج التي جفت قبله ذلك والذلة  
 فإن دراسة اتجاهات الأفراد للعمل هي من الأثر من العاين الضمان في إدارة سبيلها للموارد

البشرية . كما أن التقييم ليس من الغايات بل هو وسيلة لتحقيق أهدافها .  
 الاستراتيجية الدافعية السليمة والتي تتناسب مع أهداف العمال واتجاهاتهم وأن  
 تبعاً لها - تسليماً ، لعلنا نربطها بـ (1) مثالاً - (1)  
 تجاهل اتجاهات العمال للعمل لا يضمن تطبيق سليم للدوافع ووسائل التحفيز المختلفة  
 ، فبدلاً من أن يكون لها أثر إيجابي ، قد يكون لها أثر سلبي ، كما في حالة  
 ولا شك أن نجاح تطبيق استراتيجية معينة في تنظيم لا يعني نجاحها إذا طبقت في  
 مرة أخرى لئلا يكون لها نفس الأثر الإيجابي .  
 تنظيم آخر .

٥/١١ المدخل السياسي لدراسة التنظيم :  
 حيث أننا نرى أن المدخل السياسي في دراسة التنظيم هو المدخل الذي يهتم  
 بالخصائص السياسية للبيئة الخارجية والتنظيمات ، ويمكن أن ينظر إليه على أنه المدخل  
 الذي يشير إلى العلاقة والتفاعل بين الأطراف المختلفة داخل التنظيم ومن أمثلة الخصائص  
 أو اللامعة المحددة التي تتغير (مثلاً المكانة والترتيب) ، الخ . وهو بالتالي يختلف عما  
 مفهوم مدخل الوحدة والتكامل في التنظيم ، حيث يهتم بالمدخل السياسي في التنظيم

تتم بصفه خاصه بالسؤال الخاص بعلاقات القوة داخل وخارج التنظيم .  
 (٦) نلاحظ أن المدخل السياسي في دراسة التنظيم هو المدخل الذي يهتم  
 بالخصائص السياسية للبيئة الخارجية والتنظيمات ، ويمكن أن ينظر إليه على أنه المدخل  
 الذي يشير إلى العلاقة والتفاعل بين الأطراف المختلفة داخل التنظيم ومن أمثلة الخصائص  
 أو اللامعة المحددة التي تتغير (مثلاً المكانة والترتيب) ، الخ . وهو بالتالي يختلف عما  
 مفهوم مدخل الوحدة والتكامل في التنظيم ، حيث يهتم بالمدخل السياسي في التنظيم

وكيف ؟ السياسة تصف موقف حكم والذي فيه من الامتيازات والالتزامات التي  
 الحكم - من الممكن - ان يتخذوا قرارات توزيع الموارد التي المجموعات المتعددة والتي  
 تتنافس لضمان الحصول على أكبر قدر من هذا التوزيع . هذا المدخل ينطبق على  
 المستوى الحكومي في المجتمعات . ومع ذلك - فقد يكون من المفيد - النظر للتنظيم على  
 انه يحتوي على نظام سياسي داخلي يعكس النظام السياسي على مستوى الدولة . وفي  
 الوقت المعاصر ينادى كثير من الأكاديميين بتطبيق المدخل السياسي على التنظيمات  
 لدراسة وتحليل الممارسات الإدارية والعقائدية . وهناك بعض العوامل التي تؤدي هذه الرغبة  
 وتساعد على هذا الاتجاه : هذه العوامل هي :  
 لينة لونا

## ١/٥/١١ العوامل المؤيدة لتطبيق المدخل السياسي في دراسه التنظيم :

(١) الدوله - وليست كما كانت في المفهوم التقليدي لعلماء السياسه - لم تعد تمثل مؤسسه مستقله تتحمل كافه المسئوليات وحدها عن توزيع القيم الاجتماعيه ، خاصه بعد زياده استقلاليه القطاع العام والخاص والرغبه في تحمل والمشاركه في وظائف الدوله والتي كانت مسئوليتها فقط .

(٢) نمو الوعي والادراك الخاص بأن طبيعه وظروف العمل داخل التنظيم تكون مشابهه تماما لما يحدث على مستوى النظام السياسي خارج التنظيم ويتطلب بالضروره إستخدام نفس طرق التحليل والدراسه . التسؤلات الخاصه بـ "السلطه " "الديمقراطيه " ، "الشرعيه " ، "المشاركه " على سبيل المثال تثير كثير من المشاكل ليست فقط على مستوى الدوله ولكن داخل التنظيمات ايضا .

(٣) تزايد الإتجاه بين محلى النظم إلى عدم الصبر على إفتراض ان التنظيمات تمثل الوحده والتجانس والتعاون لتحقيق أهداف معينه متفق عليها ، ورغبتهم على التأكيد على المدخل الكلى للصراع التنظيمى .

اعتماداً على المدخل السياسى للتنظيم والعناصر التى يعتمد عليها والتي تركز على وجود الصراع والمنافسه داخل التنظيم توصل بعض العلماء أمثال سيرتس ومارش Cyerts and March وكذلك ستراوس Strauss إلى بعض النتائج الهامه التاليه :

### نتائج تطبيق المدخل السياسى للتنظيم

\* من الخطأ النظر إلى التنظيم على انه يمثل نظام أمر والذى يمكن للإداره أن تصدر الاوامر والقرارات وتكون مقبوله من جانب المرؤسين بدون مناقشه ويتم تنفيذها اتوماتيكيا .

\* كل مبادئ التنظيم : الأهداف ، الهيكل .. الخ ليست معطيات ولكن يجب المساومه من أجلها .

\* التعاون والانتظام داخل التنظيم يتحققان كنتيجة لعملية المساومه والمفاوضه .

التحليل السياسى لتنظيمات آثار الشك فى بعض الاستراتيجيات التى تتبعها الإدارة فى محاوله الاستفادة من التغيرات التكنولوجيه والاجتماعيه حيث ان هذا التغيير - لاشك - سوف يجد مقاومه من جانب الاطراف والافراد الذين يجدونه مهدداً لمصالحهم . كما انه سوف يجد تأييد من المجموعات التى سوف تستفيد من هذه التغييرات الجديده . إن اعتناق الإدارة المدخل الكلى وافتراض التعاون والمصلحه المشتركه لن يحقق لها القدره على التغيير والتكيف مع الظروف المحيطه.

إن الإدارة ليس عملها الجانب الفنى فقط ولكن الاهم والاصعب أنها تعمل كحلل للمنازعات ، مقامر ومشارك فعال - بنفسها - فى لعبه القوه داخل التنظيم . أن الإدارة مثل السياسه مهمتها حل وتقليل الاختلافات والمنازعات وبالقطع فإن هذا العمل ليس بالسهل اليسير ، وله كثير من المشاكل . بعض المجموعات سوف يكون لها أولويه على غيرها وهذا سوف يؤدى إلى عدم إرضاء المجموعات الاخرى . فى الوحده التاليه سوف نتناول بالتفصيل العلاقه بين القوه والسياسه والتغيير التنظيمى .

### ٢/٥/١١ العمل يعكس علاقات القوه مع التنظيمات الخارجيه :

يجب النظر إلى العمل على أنه مرآه عاكسه لطبيعته علاقات القوه مع التنظيمات خارج التنظيم . فبينما عمليه توزيع وتصميم العمل - داخل التنظيم - تكون متصله بالنظام السياسى الداخلى للتنظيم ، وهى فى نفس الوقت تعكس عناصر النظام



السيد من خلال تطبيقه للمجتمع والأكبر طلبه، والمجتمع المصطنع التي سألها لا: كيف يعكس العمل علاقات القوة مع التنظيمات الخارجية؟ . لولج أنه من سلسلا

من (1) القول بان المصلحتي فلاقات قويه ومتمثل في الضلعي بالفتن من المصلحتي التنظيم يعني أن الافراد عندما يدخلون في علاقات مع العمليه الانتاجيه فإنهم يشركون في العلاقات العمليه السياسيه والتي منها تنشأ مشاكل للسيطره والخضوع . وبالتالي فإن تصميم العمل والقيم التي يربط عليها يتوقف على نجاح مجموعات معينه قويه في فرض وجهات النظرهم على بقية التنظيم . وحقيقه فإن الإداره بالتاكيد لها دور أساسي في هذه العمليه .

منه (2) يمكن تسليط الإصرار والسيطره على المصلحتي فلاقات باليهيكن من البيلض - قد تصنعها ما الي سطح الإله انه الحق والحق في هذا الشكل المتغيره . كما يمكن تدخل الحكومه وتوقفها التنظيم وإدارته على المصالح واللاواتي والمصفيته في المصالح الفه فبالا يلهج بقمم والمصالح التي هذا التنظيم على لنم نظام مغلق وبالتالي تجاهل المجتمع الأكبر المحيط به .

من (3) المصالح المصطنع نظام علاقات القوة داخل التنظيم المصطنع باليهيكن للمصالح التي لها والمصالح الخارج التي لها

(٣) العمل ليس نشاط محايد - كما أوضح آلان توكس - حيث أن القيم يقيم وبالتالي يسهلها . (٤) لا تلمصها ولا يسهلها (٥) ردها في فهم النهج للمفيد والتفضيلات التي تؤثر على التنظيم والتصميم للعمل تكون نتيجة لمغنى العمل وقيمه ، والذي تحمله معها المجموعات المسيطره والتي لديها القوة على فرضه على التنظيم ؛ لذلك فمن المتوقع - اذن - هو عيكون المصالح المصطنع والمصالح المصطنع والمصالح المصطنع ان تفرض قيمها على التنظيم الاجتماعي للعمل بدهة فإن الشعور بأن العمل يربح ، يبعث على السام وخطر ينالها كلها تعبيرات تدل على الصراع في المصالح بين من يملك

ويدير ويصمم تنظيم العمل وبين الذين يقومون بتنفيذ الاعمال ويستخدمون التكنولوجيا

## فى التنظيم .

لذا فإن التحليل التنظيمى يجب ان يأخذ فى الاعتبار المصالح المتعارضة داخل التنظيم ويجب ان يتعرف على علاقات القوة واطراف اللعبه السياسيه حتى يكون واقعيا. وان الافتراض بصحة مدخل تحقيق الذات - والذى يفترض التجانس والتعاون والتكامل - يبدو غير حقيقى وغير واقعى . كما ان نقص وندره الموارد والتي تمثل أحد حقائق التنظيمات المعاصره - لاشك - من انه يسرع من عمليات الصراع والانشطه السياسيه داخل التنظيمات . يتبقى نقطه أساسيه تتعلق بالعمل وهى الخاصه بمبدأ العداله والحق - وهذه سوف تناقش فى وحدات أخرى . ولكن ينبغى ان نوضح هنا انها قد اضافت بعدا معنويا جديدا للتحليل التنظيمى .

**\*\* معرفتي \*\***  
**[www.ibtesama.com](http://www.ibtesama.com)**  
**منتديات مجلة الإبتسامة**

## الفصل الثاني عشر

### علاقات العمل، التعاون - الصراع والتغيير في البنيان التنظيمي

١/١٢ مقدمة :

في وصف التنظيم ذكر توم بيزنر (1973) Tom Burns - وهو يمثل أحد الكتاب الاوائل والمعروفين في نظرية التنظيم - ان التنظيمات تمثل أنظمه تعاونية ولكنها في نفس الوقت أماكن تتنافس فيها الافراد لإحراز التقدم . لذا فإن أعضاء التنظيم المعين - في نفس الوقت - الذي هم فيه أعضاء تعاونيين فإنهم يتنافسون للحصول على المكافآت المادية للمنافسة الناجحة مع بعضهم البعض . أننا نستخدم هذه العبارة في بداية هذا الفصل من الكتاب لنعبر عن الفكرة القوية والتي حاولنا في كل الفصول السابقة ان نوضحها بشكل غير مباشر وضمني والتي يجب ان نبرزها بوضوح تام الآن وهي أن التنظيمات تمثل كينونات جدلية . ذلك انه يوجد قوى داخل هذه التنظيمات تؤدي الى عدم الاتفاق والتمزق وهذه العوامل قد تم تجاهلها لوقت طويل من جانب المديرين والاكاديميين والآخرين . لذا فإنهم قد أهملوا العوامل التي تؤدي الى حدوث الصراع داخل التنظيم .

بالنسبة للاكاديميين فإن هناك عاملين كانا لهما الأثر في هذا التجاهل : العامل الاول هو أن الاعمال الأولية من علم النفس الصناعي والاجتماعي والتي كانت مبنية على اساس انه لا يوجد تعارض بين أهداف الفرد وأهداف التنظيم . العامل الثاني وهو أن كتاب العلاقات الصناعية قد ركزوا في كتاباتهم على طرق ووسائل حل الصراعات التنظيمية وتجاهلوا البحث عن الاسباب التي تؤدي الى هذه الصراعات . ويشهد تاريخنا

المعاصر - على الأقل في المملكة المتحدة - ان رجال السياسة يطلبون بل ويرجون من العمال والادارة أن يجلسا معا كجزء من الفريق المنتصر وان يهملوا أو يقضوا على كل الافكار التي كانت من وراء تقسيمهم وتشديدهم الى مجموعتين، ان الاعتراف بالطبيعة الجدلية للتنظيم - بينما هي تتعارض مع وجهة النظر القائلة بأن كل اعضاء التنظيم يجب ان يتحدوا معا - فهي على الأقل تلقى الضوء على الصعوبات التي تواجه الادارة في محاولة الوصول الى تنظيم خالي من الصراعات .

ونحن هنا نحاول ان ندرس كيفية ايجاد التوائم بين التعاون والصراع . التعاون ليس المعنى أو المفهوم العكسي للصراع ، بمعنى أن وجود أحدهما لا يقضى على الثاني . وبصورة أخرى نحن نحاول توضيح كيفية الوصول الى تحقيق التعاون والصراع معا، وهنا يصبح البحث عن طرق تحقيق هذا هو الأهم والمفيد للتنظيمات .

### ٢/١٢ الصراع التنظيمي:

١/٢/١٢ يعرف الصراع التنظيمي بأنه فكرة القتال أو المقاومة والكفاح والاضطدام والتضارب في المبادئ من هذا المعنى ان الصراع يوضح فكرة التعددية داخل التنظيمات المعاصرة، هذا التعدد - وعلى عكس المفهوم الكلي للحاجات - يؤكد بوجود عديد من القيم والاتجاهات والأهداف داخل التنظيم الواحد والتي تؤدي الى حدوث الصراع داخل التنظيم . السؤال الآن كيف يتم الصراع انن ؟ الأمر لا شك يحتاج الى القوة . لهذا فإن الصراع يرتبط ارتباطا وثيقا بفكرة القوة . وكيف ان هذه القوة موزعة داخل التنظيم بين المجموعات المختلفة . كما ان رغبة الادارة في التغيير والتطوير لمواجهة التطورات الحديثة وظروف البيئة المتغيرة سوف يكون - ايضا - على علاقة بموضوع الصراع . ذلك ان التغيير قد يقاوم من جانب بعض المجموعات بينما

يتم قبوله من أجل أنه مسنون لخطا الحرجي وليس فيه تحقيق للأهداف المحققة المتعلقة بفتح قيمها واتجاهاتها . لذا فإن الصراع التنظيمي يحتاج إلى إدارة سليمة وسيطرة مقبولة إذا اراد التنظيم ان يحقق الأهداف التي من المفترض انه قام من أجل تحقيقها في بادئ الامر .

الصراع من الموضوعات المعقدة وكثيرة التشابك . قد تكون نقطة بداية معقولة ومناسبة - لتناول هذا الموضوع - ان نبدأ بما أوضحتها الريدج (Eldridge, 1973) من ان وسائل التعبير عن الصراع مزمنة بطريقتين للانسان وبواعثه هي التعبير . وهي بالتالي عديدة ومتنوعة . كما ان الصراع - قد يحدث في كل المناسبات والأوقات التي يمكن ان يكون على مستوى التنظيم نفسه . هذا التنوع في أشكال الصراع - اذن - يحتاج الى تصنيف . أحد المداخل لتصنيف أشكال الصراع هو : الصراع الذي يتم التعبير عنه في شكل المساومات الجماعية وإطارها المتعارف عليه . الصراع الناشء عن العلاقات الشخصية أو العلاقات الانسانية . غير أننا نلاحظ على هذا التقسيم أن : هناك إتجاه الى اعتبار بعض طرق التعبير عن الصراع مقبولة ومثال ذلك المساومات الجماعية . أما غيرها من أشكال وطرق التعبير فهي غير مقبولة أو يعتبرها البعض غير قانونية أو غير شرعية . غير أنه يجب أن لا يغرض تصنيفنا للصراع أي قيود على بعض التعبيرات أو الأشكال المستخدمة في الصراع . ونجد أيضا ان انواع التصرفات أو الافعال قد تعنى حاجات أو معاني متعددة عند المشركين في الأوقات والاماكن المختلفة . مع أن هذه التصرفات أو الافعال - في الغالب - لها نفس المعنى أو المفهوم . مثلا التخريب sabotage يعتبر نوع من انواع التعبيرات أو الاشكال المستخدمة في الصراع لكن من الممكن ان يكون له معاني متعددة ومختلفة :

\* فقد يكون نتيجة للإحباط .

\* فقد يكون تصرف جماعى غير رسمى لجعل العمل أيسر وأسهل .

\* فقد يكون لتعديل العلاقة بين الاجور وكمية العمل المبذول .

\* فقد يكون تصرف اجرامى .

لذلك فإن دراستنا للصراع يجب أن تركز على ضرورة تفهم ومعرفة الأسباب حيث إن طبيعة الصراع أهم من البحث عن مدى مشروعيته .

ان التحليل والدراسة التى قام بها سيريل سوفر Cyril Sofer اوضحت الحقائق التالية عن الصراع :

\* لا يمكن تفادى الصراع فهو جزء لا يتجزأ من الحياة التنظيمية وفى داخل البنيان التنظيمى .

\* يجب النظر الى التنظيم على أنه نظام سياسى مصغر لما هو على مستوى الدولة .

\* الصراع ينشأ - ولو جزئيا - من الدفاع أو التقدم فى المصالح الشخصية وفى ظل الموارد المحددة التى تشتمل على الاموال ، القوة والمكانه .

\* يتزايد الصراع ويصبح اكثر وضوحا فى أوقات التغيير التنظيمى - حيث تكون هناك مقاومه للتغيير .

\* الصراع التنظيمى ينشأ من :

- الفروق والاختلافات الفردية واختلاف الشخصية .

- مصادر هيكلية .

\* امثلة المصادر الهيكلية .

- كلما زادت درجة التعقد فى التنظيمات الحديثة كلما حدث إختلافات وتبايناً بين جنباته . وبالتالي نجد أن كل نظام فرعى داخلى يتجه الى تنمية اهدافه الجزئية الخاصة به .
- الصراع الناشئ بين التنفيذيين والاستشاريين ، وذلك عندما يستعين التنظيم بمجموعة من الخبراء فى شئون الموارد البشرية ويعطيهم حرية ومرونة اكبر فى العمل . وهذا غالباً يقابل بالرفض من جانب التنفيذيون .
- العلاقات التبادلية بين اعضاء التنظيم . التنظيم قائم على وجود علاقات تبادلية بين اعضائه . اذا كان التبادل من وجهة نظر بعض الأفراد غير مرض فإن هذا يؤدى الى التعارض والصراع .
- لذلك فإنه يمكن القول أن النسيج التنظيمى يحتوى على صراع إحتمالى كامن ومستتر . وان مصادر الصراع الكامنه والمستترة تشتمل على :
  - المنافسة على الموارد المحدوده .
  - سعى الأفراد للاستقلالية (من خلال الهيكل التنظيمى القائم) .
  - التباين فى أهداف الانظمة الفرعية .
- أوضحت النتائج التى توصل اليها لويس بوندى (Lewis Pondy, 1967) أنه حتى وإن كانت الظروف المؤدية الى الصراع غائبه فإن الصراع موجود وحاضر . لذلك فإن إدراك الظروف التى تؤدى الى الصراع لا يؤدى الى الصراع حتى يتم الوصول الى مستوى معين من التهديد . والذى عنده يظهر الصراع .



هذا يعنى بوضوح أن إدراك الصراع أمر هام بالنسبة للإدارة . وبالتالي فإن عليها تجنب أو التقليل من الاسباب التى تؤدى الى حدوثه . ويوضح ايضا ان الصراع قد يتحول من أدراك الى واقع . وذلك عندما تصل الامور الى الذروة - من وجهة نظر - المشتركين فى الصراع . عندئذ يأخذ الصراع اشكالا عديدة من السلوك . الصراع فى شكله الاقل تطرفا قد يأخذ شكل سلوك عدائى . والصراع فى شكله الاكثر تطرفا قد يأخذ مثلا شكل التدمير والتخريب .

فى التنظيمات الاكراهية نجد أن الشعور بالانعزاليه ممكن أن يؤدى الى الاسراع من التصرفات العنيفه . وإضرابات السجون - على سبيل المثال - تنشأ من زيادة درجة الانضباط . الباحثين فى تجارب هاثورن اكتشفوا ان فشل العمال المتمردين فى الالتزام مع معايير الجماعة قد يؤدى الى حدوث جميع الاشكال الخاصة بالجزاءات بدءاً من التلميحات الى استخدام القوة البدنية .

٢/٢/١٢ الصراع ليس قاصرا على العلاقة بين الادارة والعمالين الصراع قد ينشأ بين العمال فى مواقف معينه .

ومثال ذلك التنافس بين اعضاء النقابات المختلفه داخل التنظيم الواحد . التنافس الداخلى بين النقابات الامريكىة فى صناعة الشحن انتهى بموت بعض المشاركين . والصراع قد يكون بين الادارة والادارة . الدراسات الخاصة باتخاذ القرارات الادارية اوضحت الصراع القائم بين المركز الرئيسى وبين الفروع ووجود عمليات المساومه والمفاوضة كما أن هناك . الصراع الخاص بالاهداف والادوار . وذلك عندما تكون الاهداف غير واضحه أو متداخله وعندما يكون التخطيط الادارى غير كافى . كل هذا يؤدى الى غموض وعدم وضوح يستغل من جانب الجماعات المعارضه

فى كل المواقع الهرم التنظيمى ، وهذا ما يسمى صراع الاهداف . كما يجب أن نلاحظ أن صراع الدور يتصل بمشكلة الاهداف الغير محددة . وذلك عندما تكون الأنوار غير محددة أو غير ممكنة . وقد ينتج ذلك من التداخل أو الإزواجيه فى السلطة. من المحتمل ظهور هذا النوع من الصراع فى التنظيمات الشبكية والسابق الاشارة اليها كما أن هناك . الصراع بالنسبة للاهداف والايديولوجيات .

وذلك عندما تتداخل مجموعتين أو أكثر ولكن لكل منهم أهداف أو معايير وألويات مختلفة . هذا يؤدي الى حدوث الصراع . ولا شك ان المناولة والادارة السليمه للصراع والبحث عن الاسباب المؤدية اليه تؤدي الى توفير روح التعاون والتجانس والتي يستطيع بها التنظيم المعين تحقيق أهدافه . كما ان - وبنفس درجة الاهمية - فإن نوع وكيفية مناولة الصراع لها اهمية كبيرة فى الصراع المستقبلى . اذا تم ضغط الصراع أو لم يتم علاجه كاملا فإنه سوف يتجمع ويتراكم فى اشكال جديدة خطيرة .

السؤال الآن هو ما هى العلاقة بين التغيير والصراع ؟ هذا ما سنتناوله فى الجزء

التالى :

### ٣/١٢ التغيير والصراع

أجمع الكثير من الكتاب على ان العصر الحالى الذى نحياه هو عصر التغيير . ويتطلب هذا من الادارة - كما ذكر بيتر دراكر Peter Drucker ( والذى يعتبر من أعمدة الكتاب للادارة الحديثة ) - أن تتعلم ان تعمل فى اوقات التغييرات وعدم الثبات . وبينما تأثير هذا التغيير قد تم الاحساس به بدرجات متفاوتة من جانب التنظيمات ، الا ان هذا لا يقلل من أهمية التغيير فى عالمنا المعاصر . لويس جن Lewis Gunn أوضح المصادر المختلفة للتغيير كما يلى : (أنظر الشكل رقم (١٢)

## ١/٣/١٢ المصادر المختلفة للتغيير :

### \* العوامل الديموجرافية :

زيادة السكان وتغيير التوزيع (المساحة ، العمر ، الجنس ... الخ)

### \* العوامل الاجتماعية :

التغيير فى هيكل الطبقات الاجتماعية ، المناطق الحضرية والغير حضرية .

### \* العوامل الثقافية :

التغيير فى الاتجاهات ، القيم ، التوقعات ... الخ .

### \* العوامل الاقتصادية :

التضخم ، معدلات النمو الاقتصادى ، الرواج والكساد .

\* العوامل الخاصة بالمصادر :اكتشاف مصادر جديدة ، التناقص النسبى فى

بعض المصادر المتاحة .

### \* العوامل الحكومية :

التغيير المتعمد فى السياسات وما يستتبعه من تغيير فى القوانين والتشريعات ،

وبصفه عامه فإن التصرفات والقرارات الحكومية أصبحت غير مؤكدة وصعب التنبؤ بها

الآن مقارنة بما كان يحدث قديماً .

### \* العوامل السياسية :

ظهور مجموعات جديدة (مثل مجموعات المستهلكين أو مجموعات حقوق المدنيين)

أو زيادة المجموعات الموجودة من النقابات .

\* العوامل التكنولوجية :

مصادر جديدة للطاقة ، منتجات جديدة ، التحسين الكبير فى طرق المواصلات والاتصالات .

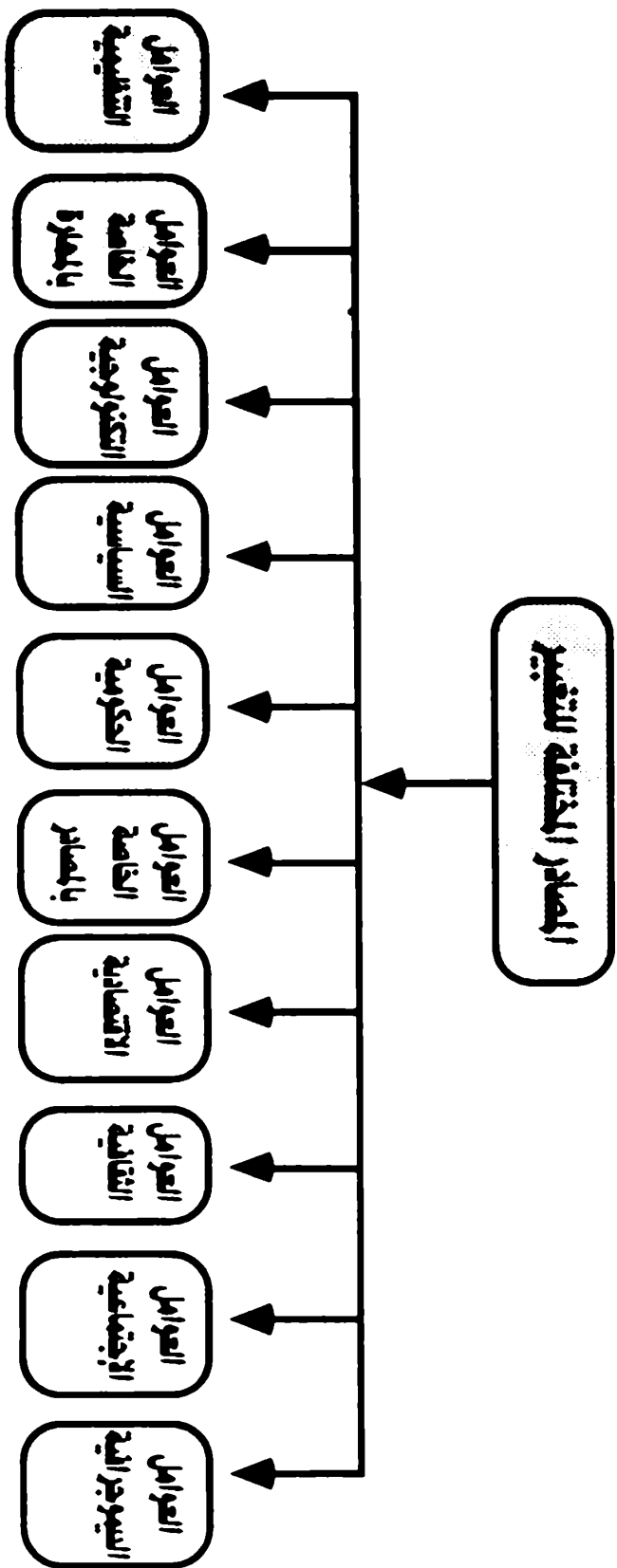
\* عوامل خاصة بالمهارة :

الاساليب تعتبر هامه تماما مثل التكنولوجيا وفى الغالب فهما متلازمان كما حدث فى التطور الخاص بالكمبيوتر وأنظمة المعلومات .

\* العوامل التنظيمية :

التنظيم يجب ان يتلائم مع التغيير الذى يحدث نتيجة لزيادة الحجم (المنظمات متعددة الجنسيه) أو التغيير فى الملكية والقيادة .

شكل (١٧)



أشارا بيت وبوث Pitt and Booth أوضحنا ان الكتاب حول الظاهرة التنظيمية قد حلولا ثلاثة تحديات رئيسية تواجه الادارة المعاصرة . هذه التحديات هي :

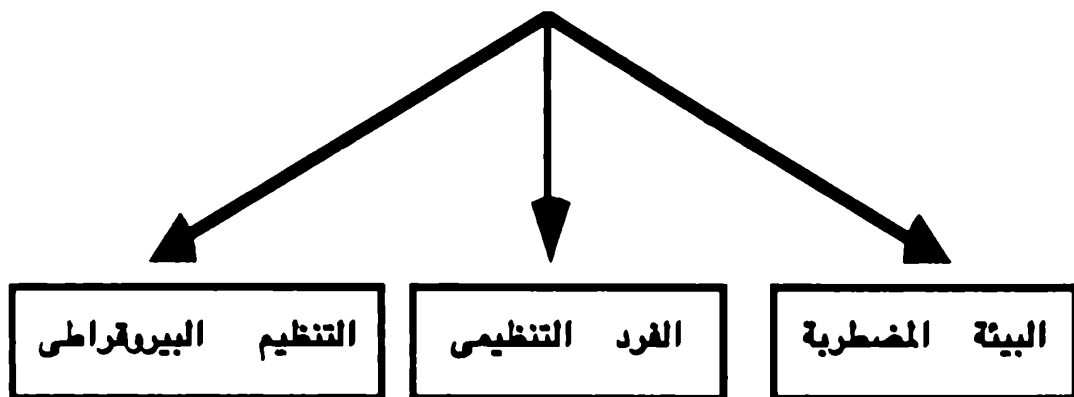
(١) البيئة الخاصة بالتنظيم اصبحت أكثر اضطرابا وأصبح من الصعب امكانية التنبؤ بها .

(٢) الفرد التنظيمي الحديث يتطلب وبشكل متزايد ان يصبح العمل والتنظيم اكثر تحررا من القيود والسأم والملل .

(٣) وهي نتيجة ١ ، ٢ فإن ذلك يعنى نهاية عصر التنظيم البيروقراطى .

وقد أكد على ذلك هاندى حيث ذكر ان الافكار والاسسس المكونه للتنظيم البيروقراطى سوف تنتهى . كما سوف يعاد تحديد العمل من جديد (ساعات العمل اليومية والاسبوعية وعدد ايام العمل سوف يتم تخفيضها ويصبح هناك وقت اكثر للراحة والمتعة) .

### التحديات الإدارية



شكل (١٣) تحديات الادارة المعاصرة

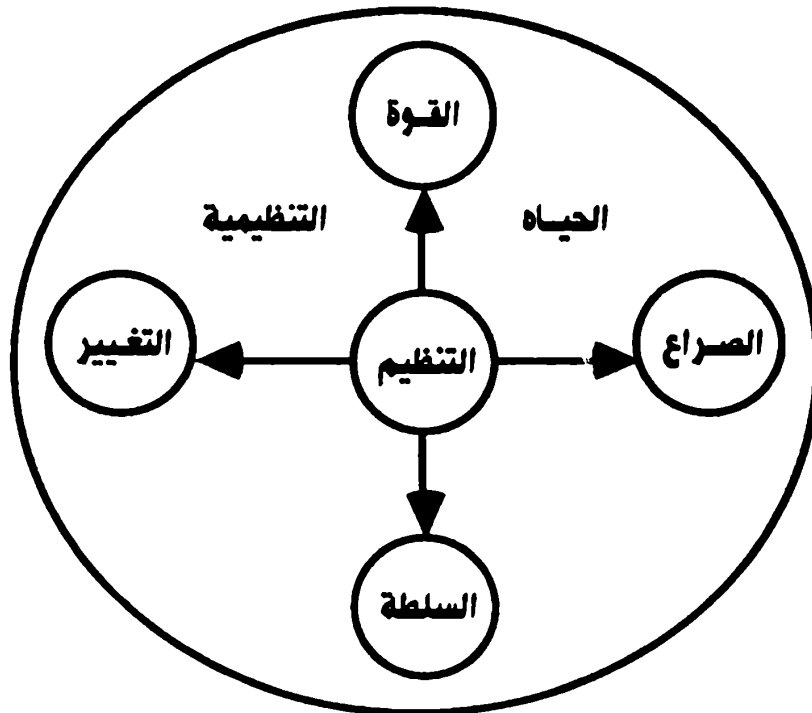
إذا كان التغيير ضرورة . فما هي - إذن - المشكلة التي سوف تظهر ؟ أوضح  
دراكر وآخرين ان التغيير حقيقة لا مفر منها في العصر الحالى وأن التغيير جزء من  
الحياة التنظيمية . وإن هذا التغيير متلازم مع مقاومه التغيير . اذن يستتبع ضرورة  
التغيير ان يكون هناك قلق للمقاومه الناجمة عن رفض التغيير . ولقد أوضح علماء  
التنظيم ان التنظيم ليس مجرد هيكل ميكانيكى "نموذج الآله" انما هو فى الحقيقة  
يحتوى على نظام سياسى يوجد أعضاؤه فى كل مناطق الهيكل التنظيمى الهرمى .  
هؤلاء الاعضاء يستخدمون القوة لتحقيق المصالح الخاصة بهم . ولذلك فإن محاولات  
التغيير والتجديد فى التنظيم سوف تواجه بمقاومه كبيرة اذا خالفت مصالح المجموعات  
التنظيمية المختلفة . التغيير سوف يتطلب تغيير هيكل القوة الحالى لأنه سوف يؤدي الى  
اعادة توزيع القوة داخل التنظيم . وهذا سوف يؤدي الى مقاومة كبيرة من جانب هؤلاء  
الذين سوف تنخفض قوتهم داخل التنظيم . هنا يكون الصراع المحتمل أصبح شبه  
واقع .

من وجهة نظر الأفراد - ايضا - فإن التغيير سوف يرى على انه مهدد لمصالح  
الأفراد . ولا شك ان اتجاهات الأفراد للتنظيم - والسابق شرحها فى الوحدة السابقة -  
سوف تؤثر على درجة تقبلهم أو مقاومتهم للتغييرات التنظيمية . قد يتطلب التغيير  
اكتساب مهارات ومعارف جديدة . هذا قد يكون مقبول من جانب الشباب من الأفراد  
وغير مقبول من جانب كبار السن منهم . ايضا التغيير قد يتطلب التحرك والانتقال الى  
اماكن جديدة وهذا قد يناسب البعض ولا يناسب البعض الآخر . لذلك فإنه من المهم أن  
يكون هناك دراسة جيدة للتغييرات والتجديدات المحتملة ووضع الحلول الممكنة للمشاكل  
التي ممكن ان تصاحب عملية التغيير التي تظهر الصراعات الكامنه والمستترة.

## ٤/١٢ القوة - الصراع والتغيير :

١/٤/١٢ لقد اوضحنا الارتباط المباشر بين التغيير والصراع وأن كلاهما - كما يرى غالبية كتاب التنظيم - جزء من التنظيم المعاصر وفي المجتمع بصفة عامة . مفهوم آخر يجب توضيحه الآن وهو القوة . أن التغيير سوف يرتبط باستخدام القوة في المقاومة داخل التنظيم . حيث أن بعض المجموعات تحاول تقديم التغيير الى التنظيم "أبطال التغيير" وآخرين سوف يقومون بتحريك المقاومة لهذا التغيير اذا أدركوا أنه مهدد بالنسبة لمكانتهم ، لحياتهم وهكذا .

أن القوة واستخدامها تمثل خاصية أساسية للنظام السياسي داخل التنظيم .  
وان التساؤل الخاص "من يأخذ ماذا ؟ متى وكيف ؟ سوف يتم إجابته - على الاقل -  
بتحريك مصادر القوة . السؤال الآن ما هي القوة ؟



شكل (١٤) الحياة التنظيمية



ما هي القوة ؟ الاجابة ليست سهله . كما ان الكتاب اللذين اوضحوا أهمية القوة داخل التنظيم لم يحددوا تعريف لمعنى القوة . تأكيدا على صعوبة تحديد القوة عالم السياسة الامريكى روبرت داهل Robert Dahl - وهو أحد المساهمين فى التراث عن القوة فى العلاقات الاجتماعية - ذكر ان السؤال عن القوة يمثل مستنقع عميق بدون نهاية والذي يستطيع إبتلاع كل أحق يدخل اليه . غير أنه نفسه قد اعطى نقطة البداية لتعريف القوة . القوة هي الموقف الذى يستطيع فيه الفرد أن يجعل فردا آخر يفعل شيئا لمن يكن ليفعله . فى هذا الخصوص فإن القوة تتكون من الموارد ، الفرص ، التصرفات ، والاغراض والتي يستطيع الفرد أن يستغلها فى التأثير على سلوك الآخرين.

#### ٢/٤/١٢ ما هي انواع القوة؟

ذكر فرنش ورافين French and Raven ان انواع القوة فى التنظيم كمايلى:

#### (١) القوة البدنية (أو الجسدية) :

وهذه تكون على وجه الخصوص فى التنظيمات الاكراهية "Coercive Organization" مثل معسكرات العمل والسجون . فى قليل من تنظيمات العمل تكون القوة البدنية هي المصدر المهيمن أو الاساس فى التأثير على الافراد .

#### (٢) قوة المصدر :

امتلاك موارد ذات قيمة تعتبر أساس قوى للتأثير على الأفراد فى غالبية المنظمات . بعض الكتاب يطلقون عليها "قوة المكافأة" . ممكن ان يقدم الفرد مكافأة

للآخرين للعمل طبقا لرغبته أو أوامره . وقد تكون هذه "قوة حرمان" اذا لم ينفذ الآخرون ما يريد الفرد منهم فإنه يستطيع ان يمنع عنهم المكافأة (أى المورد نو القيمة) . ولا شك أن نجاح قوة المصدر تعتمد على ان الفرد الذى يرغب فى التأثير يكون فى مركز تنظيمى يمكنه من التحكم فى هذه الموارد . كما ان الموارد يجب ان تكون مقبولة من جانب الأفراد .

### (٣) قوة الخبرة :

هذه القوة تتوافر لفرد لديه الخبرة . فمثلا فى الادارات الاستشارية اذا كانت خبرتهم من المعروف انها صالحة ومفيدة فسوف تكون اقتراحاتهم سهلة القبول والتنفيذ.

### (٤) قوة المركز :

وهذه تسمى عادة "القوة القانونية" وهى تأتى مباشرة كنتيجة لشغل أوار هامه أو مراكز فى التنظيم . هذه القوة تعطى لصاحب المركز قوة سيطرة احتمالية عالية على الآخرين .

وينبغى أن نوضح ان القوة تنشأ - اذن - من العلاقات الاجتماعية ، وفى نفس الوقت فإن خصائص الفرد الشخصية تكون مهمه ايضا . وتعتبر القوة مركز الثقل للعلاقات الصناعية . ولذا نجد ان المساومه الجماعية تعتمد على ممارسة القوة . غير انه من الامور المثيرة للدهشه أنه بالرغم من أهمية القوة للعلاقات الصناعية فإنه لم يتم التعرض لها بالدراسة .

وحيث ان القوة اساسية للعلاقات الصناعية - وبالتبعية - لعلاقات العمل والاستخدام فإننا نحتاج اذن إلى أن نفرق بين الفترات التى تستخدم فيها القوة بدرجة

اكبر والفترات التي تستخدم فيها القوة بدرجة أقل . نلاحظ في العلاقات الصناعية والعلاقات الخاصة بالعمل والاستخدام أن :

\* الاستخدام الاكبر للقوة يكون في فترة المفاوضات .

\* الاستخدام الاقل للقوة يكون في فترة تنفيذ الاتفاق ( القوة موجودة ولكن لاتستخدم) .

احد الطرق الهامة لفهم القوى في المصطلحات الاجتماعية هو ما ذكره فرنش ورافين بأن القوى هي علاقات تبادلية . داخل التنظيم - ممكن القول - ان الأفراد يشتركون في مبادلات ثابتة بينهم وبين زملائهم . وقد يوضح ذلك ان هناك تساوى في توزيع الموارد . لكن في الواقع ان الموارد سوف تكون متوافره بقدر اكبر مع مجموعة واحدة للتبادل . الطرف الاخر الذى يجد ان الموارد لديه محدودة سوف يجد نفسه معتمدا أو مساعدا للطرف الذى لديه الموارد الاكثر . فى هذه الحالة الطرف الذى لديه الموارد الاكثر ممكن ان يمارس القوى . عدم توازن القوى كهذا ممكن يؤدي الى الكفاح من اجل إحداث التوازن فى القوة . كما ان اى تغيير من جانب الطرف الاقوى سوف يؤدي الى اشكال متعددة من الصراع .

القوة اذن تمثل "دم الحياة" للتنظيم ، وبالتالي فإن كل العلاقات التنظيمية هي علاقات قوة . والقوة هي التي تحدد المدى والحدود للتعاون والوحدة داخل التنظيم . كما انها على علاقة بكل من الصراع والتغيير .

**٥/١٢ القوة . السياسه وادارة التغيير :**

ذكر مينتزبيرج Mintzberg أن اهم الاعمال التي يجب ان يقوم بها المدير هي

معالجة الاضطرابات والتغييرات . وبمعنى آخر ان يكون قادرا على مواجهة الموجه  
العالية من التغيير والتي تتميز بها التنظيمات المعاصرة . غير ان التساؤل الآن يكون .

ماهى - إذن - خصائص إدارة التغيير الناجحة ؟ أو هل يوجد  
طريقه واحدة أمثل / أو حل واحد أمثل للتغيير (الحل الذهبى)؟

الاجابة - وطبقا للمعلومات التي توصلنا اليها فى دراستنا تكون بالنفى هل  
يعنى ذلك اننا غير قادرين على مواجهة التغيير؟ الاجابة تكمن فى ضرورة ان تعتمد  
الإدارة على مدخل انتقائى " Eclectic Approach " للتغيير والذي لا يتبع نظاما واحدا  
ولكن ينتقى الافضل من كل الاساليب المختلفة . الإدارة تحتاج الى مدخل انتقائى لا  
يلتزم بفلسفة أو فكر أو مفهوم واحد ولكن ينتقى الافضل منهم جميعاً لان التغيير سوف  
يؤثر على جميع المستويات التنظيمية ومن ثم فإنه يحتاج الى مدخل متعدد المستويات  
لمقابلة هذا التغيير والاستفادة منه . بروفيسور جن بجامعة ستراثكلويد بالملكة المتحدة  
أوضح ان التغيير يتطلب مواجهة على الاقل فى ثلاث مستويات مختلفة وان كل مستوى  
يحتاج الى مدخل مختلف : المدخل الهيكلى - المدخل الاجرائى - المدخل السلوكى .

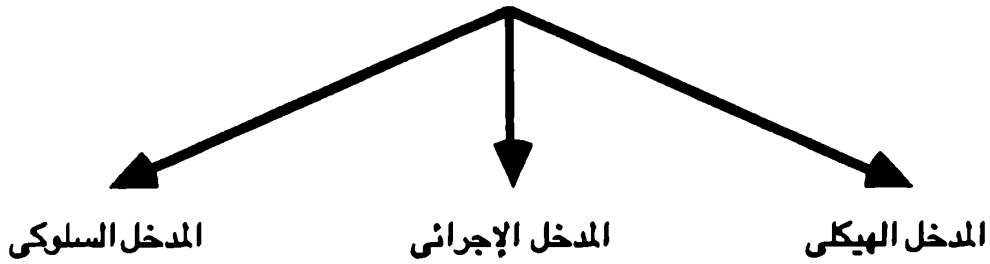
١/٥/١٢ المدخل الانتقائى لمواجهة التغيير .

١/١/٥/١٢ المدخل الهيكلى : Structurul Approach

لمواجهة التغيير قد يكون من الضرورى قيام التنظيمات فى غالبية الاحوال - الى  
التحول من الهيكل البيروقراطى أو الميكانيكى الى هياكل أخرى اكثر مرونة وحيوية  
"الهيكل الحيوى Organic Structure" .

ما هو السبب لضرورة الانتقال الى المدخل الحيوى؟ إن السبب

الرئيسى وراء سعى التنظيمات الى تطبيق المدخل الحيوى هو العمل على تحسين الاتصالات . هذا النوع من التنظيمات يميل الى ان يكون ديمقراطى اكثر من التنظيم البيروقراطى او الميكانيكى ، وكما يقول بنيس "الديمقراطية ليست فقط جميلة ولكن فعالة" .



شكل (١٥) المدخل الانتقائى لمواجهة التغيير

فى التنظيم الحيوى نجد أن :

\* القوة تكون متقاربة أو متساوية وهذا يساعد على تحسين الاتصالات :  
حيث توجد أكثر من قناة للإتصال .

- تحسن جودة الاتصالات لان الاختلافات بين الافراد أقل .

- المشاركة فى اتخاذ القرارات تلزم الافراد بعدم مقاومه التغيير .

٢٠١٢/٥/١١ المدخل الاجرائى : Procedural Approach

بالاضافة الى ضرورة التغيير فى الهيكل التنظيمى بالشكل الذى يساعد على

تحسين الاتصال - فإن هناك ضرورة توافر مدخل للإجراءات . هذا المدخل يحقق :

أ - امكانية التنبؤ الدقيق بالبيئة الحالية والمستقبلية .

ب - امكانية المراجعة الدورية للأهداف والاولويات فى ضوء التغييرات التى يتم التتبُّع بها .

ج - وضع خطط موقفية Contingency Plans لمواجهة البدائل المحتملة .

### Behavioural Approach : المدخل السلوكى ٣/١/٥/١٢

من وجهة نظر إدارة الموارد البشرية - وهى محور حديثنا يجب لا تغفل الإدارة العامل الانسانى فى التنظيم الذى يواجه التغيير . كما سبق ان أوضحنا فإن التغيير يصاحبه مقاومه التغيير . چن اوضح ان اسباب مقاومه التغيير تتلخص فى :

\* التغيير يعنى عدم التأكد وكثير من الناس ليس لديهم قابليه للتعايش مع الغموض المصاحب لعدم التأكد .

\* التخوف من النتائج الاقتصادية للتغيير والتي قد تمس الاجور - المزايا - أمن واستقرار الوظيفة ... الخ .

\* ليس من السهل على الافراد تقبل تعليم مهارات جديدة ، تحمل مسنوليات جديدة أو مختلفة ، تحقيق معدلات أعلى ، العمل مع زملاء جدد ... الخ .

\* التخوف - من جانب الافراد أو الجماعات - ان التغيير يؤدي الى انتقاص مكانتهم فى التنظيم .

\* التخوف من الآثار التنظيمية الناجمة عن التغيير . وذلك مثل الإتجاه إلى كبر الحجم ، الهياكل البيروقراطية ، التحول إلى العلاقات الرسمية .

\* التخوف الناشئ من الخبرات - للأفراد أو الجماعات - السابقه الخاصه بالتغيير والتي كانت غير مرضين ( مثل الاستغناء عن بعض العمال - اضطرابات فى عمل ... إلخ) .

\* التخوف الناشئ من عدم معرفة طبيعة التغيير والأهداف التي يسعى إليها .  
هذا يؤدي إلى إثارة الشائعات والتشكيك في أهداف التغيير ونوايا الإدارة .  
لذلك تلجأ كثير من المنظمات الكبيرة الى الاستعانة بعلماء السلوكية لمساعدتهم  
في محاولة التكيف وبطريقة صحيحة مع الضغوط الناجمة عن العالم المتغير .  
لقد اقترح جن العناصر الاساسية التي يجب ان تشمل عليها المدخل الذي  
يهدف الى تقليل مقاومة التغيير ، كما يلي :

### عناصر المدخل السلوكي لتقليل مقاومة التغيير :

- \* تقديم المعلومات الكاملة عن التغيير المقترح وأهدافه وأسبابه والوسائل التي  
سوف تستخدم لتطبيقه . وان يتم ذلك في المراحل الاولى والمبكرة لعملية  
التغيير .
- \* الاستشارات المكثفة مع الاطراف التي سوف تتأثر بالتغيير - سواء داخل أو  
خارج التنظيم - ومحاولة مشاركتهم في اتخاذ القرارات كلما أمكن ذلك .
- \* المصارحة والمناشفة بالمشاكل والاطار (اتصالات سليمة وحقيقيه)
- \* خلق مناخ عمل يتصف بالثقة - وهذا يتحقق من خلال إظهار الإدارة  
لاهتمامها بمصالح الأفراد . وبالتالي فسوف يظهر العاملون - بصراحه -  
تخوفهم من مخاطر التغيير والتي تمثل اسباب مقاومة التغيير .
- \* التأكيد على ان التغييرات لن تكون سريعة وأن الموارد سوف تكون كافية  
ومناسبة . وان نتائج التغيير سوف تراجع وانه سوف تكون هناك مرونة في  
التخطيط .

ويضاف العنصر الرابع والذي يؤدي الى تسهيل وتيسير عملية التغيير وهو المبنى على الافتراض الشائع لدى الاكاديميين والمديرين . أن تغيير الهيكل البيروقراطي سوف يؤدي الى سعادة الافراد وتحقيق حاجات الذات لديهم .

### ٦/١٢ علاقة الاستخدام :

راينا فى الوحدات السابقة ان هناك تعدد وتنوع بل وتعقد كبير فى تحديد المعانى المختلفة . هذا التنوع والتعدد فى المعانى يصاحبه تعقد فى علاقة الاستخدام . ونجد ان كثير من النظريات الادارية والانظمة الدافعية قد جانبها الصواب فى التعرف على درجة التعقيد الكبيرة التى تشوب علاقة الاستخدام . الامر الذى جعلها غير قادرة على التمييز بين "ماذا" و "ماذا يجب يكون" وتبنت فروضا ليس لها ما يبررها حتى الان . من الاهمية بمكان ان تدرك ان علاقة الاستخدام توجد على عدة مستويات وأبعاد . عند سؤال الافراد عن معنى العمل فقد رأينا عديد من وجهات النظر المتباينة والتى تختلف عبر الزمن . هذا يؤكد على تعدد المستويات وبالتالى تعدد وجهات النظر فى علاقة الاستخدام. ان ادراك طبيعة تعددية المستويات أو الأبعاد الخاصه بعلاقة الاستخدام يشير موضوعات أساسية وهامة بالنسبة لإدارة الموارد البشرية. هذه الموضوعات تتعلق بنظرية الدافعية واساليبها المختلفة وتعكس ما تم مناقشته - منذ قليل - عن السلطة والقوه والصراع والتعاون فى التنظيمات القائمة.

**أولاً :** طالما ان علاقة الاستخدام تعد وتنفذ على عديد من المستويات أو الأبعاد وأن هذا - من الممكن - ان يؤدي الى وجود بعض العناصر المتناقضة فانه يكون من الصعب ان نفترض أن مختلف الحاجات والظروف يمكن ارضاؤها بسهولة ومباشره النقدية - قد لا تكون - بديل للرضاء أو تعويض العمل غير شيق . كما ان جعل العمل



شيق وممتع قد لا يتطلب بالضرورة زيادة الرضاء أو الناتج . الحاجات والرغبات المختلفة يتم تبادلها أو تعويضها ( مكافآتها ) فى نواحى أو أبعاد مختلفه من علاقة الاستخدام . هذا يؤثر بفاعلية على النظريات الدافعية والاساليب الاداريه . ويوضح أن كثير من النجاح للأساليب الدافعة من الممكن ان يكون راجعا الى عوامل أخرى . ويدمر أو يقضى على أى نظام كلى للدافعية أو هيكل للاجور.

**ثانياً:** أن الصراع والتعاون ممكن تواجدهما معا فى علاقة الاستخدام . لهذا فان العاملين والاداره من الممكن ان يتعاوننا معاً وفى نفس الوقت يتعارضان فى أثناء عمليات المفاوضات والمساومات حيث ان وجود أحدهما لا يعنى غياب الآخر . لذلك فان عدم وجود الاضرابات لا يعنى ان التعاون موجود أو ان الاشكال الاخرى من الصراع غير موجوده . ولكن هذا قد يعنى ان اشكال الصراع الاخرى قد تراجعت لتفسح المجال للاضراب كوسيله للتعبير عن الصراع.

**ثالثاً :** هناك حاجة ماسه الى دراسة تفصيليه للسلطه والقوه وكذلك لمعرفة الطرق التى ينظر فيها إلى القوه على انها عادله أو غير عادله. من الصعب افتراض ان حق الاداره فى ممارسة القوه سوف يكون مقبولاً من جانب العاملين.

**علاقة الإستخدام توصف بأنها : علاقة تبادلية - الجهد والولاء مقابل مكافآت ماديه ولذلك توصف بأنها علاقه حسابيه .**

الاداره من جانبها - سعياً وراء تحقيق العائد المناسب للاموال المستثمره - تقوم بتحديد عدد العمال التى سوف تحتاج اليهم وكذلك مستوى المكافآت التى سوف تدفعها لهم . والعمال من الجانب الاخر يقومون بحساب العلاقه بين الجهد والولاء والمكافآت. لذلك فإن الصراع التنظيمى يحدث ليس لنقص المعلومات أو عدم الفهم ولكن

لاختلاف طرق الحساب بين طرفى الإدارة والعمال. وبالتالي فإن الاتصالات الافضل أو الاحسن ممكن ان تؤدي الى اساءة وليس إلى تحسين العلاقات الصناعية.

هكذا فإن علاقة الاستخدام تعتبر غير متناسقه وغير متساويه وتحتوى على عناصر القوة والسيطره والثقه . سواء أكانت عدم المساواه مقبوله "مفضله" أو مفروضه سوف يؤثر بشكل كبير على اتجاهات وسلوك العاملين وبالرغم من انها علاقة حسابية فهي علاقة الاستخدام هي علاقة فرصه .

فهي تمثل فرصة والتي بها العامل يستطيع تحقيق عدد من المزايا فى مجال العمل وغير العمل : الصداقه - المكانه - وسائل لتحقيق انشطة خارج العمل . كل هذه تمثل جزء من معنى العمل بالنسبه للفرد .

**\*\* معرفتي \*\***  
**[www.ibtesama.com](http://www.ibtesama.com)**  
**منتديات مجلة الإبتسامة**

## الجزء الرابع إدارة الأفراد

- الفصل الثالث عشر : تطور إدارة الأفراد
- الفصل الرابع عشر : تخطيط الموارد البشرية
- الفصل الخامس عشر : الإستقطاب والاختيار
- الفصل السادس عشر : تقييم الأداء
- الفصل السابع عشر : التدريب والتأهيل
- الفصل الثامن عشر : تقييم الوظائف
- الفصل التاسع عشر : الترقية والنقل

**\*\* معرفتي \*\***  
**[www.ibtesama.com](http://www.ibtesama.com)**  
**منتديات مجلة الإبتسامة**

## الفصل الثالث عشر

### تطور إدارة الأفراد

١/١٣ مقدمه

فى هذا الفصل سوف نحاول أن نتبع تطور وظيفة إدارة الأفراد Personnel Function منذ بدايتها الأولى وحتى وقتنا الحاضر . وسوف نلقى الضوء على الاستراتيجيات التى استخدمتها إدارة الأفراد لضمان البقاء الاقتصادى للتنظيمات . ومع ذلك - بالرغم من أن مساهمة إدارة الأفراد داخل تنظيم العمل تعتبر هامه - فإن تطور دور الأفراد يجب أن ينظر إليه من زاوية المجتمع الأكبر . ذلك أن إدارة الأفراد من خلال إتحادها المهنى قد رفعت من قيمة المركز الخاص بها عن طريق تأثيرها فى المجتمع بالمفهوم الواسع . لهذا فإن التحليل الاقتصادى لدور الأفراد داخل التنظيم لا يكفى فى حد ذاته . هذا الفصل - أيضاً - سوف توضح القيم المختلفة (مشملة على القيمة الإقتصادية) التى توضح التطور المهنى كمتغيرات تفسيريه .

١/١٣ توجد (ربعه قيم مستقلة فى عمل مدير إدارة الأفراد (تومسون ١٩٨١):

(١) قيم العمل الاجتماعى :

وتعتمد على مساعدة الطرف الضعيف أو المتضرر والذى تعوزه الموارد (العمال) .

(٢) القيم الوسيطة :

والتي تعتمد على تمثيل مصالح صاحب العمل ، أو العامل الضعيف (المحروم أو

المتضرر الذى تنقصه الموارد) إلى صاحب العمل لتحقيق تغيير هيكلى من النوع المفيد .

### (٣) القيم المشتركة أو الشاملة :

والتي تعتمد على تحقيق التعاون بين مصالح المجموعات المختلفة لتحقيق فعالية الاتحاد - مثل القيم في داخل التنظيمات الكبيرة والتي لها علاقة بالتخطيط الاستراتيجي .

### (٤) القيم المبهمة أو الخارجية :

والتي تعتمد على تغير القيم الخاصة بالتنظيم لصالح أهداف خارجيه عن التنظيم والتي تكون غير معلومة وغير مؤكده .

وقد أوضح تومسون أن هذه القيم كلها تتوافر في إدارة الأفراد . وان كان قد حدث في بعض الفترات الزمنية - أن بعض القيم قد أخذت زمام القيادة والسيطرة وهذا نتيجة لتطور المهنة خلال السنوات الماضية . مثلاً قيم العمل الإجتماعي سادت الفترة الأولى لنمو المهنة ثم تحولت بعد ذلك إلى القيم الوسيطة ثم إلى القيم المشتركة وفي السبعينات أصبحت القيم المبهمة أو الخارجية .

فيما يلي نستعرض أهم ملامح التطور الذي حدث إلى إدارة الأفراد :

### ٢/١٣ النشأة الأولى :

في بداية التطور كان هناك وظيفتين أساسيتين لإدارة الأفراد : وظيفة الاستخدام ووظيفة الحماية . وقد تمثلت وظيفة الاستخدام في تأمين الموارد البشرية اللازمة لاحتياجات المنظمات الانتاجية . أما وظيفة الحماية فقد كانت تهدف إلى خلق اتجاهات وهيكل معاونه للمنظمة ذاتها . فبينما قامت وظيفة الاستخدام على أساس قيم الفعالية ، فقد قامت وظيفة الحماية على أساس القيم الوسيطة لحماية سلطة الإدارة .

وهذه القيم قد نشأت وتطورت نتيجة للتوسع فى حجم المنظمات فى نهاية القرن التاسع عشر . فقد قامت المنظمات بالاستعانة بالعديد من العمال ووضعتهم فى إدارات مستقلة وتم تطبيق مبدأ التخصص فى العمل . صاحب ذلك تطبيق مبادئ الإدارة العلمية لفردريك تيلور وما تتطلبه ذلك من تحديد دقيق للواجبات والمسئوليات . فى هذه الفترة تم الترويج لقيم الفعاله عن طريق إدارة الأفراد . مع زيادة الحجم واتجاه المنظمات إلى العلاقات الرسمية والتي حلت محل العلاقات الشخصيه وتطبيق هياكل البيروقراطية قد أدى ذلك إلى شعور العمال بالانعزاله والاعترا ب الاجتماعى . لحل هذه المشكله لجأ أصحاب الأعمال لتعيين موظفين لرعاية الشئون الاجتماعيه للعاملين وراحتهم . أى أن المشكله الخاصه بالانعزاله العمال قد جعلت من الضرورى استخدام اهتمام صاحب العمل بعماله عن طريق تعيين هؤلاء الأفراد لرعاية مصالح العمال . ولقد حاول هؤلاء الموظفين إعادة مسئولية أصحاب الأعمال عن صحة العاملين مره اخرى . وفى نفس الوقت فقد قام هؤلاء الموظفين بالتعامل مع المشكلات الناجمة عن كبر حجم التنظيمات وتحولها إلى الصيغة البيروقراطية الرسميه .

### ٣/١٣ عمال الرعاية الاجتماعيه :

١٢/٣/١٢ هؤلاء هم الأفراد الذين تم تعيينهم للرعايه الاجتماعيه للعمال وقد أصطلح على تسميتهم عمال الرعايه الاجتماعيه " Welfare Workers " . لقد تم تعيين عمال الرعايه الاجتماعيه القدامى فى فروع شركه كويكر Quaker مثل رونترين Rowntrees وكادبورى Cadbury's لكى يقوموا بالعمل على تحسين ظروف العمل بالنسبة للعمال . وكان عملهم يشتمل على تحسين حالة العمال من حيث الماكل والصحة وحالة الأمن ومساعدة الأفراد فى حل مشاكلهم الشخصيه كامينج (١٩٧٤) ذكر أن بداية نشأة إدارة الأفراد قد وجدت لدى أصحاب الأعمال الذين كانوا يسعون لتحسين ظروف



عمالهم . لذا فإن الاهتمام بالرعاية الإجتماعية للعاملين كانت من جانب أصحاب الأعمال الذين يؤمنون بمدخل الاداره الأبويه وبدافع من التعاليم المسيحية . بصفه عامه فإن ذلك المركز - شبه المستقل - الذى تمتع به عمال الرعاية الإجتماعية والمعتمد على قيم من خارج التنظيمات قد شجع هؤلاء على اعتبار أنفسهم مستقائين عن أصحاب الأعمال . بل أنهم اعتبروا أن "العامل" هو المستقبل لخبراتهم وليست "المنظمات" التى يمتلكها أصحاب الأعمال .

وقد تمكن هؤلاء العمال فى عام ١٩١٣ من تكوين إتحاد خاص بهم والمسمى اتحاد عمال الرعاية الإجتماعيه "W.W.A" . وقد كانت هذه هى بداية معهد إدارة الافراد الذى تكون فى عام ١٩٤٦ . ولقد شجع هذا التاريخ الأولى لإدارة الافراد المبني على قيم العمل الجماعى العاملين على النظر إلى أخصائى الافراد كقوة ثالثة أو وسيط بين أصحاب الأعمال وبينهم .

غير ان أصحاب الأعمال قد إستفانوا - أيضا - من فكرة الرعاية الإجتماعيه ، حيث أن فكرة الإهتمام بالعمال وأحوالهم أدت إلى زيادة الولاء لصاحب العمل . كما أن تحسين حالة العامل يؤدى أيضا إلى زيادة الإنتاجية .

٢/٣/١٣ خلال الحرب العالميه الأولى والسنوات التى تلتها ساعد التطور الذى حدث فى علم النفس الصناعى والإجتماعى إدارة الافراد على التعرف بدرجة أكبر على طبيعة العنصر البشرى فى العمل . وقد أدى ذلك إلى تحسين فعاليه عمليات الاختيار وطرق التدريب والرقابه والسيطرة على مجموعات العمل فى الصناعة . وبنهاية الأربعينيات تحولت ايدلوجية الرعايه الاجتماعيه - جزئيا - إلى أن العلاقات الانسانيه الجيده تأتى بنتائج طيبه . نتيجة لذلك أصبح هناك فرعين للرعايه الاجتماعيه :

النوع الأول : وهو يهتم بإحتياجات العمال .

النوع الثانى : وهو يهتم بخدمة إحتياجات التنظيم لتحقيق الفعالية .

٢/٣/١٢ هذا الاتجاه الجديد "الرعاية الاجتماعية / الفعالية" قد وصل إلى درجة قوية من الارتباط نتيجة لتجارب هاثورن التي تمت فى الولايات المتحدة الأمريكية فى العشرينات من هذا القرن والتي تحددت الفروض التي قامت عليها الإدارة العلمية . الإدارة العلمية كانت تعتبر غير مؤيده للرعايه الاجتماعيه حيث أنها لم تساعد على تحقيق علاقات اجتماعيه جيده فى العمل كما لم تؤدي إلى تحقيق الذات الذى يسعى إليه الأفراد .

أوضح كتاب العلاقات الانسانية أمثال التون مايو ، ماسلو وهيرزبرج أن للعاملين هيكل للحاجات السيكولوجيه والاجتماعيه . ويتمثل قمة هذا الهيكل فى حاجات تحقيق الذات . النظريات التنظيميه الخاصه بماكجروجر وارجيرس طبقت هذه المفاهيم على الهياكل التنظيميه بإفتراض ان زيادة الإنتاجية مرتبط بتحقيق العمل لحاجات العاملين . فى بريطانيا ايدلوجيه العلاقات الانسانيه وصلت إلى أقصاها فى الخمسينات من هذا القرن . وتم تطبيقها بأساليب تمثلت فى القيادة المشاركة ، الاستشارة الجماعية وأنظمة الاقتراحات . ونشير إلى رأى تومسون الذى أوضح أن حركة العلاقات الانسانية كان لها تأثير كبير على الصناعة وحتى بعد أن خبى وانطفأ نورها فقد تركت ورائها آثاراً لا يمكن أن تنسى أو تمحى .

٤/٢/١٢ الحروب العالميه وتأثيرها على الرعاية الاجتماعية :

كان لكل من الحربين العالميتين الأولى والثانية الأثر الكبير على أعمال الرعاية الإجتماعية وإعداد الممارسين لعمل الرعاية الإجتماعية فى الصناعة . ففي الفترة ما بين

١٩١٤ - ١٩١٨ فى صناعة الأسلحة والذخائر والصناعات الهندسية التى تزايدت لتقابل الطلبات الحربيه تم تشغيل النساء بأعداد كبيرة ليحلوا محل الذكور فى الصناعة . كما تم تقليص الأعمال الحرفيه وتقسيمها إلى أجزاء متعددة عن طريق تطبيق أساليب الإدارة العلمية . وقد أدى ذلك إلى ظهور مشاكل إجتماعية كثيرة مثل التعب والارهاق ، انخفاض الروح المعنوية ، عدم الانضباط وانخفاض الانتاجية تبعاً لذلك . هذا إضطر الحكومة الانجليزية إلى عمل إدارة خاصه بالرعاية الاجتماعية فى وزارة الدفاع برئاسة Seebohm Rowntree لتتولى تنظيم الرعاية الاجتماعية . وأصدرت قانوناً يقضى بأن تلتزم كل مصانع الأسلحة والذخيرة التى يعمل بها النساء بتعيين واستخدام موظفين لأعمال الرعاية الاجتماعية .

غير أن فترة الكساد التى حدثت بين الحربين العالميتين قد أدى إلى عدم زيادة وتطور إدارة الأفراد . فقد تناقص عدد الممارسين لأعمال الرعاية الاجتماعية من ٦٠٠ عضو فى عام ١٩١٧ إلى ٤٢٣ فى عام ١٩٢٧ وتزايد بعد الحرب الثانية إلى ٧٧٩ عضواً . كما أن صدور القوانين الخاصة بتوجيه العاملين إلى صناعات معينه فى عام ١٩٤١ أفقد الإدارة الحق فى طرد العمال ، وكذلك العمال الحق فى ترك العمل ، كما أدى إلى تزايد مشاكل تناقص الانتاجية وانخفاض الروح المعنوية . كل هذا استتبع ضرورة الاهتمام بتكوين القيادات الادارية وخبرات الأفراد المهنية . وفى خلال الفترة من عام ١٩٣٩ إلى عام ١٩٤٥ زادت عضوية المعهد المهني من ٧٧٩ إلى ٢٨٨١ عضو .

#### ٥/٣/١٣ تناقص الرعاية الاجتماعية :

بالرغم من هذه التطورات فإن إستراتيجية الرعاية الاجتماعية لم تكن ناجحه بشكل كبير - خاصة فى توجيهها الأخير نحو العلاقات الانسانية . فقد تضمنت قرارات

ادارية وضعتها الادارة لخداع العاملين لتحقيق مصالح التنظيمات . كما أن الكيانات البيروقراطية لم تكن لتتناسب كلية مع سياسات الرعاية الاجتماعية (فوكس ، ١٩٨٤) ، كما ان الدراسات والأبحاث أوضحت ان توقع رضا العمال عن أعمالهم الروتينية البسيطة التكرارية قد جاهل حقيقه النوافع الانسانية .

إدارة الافراد ممكن أن تعمل وبكفاءة عالية اذا كانت ترى فى الأعمال التى تقوم بها أنها تحتاج لخبراتها ومهاراتها أو إذا كان لديها الشعور بأن الأعمال التى تقوم بها تؤدى إلى تحقيق فوائد عظيمة للمصلحة العامة . استراتيجية الرعاية الاجتماعية - اذن - فى غياب هذه المواصفات والظروف لم تساعد على تحقيق الأهداف المرجوه منها . كما أن ظهور النقابات والتشريعات الحكومية وزيادة مفهوم التكامل الاجتماعى فى المجتمع ساعد على جعل هذه الاستراتيجية غير صالحة للتطبيق .

#### ٤/١٣ علاقات العمل :

ترجع النشأة الأولى لوظيفة علاقات العمل فى إدارة الافراد إلى أواخر القرن التاسع عشر حيث كان يتم تعيين موظف خاص بعلاقات العمل منعا لتكوين تنظيمات عمالية مستقلة . ظاهريا كان هؤلاء يستخدمون أساليب مطابقة لأساليب الرعاية الاجتماعية ولكن بدوافع وأهداف مختلفة . ففى حين كان عمال الرعاية الاجتماعيه يعتبرون "العامل" هو العميل المتضرر والذى يحتاج إلى مساعدتهم ، فقد كان موظفى علاقات العمل يعتبرون "المدير" أو "صاحب العمل" هو العميل الذى تقدم إليه خدماتهم . ولذا كانت الأهداف التى يسعى إليها موظفى علاقات العمل هو الحفاظ على سلطة الادارة فى مواجهة التنظيمات العمالية . وبالرغم من أن الرعاية الاجتماعية - عن طريق العلاقات الانسانية وكما أشرنا إليه سابقا - أصبحت مشتركة مع الادارة فى تحقيق

هدف الفعاليه" ومع هذا فإن أهدافها كانت تختلف عن هدف موظفى علاقات العمل .

\*\* عمال الرعاية الاجتماعيه كان عميلهم هو العامل المتضرر الضعيف بينما  
موظفى علاقات العمل كان عميلهم هو الادارة .

\*\* بالرغم من أن الرعاية الاجتماعيه عن طريق العلاقات الانسانيه مؤخرًا قد  
اشتركت فى تحقيق أهداف الفعاليه إلا أنها كانت تختلف عن هدف موظفى علاقات  
العمل .

ومع تزايد نمو النقابات - خاصة من أواخر القرن التاسع عشر ( ١٨٨٠ وما  
بعدها) ، وتغير هياكل النقابات الحرفيه القديمه بدأ يحدث تغيراً ملموساً فى دور موظفى  
علاقات العمل . فقد حدث نتيجة لزيادة تطبيق الآليه فى الصناعه ان إزدادت أهمية  
الاحتياج للعمال الأقل مهاره . وأصبح للعمال نصف مهره قوة تأثيريه على العمليه  
الانتاجية . وقد مكنهم ذلك من إنشاء النقابات الخاصه بهم . ولم يكن من السهل أن  
يتمكن أصحاب الأعمال من الاستغناء عن هذا النوع من العمال .

أضف لذلك ان زيادة الميكنه وتطبيقاتها المختلفه فى الصناعه قد أدى إلى تقليل  
أهمية الأعمال الحرفيه والتي تحتاج إلى العمال الماهره . وقد أثر ذلك على قوة النقابات  
الحرفيه وتأثيرها على قوى العرض والطلب فى سوق العمل . حيث تحول الطلب إلى  
العماله الغير حرفيه بدرجة أكبر من ذى قبل . أدى ذلك إلى اضطرار النقابات الحرفيه  
لفتح العضويه أمام العمال الأقل مهاره .

ساعد ذلك كله (والذى مثل ضغوطاً مستمره على منظمات الأعمال) أن يكون هناك  
تعديل فى علاقات العمل . فبعد أن كانت علاقات العمل تركز على حماية حقوق الادارة  
ضد النقابات فقد تغيرت نحو العمل على تنظيم العلاقات بين النقابات والادارة . لذلك

أصبح دورها السيطرة والسعى إلى حل الصراع عن طريق المشاركة من النقابات والإدارة (Flanders , 1965).

نتيجة لنمو النقابات وتغير هياكل النقابات الحرفية القديمة تحول عمل موظفي علاقات العمل من وظيفة الحماية للإدارة في اتجاه النقابات العمالية إلى قيامها بدور المنظم للعلاقات بين النقابات والإدارة . ولذا نجد سيادة القيم المشتركة عن القيم الوسيطة .

#### ٥/١٣ لجنة وايتلي : Whitely Committee

حدث تطور كبير في المساواة الجماعية واستتبعه تطور في علاقات العمل نتيجة التأثير الذي أحدثه تقرير لجنة وايتلي في عام ١٩١٨ . هذه اللجنة التي تم تشكيلها ليجاد وسائل التعاون الممكن بين النقابات والإدارة ، والعمل على تحسينها وتنميتها . وأوصت بضرورة اتباع أسلوب المفاوضات والاستشارة في عديد من المشاكل .

ولقد تركزت الفكرة الأساسية في التوصيات التي وضعتها لجنة وايتلي في إتاحة الفرصة أمام الأطراف للاجتماع النورى بصفه مستمره ومن خلال آليات معينه للعمل وللتناقش في الموضوعات المختلفه والتي ليست بالضرورة موضوعات وصلت إلى مرحلة الصراع ، ولكن كل الموضوعات التي من شأنها تحقيق مصالح الأطراف وممثليهم .

ولقد أطلق على هذه اللجان اسم " المجالس الصناعية المشتركة Joint Industrial Councils " في القطاع الخاص الانجليزي ، وفي القطاع العام لجنة وايتلي ، ولقد توسع إستخدام لجان وايتلي - بعد الحرب العالمية الثانية - إلى قطاعات أخرى مثل الصحة .

## ٦/١٣ دور الاندماج : Merging Role

من وظيفة الرعاية الاجتماعية وعلاقة والعمل معا ظهر الدور الجديد "نور الأفراد" "Personnel Officer". هذا الدور يهدف إلى العمل على تحسين كفاءة العمل ، بالإضافة إلى المساعدة في تكوين ووضع سياسات الأفراد والتي تحقق من ضمن أهدافها خدمة العاملين . لهذا فإن الرعاية الاجتماعية المعتمدة على قيم العمل الاجتماعي قد تحولت إلى قيم الفعالية والتي تراعى أيضا توفير أو العمل على خلق تعامل أفضل مع العاملين .

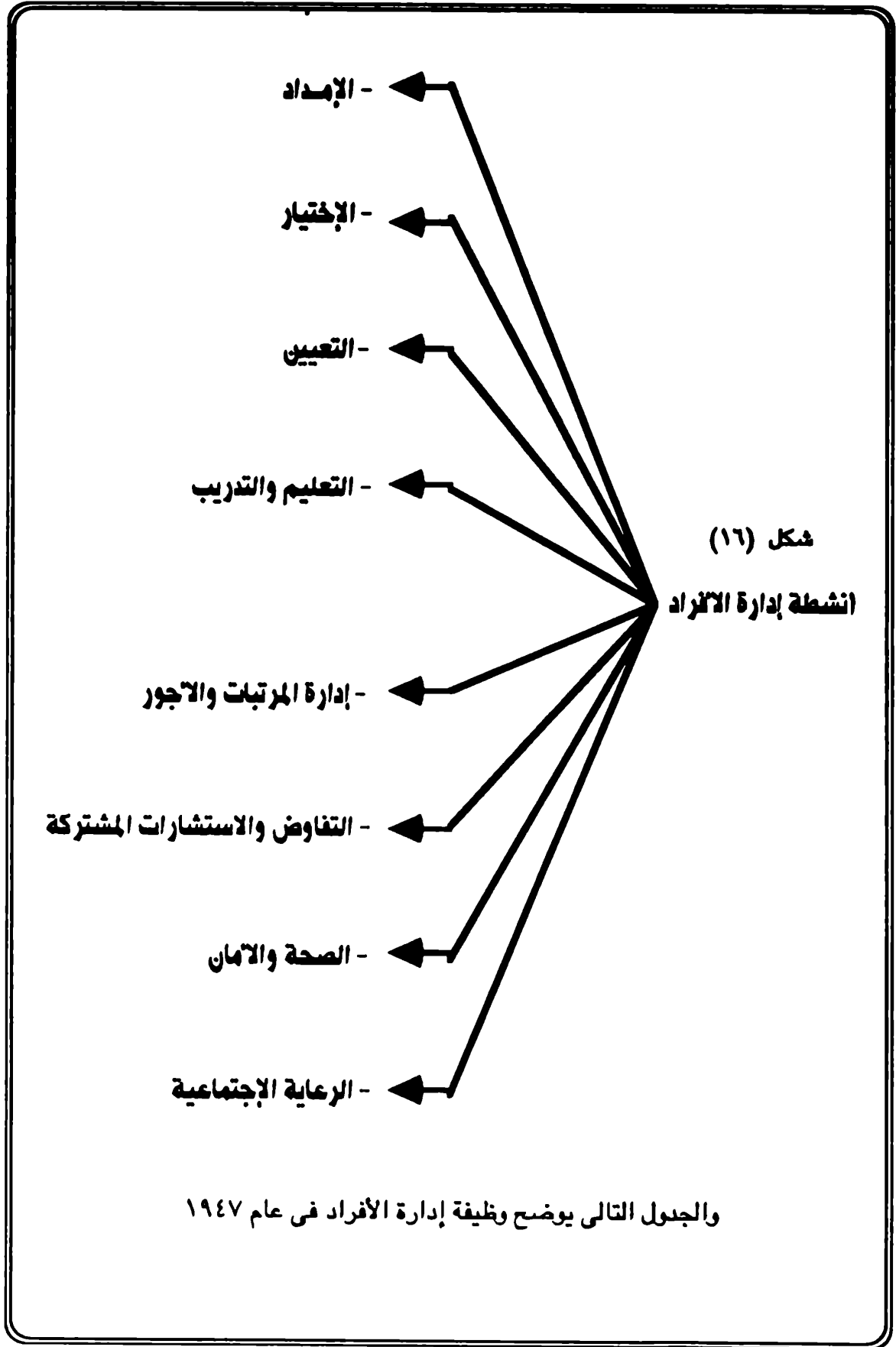
كما أن الاعتراف بالنقابات من جانب أصحاب الأعمال والادارة قد ساعد على تحقيق هذه الأهداف . ذلك حيث التركيز أصبح على ضرورة التعاون مع التنظيمات العمالية المستقلة . من المفترض أن الاعتراف بالنقابات كممثل شرعى للعمال يؤدي إلى ضبط علاقات العمل بشكل منتظم وسليم يحقق زيادة الانتاجية وفي نفس الوقت يحقق بعض المنافع للعاملين . وبهذه الطريقة فإن فكرة "العدل والحق" بدأت تتغير عما كان سائدا في ظل الرعاية الاجتماعية بتطبيقاتها الأولية .

عامل آخر ساعد على تحديد الهوية الخاصة بدور "الأفراد" وهو زيادة الكم المتزايد من المعرفة المرتبطة بموضوع إدارة الأفراد . فنجد أن طلاب العلاقات الصناعية وبعد ذلك علماء الاجتماع قد وظفوا أنفسهم لدراسة مشاكل إدارة الموارد البشرية . هذه الدراسات طورت كثيرا من فهم ممارسين الأفراد لاتجاهات العمال وديانهم . وأوضحت الأسباب التي تؤدي إلى الصراعات ووفرت مؤشرات تساعد في علاجها . هذه الحقائق الجديدة والنظريات قد تم إستحداثها في المناهج الدراسية وفي معهد ادارة الأفراد .

### ٧/١٣ إدارى الأفراد : The Personnel Administrator

مفهوم آخر لئور الأفراد وهو إستخدام الأساليب المهنية . منير (١٩٧٧) وصف إدارة الأفراد بأنها وسيله تجميع فى مجال جذب كثير من الأفراد بقوة للواء لأسلوب معين أكثر من المدخل الواسع لحل مشاكل الإدارة . منذ البداية فإن الرعاية الاجتماعية وموظفى علاقات العمل استخدموا وإستحدثوا أساليب مثل الاستشارة والتفاوض مع ممثلى النقابة . ويقدم الحرب العالمية الثانية هذين العاملين الأساسيين إتصقا معا بواسطة آخرين الذين قدموا وسائل خاصة بهم وطرق خاصة لهم . وفقا لما ذكره موكسون (Moxon,1966) فى عام ١٩٤٣ إدارة الأفراد إشتملت على عدة أنشطة  
مثل :





## الوظائف الأساسية لإدارة الأفراد

### ١ - الإستخدام

وتحتوى على :

- الامداد

- الاختيار

- التعيين

- الفصل وإنهاء الخدمه

- أوقات العمل والراحة

- ترك الخدمة

- الترقيه

- الاحتفاظ بالسجلات وعمل الاحصاءات

- الانتظام والغياب والتأخير

- توزيع العمال

### ٢ - الاستشارات المشتركة

وتحتوى على:

- لجنة وايتلى الصناعيه أو لجنة المصنع المشتركة

- لجان الانتاج

- كل اللجان المشتركة الأخرى

- الاتصال بالنقابات وممثليها

## ٢ - التعليم والتدريب

وتحتوى على:

- التعليم والتدريب خارج المنشأة .

- مشروعات التدريب داخل المنشأة .

## ٤ - الرعاية الاجتماعية وملاقات العمل

وتحتوى على:

- تطبيق القوانين والتشريعات الحكومية

- خدمات العاملين والرعاية الاجتماعية لهم

- الانشطة الرياضية والترفيهية

وبحلول الستينيات أضيفت أنشطة أخرى لإداره الأفراد مثل تخطيط الموارد البشرية ، تصميم العمل والتنظيم وكذلك التطوير التنظيمى (OD) . لقد تم إضافة مسنوليه التطوير التنظيمى لإدارة الأفراد كوسيلة للتأثير على اتجاهات العمال فى فتره ما بعد الحرب العالميه الثانيه وهى الفترة التى تميزت بتغيرات بينيه سريعه .

من الواضح أن هناك زياده كبيره فى الانشطة التى تحتاج إلى المهارات

الاجتماعية من جانب القائمين بالعمل . وهي تتطلب ممارسة عملية حتى يمكن تأديتها بكفاءة وفعالية . هذه المهارات الاجتماعية مطلوبة للقيام باستخدام الوسائل الخاصة بالاستخدام ، تقييم الاداء ، الانضباط ، التدريب ، بناء مجموعات العمل ، المفاوضات وأمور الرعاية الاجتماعية والترفيهية المختلفة .

المشكلة الرئيسية لتطور مهنة الأفراد هي أن كل المديرين مطالبين أن يستخدموا المهارات الاجتماعية لأداء أعمالهم بفعالية . وهذا يجعل من الصعوبة على المدير أن يتقبل أن الأفراد لديهم خبرات متنوعة . هذا الاتجاه من الممكن أن يدعم ويقوى بالحقيقة الاساسية وهي أن ادارات الأفراد تساهم في تحقيق الأهداف التنظيمية بطريقة غير مباشرة . في التنظيمات الصناعية تكون الأهداف الأولية هي الربحية والفعالية وهي مسئولية الادارة التنفيذية ، بينما الأفراد والمتخصصون الآخرون مثل المحاسبين فقط يمثلون ادارات استشارية . لهذا فإن أى نجاح فى الادارة التنفيذيه الناتج من تحسين طرق الاختيار للعاملين - على سبيل المثال - من الممكن أن يعزى أو أن ينسب بسهولة إلى المدير التنفيذى ومجهوداته .

بيتر دراكر أعترض على فكرة تكوين إدارة أفراد باعتبار أنها تتكون من مجموعة من الأساليب العرضية غير المترابطة ، هي جزئيا : وظيفة السجلات الكتابية وجزئيا إدارة منزليه وجزئيا عمل اجتماعى وجزئيا مناولة المشاكل العمالية . بالرغم من إعتراض دراكر على إقامة إدارة أفراد حيث أنها تقوم بأعمال متنوعة ومختلفة ولكنها فى الحقيقة كلها وظائف هامة لتحقيق الانتاجية والربحية والفعالية للتنظيم . وحتى اليوم فإن إدارة الأفراد مستمره فى تحمل كل هذه المسئوليات المختلفة والمتنوعه .

## ٨/١٣ تكوين سياسة الأفراد : Personnel Policy Formation

نتيجة للتقلبات التي حدثت في أسواق المنتجات وارتفاع الأسعار وزيادة المنافسة في الستينات من هذا القرن فقد أُلزم ذلك التنظيمات بضرورة العمل على ضمان الاستخدام الأمثل للموارد البشرية ومحاولة تخفيض تكلفتها . أدى ذلك إلى تحول وظيفة الأفراد من المستوى التنفيذي إلى مستوى الإدارة العليا . وهذا يعني أن يتم وضع أهداف وسياسات وخطط الأفراد في ظل الأهداف والسياسات العامة للتنظيم . وهذا بالتالي أدى إلى إيجاد فرصه قويه لمخصصين الأفراد للترقى إلى مستويات أعلى في الإدارة . وقد أكد هذه الحقيقة تقرير لجنة بونوفان حيث أوضح أن مجالس ادارات الشركات قد تحملت مسئولية السياسات الخاصة بالأفراد والعلاقات الصناعية . كما أوضح التقرير أيضا انتقال أنشطة العلاقات الصناعية من مستوى الصنائه إلى مستوى التنظيمات . كما حدث في خلال السبعينيات - كما أوضح التقرير - انتشار كبير لإدارة الأفراد في قطاعات لم تكن تعترف بأهميتها من قبل ، مثل : المستشفيات ، الفنادق والقطاع العام . كما إزداد عدد اخصائيو الأفراد والتي قدرت بواسطة كليج Clegg إلى حوالي ٥٠٠٠٠ بنهاية السبعينات .

هذا النمو والتطور الذي حدث لإدارة الأفراد من حيث السلطة الاداريه أو اعداد المهنيين في شئون الأفراد اتاح الفرصه أمام مديري الأفراد للاستعانه بعلماء السلوكيه لحل المشاكل التنظيميه . ولقد ساعد علماء السلوكيه (من علم النفس وعلم الاجتماع) في تحديد مشاكل العاملين داخل التنظيمات عن طريق استخدام أساليبهم العلميه . هذه المشاكل التي قد تم بحث أسبابها وطرق علاجها أوضحت علاقتها بالأهداف الأساسية للتنظيم .

استخدام العلوم السلوكية فى التعرف على مشاكل الأفراد وطرق علاجها قد أضاف إلى خبرة إخصائيو الأفراد . وأثبت أهمية الدور الخاص بهم فى علاج المشاكل العملية التى يقابلها التنظيم . هذا كله قد أكد سلطة الأفراد فى أعين المديرين فى التنظيم .

وقد أكد ذلك ليبتون (١٩٦٤) بقوله أن إخصائى الأفراد من الممكن أن يصبحوا هم الفنيون فى العلوم السلوكية حيث أن المدير التنفيذى ليس لديه الوقت أو الرغبة فى ذلك .

### ٩/١٣ دور التخطيط الشامل والفعاليه :

توافرت عدة عوامل مجتمعة فى بداية اعتراف ادارة التنظيمات بالأفراد وأحقيتها بالمشاركة على مستوى التخطيط الشامل وكجزء من الاستراتيجية العامة . هذه العوامل هى : (مكارثى ، ١٩٧٣) .

- زيادة درجة عدم التأكد فى مشاكل ادارة العاملين .
- أهمية العمل على التوائم والتكيف مع الظروف البيئية المحيطة بالتنظيمات .
- زيادة حدة المنافسة العالمية فى أسواق المنتجات .
- انخفاض الربحية نتيجة للعوامل السابقة والذى أكد بالتالى على ضرورة الاهتمام بالتخطيط الشامل وأن تصبح وظيفة الأفراد ممثلة على مستوى هذا التخطيط .

فمثلا تخطيط القوى العاملة يجب أن يكون جزء من التخطيط الشامل للمنظمة .

كما يجب أن يكون هناك تأكد من أن الأعداد والنوعيات المطلوبه من العماله من

الممكن توافرها في وقت الاحتياج اليها . هذا لا شك يحتاج إلى تحليل تفصيلي عن ظروف العرض والطلب في سوق العمل والبيئة الخارجية . هذا يمكن تحقيقه عندما ترتقى وظيفة الأفراد وتمثل على المستوى الأعلى في المؤسسات والشركات بعد أن كان دورها يقتصر فقط على الدور التنفيذي والاداري المحدود .

وحيثا - وكما حدث في انجلترا - فإن محاولة النقابات العماليه التدخل في القرارات الاداريه الخاصه بالأجور الاضافيه والانضباط وتحديد عبء العمل ، اضافة إلى رغبة الإدارة في الربط بين أهداف التنظيم المتمثلة في الربح والفعالية وبين أنشطة الأفراد - تقييم الموارد البشرية - قد زاد من أهمية وجود وظيفة الأفراد على المستوى الشامل . وتهدف محاسبة - أو مايسمى بتقييم - الموارد البشرية إلى تحقيق هدفين أساسيين:

(١) حساب تكلفة أنشطة الأفراد مثل الاختيار والتعيين والتدريب والتنمية ومقارنتها بالنتائج المتحققة منها .

(٢) قياس فعالية الادارة في استخدام الأفراد ، مثل القيام بدراسة فاقد العمل، معدلات الدوران ... الخ .

وذلك بالنظر إلى الموارد البشرية على أنها تمثل أصل من الأصول الثابتة وليست تكاليف متغيره .

### ١٠/١٣ الأفراد والمجتمع الكبير :

أوضحنا - حتى الآن - اتجاه الأفراد إلى تبؤ سلطة ادارية ومكانة أعلى داخل التنظيمات المعاصرة . وأصبح من الضروري الاهتمام في القيام بأنشطة الأفراد بتأثير العوامل البيئية على المنظمات وكذلك العاملين فيها وكل الأنشطة الخاصة بهم . وقد كان

ذلك مطلباً أساسياً خاصه وبعد أن أصبحت المجتمعات تطالب التنظيمات بتحقيق الأهداف الاجتماعية بجوار أهدافها الخاصة بالربحية والفعالية . وهكذا نجد أن القيم التي أصبحت تحكم وظيفة الأفراد تميل إلى أن تكون قيم خارجية وتعتمد على أهداف ومصالح المجموعات خارج التنظيم . وهذه ما أطلق عليها تومسون القيم المبهمة ، وذلك بعد أن كان التركيز على قيم الفعالية في خلال السبعينات . معنى هذا أن اخصائيو الأفراد أصبح ينظر إليهم على أنهم المسئولون عن تحقيق المصالح القومية وذلك بالتأكد من أن تنظيماتهم تعمل في ظل اطار المصلحة العامة .

ولقد أعطى هذا الاتجاه قوة أكبر للأفراد حيث مثل قوة اضافية أعطاها المجتمع للوظيفة والتي تساعد على فرض وجودها داخل التنظيم . لذا فإن الأفراد لم تصبح مسئولة - فقط - عن تحسين النسبة بين المدخلات من الموارد والعمال والمخرجات المتمثلة في شكل السلع والخدمات المنتجة داخل التنظيم . لقد أصبحت الوظيفة مسئولة عن تحقيق الكفاءة والفعالية بالمعنى الكبير والذي يشتمل على عوامل بعضها غير ملموس والمتمثل في الاستخدام الأمثل لكل الوسائل والتي تتضمن اتجاهات ورضاء العاملين والمجتمع المحيط .

لقد أعطى هذا البعد مجال أكبر لاختصاصي الأفراد للعمل كمترجم وكمستشار قانوني لقيم المجتمع ومصالحه داخل التنظيم . ولذا يجب على مديري الأفراد إقناع الإدارة العليا أن قيم التنظيم الاقتصادي لا تتناسب مع قيم واهتمامات المجتمع ككل خاصة في العصر الحديث . ويجب قيامهم بتوضيح أهمية القيم الانسانية في القرارات الادارية التي تتخذ على مستوى الادارات التنفيذية . وربما يوضح المستقبل أن وظيفة الأفراد سوف تدار كجزء من عمل الفريق الادارى معتمده على سلطتها التي تستمدتها من مساهمتها في حل المشاكل وبدلاً من التقسيم الحالى الذى يضع الفروق بين التنفيذيين والاستشاريين في التنظيم البيروقراطى .

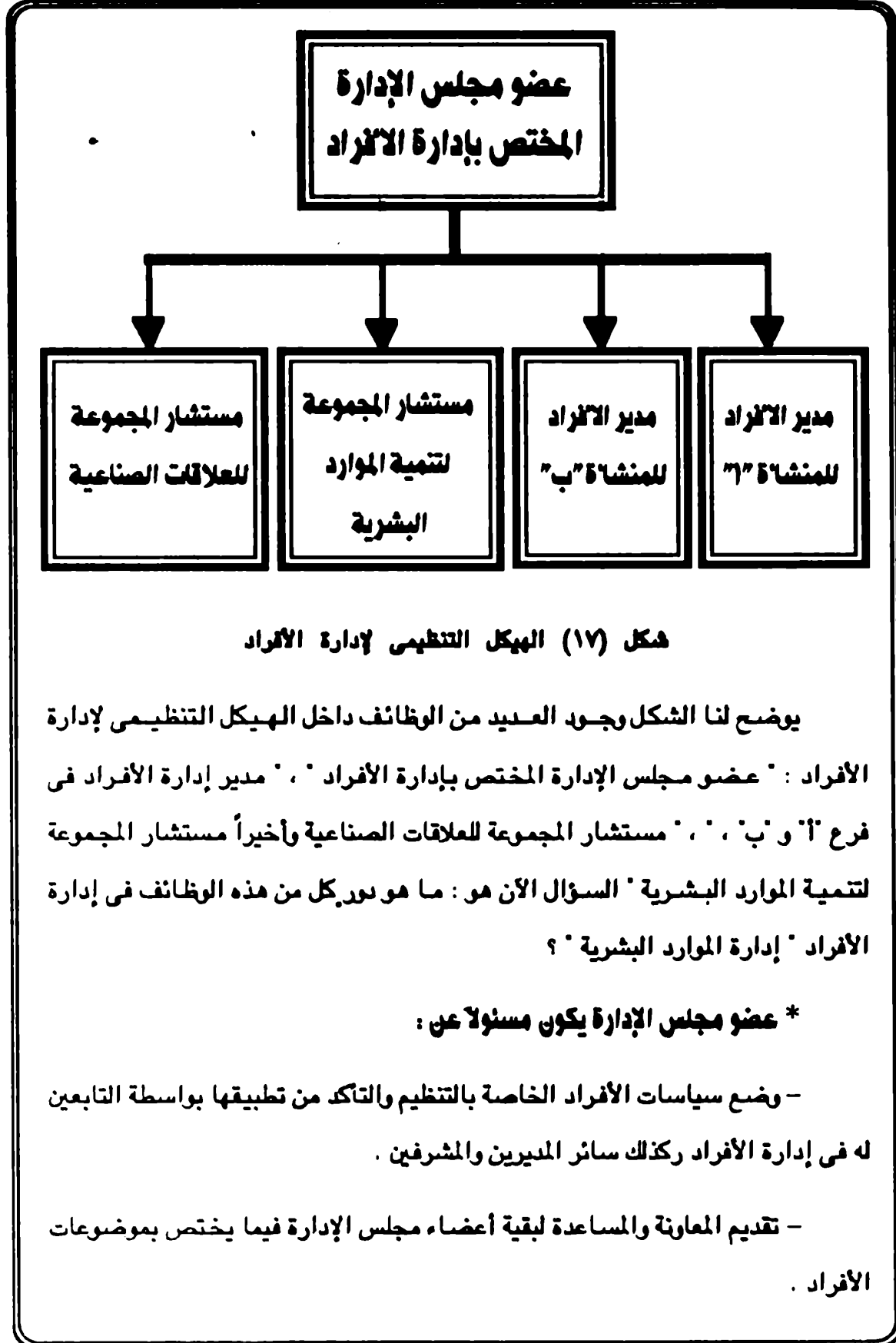


## ١١ / ١٣ الهيكل والتنظيم الخاص بإدارة الأفراد :

كما سبق أن أوضحنا فإن ( إدارة الموارد البشرية ) تتركز في إكتساب -Acqui- sition ، تنمية Development والحفاظ Retention على الموارد البشرية Human Resources اللازمة لتحقيق أهداف التنظيم . غير أنه لا يوجد في الحياة العملية هيكل أو تنظيم أمثل لإدارة الأفراد يمكن إستخدامه جميع تنظيمات العمل . وهذا ما أكدته الطبيعة التعددية في التنظيمات المعاصرة في التنظيمات الكبيرة والتي تضم عدة شركات أو منشآت أو فروع أو أقسام فإنه من المتعارف عليه عملياً أن تكون إدارة الأفراد - في مثل هذه التنظيمات - تحت رئاسة أحد أعضاء مجلس الإدارة . وهذا - مما لا شك فيه - يجعل من وظيفة إدارة الأفراد أكثر سهولة ويسراً في مجال تحقيق الإستخدام الأمثل للموارد البشرية . ذلك أن الرئيس الأعلى لإدارة الأفراد لديه آليات الإتصال المباشر بالمدير العام للتنظيم .

وفي التنظيمات كبيرة الحجم وعندما يكون الإهتمام منصباً على تنمية سياسات أفراد بشكل رسمي ، فإن إشتراك مدير إدارة الأفراد في القرارات التي تتخذ على مستوى مجلس الإدارة سوف يساعد على التأكيد على أن هذه السياسات تساعد في تحقيق إستراتيجية التنظيم ككل ومن ثم المهمة أو الرسالة التي قامت من أجلها .

الشكل التالي يوضح الهيكل التنظيمي لإدارة الأفراد في أحد التنظيمات الكبيرة والتي تتبعها عدة منشآت .



- القيام بإدارة إدارة الأفراد .

**\* مستشار المجموعة للعلاقات الصناعية يكون مسنولاً عن :**

- وضع سياسات العلاقات الصناعية بالاتفاق مع عضو مجلس الإدارة المختص بإدارة الأفراد .

- التوجيه والنصح والارشاد وتقديم المعلومات إلى مديري الأفراد ( ومن خلالهم إلى المديرين ) فى الموضوعات المختصة بالعلاقات الصناعية .

- المساعدة والتوجيه لكل المديرين والمشرفين فيما يتعلق بقوانين العمل والاستخدام .

**\* مستشار المجموعة لتنمية الموارد البشرية يكون مسنولاً عن :**

- وضع السياسات الخاصة بتنمية الموارد البشرية بالاتفاق مع عضو مجلس الإدارة المختص بإدارة الأفراد .

- النصح والتوجيه والمعاونة لمديري الأفراد ( ومن خلالهم لكل المديرين والعاملين ) فيما يتعلق بالتدريب والتنمية .

**\* مدير إدارة الأفراد للقسم (أو الفرع أو المنشأة التابعة يكون مسنولاً عن :**

- تقديم خدماته الشخصية بصفة يومية ومستمرة والتي تغطى جميع الجوانب المتعلقة بإدارة الأفراد والعلاقات الصناعية وتنمية الموارد البشرية للجهة التى يتبعها .

- تقديم كافة المعلومات إلى عضو مجلس الإدارة المختص وكذلك إلى مستشارى العلاقات الصناعية والتنمية لضمان وضع السياسات السليمة وتنفيذها أيضاً - بنجاح للتنظيم ككل .

## ١/١١/١٣ من الذى يقوم بممارسة وظيفة إدارة الافراد ؟

تمثل إدارة الأفراد جزء من عمل المدير اليومى . ونحن ننظر إليها هنا كوظيفة إدارية تعارس من جانب كل المديرين أيا كانت مواقعهم التنظيمية أو وظائفهم التى يشغلونها ، ذلك أن الإدارة هى المسئولة عن التخطيط والتنظيم والتوجيه والقيادة والرقابة على استخدام الموارد البشرية المتاحة لديها لتحقيق الأهداف التنظيمية بفاعلية . وقد أوضح غالبية الكتاب والباحثون أهمية هذا الدور واعتباره وظيفة أساسية لكل مدير أو مشرف .

إذا كنت مدير عمل ما فأنت مدير أفراد ، وسواء علمت أو لم تعلم بهذه الحقيقة فإن إدارة الأفراد هى الوظيفة الأساسية لكل المديرين Dale Yoder .

غير أن إدارة الأفراد يتم ممارستها أيضاً من جانب أخصائيو الأفراد وتقصد بذلك هؤلاء الأفراد والفنيون والمتخصصون فى المهنة الإدارية المتعلقة بشئون الأفراد والتى تكون مهمتهم مساعدة الإدارة التنفيذية به فيما يتعلق بإدارة الموارد البشرية بالمنظمة . وينضم هؤلاء المتخصصون تحت لواء وحدة إدارية متخصصة - وأن اختلفت مسمياتها أو مواقعها التنظيمية والسؤال الذى يطرح نفسه أمامنا الآن ما هو إذن دور أخصائى الأفراد ؟

الدور الذى يقوم به أخصائى الأفراد يتخذ الأشكال العديدة التالية :

### دور المراجعة :

تقع على إدارة الأفراد مسئولية التأكد من الاستخدام الأمثل للموارد البشرية من جانب رجال الإدارة والمشرفين وهى بهذا تقوم بدور المراجع للتحقق من حسن استخدام الموارد البشرية المتاحة للتنظيم ، وذلك وفقاً للسلطة التى فوضت إليها من جانب الإدارة العليا .

### دور التنفيذ :

كما سبق أن أشرنا فإن إدارة الأفراد هي وظيفة كل مدير تنفيذي داخل التنظيم غير أن هناك بعض الأنشطة يتم القيام بها بواسطة الاستشاريين بدرجة أكبر من التنفيذيين ( مثلا التفاوض مع الأجهزة والنقابات العمالية ) .

ولاشك فإن هناك بعض العوامل التي تؤدي إلى تفضيل التنظيم لتقسيم مسئولية إدارة الأفراد بين المديرين التنفيذيين وبين أخصائي الأفراد مثال ذلك الرغبة في تخفيض التكلفة ، الحاجة إلى الخبرة المتخصصة ، التقاليد السائدة في التنظيم أو التفضيلات الخاصة بكل من التنفيذيين والاستشاريين .

### دور التسهيل :

يلاحظ أن كثير من الأنشطة الخاصة بإدارة الأفراد تتطلب توافر مهارات ومعارف معينة حتى يتم القيام بها على أكمل وجه . ويعتبر من مسئوليات الإستشاريين المتخصصين في شئون الأفراد التأكد من أن المديرين التنفيذيين الذين يقومون بهذه الأنشطة - كجزء من عملهم الإداري - قادرين على القيام بها بشكل سليم وبالتالي فإن دور إدارة الأفراد هنا هو تسهيل قيام المديرين التنفيذيين بأنشطة إدارة الأفراد بطريقة سليمة .

### دور الاستشارة :

من ضمن الأدوار التي يقوم بها اخصائيو إدارة الأفراد هو دور الاستشارة لرجال الإدارة التنفيذية . ذلك أن هؤلاء المديرين قد يواجهون بعض المشكلات أثناء قيامهم بإدارة أو الإشراف على مرؤسيهم . ومن أبرز الأمثلة على ذلك المشكلات التي يواجهها المدير التنفيذي فيما يتعلق بكيفية تحفيز مرؤسيه لزيادة الانتاجية ، الأمر الذي يحتاج إلى الاستشارة المتخصصة من جانب اخصائيو إدارة الأفراد بالتنظيم .

## دور الخدمة :

بالإضافة إلى الأئورا السابقة ، فإن إدارة الأفراد عليها مسئولية توفير البيانات والمعلومات الخاصة بالقوى البشرية لرجال الإدارة التنفيذية والتي على ضوءها يستطيع هؤلاء اتخاذ القرارات التي تتعلق بالموارد البشرية المتاحة لدى كل منهم . على سبيل المثال فإن أخصائى الأفراد يستطيع توفير احصاءات عن معدلات الأجور السائدة فى المجتمع ، فى الصناعة للوظيفة أو المهنة المعينة . أيضا ونتيجة للتعقد الشديد فى قوانين العمل فإن رجال الإدارة التنفيذية فى حاجة شديدة لئور الخدمة من جانب اخصائى الأفراد لتفهم أو للإلئام بهذه القوانين المتخصصة .

## ٢/١٣/١٣ اساسيات التطبيق الجيد :

أن الاهتمام الرئيسى لإدارة الأفراد ينصب حول تعظيم إستخدام الموارد البشرية والتي تعتبر من أهم وأندر الموارد المتاحة لتنظيمات العمل المعاصرة . لذلك فهى تعتبر مساوية لبقية الوظائف الأخرى مثل التسويق أو التمويل أو العمليات والانتاج والتي يحتوى عليها التنظيم - ذلك أن كل من هذه الوظائف - بما فيها إدارة الأفراد - تسعى إلى تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المتاحة بالشكل الذى يحقق الفعالية التنظيمية .

قد يعارض البعض بقوله أن إدارة الأفراد ما هى إلا مجموعة من الأساليب الخاصة بإدارة العنصر البشرى والتي من الممكن أن تستخدم فى كل الإدارات والوظائف التى يضمها التنظيم المعين ( بيتر دراكر ) - غير أن وجهة النظر هذه تعتبر خاطئة . إن إستخدام الأساليب الخاصة بإدارة الموارد البشرية ، لا يضمن الاستخدام الأمثل لها . مثلاً إذا كان لدى التنظيم تاريخ طويل مع المنظمات العمالية يتصف بالمشاكل والخلافات أو الصراع فإن ربود أفعال الأفراد للأساليب والقرارات الإدارية سوف يكون غير إيجابى وبالعكس إذا كانت طبيعية العلاقة بين التنظيم وبين الأجهزة العمالية جيدة فسوف يكون رد فعل العاملين والنقابات العمالية للأساليب والقرارات

الإدارية إيجابية وتصبح درجة الثقة في الاقتراحات الإدارية المقدمة من جانب الإدارة أكبر.

ويشير الواقع العملي إلى أن الطرق التي تعد بها القرارات الإدارية تؤثر - أيضاً - على وضع سياسات الأفراد وكيفية ممارستها والممارسات الإدارية ما هي - غالباً - إلا تعبير عن القيم والاتجاهات التي تعتنقها الإدارة العليا بالتنظيم تجاه تنمية والحفاظ على علاقات العمل والاستخدام . وهي بالتالي تعتبر المحدد الرئيسي لثقافة التنظيم . لذا فإنه لا توجد مبادئ عامة تحكم سياسات وأساليب تطبيقها . مع هذا فإنه يوجد بعض الموضوعات الأساسية والتي من الممكن أن تكون مع بعضها البعض إدارة الأفراد . هذه الموضوعات تشتمل عادة على :

- تخطيط العمالة .

- الاستقطاب والاختيار .

- تقييم الأداء .

- تقييم الوظائف .

- التدريب والتنمية والتأهيل .

- علاقات العمل والاستخدام .

- الاستشارة .

- الرفاهية الإجتماعية .

هذه الأنشطة من الممكن أن تكون مسنوية الإدارة المتخصصة أو المديرين التنفيذيين أو كلاهما معاً . وكما أوضح معهد إدارة الأفراد (IPM) فإن إدارة الأفراد تمثل ذلك الجزء من العملية الإدارية الذي يختص بـ :

إستقطاب وإختيار الأفراد ، تدريبهم وتنميتهم ، التأكد من أن الأجور وظروف العمل مناسبة ( أحياناً يكون من الضروري التفاوض مع النقابات العمالية بشأنها ) تقديم النصح والاستشارة فيما يختص بالظروف الخاصة بالصحة وظروف العمل ، تنظيم الأفراد داخل العمل وتشجيع العلاقات بين الإدارة والعاملين .

خلاصة القول إننا إذا أردنا للعنصر البشرى أن يدار بفاعلية وكفاءة فيجب أن يكون هناك مسئول عن حركة هذا العنصر إلى وخلال وخارج التنظيم .



**\*\* معرفتي \*\***  
**[www.ibtesama.com](http://www.ibtesama.com)**  
**منتديات مجلة الإبتسامة**

## تخطيط الموارد البشرية

١/١٤ ماهيه تخطيط الموارد البشرية :

تعددت التعاريف التي توضح ماهيه تخطيط الموارد البشرية وهذا قد يرجع إلى الاختلاف في وجهات النظر بين العلماء والباحثين الذين تناولوا هذا الموضوع وكذلك اختلاف الأهداف التي يسعون إليها . كما أن البعض ركز على تعريف تخطيط العمالة على مستوى الدولة والآخر انصب تعريفه على مستوى الوحدة التنظيمية وهذا هو ما نهتم به حيث أننا في هذا المقرر نقوم بدراسة الأنشطة الخاصة بإدارة الموارد البشرية على مستوى تنظيمات العمل وليس على المستوى القومي الشامل ..

في صورته البسيطة يمكن تعريف تخطيط القوى البشرية بأنه : عملية التأكد من توافر الأعداد من النوع المناسب من الأفراد في المكان المناسب وفي الوقت التي تكون هناك حاجة إليه . وبصورة أكثر تحديداً كما ذكر بل فإن تخطيط الموارد البشرية هو تحليل منظم للموارد البشرية المتاحة بالتنظيم والتنبؤ بالاحتياجات المستقبلية منها في ضوء هذا التحليل ، مع التأكيد على الاستخدام الأمثل لهذه الموارد ، والتخطيط اللازم للتأكد من أن العرض من القوى العاملة يتوازن مع الاحتياجات المطلوبة منها . (Bell, 1974) .

هذا يوضح لنا أن تخطيط القوى البشرية ينص على ضرورة :

\* التحليل المنظم والمستمر للعمالة المتاحة للتنظيم .

\* التنبؤ بالاحتياجات المستقبلية من العمالة على ضوء الأهداف المطلوب تحقيقها وكذلك الاسترشاد بموقفها الحالي الذي يسفر عنه التحليل .

\* التخطيط المستقبلي للعرض والطلب على العمالة للتأكد من حدوث التوازن بينهما بالشكل الذي يضمن تحقيق الاستخدام الأمثل لهذا المورد البشرى .



شكل (١٨) عملية تخطيطية للموارد البشرية

#### ٢/١٤ أهداف تخطيط الموارد البشرية :

١ - مساعدة تنظيمات العمل على اكتشاف - وفي مرحلة مبكرة - النقطة الحرجة فى القوى العاملة . ذلك أن الدراسة التى تصاحب عملية تخطيط القوى العاملة تساعد على إظهار مناطق المشكلات - أن وجدت - فى الحصول على الأعداد اللازمة من الأفراد بالمهارات والنوعيات التى تتطلبها المنظمة وبالتالى العمل على الاستعداد المسبق لمواجهة هذه المشكلات والآثار السلبية التى قد تنتج عند حدوثها .

٢ - ضمان تحقيق التوازن بين العرض والطلب للموارد البشرية على مستوى يتمشى مع احتياجات التنظيم وفى ظل الظروف البيئية المحيطة ، الأمر الذى يحقق الاستخدام الأمثل لهذا المورد الحيوى الهام .

٣ - تحسين الكفاءة الإنتاجية للتنظيم كنتيجة للتخطيط السليم للعنصر البشرى .

حيث أنه من غير المعقول أن يعمل التنظيم بكفاءة إذا سمح بقصور أو زيادة فى العمالة فى أى فترة من الوقت أو إذا لم يستطع ملء الوظائف الشاغرة بالعمالة ذات المهارة والكفاءة المناسبة .

٤ - تحقيق أهداف التنظيم من خلال الاستخدام الأمثل للعنصر البشرى بما يضمن زيادة درجة الرضاء عن العمل من جانب العاملين .

٥ - زيادة قدرة التنظيم على المنافسة بنجاح حيث يعتمد ذلك إلى حد كبير - على كيفية التنبؤ والرقابة على تكلفة العمل وذلك نتيجة لكبر حجم تكلفة الأجور والمرتبات والتي تمثل بندا كبيرا من بنود الانفاق لتحقيق الأهداف المرجوة من تخطيط العمالة فى التنظيم لابد من توافر بعض الأسس أو الإعتبارات الهامة والأساسية التى تضمن نجاح مثل هذا التخطيط . هذا ما سنعرضه عليك الآن .

#### ٣/١٤ المقومات الأساسية لتخطيط الموارد البشرية :

فيما يلى أهم المقومات الواجب توافرها لضمان وجود تخطيط سليم للقوى البشرية على مستوى المنظمة .

١ - اقتناع الإدارة العليا بأهمية تخطيط القوى العاملة لضمان تحقيق الاستخدام الأمثل للعنصر البشرى .

٢ - ضرورة التكامل بين تخطيط القوى العاملة والتخطيط الشامل للمنظمة ويتحقق ذلك فى حالة مراعاة أهداف المنظمة واعتبارها نقطة البداية لتخطيط القوى العاملة .

٣ - توافر نظام معلومات إدارية لتخطيط القوى البشرية مع ضرورة تحديث

البيانات والمعلومات أولاً بأول حتى يمكن وضع تخطيط سليم للعنصر البشرى بالمنظمة .

٤ - ضرورة تزامن التخطيط قصير الأجل مع التخطيط طويل الأجل للقوى العاملة حتى تكون هناك رؤية مستقبلية ذات مدى بعيد مع توافر المرونة الكافية للتنفيذ فى الأجل القصير .

٥ - المراجعة الدورية لتخطيط القوى العاملة حتى يمكن التأكد من فعالية الخطط الموضوعة وامكانياتها فى تحقيق أهداف المنظمة .

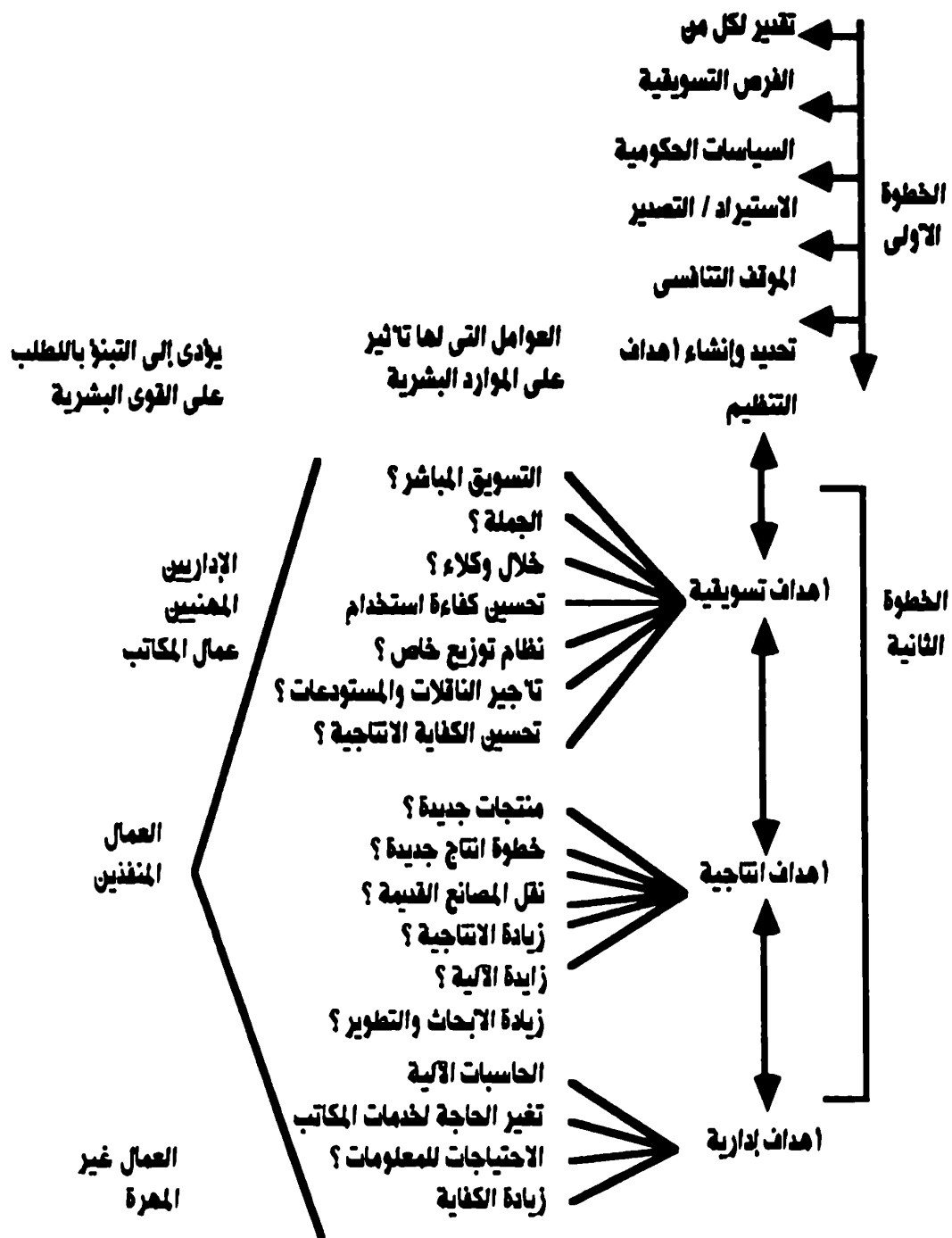
والآن دعنا نحاول معا أن نحدد الخطوات العملية لإعداد خطة القوى العاملة .

#### ٤/١٤ الخطوات التفصيلية اللازمة لتخطيط الموارد البشرية :

فيما يلي الخطوات التفصيلية الواجب على المخطط اتباعها حتى يصل إلى خطة موارد بشرية سليمة وقابلة للتطبيق .

#### ١/٤/١٤ تحديد الأهداف التنظيمية :

أولاً وقبل كل شيء يجب أن يكون المخطط للقوى العاملة على دراية والملم تام بـ الأهداف التنظيمية الحالية والمستقبلية حيث يعتبر ذلك نقطة البداية فى العملية التخطيطية . ويستتبع ذلك قيام الفرد القائم بالتخطيط بترجمة هذه الأهداف إلى صورة كمية سواء فى شكل نقدي أو فى شكل وحدات من المنتجات والخدمات التى يقوم بتقديمها التنظيم . ويجب أن لا ننسى أهمية دراسة وتحديد خطط المنظمة طويلة وقصيرة الأجل فيما يتعلق بالثبات أو النمو والانكماش وتبعاً لما هو سائد من عوامل خارجية تتمثل فى التكنولوجيا السائدة وأثر العوامل الإقتصادية والسياسية والاجتماعية والقانونية فى سوق العمل الداخلى والخارجى ، الشكل الحالى يوضح مدى الارتباط بين تحديد أهداف التنظيم وتقدير الاحتياجات من القوى العاملة .

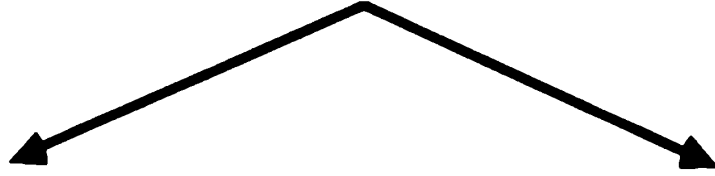


شكل (١٩) العلاقة بين أهداف التنظيم وتقدير الاحتياجات من القوى البشرية

## ٢/٤/١٤ التنبؤ بالطلب من القوى البشرية :

يعتمد التنبؤ بالاحتياجات من العمالة في المستقبل على تقدير حجم نوعية وتركيب القوى العاملة اللازمة للتنظيم في مواقع العمالة المختلفة غير أنه يجب أن نلاحظ أنه يجب عند التنبؤ بالاحتياجات من العمالة دراسة حجم العمل المطلوب أداؤه وأي تغيرات في الأساليب والطرق المستخدمة وكذلك التغيرات التنظيمية المتوقعة وغيرها من العوامل التي تؤثر على هذا التنبؤ .

لذا نجد أن التنبؤ بالطلب ( الاحتياجات ) من العمالة يتطلب :



تقدير وتحديد اعداد

الأفراد اللزمين لأداء هذه الأعمال

تقدير وتحديد نوع الأعمال

ونوعية العمالة اللازمة لأداء هذه الأعمال

أولاً : تقدير وتحديد نوع الأعمال وأنواع العمالة اللازمة للقيام بها يتطلب من

مخطط القوى العاملة أن يقوم بـ

\* تحليل طبيعة نشاط التنظيم ونظم الانتاج والأداء المستخدمة .

\* تحليل وتوصيف الوظائف .

\* تحليل التنظيم .

\* تقسيم الوظائف إلى مجموعات نوعية .

**ثانياً : تقدير وتحديد الأعداد المطلوبة يتطلب من القائم بالتخطيط أن يقوم بـ**

**\* تحليل عبء العمل المطلوب انجازه .**

**\* تحليل أثر المتغيرات التكنولوجية .**

**\* تحليل أثر المتغيرات التنظيمية المختلفة .**

**\* تحليل احتياجات الإحلال سواء بسبب حالات الترك الدائم أو المؤقت للوظيفة .**

**٣/٤/١٤ التنبؤ بالعرض من القوى البشرية :**

فينبغي أولاً أن نوضح أن العرض المستقبلي من القوى البشرية قد يأتي من :

- المصادر الداخلية والمتمثلة في الأفراد الذين يعملون في التنظيم .

- المصادر الخارجية والمتمثلة في الأفراد الذين يتم استخدامهم من سوق العمل

الكلى خارج التنظيم .

**(ولا: التنبؤ بالعرض الخارجى للعمل واتجاهات سوق العمل :**

تحتاج التنظيمات إلى تقدير لحجم العمالة الكلى فى المستقبل وكذلك بالنسبة

للفئات الوظيفية المختلفة . وهذا التقدير يمكن أن تصل إليه من التنبؤ بأرقام السكان

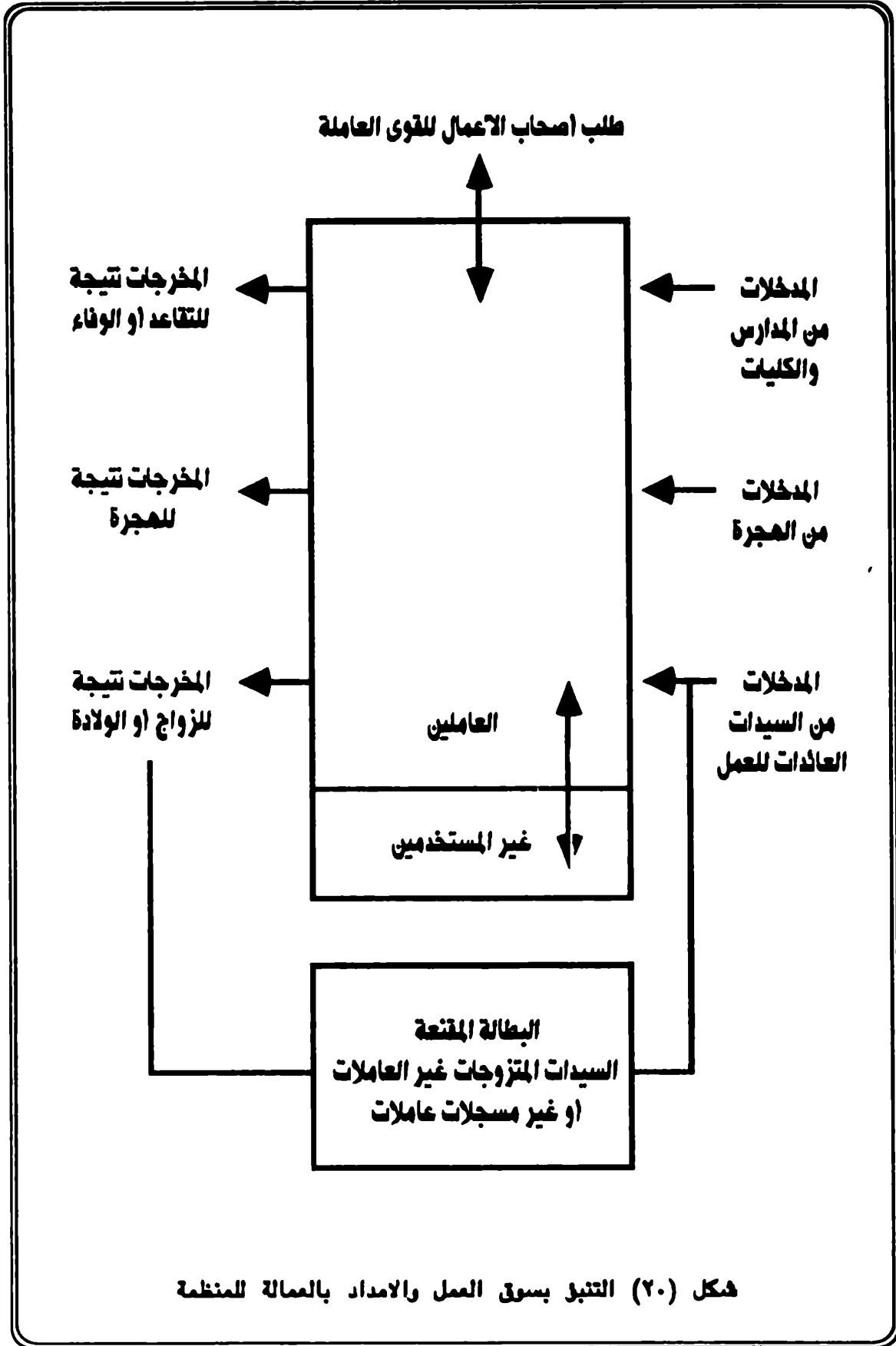
الاجمالية آخذين فى الاعتبار المدخلات لسوق العمل من أنظمة التعليم والتدريب والهجرة

والتوطن وكذلك المخرجات التى سوف يتم اجتذابها من جانب أصحاب الأعمال الآخرين

ومستوى البطالة وتأثير الأفراد الغير مسجلين كعاملين فى سوق العمل كما يظهر فى

الشكل التالى :





ولهذا فإنه من الواجب عند تقدير التنبؤ بعرض العمل الخارجى ( المصادر الخارجية ) واتجاهات سوق العمل أن نقوم بدراسة .

\* اتجاهات عرض العمل .

\* اتجاهات الطلب على العمل من قبل المنظمات الأخرى .

\* اتجاهات الأجور ومرونة عرض العمل .

\* مؤشرات أخرى متاحة لسوق العمل .

**ثانياً: التنبؤ بعرض العمل الداخلى :**

إن التنبؤ بعرض العمل الداخلى ( المصادر الداخلية ) يتطلب بالضرورة دراسة موقف العرض الداخلى وفحص هيكل العمالة لمدة زمنية معينة ( ولتكن خمس سنوات ) حتى تتضح أمام مخطط العمالة الأماكن الحرجة فى العرض الداخلى . وهذا يتطلب .

( ١ ) دراسة وتحليل هيكل العمالة وتركيباته المختلفة من حيث :

- الأعداد .

- الكفاءات والمهارات .

- العمر .

- مدة الخدمة .

- التعليم .

- الإدارات والأقسام .

- النوع .

- الحالة الإجتماعية .

- المجموعات الوظيفية ... إلخ .

٢) دراسة معدلات ترك العمل ومعدلات الفاقد السنوى ومعرفة احتمالية استمرارها مستقبلا بنفس المعدلات أو بمعدلات متغيرة .

الفرض الأساسى من هذا التحليل هو التوصل إلى تقييم لوضع القوى العاملة الراهن وتحديد احتياجات التنظيم من حيث الأعداد والأنواع المطلوبة وتحديد متى وأين تنشأ الحاجة إليها . ويمكن ببساطة التوصل إلى تقدير عدد الأفراد اللزيمين لأداء وظيفة معينة خلال فترة أعداد خطة العمالة عن طريق المعادلة التالية :

**عدد الأفراد اللزيمين لوظيفة معينة =**

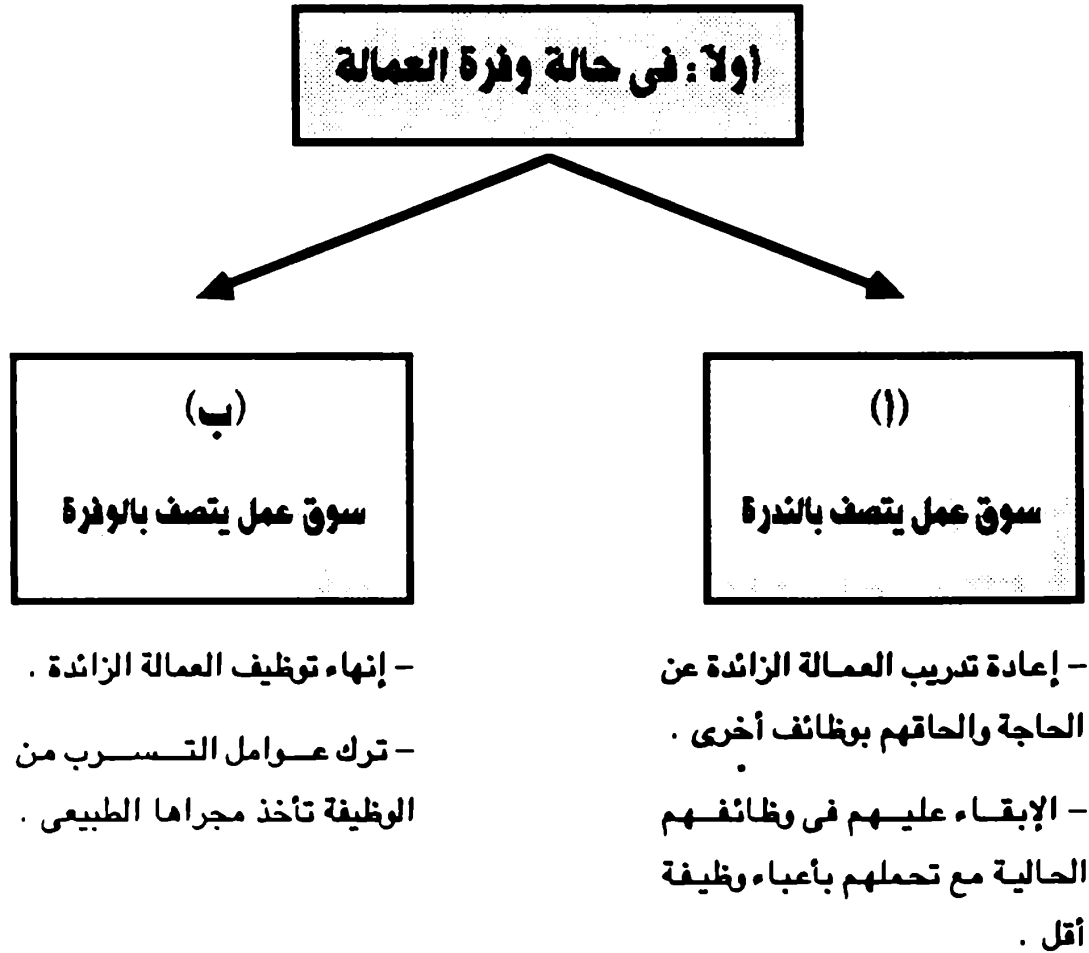
عدد الأفراد المتاحين فى أول الفترة + التعيين للأفراد والجدد + الإضافات التى تطرأ خلال الفترة بسبب الترقية إلى الوظيفة أو النقل عليها أو العودة من إعاره أو اجازة أو بعثة - النقص فى الأعداد بسبب النقل أو الترقية من الوظيفة أو الإعاره أو الإنبعاث أو الإجازة أو بسبب الاستقالة أو الإقالة - حالات التقاعد عن العمل .

**٤/٤/١٤ إيجاد التوازن بين جانبي العرض والطلب :**

وهنا يقوم مخطط القوى العاملة بعقد مقارنة بين التقديرات التى توصل إليها بالنسبة للاحتياجات المطلوبة من القوى العاملة ( كما ونوعاً ) وبين العرض المتوقع ( كما ونوعاً ) خلال الفترة التى يعد عنها تخطيط القوى العاملة للتأكد من التوازن بينهما الأمر

الذي يضمن الاستمرارية للتنظيم أو معرفة الفائض أو العجز المتوقع وتحديد الاستراتيجيات الخاصة بمعالجة الموقف واختيار الاستراتيجية المناسبة وفقا لظروف سوق العمل الخارجى وظروف التنظيم .

ووجود عدة استراتيجيات يمكن للتنظيم الاختيار من بينها للقضاء على الفائض أو العجز الذي يظهره تخطيط القوى العاملة غير أن هذا الاختيار يجب أن يكون فى ضوء ما إذا كان سوق العمل يتصف بالندرة أو الوفرة فى العمالة . كيف يتحقق هذا ؟ الشكل التالى يوضح أن :



شكل (٢١)

## ثانياً: في حالة ندرة العمالة

(ب)  
سوق عمل يتصف بالوفرة

\* التشدد في معايير الاختيار .

(أ)  
سوق عمل يتصف بالندرة

\* تنشيط عمليات الاستقطاب أو  
ال جذب للأفراد .

\* التساهل في معايير الاختيار .

\* رفع مستويات الأجور والمرتبات .

\* تكثيف التدريب .

\* تنوع العمل وزيادة الاختصاصات  
والمسئوليات .

\* استخدام تكنولوجيا كثيف لرأس  
المال .

شكل (٢٢)

#### ٥/٤/١٤ تطبيق الخطة :

أن التنبؤ بالطلب والعرض الداخلي والخارجي للعمالة سوف يؤدي إلى تغذية خطة القوى البشرية بعد مراجعة كل منها مع الأخذ في الاعتبار انماط استخدام القوى العاملة ومن تحليل هذه المهومات يمكن رسم خطة القوى العاملة كما يظهر في الشكل التالي .

ويستتبع ذلك قيام مخطط الموارد البشرية بوضع الميزانيات التقديرية التي تعكس تكاليف تطوير العمالة وتمييتها وكذلك تشمل تكلفة توظيف أو تعيين العاملين الجدد والبرامج التدريبية التي سوف تعد لهم ولاشك أن هذه الخطوة يكتنفها كثير من الصعوبات والتي تستوجب بالضرورة التأييد والاقتران من جانب الإدارة العليا .

#### ٦/٤/١٤ التغذية العكسية :

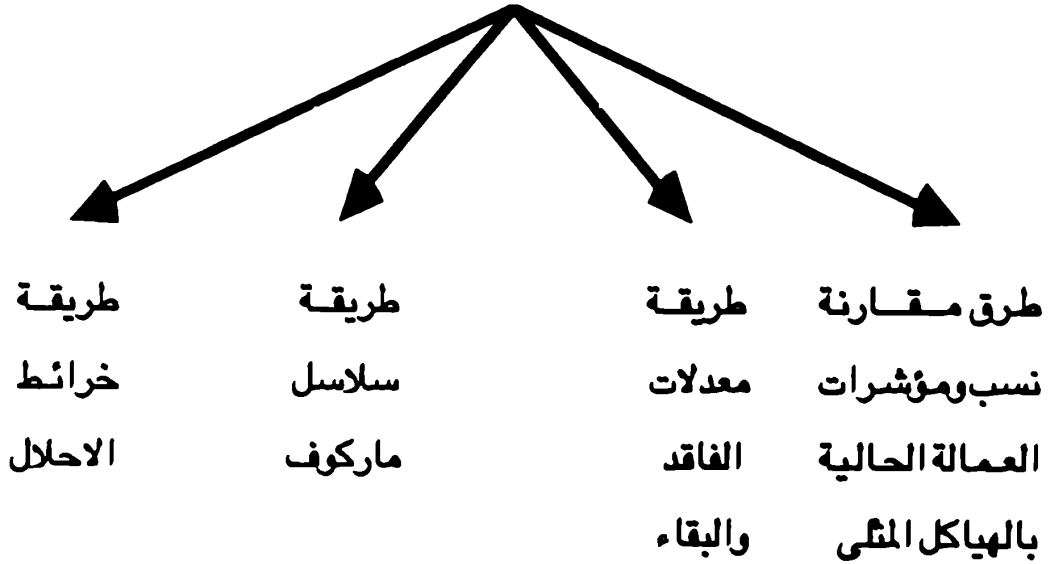
ينظر دائما لتخطيط القوى البشرية على أنه عملية Process دائمة ومستمرة . ونظراً لتوقع حدوث تغيرات فلا بد للخطة من مراجعة دورية وتقييم مستمر لضمان كفاءتها وأجراء أية تعديلات تكون ضرورية للموائمة والتكيف مع الظروف السائدة . ولذا فإن التغذية العكسية تكون في غاية الأهمية في جميع مراحل وخطوات تخطيط القوى العاملة للتأكد من إجراء التعديلات الخاصة ببعض أجزاء الخطة أو إعادة النظر في انماط العمل أو أهداف التنظيم في ضوء الصعوبات والمشكلات المتوقعة .

#### ٥/١٤ الأساليب المستخدمة في التنبؤ بالعرض :

تهدف الأساليب المستخدمة في دراسة جانب العرض من القوى العاملة إلى وضع صورة حقيقية ودقيقة عن الموارد البشرية الحالية المتاحة للتنظيم بما يمكن من التنبؤ

بالاحتياجات المطلوبة والتغيرات المحتمل أن تطرأ عليها والإجراءات اللازمة لترشيدها استخدامهما مع الأخذ في الاعتبار التغيرات الداخلية مثل أساليب وطرق العمل والتغيرات التنظيمية والإدارية التي يمكن أن تحدث خلال فترة أعداد الخطة وأثرها على العمالة الحالية والمستقبلية . فيما يلي عرض لأهم الطرق المستخدمة في التنبؤ بالعرض من العمالة .

### أساليب التنبؤ بالعرض من القوى البشرية



شكل (٢٣)

١/٥/١٤ طريقة مقارنة نسب ومؤشرات هيكل العمالة الحالية بالهيكل المتلى :

تعتمد هذه الطريقة على دراسة تركيب القوى العاملة الحالية واتجاهات التغير ومقارنة التركيب القائم بالتركيب الأمثل حتى يمكن الوقوف على وسائل مواجهة العجز

المحتمل فى بعض التخصصات أو كلها والوقوف كذلك على وسائل التصرف فى الفائض المحتمل أيضاً فى بعض التخصصات أو كلها . دعنا الآن - عزيزى الدارس - نتكلم عن كيفية تطبيق هذا الأسلوب عملياً .

**خطوات طريقة مقارنة نسب ومؤشرات هياكل العمالة الحالية بالهياكل المثلى:**

أ - إجراء التحليلات الهيكلية البسيطة والمركبة للعمالة فى المنظمة .

ب - استخراج النسب والمؤشرات التى تعبر عن الموقف الحالى للعمالة .

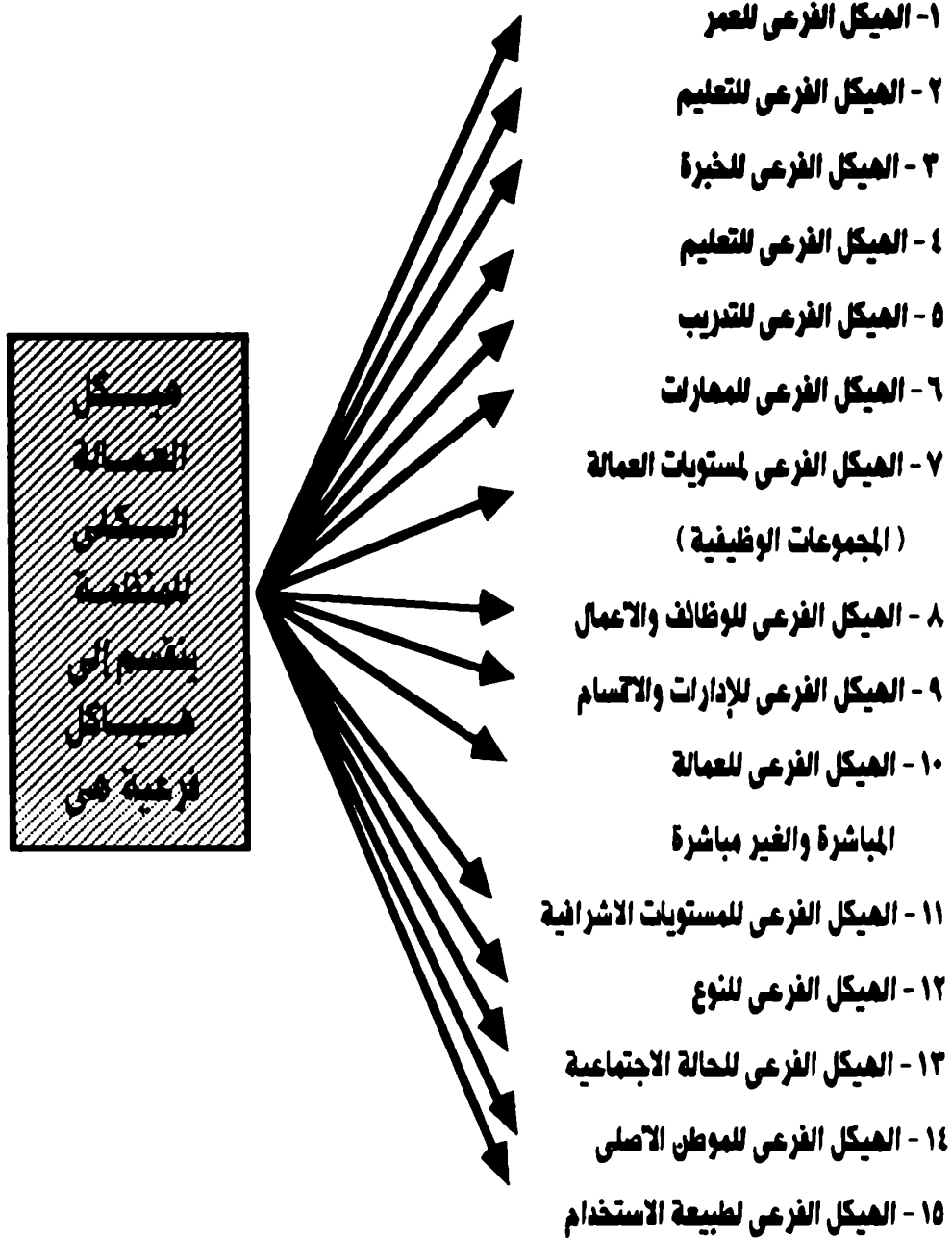
ج - مقارنة النسب والمؤشرات السابقة بالهياكل المثلى للعمالة .

أ - إجراء التحليلات الهيكلية البسيطة والمركبة للعمالة :

يمثل هيكل العمالة وصف وبيان حالة العمالة الموجودة فعلاً فى المنظمة من حيث الملامح الرئيسية والصفات أو السمات التى تميز هذه العمالة . ويطلق عليه هيكل العمالة الكلى وهيكل العمالة الكلى يتكون من مجموعة الهياكل الفرعية البسيطة أو المركبة التى تعبر عن صفة أو أكثر من صفات العمالة .

وبالتالى فإن الهياكل الفرعية تمثل عناصر هيكل العمالة الكلى . ويتمثل مكونات هيكل العمالة فى مجموع الصفات والسمات الأساسية التى يمكن توزيع اجمالى العاملين على أساسها وبالتالى وضعها فى صورة بيانية يمكن تحليلها والشكل التالى رقم (٢٢) يوضح تقسيمات هيكل العمالة الكلى بالمنظمة .





شكل (٢٤) تقسيمات هيكل العمالة الكلى

ب - استخراج مجموعة من النسب والمؤشرات التي تعبر عن الموقف الحالي للعمالة . واهم هذه النسب الممكن الاستعانة بها مايلي :

- متوسط أعمار العاملين فى المنظمة .
- التوزيع النسبى لاجمالى عدد العاملين فى كل مستوى من مستويات العمالة وفقا للمستويات المختلفة للتعليم .
- نسبة إجمالى أعداد العاملين الذين لا تتطابق تخصصاتهم مع أعمالهم ووظائفهم الحالية إلى إجمالى أعداد العاملين من حملة المؤهلات العليا والمتوسطة فى المنظمة .
- متوسط طول فترة الخبرة فى المنظمة
- توزيع العاملين فى الأعمال والوظائف المحتملة للنشاط الرئيسى وفقا لفئات الخبرة .
- نسبة إجمالى عدد العاملين الحاصلين على تدريب إلى إجمالى عدد العاملين .
- نسبة عدد العاملين الحاصلين على تدريب فى كل مستوى من مستويات العمالة إلى إجمالى عدد العاملين فى هذا المستوى .
- نسبة العمالة المباشرة وغير المباشرة .
- نسبة العمالة المباشرة إلى غير المباشرة على مستوى الإدارات والأقسام .
- نسبة إجمالى عدد العاملين المتزوجين إلى عدد العاملين غير المتزوجين فى كل مستوى من مستويات العمالة .

- نسبة عدد الإناث إلى إجمالي عدد العاملين في كل مستوى من مستويات العمالة .

- نسبة إجمالي عدد المؤقتين إلى إجمالي عدد الدائمين في كل مستوى من مستويات العمالة .

- متوسط الأجر في المنظمة .

- نسبة الحد الأدنى إلى الحد الأعلى للأجر في المنظمة .

- نسبة إجمالي عدد المعارين والحاصلين على أجازات بدون مرتب في التخصصات الرئيسية إلى إجمالي قوة العمل في هذه التخصصات .

**ج- مقارنة النسب والمؤشرات السابقة بالهيكل المثلى للعمالة :**

الهيكل الأمثل للعمالة يتمثل في مجموعة السبب التي تكون بمثابة مؤشرات لوضع الهيكل التنظيمي وترشيد الهيكل الحالي للعمالة . هذه النسب يمكن اعتبارها - إذن - مجموعة من المعايير التي يسترشد بها في التنبؤ بالعرض من القوى العاملة . تعتبر النسبة المثلى هدف يتم على أساسه تقييم للموقف الحالي للعمالة ثم معرفة الفروق أو الاختلافات بالزيادة أو النقص .

**٢/٥/١٤ طريقة معدلات الفاقد والبقاء :**

تقوم هذه الطريقة على أساس حساب معدلات الفاقد والبقاء من العمالة في كل سنة خلال فترة تاريخية سابقة . ثم بعد ذلك تقوم بحساب متوسط لهذه النسب كوسيلة للتنبؤ بالعمالة المنتظر فقدها في المستقبل ( الفترة التي تعد عنها الخطة ) .

ويتم ذلك وفقاً للخطوات التالية :

(١) حساب معدل ترك العمل لكل عام :

$$\text{معدل ترك العمل} = \frac{\text{عدد تاركى العمل خلال العام}}{\text{متوسط عدد العاملين}}$$

حيث أن :

$$\text{متوسط عدد العاملين} = \frac{\text{عدد العاملين فى أول الفترة} + \text{عدد العاملين فى نهاية الفترة}}{2}$$

(٢) التنبؤ بنسب ترك العمل للفترات القادمة :

يمكن استخدام عدة طرق للتنبؤ بنسب ترك العمل للفترات القادمة ومن أنسب هذه الطرق أسلوب المتوسطات المتحركة .

(٣) حساب العدد المتوقع فى العام الحالى :

$$\text{العدد المتوقع} = \text{العدد فى العام الحالى} - (١ - \text{نسبة ترك العمل المتوقعة}) .$$

يمكن حساب معدلات ونسب البقاء بنفس الطريقة الموضحة أعلاه وأن كان الاختلاف الوحيد أن معدلات البقاء تقاس بالنسبة لكل مستوى من العمالة على أساس تتبع مجموعة معينة من العاملين عند بدء دخولها هذا المستوى وخلال فترة معينة من حيث الخروج والبقاء . واستخراج متوسط البقاء خلال هذه الفترة يمكن استخدامه للتنبؤ باحتمالات بقاء نفس المستوى من العمالة للفترات المقبلة .

ويلاحظ أن طريقة حساب معدلات الفاقد والبقاء توفر للمنظمة مؤشرا مقبولا لاحتياجات الاحلال من العمالة خلال فترة الخطه . كما أنها تعطى تصورا مسبقا لما سيطرأ على العرض الداخلى نتيجة للتغيرات بخروج ودخول العمالة .

٣/٥/١٤ أسلوب سلاسل ماركوف :

يعتبر أسلوب سلاسل ماركوف من أحد أساليب بحوث العمليات التي شاع استخدامها في تحليل العمليات الانتاجية المختلفة في المجالات الإدارية وتحسين طرق الأداء الخاص بها ، وخاصة في مجالات تخطيط القوى العاملة ذلك لأن عملية تخطيط القوى العاملة قد أخذت أبعاداً متعددة نظرا لكبر حجم المنظمة والتعامل مع أعداد كبيرة من العمالة وتعقد وتشابك العملية الانتاجية مما يكون من الصعب معه أن يتم القيام بالتنبؤ بالاعتماد على الخبرة وضرورة استخدام الأساليب المتقدمة في اتخاذ القرارات .

ومن أكثر النماذج شيوعا في العصر الحديث في التنبؤ بالموارد البشرية وخاصة جانب العرض الداخلى من القوى العاملة تلك النماذج التي تقوم على دراسة الاحتمالات وهي مستنبطة من الطريقة التي قدمها العالم M. Markov وهو أحد علماء الرياضة في الاتحاد السوفيتي ( روسيا الاتحادية حاليا ) وتعرف باسم "سلاسل ماركوف " Markov Chain ..

وقد استخدم تحليل ماركوف في أغراض تخطيط القوى العاملة حيث يقوم بالتنبؤ بالاحتياجات من القوى العاملة في تاريخ مستقبل وذلك بناء على تقدير حجم ونوعية وتركيب الموارد البشرية اللازمة للمنظمة من واقع خبرات الماضي وبفرض ثبات العوامل الأخرى التي تؤثر على معدلات التغير مثل سياسات المنظمة وبرامجها وذلك لاستنباط اتجاهات ومعدلات التغير وبتطبيق هذه الاتجاهات والمعدلات على القوى العاملة الحالية يمكن عمل اسقاط لتركيب العمالة في التاريخ المستقبلي .

ويعتمد أساسا أسلوب سلاسل ماركوف على دراسة احتمالات التحول لتحركات العاملين خلال التنظيم والتنبؤ بالقوى العاملة في مستويات مختلفة في التنظيم عن طريق

تحليل لسلوك معدل دوران العاملين في التنظيم .

ولتطبيق هذه الطريقة يتم دراسة التغييرات باعتبارها حركة من حالة معينة في زمن معين إلى حالة أخرى في زمن لاحق وإذا امكن إعطاء نسب توقع أو احتمال لحدوث هذا الانتقال فإن قيمة هذا الاحتمال يمكن استخدامها للتنبؤ باتجاه التغير من الحالة الأولى إلى الحالة الثانية وتستخدم هذه الفكرة في التنبؤ بحركة الأفراد من الوظائف المختلفة في المستقبل . وهذه الحركة تتمثل في إحدى الحالات التالية :

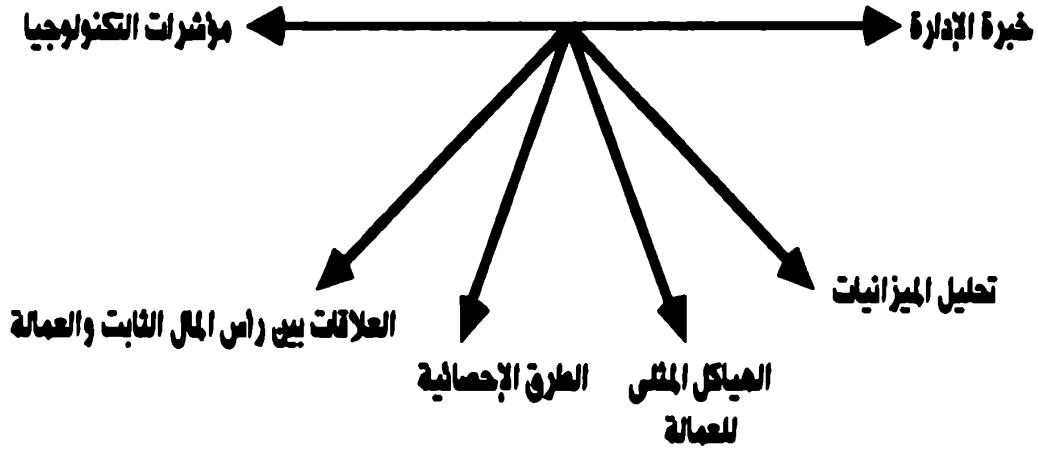
- الخروج من المنظمة لأي سبب ( الفصل - الاستقالة - الإقالة - التقاعد - الوفاة - المرض - الإصابة - البعثات طويلة الأجل ) .
- الانتقال إلى وظيفة أخرى داخل المسار الوظيفي الذي يشغله الفرد سواء بالنقل أو الترقية .

ولكى يتم استخدام طريقة ماركوف لابد من توافر الفروض التالية :

- ١ - أن المنظمة لديها معلومات حقيقية وتفصيلية عن حركة الأفراد من وإلى الوظائف المختلفة فيها ومن وإلى المنظمة وإن هذه المعلومات متوافرة عن الماضى ويمكن تحويلها إلى نسب واحتمالات .
- ٢ - أن عمل اسقاط للمستقبل من واقع بيانات الماضى يفترض أن العوامل والقوى المؤثرة فى أحداث الماضى ستظل كما هى فى المستقبل .
- ٣ - يجب أن تتصف الأحداث الأولية التى تمثل نقطة البدء فى سلسلة الأحداث بالثبات النسبى .

## ٦/١٤ الأساليب المستخدمة في التنبؤ بالطلب :

توجد عدة أساليب تعتبر أكثر شيوعاً في الاستخدام في الحياة العملية للتنبؤ بالطلب على العمالة .



شكل (٢٥) الأساليب والطرق المستخدمة في التنبؤ بالطلب

## ١/٦/١٤ خبرة الإدارة :

تعتمد هذه الطريقة على خبرة الإدارة ومقدرتها على التنبؤ بالمستقبل من الاحتياجات المطلوبة من العمالة لأداء الأعمال الحالية والمستقبلية . وطبقاً لهذه الطريقة يتم التنبؤ بالطلب من العمالة خلال الفترة التي تعد عنها الخطة عن طريق :

أ) قيام كل مدير ومشرف بتحديد احتياجاته من العمالة في الفترة المستقبلية وذلك بناء على خبرته الشخصية على أن يسجل هذا في القائمة أو الاستمارة المعدة لذلك .

ب) عقد اجتماع عام لكافة المديرين والمشرفين للقيام ببحث وتقدير احتياجات المنظمة من العمالة خلال فترة الخطة ويتم ذلك في ضوء تحليل ودراسة توقعات كل منهم

والتي تم تسجيلها على القائمة أو الاستثمار المخصصة لهذا الغرض .

ويمكن تحسين هذا الأسلوب المبني على خبرة الإدارة عن طريق الاستعانة ببعض الخبراء والمسئولين في المنظمة في أعداد تقديرات الطلب من العمالة على أن يتم مناقشتها بشكل جماعي حتى نصل إلى تقديرات محددة ومقبولة من الجميع تمثل التنبؤات المطلوبة .

### ٢/٦/١٤ تحليل الميزانيات التقديرية وخطط الأعمال :

يعتمد التنبؤ بالطلب طبقاً لهذا الأسلوب على القيام بتحليل الميزانيات التقديرية وخطط الأعمال الموضوعة . والسؤال الآن هو :

كيف يتم دراسة وتحليل هذه الميزانيات والخطط ؟

تحليل الميزانيات التقديرية وخطط الأعمال :

١ - تحديد الأهداف التي تتضمنها الميزانيات التقديرية وخطط الأعمال والتي تتمثل عادة في كمية الانتاج المطلوبة تحقيقها أو قيمة المبيعات المتوقعة .

٢ - دراسة وتحليل الموقف الراهن للعمالة ( كمياً / نوعاً ) للتعرف على المهارات والمعارف والخبرات والنواحي المهنية والتي يؤثر عدم تواجدها على تحقيق أهداف الميزانيات التقديرية الموضوع .

٣ - دراسة وتحليل لخطط الانتاجية الموضوعة من حيث نوعية وكمية الأعمال المطلوبة ومعدلات الأداء الخاصة وحجم ونوعية العمالة اللازمة لتحقيقها ( من الضرورة مراعاة التغيرات المتوقعة في طرق وأساليب الانتاج والتكنولوجيا والكفاءة الانتاجية ) .

٤ - تقدير عدد العمالة الحالية في مختلف المهن والوظائف في كافة المستويات



التنظيمية وكذلك أعداد العاملين الذين سينقلون من وظائفهم الحالية إلى وظائف أخرى .

بالإضافة إلى أعداد العاملين الذين سيتم تدريبهم ليحلوا محلهم .

عندئذ يمكن تحديد الاحتياجات من العمالة ( كمياً / نوعاً ) .

#### ٣/٦/١٤ الهياكل المثلى للعمالة :

تستخدم طريقة الهياكل المثلى للعمالة للتنبؤ بالطلب من العمالة خلال الفترة التي

تعد عنها خطة العمالة وينفس الطريقة السابق أن أوضحناها في الطرق المستخدمة

للتنبؤ بالعرض الخاص بالقوى العاملة .

في عديد من الصناعات يتم تحديد العمالة المناسبة بمستوياتها المختلفة

وأعدادها المطلوبة وفقاً لكل خط انتاجي في حالات المستويات المختلفة للطاقة ودرجة

الميكنة ومستويات التكنولوجيا المستخدمة .

#### ٤/٦/١٤ الطرق الاحصائية :

وتعتبر طرق الارتباط والانحدار أكثر الطرق الاحصائية استخداماً في التنبؤ

بالقوى العاملة حيث يمكن بالتعرف على الاتجاهات التاريخية للعمالة خلال فترة محدوده

واعتبارها كعينة ممثلة للاتجاه العام داخل المنظمة . ويسمى استقراء هذا الاتجاه وتمثيله

ببيانيا بكشف العلاقة بين التطور الزمني من جانب واتجاهات العمالة على أساس

السلاسل الزمنية من جانب آخر . وذلك للتعرف على شكل وطبيعة العلاقة خطية كانت أم

غير خطية أو طردية أو عكسية . ومن خلال هذه العلاقة تستطيع المنظمة أن تقوم بالتنبؤ

بحجم القوى العاملة المطلوبة باستخدام طريقة المربعات الصغرى .

### طريقة المربعات الصغرى

$$ص = أ + ب س$$

حيث ص = المتغير التابع

س = المتغير المستقل

أ = التقاطع مع المحور الصادي ( أى حجم القوى العاملة الواجب توافرها )

ب = ميل الخط أو المنحنى

ويمكن الحصول على تقديرات الثوابت أ ، ب كالاتى :

$$أ = \frac{ن مج س ص - مج س مج ص}{ن(س - ك) - (مج س)^2}$$
$$ب = \frac{س ص - ع \sqrt{ن - 1}}{ع}$$

ويمكن باستخدام طرق الارتباط وهى التى تقوم على أساس قياس العلاقة بين حجم القوى العاملة كمتغير تابع واحد المتغيرات الأساسية كحجم الانتاج أو رقم المبيعات كمتغير مستقل ودراسة هذه العلاقة لمعرفة ما إذا كانت الزيادة فى المتغير المستقل يتبعها زيادة فى المتغير التابع ويمكن بحث طبيعة هذه العلاقة عن طريق استخراج معامل الارتباط الخطى (ر) بين الظاهرتين .

### معامل الارتباط الخطى

$$ر = \frac{(مج س ص - ن س ص)}{\sqrt{(مج س س - ن س س)(مج ص ص - ن ص ص)}}$$

حيث ر = تعبر عن معامل الارتباط الخطى بين الظاهرتين .

س = تمثل المتغير المستقل ( حجم الانتاج ، أو رقم المبيعات أو الاستثمارات ) .

ص = المتغير التابع ( عدد العمال من تخصص معين ) .

س = تمثل الوسط الحسابي للمتغيرات س .

ص = تمثل الوسط الحسابي للمتغيرات ص .

وتتضح أهمية معامل الارتباط في تحديد ما إذا كانت العلاقة بين مجموعات الأرقام علاقة حقيقة أو ناشئة عن الصدفة باستخدام المعادلة التالية لاختبار صحة الفرض ويطلق عليه اختبار " ت " .

اختبار "ت" لقياس صحة الفروض

= ت

حيث أن س = الوسط الحسابي للمتغير في العينة

ك = الوسط الحسابي للمتغير في المجتمع

ن = عدد مفردات العينة

ع = الانحراف المعياري للعينة .

ن - ١ = درجات الحرية

ويمكن الكشف على مدى دقة اختبار (ت) باستخدام الجداول الاحصائية وذلك

عند المستويات المختلفة للثقة ( مثلا ٩٥ أو ٩٩ % ) ودرجات الحرية المستخدمة .

ويمكن باستخدام معادلات الانحدار المتعدد دراسة تأثيرات المتغيرات الأساسية مثل رقم الانتاج ، رقم المبيعات والأجور ومراعاتها عند وضع التنبؤات الخاصة باحتياجات العمالة .

### مثلا:

- بدراسة العلاقة بين العمالة والانتاج مع مراعاة قيمة وحجم الانتاج من ناحية .

- ودراسة العلاقة بين العمال والأجور ( مع مراعات التذبذبات الناتجة عن منح العلاوات والمكافآت - والمزايا الفنية المختلفة ) .

- ثم دراسة العلاقة بين العمالة والمبيعات ( مع مراعاة أسعار البيع والمخزون واخذهما بعين الاعتبار ) .

كل هذا يمكننا من استخدام علاقة غير خطية وصولا إلى تنبؤات تربط بطريقة مبسطة بين العمالة من ناحية والمتغيرات السابقة من ناحية أخرى .

### ٥/٦/١٤ العلاقة بين تطور رأس المال الثابت والعمالة :

يتم التنبؤ بالطلب من العمالة خلال فترة التخطيط اعتمادا على دراسة العلاقة بين متغيرين هما :

- رأس المال الثابت .

- حجم العمالة .

وحتى يمكن استخدام هذا الأسلوب فى التنبؤ بالطلب على العمالة فإنه يجب علينا أن نقوم بتقسيم رأس المال الثابت الحالى والمستقبلى إلى درجات الميكنة المختلفة . إذن

تقسيم رأس المال الثابت إلى درجات ميكنة مختلفة يمكننا من تحديد الطلب على العمالة كما ونوعا .

وهذا بالتالي يساعدنا في تحديد كثافة العمالة بالنسبة لرأس المال الثابت بتطبيق المعادلة التالية :

$$\text{كثافة العمالة} = \frac{\text{عدد العاملين}}{\text{قيمة رأس المال الثابت بدرجة آلية معينة}}$$

٦/٦/١٤ مؤشرات التكنولوجيا:

تعتمد هذه الطريقة على استخدام مؤشرات ومعدلات قياس درجات التكنولوجيا المختلفة في التنبؤ بالعمالة في المستقبل ومن أكثر هذه المؤشرات شيوعا في الاستخدام درجة التجهيز الآلي ، ودرجة الميكنة .

**درجة التجهيز الآلي :**

تتمثل في نصيب العامل من رأس المال المستثمر في الآلات والمعدات وفقا لنوع الصناعة ودرجة الميكنة .

ويمكن عن طريق التعرف على حجم الاستثمارات في صناعة ما وإذا كانت بنفس درجة الميكنة تحديد حجم العمالة المناظرة .

**درجة الميكنة :**

تتمثل في نصيب العامل الفرد من الكهرباء أو الطاقة المستخدمة ويمكن للإدارة استخدام درجة الميكنة كمؤشر مساعد في تحديد كثافة العمال بجانب المؤشر السابق .

## الإستقطاب والاختيار

١/١٥ مقدمة:

الاستقطاب أو الجذب Recruitment والاختيار Selection من الأنشطة الرئيسية لمدير الموارد البشرية والذي يعتبر المسئول - كما أوضحنا في الوحدة الحادية عشر - عن توفير العمالة التي تحقق احتياجات التنظيم . هذا الفصل يهدف الى وضع اطار واضح لعملية الجذب والاختيار والذي يؤدي الى الوصول الى اختيار الفرد الذي يستطيع تقديم اداء جيد والذي لديه دافعية ورغبة في العمل . أن الجذب والاختيار الجيد يؤدي الى اختيار الافراد الذين لديهم دافعية للعمل وراضون . وبالتالي فانهما يساعدان ليس فقط في تحقيق الفعالية ولكن ايضا على تخفيض نسب الغياب ، معدل دوران العمل والحوادث والمنازعات . وحتى في حالة ارتفاع نسبة البطالة وعدم توافر فرص العمل ، فان الجذب والاختيار مازال يمثلان اهمية كبرى للتنظيمات الحديثة ، وذلك لأن وجود معدل الدوران للعمل لاسباب عديدة تشتمل على المرض ، الاحالة الى المعاش أو الانتقال الى وظائف اخرى .

وأيضاً لوجود وظائف شاغرة في التنظيمات نتيجة للترقية أو النقل أو التدريب .

" اخصائيو الافراد - مهما كانت الاسباب - عليهم السعى المستمر نحو

جذب الافراد الى الوظائف واختيار الافضل والاكثر مناسبة لشغل

الوظائف الشاغرة " .

## ٢/١٥ الافتراضات النظرية .

ساهمت عدة علوم اجتماعية متمثلة فى علم الاقتصاد ، علم النفس وعلم الاجتماع فى محاولة تفهم طبيعة عملية الجذب والاختيار للعامل الجديد ، غير انه يعاب على كل مدخل من مداخلهم الثارئة منفرداً انه يوضح زاوية محددة فقط للجذب والاختيار والامر الذى يصُبح معه من الضرورى ايجاد المدخل المتكامل لتفهم افضل للجذب والاختيار .

### النظرية الاقتصادية :

الجذب من سوق العمل الخارجى (خارج التنظيم ) يمثل عملية مستمرة من جانب التنظيمات حتى فى ظل ظروف معدل دوران عمل ثابت . وطبقا للنظرية الاقتصادية فان سوق العمل يدار بواسطة قوانين العرض والطلب . لهذا فان الافراد تتحرك بين الوظائف - الى داخلها او خارجها - طبقا للتغيرات النسبية فى مستوى الاجور .

لذلك فلكى تتمكن المنظمة من العمل على جذب الافراد المحتملين - من الناحية النظرية - يجب على الاى ان تأنده أجوراً منافسة لما هو سائد فى سوق العمل . لهذا فان القوة الجاذبة للاعلان عن الوظيفة سوف ترتفع عندما يشتمل هذا الاعلان على معدل الاجور أو المرتبات .

طالما ان المنافسة الكاملة غير موجودة فى اسواق العمل ، فان الاقتصاديين يبحثون عن طبيعة وتأثير الحواجز - العوامل المؤدية لغير المنافسة الكاملة - فى السوق وهذا يساعد على تفهم عمليات الجذب والاختيار وطريقة عمل سوق العمل فى ظل المنافسة الغير كاملة . نحن نستطيع ان نؤكد أيضاً ان نقص المعلومات لدى الافراد عن الفرص الشاغرة او اماكن تواجدها ، الاشتراطات اللازمة لشغلها سواء الذهنية او

البدينية كلها تمثل عوائق للمنافسة الكاملة وبالتالي يجب الاهتمام بها .

مدير الموارد البشرية عند تصميمه للاعلان واختيار الوسيلة الاعلانية - يحاول تبليغ الافراد بهذه الفرص الشاغرة واشترطات شغلها . لذا فان الاعلان يعتبر من اولى المرشحات (الفلاتر) المستخدمة لاتمام عملية الاختيار . كما ان الاعلان من وظائفه ايضا ان يعمل على اقناع الافراد المحتملين بان "عرض التنظيم" عن الفرص الشاغرة لديه هو افضل العروض الموجودة فى سوق العمل .

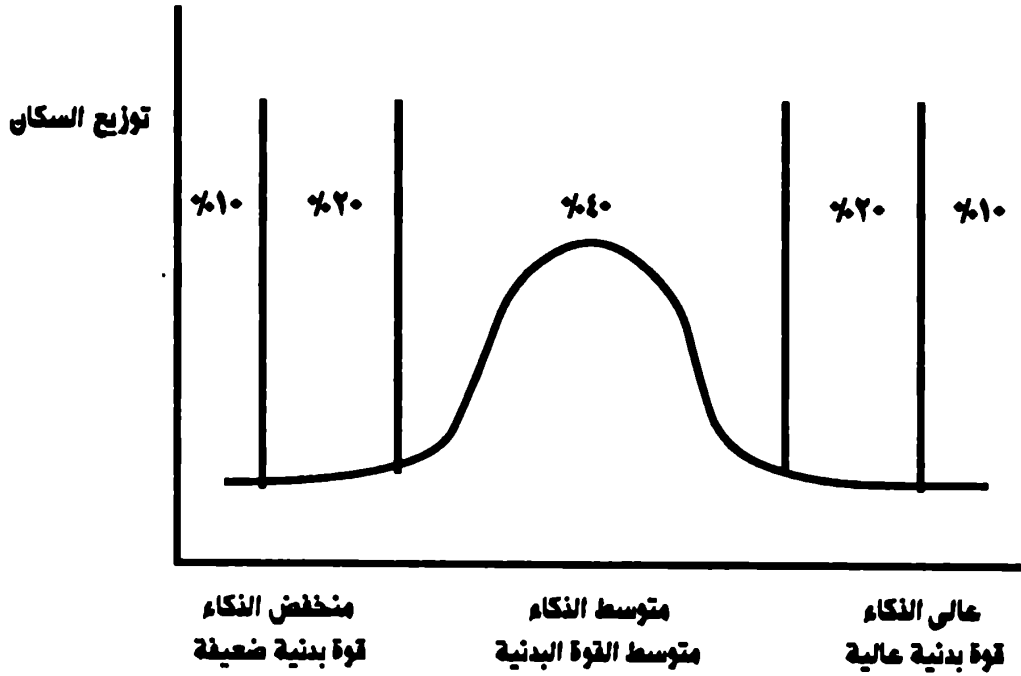
وتعتبر عملية الجذب والاختيار هى المرحلة الاولى التى من خلالها تنشأ علاقة العمل والاستخدام بين صاحب العمل والعامل . ومن الناحية الاقتصادية فان التركيز هنا يكون على علاقة " الجهد - المكافأة " التى يحددها عقد العمل . وان التوقعات نتيجة عقد العمل تدور اذن حول قيام العامل بتقديم خبرته ، مهارته المطلوبة من جانب التنظيم فى مقابل الاجر المتفق عليه .

### النظرية السيكلوجية:

ان مهمة مدير الافراد لا تتوقف عن البحث عن عدد معين مطلوب توفيره من الافراد لتأمين احتياجات التنظيم . الحقيقة انها تتطلب دراسة لنوعية الافراد وليس فقط الاكتفاء بالحصول على الاعداد المطلوبة . اذن فان عليه ان يقوم بالتوفيق بين نوعيات الافراد مع المتطلبات المختلفة والمتنوعة للاعمال المطلوب شغلها . لتحقيق ذلك فانه يجب ان يقوم بتحليل العمل Job Analysis لمعرفة او للتوصل الى معرفة الحقائق الاساسية عن الوظيفة (Beach,1975) . بعد ذلك عليه ان يقوم باعداد بطاقة وصف الوظيفة Job Description ومن ثم تحديد متطلبات شغل الوظيفة الواجب توافرها فى المرشحين للعمل أى المواصفات الشخصية Personnel Specification .



وهناك افتراض سيكولوجى وهو ان المواصفات الشخصية للافراد فى المجتمع موزعه توزيعا معتدلا طبقا لمنحنى التوزيع المعتدل .



شكل (٢٦) منحنى التوزيع المعتدل للصفات الفردية

هكذا فان مواصفات الفرد ممكن ان تحدد الفرد الامثل المناسب لشغل الوظيفة .

وهناك فرضيه اساسيه وهى ان الشخص الذى تنطبق عليه المواصفات المطلوبه لشغل الوظيفة سوف يكون مستوى ادائه افضل .

هكذا فان النظرية السيكولوجية توفر لنا تنبؤ مفيد فى عملية الجذب والاختيار .

ولكن يجب ان نتذكر ان هذه الافتراضات التى قامت عليها مازالت محدودة . مثلا هذا

المدخل يتجاهل الاختلافات الاجتماعية بين الافراد ، وان امكانية الاعتماد على طرق

الاختيار التى تقدمها تتوقف على كثير من العوامل التى قد تؤثر فى درجة دقتها .

## النظرية السيسولوجية

هذه النظرية توضح اهمية الاختلافات فى القيم والاتجاهات والمعتقدات التى تتعلق بالمجموعات أو الطبقات المختلفة من افراد المجتمع . وقد تعرضنا الى هذه الاختلافات فى الفصول عندما تناولنا بالدراسة لموضوعات الاتجاهات المختلفة للعمل ومذهب التعددية بدلا من المذهب الذى يفترض عدم التعدد . ونجد أن أعضاء المجموعات المختلفة من الممكن أن يكون لهم اتجاهات وقيم متعارضة تجاه العمل وذلك مثل الإدارة والنقابات .

وبشكل مبسط وواضح فان الافراد الذين يحتلون الطبقات الاجتماعية العليا فى المجتمع والافراد الذين يعملون فى مناطق حضارية يكون لهم اتجاهات ومعتقدات فردية اكثر من ان تكون جماعية وكذلك وجهة نظرهم الى الترقية تكون مختلفة وهكذا . ويبدو من الممكن الاستفادة من التعرف على الطبقة الاجتماعية للافراد فى عمليات الجذب والاختيار ، مثلا : اختيار الوسيلة الاعلانية التى تكون مفضله عن مستوى اجتماعى معين يساعد المنظمة فى التوصل الى الافراد المحتملين لشغل الوظائف الشاغرة.

أوضحنا حتى الآن المداخل النظرية الاجتماعية المختلفة والتى تتعلق بعملية الجذب والاختيار، وان كل من هذه المداخل الثلاثة اوضح كيفية التوصل الى اختيار وجذب الفرد الامثل لشغل الوظيفة الشاغرة . غير انه - ونكرر ما قلناه سابقا - فإن كل هذه النظريات محدودة وتحتاج الى مدخل متكامل يجمع بين مداخلها المختلفة .

سوف ندرس عملية الجذب والاختيار على خطوات ثلاثة رئيسية هى : تقييم العمل

جذب المرشحين ثم تقييمهم .

## ٣/١٥ تقييم العمل :

### ١/٣/١٥ تحليل الوظيفة:

حتى تتمكن من تقييم الفرد المناسب للوظيفة الشاغرة فاننا يجب ان نتعرف اولاً على محتويات الوظيفة . وهذا يتطلب منا القيام بدراسة الخريطة التنظيمية التي توضح توزيع السلطة والمسئولية خلال كل المستويات والوظائف في التنظيم .

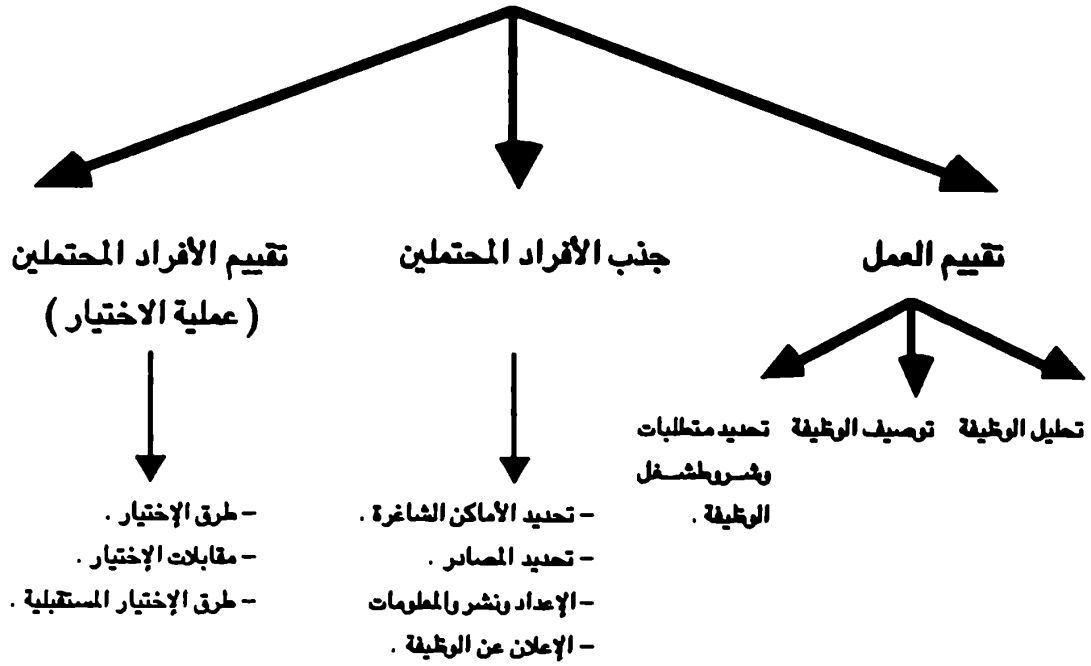
يلي ذلك فان علينا ان نقوم بتوصيف كل وظيفة بالتفصيل . ذكر روف Roff et. al 1961 أن تحليل الوظيفة يوضح ان هناك فروق بين .

- المهمة : عنصر أساسى من عناصر العمل .

- الوظيفة : مجموعة من المهام التي تكون العمل الذي يقوم به الفرد .

- تحليل الوظيفة : هو الاجراء الذي يهدف الى الحصول على المعلومات والحقائق المتعلقة بالوظيفة .

عندما يحدث ان توجد وظيفة شاغرة فى التنظيم يجب قبل القيام بعملية الجذب لها أن نقوم بتحليل الوظيفة حتى نتأكد من ان وصف الوظيفة القائم مازال صالحاً ؛ أو اذا لم يوجد توصيف وظيفه فنحن سوف نقوم بعمله وإعداده لأهميته لعمل الافراد . أو اذا حدث تغيير بعد آخر مرة تم التعيين فيها على الوظيفة . وقد يستتبع هذا التغيير اعادة تصميم العمل أو دمج مع وظيفة اخرى .

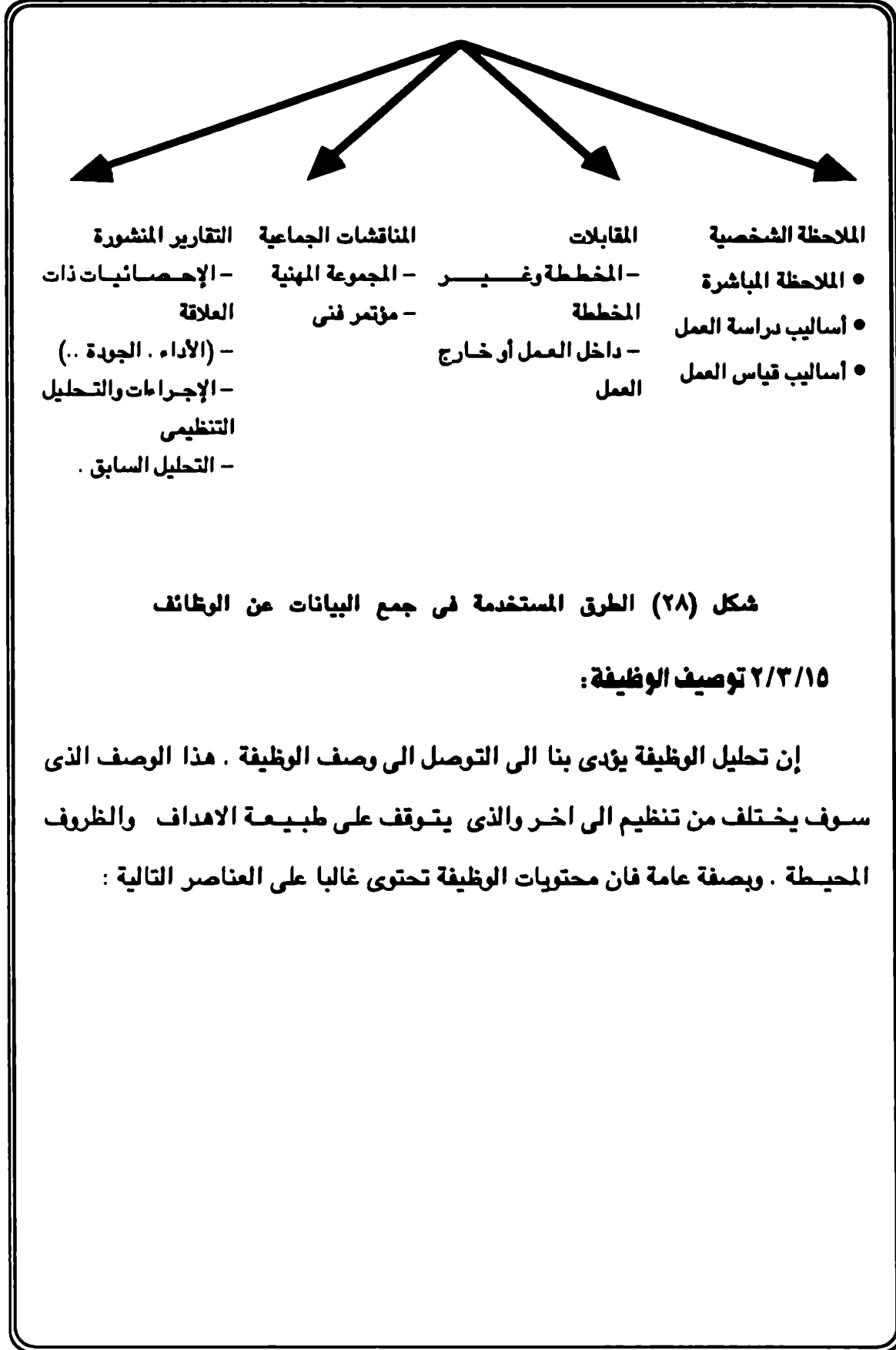


شكل (٢٧) مداخل الدراسة الخاصة بجذب واختيار الأفراد المحتملين

مهما كانت الاسباب فان وصف الوظيفة هو عملية اساسية لنجاح عمليات الجذب والاختيار للأفراد المحتملين . كما ان تحليل الوظيفة هام في عمليات اخرى مثل تحديد الاحتياجات التدريبية وتقييم الوظائف والعلاقات الصناعية .

يوجد في الحياة العملية عديد من الطرق التي تستخدم للحصول على البيانات والمعلومات اللازمة لتحليل الوظيفة وان هناك اختلافات كثيرة بين هذه الطرق .

إذا كانت الوظيفة يدوية بسيطة يمكن اتباع طريقة الملاحظة لها منذ بداية الدورة الخاصة بها وحتى نهايتها . كما يمكن ممارسة هذه الوظيفة او القيام باجراء مقابلات مع شاغل الوظيفة ورئيسه المباشر . غير ان الاعمال الذهنية قد تحتاج الى مدخل آخر لجمع البيانات الخاصة بها يعتمد على استخدام قوائم الاستقصاء . وفيما يلي توضيح لاهم الطرق الشائعة في الاستخدام والخاصة بجمع بيانات الوظائف .



## شكل (٢٩) كشف وصف الوظيفة

اسم ولقب الوظيفة :

الهدف من الوظيفة :

موقع الوظيفة :

الواجبات و المهام (تكراريتها ، معايير الناتج والجودة ) .

المسئوليات : (عن الافراد ، الاموال ، المواد ، الآلات - علاقات السلطة مع الاخرين) .

متطلبات الوظيفة : ( داخل / خارج التنظيم ، العوامل التي تؤدي الى عدم الرضاء ، بدنى ، ذهنى ، متنوع ... الخ).

شروط الاستخدام : الاجور ، المرتبات ، الحوافز والمكافآت ، ساعات العمل الاسبوعية واليومية ، الورديات ان وجدت ، الاجازات، المعاش ، المدفوعات اثناء المرض ، فرص الترقى .

اسم ولقب الوظيفة والهدف من وراء إنشائها يساعدون فى تحديد الوظيفة وموقعها فى التنظيم . التكرارية التى تتطلبها بعض المهام الداخلية للوظيفة يجب ان توضح حتى لاتتثير مشاكل مستقبلية ، كما يجب تحديد المعدلات المطلوبة للوظيفة . هذا يساعد فيما بعد فى سياسات الافراد والخاصة بالانضباط والتدريب .

كما يجب تحديد المسئوليات عن المواد والآلات والافراد والاموال وفى الغالب فان

معظم الوظائف تكون مسنولة عن المواد والمعدات ، ولكن المسئولية المالية والاشرفية تكون لهؤلاء الذين لديهم وظائف اشرفية . كما يجب ان يحدد وصف الوظيفة العلاقات المحيطة بالوظيفة خاصة بالنسبة للوظائف الادارية حيث ان التنظيمات المعاصرة تستخدم العديد من الاستشاريين الامر الذى يخلق عديد من المشاكل المعقدة .

متطلبات العمل ذات درجة عالية من الهمية ، حيث نجد ان مهام متشابه لكنها تؤدي فى ظروف بيئية مختلفة . كما يجب ان يحتوى كشف وصف الوظيفة على المتطلبات البدنية والذهنية ومدى الحاجة الى التنقل او الترحال وانظمة الورديات ان وجدت ، والتي جميعا سوف تؤثر فى عملية الاختيار للافراد الجدد.

كما يجب ان يشتمل وصف الوظيفة على تحديد للاجور والمكافآت والمزايا العينية والمعاشات والاجازات ... الخ والتي تعتبر هامة لعملية الجذب ومن ثم الاختيار السليم .

### ٣/٣/١٥ متطلبات شغل الوظيفة:

تحديد متطلبات شاغل الوظيفة - هى الجانب الانسانى - من وصف الوظيفة وهى تحدد الفرد المثالى من حيث النواحي البدنية ، والعقلية والشخصية ... الخ . فيما يلى توضيح " لخطة السبع نقاط " التى وضعها رودجر Rodger والخاصة بالمعهد القومى لعلم النفس الصناعى :

شكل (٣٠) خطة السبع نقاط في تحديد المتطلبات الواجب

توافرها في شاغل الوظيفة

أولاً : المتطلبات الجسمانية :

- الصحة
- العمر
- القدرة على التحدث
- القدرة على الاستماع
- المظهر العام

ثانياً : المؤهلات :

- المؤهلات العليا
- التدريب السابق
- سنوات الخبرة ومستوى المهارة
- المعرفة

ثالثاً : الذكاء :

مستوى الذكاء العام والقدرة على استخدامه

رابعاً : استعدادات او قدرات خاصة .

- قدرات فنية
- قدرات يدوية
- القدرة على الحوار
- القدرة على التعامل مع الارقام



### خامساً : الالتمامات :

وهذه قد تكون مؤشرات هامة على القدرات الخاصة  
والمقدرة بشكل عام ومميزات الشخصية

- الالتمامات الفنية

- الالتمامات الالتماعية

- الالتمامات علمية وتطبيقية

- الالتمامات بدنية وذهنية

### سادساً : الميول والنزعات :

- خصائص الشخصية مثل

- الالتران

- الالاعتمادية

- الالاستقلالية

- الطاقة

- الالذوافع

### سابعاً : الظروف الشخصية الالاجتماعية :

- الالالتزامات العائلية

- الظروف العائلية

- الظروف الشخصية ... الخ

## ٤/١٥ جذب الافراد المحتملين :

سوف نتكلم فى هذا الجزء من الوحدة الدراسية عن طبيعة عملية الاستقطاب او الجذب وكيفية تحديد الاماكن الشاغرة والصادر الداخلية والخارجية التى يمكن الاعتماد عليها فى هذا ، بالاضافة الى كيفية الاعداد والنشر والاعلان .

١/٤/١٢ تهدف عملية الجذب والتى تسبق الاختيار الى تقليل اعداد الافراد المتقدمين والذين سوف نقوم بالاختيار من بينهم طبقا للاشتراطات والمعايير الموضوعه لعملية الاختيار . وهذا سوف يؤدى الى تقليل تكلفة الاختيار وتوفير الوقت الذى تستغرقه والجهد المصاحب له .

كما أن عملية الاستقطاب أو الجذب تساعد المتقدمين لشغل الوظائف الشاغرة على التأكد مقدما من ان تلك الوظائف تتناسب مع طبيعة مؤهلاتهم وقدراتهم المتعددة . وهذا يحقق المصلحة المشتركة للتنظيم وللأفراد والذى يعتبر الطريق السليم للوصول الى اختيار الفرد الملائم لشغل الوظيفة المعنية .

غير ان عملية الاستقطاب يواجهها مشكلة اساسية تتعلق بالادراك الخاص بالافراد . النادي الاهلى - مثلا - لا يستطيع ان يثنى اى فرد عن عزمه للتقدم لشغل وظيفة مدير الفريق اعتقادا منه انه يصلح لها وتتناسب مع مؤهلاته وخبراته .. الخ . وقد يكون هذا الفرد غير مناسب على الاطلاق . ولكن هذا لن يمنع من اضاءة وقت المسؤولين عن عمليات الاختيار من جراء تقدمه قبل تقرير عدم صلاحيته لشغل الوظيفة . الجذب هنا يتطلب ان نكون قد انتهينا من تحليل وتوصيف الوظيفة وتحديد الاشتراطات الواجب توافرها فيمن يشغل هذه الوظيفة . تبقى نقطة اساسية وهى تحديد الفراغات التى تحتاج الى تعيين أفراد لشغلها .

## ٢/٤/١٥ تحديد الأماكن الشاغرة:

يعتبر تحديد الأماكن الشاغرة والتي تحتاج الى تعيين لشغلها من العمليات الأساسية في الاستقطاب والجنوب للأفراد المحتملين . وهنا يثار سؤال أساسي خاص بتحديد ماهية المصادر التي سوف يتم الامداد والجنوب عن طريقها . لا شك ان تحديد هذه المصادر ونوعيتها يتوقف على نوعية الطلب أى الوظائف الشاغرة وطبيعتها .

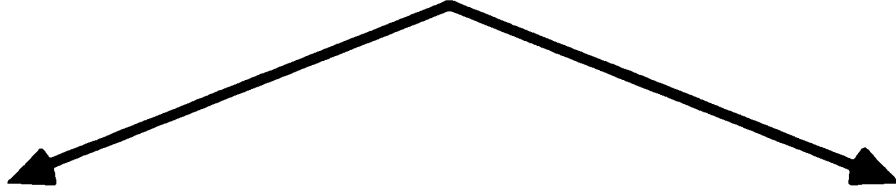
يمكن التوصل الى تحديد الأماكن الشاغرة عن طريق تحديد واضح ودقيق للاهداف التي يسعى اليها التنظيم . ولا شك ان مراجعة خطة الموارد البشرية يحدد بدرجة كبيرة طبيعة وحجم الوظائف الشاغرة في التنظيم والتي يراد ملئها . كما ان البيانات والمعلومات المتوافرة عن عملية تحليل وتوصيف الوظائف تؤدي الى تحقيق ذات الهدف . وينبغي ملاحظة ان توافر المعلومات عن احتمال التغيير أو التطوير في التنظيم إما اهدافه أو مجالات أنشطته وما يستتبعه من تغيير في السياسات والانظمة القائمة وكذلك التغيرات التكنولوجية والظروف البيئية المحيطة قد يستتبعه احتمال ترك بعض الافراد للعمل وبالتالي وجود بعض الفراغات التي يجب ان يعمل التنظيم على ملئها مره أخرى ولكن بالشكل والمتطلبات التي تتناسب مع طبيعة هذه التغيرات الجديدة .

ان التنظيمات تعيش عالم يتسم بالتغير وهذا يؤدي الى وجود فراغات تحتاج الى افراد جدد . ولكن يجب ان يكون واضحا ضرورة تحليل وتوصيف الوظائف ودراسة مدى تكرار خلوها للتأكد من حقيقة الاسباب المؤثرة والوقوف على الاسباب التي تؤدي الى التقليل من ترك العمل.

## ٣/٤/١٥ تحديد المصادر التي سوف تقوم بالامداد بالافراد المحتملين:

هذه المرحلة تمس الجانب الاخر من سوق العمل - جانب العرض - وعن مدى

توافر المصادر المختلفة التي تؤدي الى توفير الموارد البشرية المطلوبة .



### مصادر خارجية

مصادر خارجة عن التنظيم  
مثل مكاتب القوى العاملة  
(التوظيف) ، المدارس  
والجامعات الإعلان والنقابات  
والأجهزة العمالية .

### مصادر داخلية

من داخل التنظيم ، ويمكن  
تحقيقها عن طريق اتباع  
سياسات الترقية أو النقل .

### شكل (٣١) مصادر الموارد البشرية

إن الاعتماد على المصادر الخارجية مثل مكاتب التوظيف والقوى العاملة والجامعات ، النقابات والإعلان تعتبر مصدراً هاماً وحيوياً لتوفير الموارد البشرية التي يحتاج إليها التنظيم ويصعب توفيرها من داخله - أي من مصادره الخارجية .

لاحظ هنا ان السمعة الحسنة والمناخ الجيد وطبيعة العلاقات الصناعية بالاضافة الى المزايا النقدية والعينية التي يمنحها التنظيم لمن ينتمون اليه ، ومدى استجابته الى حاجات المجتمع والبيئة المحيطة كلها عوامل تساعد على جذب الافراد المحتملين لشغل الوظائف .

غير ان الاعتماد على المصادر الداخلية في عمليات الاستقطاب والجذب يحقق عديد من المزايا التي لا يمكن تجاهلها . ان الاعتماد على المصادر الداخلية يساعد على

توفير الافراد المعروفين للتنظيم ، كما يؤدي الى توفير تكاليف عملية الاختيار والتعيين .  
بالاضافة الى آثاره الايجابية على العاملين والمتمثلة في رفع الروح المعنوية والرضاء  
الوظيفي ، خاصة بعد أن اطمئنتوا على الإستمرارية في العمل المستقبلي واحتمالات  
الترقى والنمو من خلال ذلك التنظيم .

#### ٤/٤/١٥ الاعداد ونشر المعلومات :

يهدف اعداد ونشر المعلومات الى اعطاء صورته واضحة ومتكاملة عن وصف  
الوظيفة الشاغرة ومتطلباتها. كما يهدف الى القيام باغراء اكبر عدد ممكن من الافراد  
المناسبين لشغل الوظائف الشاغرة . ولا شك ان هذا يتوقف الى حد كبير على الأداء أو  
الوسيلة المستخدمة في النشر . كذلك فان نشر المعلومات يفيد ايضا في تكوين فكرة  
متكاملة وواضحة عن التنظيم ، وكذلك الحكم على مدى كفايته ونظرتة الى الافراد . كما  
يؤدي ايضا الى تحديد وتوجيه الافراد القادرين والراغبين في شغل الوظيفة الى طريقة  
التقييم ومواعيدها.

#### ١/٤/٤/١٥ الاعلان عن الوظيفة :

الان ونحن بصدد الاعلان عن الوظيفة الشاغرة بالتنظيم ، فاننا نحتاج الى  
مراجعة كشوف تحليل وتوصيف الوظيفة . ونهدف بهذا التعرف على حقيقة المتطلبات  
والاشتراطات الاساسية في الوظيفة وفي الفرد المحتمل اختياره لاداء الوظيفة لضمان  
القيام بها على الوجه الاكمل . نحن نبحث هنا عن توفير المادة المطلوبة للاعلان عن  
الوظيفة المراد شغلها .

من اهم الموضوعات التي يجب ان يشتمل عليها الاعلان كوسيلة لجذب الافراد

المحتملين لشغل الوظيفة الشاغرة ما يلي ( Plumbly,1974 ) :

- \* معلومات عن التنظيم ذاته .
- \* عنوان ولقب الوظيفة المراد الاعلان عنها .
- \* الواجبات والمسئوليات الرئيسية والتابعة .
- \* الموقع التنظيمي وعلاقتها بالوظائف الاخرى .
- \* المؤهلات والقدرات والخبرات المطلوب توافرها فيمن يشغل الوظيفة.
- \* الاجر / الراتب والمكافآت وفرص الترقى وجميع الخدمات الاجتماعية التي يقدمها التنظيم للعاملين فيه .
- \* ظروف وطبيعة العمل وكل ما يؤثر على طريقة اداءه من عوامل مادية وغير مادية ( ليسهل على المتقدم تحديد ما اذا كان يستطيع تقبل أو التكيف مع هذه الظروف ام لا ) .
- \* الطريقة والمواعيد الخاصة بالتقديم والجهة التي سوف تتلقى طلبات التقدم لشغل الوظيفة .

#### 5/10 تقييم الافراد المتقدمين - عملية الاختيار :

بينما كان الهدف من عملية الاستقطاب أو الجذب ( يسميها البعض الامداد ) هو تمكين التنظيم من الاتصال بالافراد المحتملين والذين لديهم الرغبة في العمل معه عن طريق شغل الوظائف الشاغرة ، و الذين تتناسب مؤهلاتهم وخبراتهم وقدراتهم بصفه عامه مع متطلبات الوظائف الشاغرة ، فاننا نجد ان عملية الاختيار Selection تختص بتطوير الاجراءات والطرق التي تمكن من اجراء تقييم للمتقدمين . الامر الذي يستتبعه التقليل من اعداد المتقدمين والتوصل الى الفرد المناسب لشغل الوظيفة .

يرى تورينجتون وهال Torrington & Hall,1987 بضرورة تغيير اصطلاح الاختيار الى " قرار الاستخدام " حيث أنها لاتشتمل فقط على المفاضلة بين المتقدمين ولكن ايضا تشتمل على تقرير الافراد المتقدمين لقبول أو عدم قبول العمل فى التنظيم .

ويعتبر قرار الاختيار من أهم القرارات التى تتخذ داخل التنظيم حيث يمثل استثماراً كبيراً فى رأس المال البشرى . مثلاً اذا تم تعيين فرد عمره عشرين عاماً فى وظيفة راتبها السنوى ١٠.٠٠٠ جنيه وسوف يستمر فى العمل الى سن الاحالة الى المعاش (ستون عاماً) فان الاستخدام سوف يكون لمدة اربعون عاماً بتكلفة استثمارية قدرها ٤٠٠.٠٠٠ الف جنيه . ونحن نتجاهل هنا المصاريف الغير مباشرة والمرتبطة بتعيين واستمرار هذا الفرد .

قرار الاختيار يجب ان يوفر الاعتبارات الثلاث التالية :

- \* أن يؤدى الفرد العمل طبقاً لمستويات الاداء التى يحددها التنظيم .
  - \* ان ينمى حجم المهارات والمعلومات لديه عن أداء العمل وبالشكل الذى يجعله قادراً على تحمل مسئوليات اكبر .
  - \* ان يسرع بعمليات التوائم والتكيف Adaptation مع التنظيم القائم . ويعمل على تنمية سبل التعاون مع بقية الافراد فى كل المستويات والوظائف المختلفة .
- وينبغى أن نشير انن الى أن اكبر الاخطاء فداحة فى عمليات الاختيار هو افتراض أن القائمين على الاختيار على دراية وعلم بالوظائف الشاغرة ومعدلات الاداء الخاصة بكل منها .

## ١/٥/١٥ طرق الاختيار :

ان مشكلة الاختيار الحقيقية هي القدرة على التنبؤ بالشكل الذي يقلل من اخطار عدم التأكد . اى ان المطلوب هو التوصل الى طريقة للاختيار تكون اكثر دقة للوصول الى تنبؤ في اختيار الافراد الذين سوف يثبت فيما بعد صحة اختيارهم . السؤال الآن : ما هي الطريقة التى يمكن استخدامها فى الاختيار والتنبؤ ويثبت فيما بعد أنها كانت افضل الطرق للاختيار يجب أن يتوافر شرطين أساسيين فى الطريقة التى تتبع فى الاختيار :

\* الشرط الأول : امكانية الاعتماد عليها Reliability

\* الشرط الثانى : الصحة أو الدقة Validity

الطريقة التى سوف يتم الاعتماد عليها يجب ان تكون من النوع الذى يمكن الاعتماد عليه مهما اختلفت الظروف والاوقات والموضوعات المراد قياسها - لتعطى مقياسا سليما .

" المسطرة تعتبر مقياس من هذا النوع والتى يمكن استخدامها لقياس الاطوال والاعتماد عليها سواء استخدمت لقياس طول قطعة من الجبن أو القماش صيفا أو شتاء وفى مصر أو أمريكا " .

كما يجب ان تكون هذه الطريقة - كمقياس للتنبؤ - صالحة ودقيقة لقياس الغرض المطلوب قياسه . لو ان مجموعة من العرب قدموا الى الولايات المتحدة لدراسة علوم الادارة فان عقد اختبار لهم باللغة الانجليزية لقياس معرفتهم بالمبادئ الادارية سوف يكون فى الواقع امتحان لقياس مدى المعرفة والامام باللغة الانجليزية اكثر من علم الادارة . ان كثير من الاختبارات تعجز عن تحقيق شرطى " امكانية الاعتماد عليها



والدقة" وهذا يضع القائم بالاختيار أمام مسئولية كبيرة فى تحديد أى الطرق يستخدم فى التنبؤ الاختيارى . يوجد طرق عديدة ومتنوعة ذكرها جيل 1980 Gill تستخدم عمليا فى الاختيار . وهذه الطرق تشتمل على

- المقابلات .
- الاختبار الجماعى .
- اختبارات مستوى الذكاء والقدرات .
- اختبارات الاداء .
- اختبارات المواقف الجماعية .
- اختبارات اللواقع والسمات الشخصية .

غير ان المقابلات تعتبر هى الاسلوب الاكثر استخداما . ففى انجلترا اوضحت دراسة معهد الادارة البريطانى وكذلك معهد ادارة الافراد ان المقابلة هى الوسيلة الأساسيه فى الاختيار (جيل ، ١٩٨٠) كما اوضح سكوت (١٩٦١) ان ٩٨٤٪ من الشركات البالغ عددها ٨٥٢ شركة امريكية تتبع ايضا اسلوب المقابلات فى اتمام عملية الاختيار.

١/١/٥/١٥ ويمثل طلب الالتحاق " Application Form " مصدرا للمعلومات التى تساعد فى اتمام مقابلات الاختيار أو الاختبارات الاخرى المستخدمة فى عملية الاختيار وتقييم المتقدمين . وبالتالي فهو يساهم فى رفع درجة كفاءة عملية الاختيار . ويعتبر هام فى العمليات الاولى عندما يكون هناك حاجة الى تخفيض أعداد المتقدمين المحتملين لشغل الوظيفة الشاغرة .

وبصفة عامه فان اهم البيانات التى يحتوى عليها طلب الالتحاق تتمثل فيما يلى:

## شكل (٢٢) طلب الالتحاق

- عنوان ولقب الوظيفة :
- اسم المتقدم للوظيفة بالكامل :
- تاريخ الميلاد :
- الجنسية :
- الجنس :
- الحالة الاجتماعية :
- الظروف العائلية ( عدد الاطفال .. اعمارهم).
- المستوى التعليمي :
- المؤهلات العلمية :
- المؤهلات المهنيه :
- العمل الحالي ان وجد :
- الاعمال السابقة ( كل الاعمال السابقة مرتبه ترتيبيا زمنيا ).
- الاهتمامات والهوايات الرئيسية :
- الحالة الصحية :
- بيانات / معلومات اضافية :
- مصادر الاستعلام عن المتقدم :
- مصادر الاستعلام عن الوظيفة الشاغرة :

وقد تتضمن بعض طلبات الالتحاق دعوه للمتقدم ان يحدد . لماذا تقدموا لشغل هذه الوظيفة ؛ ما هي خططهم الوظيفية المستقبلية ؛ ما هي المصادر التي تحقق الرضاء بالنسبه لهم ؛ اذا تم اعداد طلب الالتحاق بطريقة جيدة فقد يمكن التنظيم من تحقيق المزايا التالية :

- \* تقديم معلومات كافية لعمل "غريبة " أو تصفية أولية للمرشحين .
- \* تسمح للقائم بالاختيار للمقارنة بين المتقدمين .
- \* تساعد في الاعداد لعمليات مقابة الاختيار .
- \* التعرف على الخلفية الخاصة بالفرد المتقدم .
- \* تعتبر اول مستند يوضع فى ملف المرشح فى حالة تعيينه ، ويوضح امكانيات التدريب والتنمية المستقبلية الخاصة به .

#### ٢/١/٥/١٥ مقابلات الاختيار :

تستخدم المقابلة Interview كطريقة من طرق الاختيار فى أكثر من مرحلة من مراحل عملية الاختيار ، كما أنها تتم بأشكال متعددة . كما قد تتم بطريقة فردية حيث يقوم بها فرد مقابل أو جماعية . وأن كانت الأبحاث تؤكد أفضلية اتمام المقابلة بالشكل الجماعى (Palmer 1983) ، والسؤال الآن من يشترك فى عضوية المقابلة ؟ يرى بالمر Palmer بضرورة أن يكون هناك تحديد للأفراد الذين سوف يقومون بإجراء المقابلات مع الأفراد المحتملين . وتشير نتائج الدراسات السيكولوجية بضرورة عدم زيادة عدد أفراد المحكمين حتى لا يحدث تخويف أو أرهاق للمتقدم وأن يكون مفضلاً أن لا تزيد عن عضوية الأفراد التاليين :

- المدير التنفيذي المسئول عن الوظيفة ( عضو أساسى ) .
- رئيس المدير التنفيذي ( عضو غير أساسى ) .
- المدير المسئول عن استمرار ضمان تعيين المرشحين الصالحين للتنظيم .
- وهذا قد يمثل مدير الأفراد ( عضو أساسى ) .
- فى الوظائف العليا خاصة فى الشركات العامة فيجب أن يكون هناك تمثيل لبعض الشخصيات العامة .

وتظهر المشكلة الخاصة باختيار من يرأس هذه المجموعة من الحكام ؟

الإجابة : يوجد معيارين لتحديد رئاسة لجنة الحكام .

١ - الأقدم سنا .

٢ - الأكثر معرفة بالوظيفة .

هناك بعض الانتقادات التى وجهت إلى المقابلة كأسلوب للاختيار - بعض الانتقادات تعرضت لمدى امكانية الاعتماد على نتائج المقابلة حيث أنها :

أداة القياس الإنسانى وبالتالي فإن هناك احتمال لحدوث تحيز من الصعب أن يتفق على تقييم واحد لموقف معين لوجود كثير من الاختلافات الشخصية والاجتماعية .

أن الفرد الذى يقوم بالتقييم سوف يختلف تقييمه مع اختلافات الزمن أو مروره . وقد يكون هذا مرجعه إلى اختلاف فى طبيعة إدراك الفرد أو تأثره بالظروف البيئية والمكتسبة .

وأخرون تعرضوا بالنقد للمقابلة على أساس عدم دقتها كوسيلة للاختيار :

- التقاء أفراد غرباء ولفترة طويلة نسبياً يؤدي إلى نوع من الشد أو التوتر العصبى الذى يصيب المتقدمين .

- ليس هناك ضمان لأن سلوك الفرد والذى كان وقت المقابلة سوف يستمر فى ظروف العمل الفعلية .

- ليس هناك ضمان لأن الفرد الذى اجتاز المقابلة بنجاح سوف يكون أداءه مرضى مستقبلاً .

- أما الذين يؤيدون المقابلة كطريقة من طرق الاختيار فإنهم يبنون تأييدهم هذا على عدد من العوامل أهمها :

- المقابلة تحقق نتائج سليمة ودقيقة ويمكن الاعتماد عليها خاصة وأن المقابل والمتعامل . قد تعوخوا على أسلوب المقابلة . ونادراً ما يتم عملية اختيار إلا باستخدام المقابلات الشخصية وفى أى مرحلة من مراحل الاختيار .

- المقابلة تتيح فرصة لقاء طيبة لاستكمال البيانات أو التأكد من بعضها والتي لم تستكمل من قبل .

- لا يوجد الأسلوب البديل للمقابلة والذى يكون أكثر دقة وامكانية فى الاعتماد عليه حتى الآن .

يتطلب نجاح المقابلة أن يتم تجزئتها إلى ثلاث مراحل متتالية زمنياً :

المرحلة الأولى : الاعداد والتحضير للمقابلة .

المرحلة الثانية : المقابلة المطلوب إجراؤها .

المرحلة الثالثة : مرحلة ما بعد إتمام عملية المقابلة .

١٧/٢/١/٥/١٥ مراحل المقابلة :

أولاً : الإعداد والتحضير للمقابلة :

بداية يجب الرجوع إلى كشف وصف وتحليل الوظيفة لتحديد المتطلبات الأساسية الواجب توافرها في شاغل الوظيفة . وبالتالي نستطيع أن نحدد المستويات المطلوب توافرها في العامل الجديد مقارنة بالمستوى المطلوب للاداء .

كما يجب أيضاً في هذه المرحلة - قبل المقابلة - أن نقوم بإعداد التخطيط اللازم لضمان نجاحها : تخطيط للوقت والمكان والأعضاء المشاركين وتحديد طبيعة الأسئلة التي سوف تثار داخل المقابلة وإذا كنا سوف نستعين بأسلوب المقابلة المفتوحة ( حيث يترك للمتقدم أن يسرد ما يريد ) أو أن هناك أسلوب المقابلة المخطط مسبقاً . كما يجب أن يكون هناك إتفاق على لجنة التحكيم أو التقييم ومن يكون له الحق في عضويتها بالإضافة إلى تحديد رئيس اللجنة .

ثانياً : المقابلة :

فيما يلي بعض النقاط الأساسية الواجب مراعاتها أثناء إجراء مقابلات الاختيار حتى تمكنا من التوصل إلى اختيار أنسب المتقدمين لشغل الوظيفة المعينة :

- ضرورة العمل على خلق المناخ المناسب الذي يؤدي إلى تحفيز المتقدمين على التحدث وبدون تخوف أو تحفظ .

- البدء بمقدمة بسيطة تهدف إلى توضيح هدف المدى أو نطاق المقابلة التي سوف تتم للوظيفة بما يريد والا حدث تداخل بين الأعضاء بالشكل الذي لا يحقق النتائج المرجوة.

- مراعاة إتباع الترتيب الزمني والموضوعي للخطة الموضوعية لاتمام عملية المقابلة وذلك ضماناً لتغطية جميع النقاط أو الموضوعات المطلوب تغطيتها .

- الاهتمام بصياغة الأسئلة وطريقة تركيبها . كما يجب البعد عن الأسئلة الافتراضية Hypothetical خاصة تلك التي تؤدي إلى وجود إجابات افتراضية بعيدة عن حقيقة الأجور .

- يفضل استخدام الأسئلة المفتوحة وأن تكون من النوع الذي يستفسر عن ما هي الأسباب ، ماذا ؟ متى ؟ من ؟ وكيف ؟ .

- كما يجب أن تكون الأسئلة حول أشياء ملموسة . بقدر الإمكان - عن المقدرة المختلفة لشغل وظيفة معينة معتمداً على الحقائق الخاصة بالسلوك في الماضي .

- العمل على إذابة الحواجز والثوج بين اللجنة والمتقدم لما لذلك من أثر جيد على نجاح أسلوب المقابلة كوسيلة للاختيار .

### ثالثاً : مرحلة ما بعد المقابلة :

من الأهمية أن نبدأ في هذه المرحلة وهي التالية لإجراء المقابلة الفعلية من المتقدمين أن نحلل ونقيم النتائج التي توصلنا إليها . وأن يكون ذلك في ضوء متطلبات واشتراطات شغل الوظيفة . وهنا يفضل استخدام النموذج ذو السبعة نقاط والذي أوضحناه سابقاً . كما يجب الاعتماد قدر الامكان على الدلائل المادية الملموسة عن الأداء الماضي بالنسبة للمتقدم كمؤشرات على الدوافع ، الاتجاهات ، قيم وقدرات المتقدم . غير أنه يجب أن نتأكد من نوعية المصادر التي حصلنا منها على البيانات أو المعلومات ودرجة الدقة في الاعتماد عليها . ويديهياً كلما كانت هذه المصادر ذات ثقل معين في تحديد مستوى الكفاءة فإن هذا يكون من الأفضل . وفيما يلي نعطي نموذج لخطة متكاملة لاتباع أسلوب المقابلة في اختيار جديد للعمل بالتنظيم .

شكل (٢٣) خطة متكاملة لاتباع أسلوب المقابلة في عمليات الاختيار

الموضوع	التفصيل	ملاحظات
اللقمة	- تقديم الفرد للعمل - تحديد الهدف - نوع المقابلة ... إلخ	* قبل بدء المقابلة . - تقديم المقابل للمتقدم . - التأكد من أن الوظيفة معروفة ككل عام للمتقدم . - شرح طبيعة عمل المقابلة . * أن يتم ذلك في فترة قصيرة نسبياً .
بيانات شخصية	السن تاريخ الميلاد مكان الميلاد محل الإقامة الجنسية ... إلخ	* عندما يطلب من المتقدم أن يقدم نفسه ويحدد أهم البيانات الشخصية مثل السن ... إلخ ذلك يجعله يطمئن ويبدأ في التحدث * تعطى فكرة جيدة عن ماضي المتقدم وخلفيته .
التعليم ابتدائي إعدادي ثانوي جامعي مابعد الجامعي	المدارس ، الجامعات التي تخرج منها ومتى ، المواد التي درسها ، نتائج الامتحانات	* تعدد المدارس والشهادات يعطى فكرة عن القدرة المحتملة لل فرد لأداء العمل الجديد مستقبلاً . * حق المناقشة سوف يعتمد على عمر المتقدم .
الاستخدام	الوظائف التي سبق وأن عمل بها مرتبه ترتيباً زمنياً . كذلك تواريخ الإبتداء الإنتهاء من كل منها . طبيعة المسؤوليات والواجبات لكل وظيفة وسبب ترك أو تغيير هذه الوظيفة .	* شرح وتوضيح ماضي المتقدم الوظيفي * أسباب العمل أو الأعمال السابقة . * أسباب ترك العمل أو الأعمال السابقة . * الخبرة والمهارة المكتسبة ونوعيتها . * هذا يؤثر على المتقدم وامكانيات المستقبلية .
الانشط والهوايات	في المنزل ، في النادي ... إلخ بصفة فردية أو جماعية .	* مقياس للحكم على نوع الشخصية وقدراتها . * معرفة الأماكن التي سافر أو انتقل إليها ورأيه فيها .
متنوعات	أي معلومات تكون مفيدة لوظيفة معينة .	تتطى عديد من الجوانب البسيطة إلى المعقدة .
الإنتهاء	دعوة المتقدم إلى : * إضافة أي معلومات يرى ضرورة ذكرها . * توجيه أي سؤال إضافي .	قبل الإنتهاء من المقابلة يجب التأكد من أن المقابل لديه الفرض الكافية لمعرفة الوظيفة والتنظيم وظروف وطبيعة العمل . كما أنه لديه الحرية في توجيه أية أسئلة يراها ضرورية .



٣/١/٥/١٥ الاختبارات :

أولاً : اختبارات مستوى الذكاء العام والقدرات :

### General Intelligence and aptitudes tests

تختلف الوظائف والأعمال فيما بينها على درجة الذكاء المطلوب أن تتوفر لدى شاغلي هذه الوظائف المحتملين . لذلك يصمم نوع من الاختبارات يطلق عليه اختبارات قياس مستوى الذكاء العام لدى المتقدمين والمرشحين لشغل الوظائف الشاغرة ومعرفة قدرتهم على التصرف أو السلوك كذلك تصمم اختبارات لقياس التنبؤ بمقدرات الأفراد المتقدمين للتعليم . وهذا النوع من الاختبارات يصعب قياس مدى صحته لأنها تستخدم للتنبؤ بمستوى أداء مستقبلي بعد التدريب . أيضاً فإن هذه الاختبارات تقيس القدرة الذهنية العامة لدى المتقدم للعمل والتي يتوقع أن تتواءم مع بعض الأعمال والوظائف وليس كلها .

كما قد تنتقد هذه الاختبارات على أساس أن هناك آثار ملموسة للاختلافات الاجتماعية والبيئية والثقافية والحضارية للأفراد المتقدمين وأثرها على نتائج هذه الاختبارات . وعامة فإن هذه الاختبارات تقع في المجموعة الثانية للاختبارات التي تقيس وتقيم معارف ومهارات مستقبلية . وقد يصمم بعضها لقياس قدرات خاصة مثل الاختبارات التي تعد لقياس المهارات الفنية أو الميكانيكية .

ثانياً : اختبارات الأداء : Performance Tests

وتهدف هذه الاختبارات إلى قياس قدرة الأفراد على استعمال الأدوات والآلات التي سوف يستخدمها في أثناء قيامه بأداء الوظيفة التي يتقدم لشغلها . ولذلك تتميز هذه الاختبارات في حالة الوظائف الكتابية ، الفنية الميكانيكية بتحقيق نتائج جيدة في

عملية الاختبار وكذلك في مجال الوظائف التي تدفع أجورها زمنياً . وفي الواقع فإن هذه الاختبارات تبنى على وجود معيار ثابت وهو ما يتم إتباعه فعلا في الأداء الحالي ومقارنة أداء المتقدمين بالمقارنة بهذا المستوى .

### ثالثاً : اختبارات النواحي والسمات الشخصية

#### Tests of Personality Traits and Motivation

أنه لمن المتعارف عليه أن نجاح الفرد في القيام بالعمل والوظيفة المسندة إليه إنما يتوقف إلى حد كبير إلى خصائص وسمات الشخصية الميول ، والاتجاهات - وكذلك الرغبات والنواحي التي يحملها ذلك الفرد ويريد اشباعها ولا خلاف على أن ما تتطلبه وظيفة علاقات عامة من صفات أو سمات شخصية معينة لشغلها ( شخصية اجتماعية مفتوحة ) تختلف عن ما تحتاجه وظيفة أخرى ، لا تتطلب احتكاكا مباشرا بجمهور المنظمة أو المنشأة .

وحقيقة أن هذه الجوانب يجب أن يتضمنها القياس في عملية الاختيار لما لها من عظيم الأثر على التنظيم . ولقد حاول علماء النفس في الفترة الأخيرة تصميم العديد من الاختبارات . اختبار Self - reporting inventories حيث يسأل الفرد المتقدم لشغل الوظيفة عن شعوره واحساساته بالنسبة للعديد من الموضوعات والحاجات وهذا يعطى دليل على نوعية شخصية الفرد وواقعه وميوله واتجاهاته التي يعتنقها . ونوعاً آخر من هذه الاختبارات يطلق عليه Projective . هذا الإختبار يتم عن طريقه أن يترك للفرد المتقدم أن يتصرف ويتخيل بحرية لما يريد . على أن يتم تقييم هذا بواسطة أفراد نوى وقدرة على تحديد نوع الشخصية التي يحملها هذا الفرد المتقدم . وأمثلة هذا الاختيار يترك للفرد أن يرسم أشكالاً أو صوراً متعددة . أو أن يطلب منه أن يجيب على مجموعة من الصور محدد ما هية كل واحدة منها .

## رابعاً : اختبارات المواقف الجماعية :

### Group Situational tests

لقد تم استخدام هذه الاختبارات الموقفية الجماعية أول مرة أثناء الحرب العالمية الثانية في المملكة المتحدة وذلك عندما قام مكتب الاختبار الحربي W. O. S. B. باستخدام مثل هذه الاختبارات في اختيار القواد العسكريين المحتملين معتمداً على ما توفره هذه الاختبارات من بيانات ومعلومات عن سمات الشخصية وطبيعة العلاقات المباشرة وغير المباشرة الإنسانية والمطلوبة لإدارة أو التعاون مع مجموعة من القوى البشرية لتحقيق هدف أو أهداف معينة . وفي الواقع فإن هذه الاختبارات ساعدت على توفير معلومات جيدة عن سلوك الأفراد - المرشحين لهذه الوظائف - داخل المجموعات بالشكل الذي لا توفره حقيقة أى اختبار أخرى . غير أن هذه الاختبارات يوجه إليها بعض الانتقادات . من أهم هذه الانتقادات أن القياس يتم بشكل شخصى ويحتمل تحيزه لدرجة كبيرة . كما أن المكان والموقف كله تمثلى وليس حقيقى . ولهذا فإن هناك تساؤل عن مدى امكانية الاعتماد على هذه الاختبارات أو مدى صحتها ودقتها .

لاشك أن على الإدارة المهيمنة على عملية الاختيار أن تفاضل وتقارن بين الأنواع المختلفة من الاختبارات في محاولة لتحديد أفضلهم والذي يحقق شرطى امكان الاعتماد عليه والصحة والدقة . وقد يكون هذا ممكناً من الناحية العملية عن طريق قياس درجة الارتباط الاحصائى بين الدرجات التى حصل عليها الفرد المتقدم فى مثل هذه الإختبارات سابقاً وقبل التعيين الفعلى ، وبين النتائج الحقيقية التى يحصل عليها بعد التعيين وبعد قيامه بممارسة العمل . وكلما كانت درجة الارتباط إيجابية ومرتفعة كلما كان ذلك دليلاً على مدى مناسبه الاختبار المستخدم . وبالقطع إذا أقمنا مثل هذه العلاقة

الارتباطية الاحصائية لمختلف أنواع الاختبارات المستخدمة لاستطعننا أن نحدد أفضل الاختبارات في تحقيق الأهداف المنظمة من حيث الوصول إلى اختيار وتنوؤ جيد .

### ٦/١٥ الاختيار والتعيين في جمهورية مصر العربية :

تعد إدارة شئون العاملين في كل منظمة أو منشأة كشوفا بالوظائف الخالية بها ودرجاتها المالية والمجموعة النوعية . ويتم عرض هذه الكشوف على السلطة المختصة لتحديد ماهى الوظائف التى سوف يتم التعيين عليها بعد إجراء امتحانات معينة وبالطبع تحديد نوعية هذه الامتحانات وما إذا كانت شفوية أم تحريرية . وعن طريق مقابلات شخصية أو الجمع بينها جميعا . يلى ذلك أن يتم الإعلان عن الوظائف الخالية سواء أكان التعيين سوف يتم بامتحان أو بدون امتحان . ويلزم القانون بأن يتم الإعلان عن الوظائف الخالية فى صحفيتين يوميتين على الأقل . ويستثنى من الإعلان فقط هؤلاء الأفراد العاملين الذى سوف يعاد تعيينهم فى الوظائف التى كانوا يشغلونها قبل ذلك . أو فى الوظائف المماثلة فى ذات الوحدة أو وحدة أخرى . وهنا يجوز إعادة التعيين بالرغم من عدم وجود تقرير كفاية عن العامل فى وظيفته السابقة لأن الشرط المانع فقط هو حصوله على تقدير ضعيف وطالما لم يوضع تقرير عنه بهذا الشكل فيفترض ( لصالح العامل ) أنه كفاء إلا إن ثبت عكس هذا .

وهنا نشير إلى أن القانون الزم إخطار مكاتب التوظيف والتخديم بصورة من الإعلان عن الوظائف الخالية طبقاً للقانون رقم ١٢٦ لسنة ١٩٧٤ . بتعديل قانون العمل رقم ٩١ لسنة ١٩٥٩ أو القوانين المعدلة له . وذلك لترشيح العجزه والمؤهلين منهم مهنيا والمصابين بسبب العمليات العسكرية .

ويتم تلقى الطلبات فى المواعيد والأماكن المحددة فى الإعلان عن الوظائف

الخالية . ثم يتم إدراج الطلبات المقدمة ( طلبات التعيين ) ومرفقاتها فى السجلات الرسمية المعدة لذلك بأرقام مسلسلة بحسب تاريخ الورد . على أن يقفل هذا السجل ويعتمد من المسئول عن شئون العاملين بالوحدة الإدارية وذلك فى نهاية المدة المحددة لتلقى الطلبات .

ويجرى بعد ذلك الامتحان أو الامتحانات بالنسبة للوظائف التى قررت السلطة المختصة إجراء امتحان لشغلها ويخطر كل متقدم بمكان وتاريخ ذلك . على أن تتولى الإشراف على عملية الامتحان لجنة تتحدد بقرار من السلطة المختصة ويتضمن ما يوكل إلى هذه اللجنة من مهام وإجراءات للقيام بهذا الامتحان .

ويتم ترتيب الناجحين فى كل امتحان فى قوائم بحسب درجة النجاح فى الامتحان - وعند التساوى يكون الترتيب وفقاً للأعلى مؤهلاً فالأقدم تخرجاً فالأكبر سناً - ويتم التعيين بحسب الترتيب الوارد فى القوائم وذلك مع عدم الإخلال بالأحكام الواردة بالقانون رقم ١٢٧ لسنة ١٩٨٠ بشأن الخدمة الوطنية والعسكرية . وفى حالة وجود أكثر من مجند أو من اتموا الخدمة الإلزامية يرتبون فيما بينهم حسب الأسبقية فى الامتحان . وبالنسبة للضباط الاحتياط فتكون لهم الأفضلية عند التعيين إذا تساوا مع المرشحين من غير الضباط الاحتياط .

وبالنسبة للعاجزين من المصابين أثناء العمليات الحربية أو الخدمة العسكرية أو الوطنية تكون لهم أولوية فى التعيين اسبق على الأولوية للمجندين وفقاً للقانون رقم لسنة ١٩٥٩ .

بعد أن يتم ترتيب الناجحين فى قوائم الترشيح تقوم السلطة المختصة أو المفوضة فى ذلك بإعتماد قوائم الناجحين وتعلن عقب ذلك ترتيب هؤلاء الأفراد ودرجاتهم

فى لوحة الإعلانات ويكون الترشيح للتعين بعد ذلك من الكشوف المعدة وحسب الترتيب الوارد فى تلك القوائم النهائية . وإذا حدث وأن كان عدد الناجحين فى الامتحان غير كافى فيجوز التعيين من بين الناجحين فى الامتحانات السابقة بشرط ألا يكون قد مضى على إعلان نتيجتها أكثر من سنة .

أما بالنسبة للوظائف التى يتم شغلها بدون امتحان فقد حددها القانون بوظائف الإدارة العليا وكذلك الوظائف التى ترى السلطة المختصة بعدم ضرورة وجود امتحان لها، أو تلك الوظائف التى يتم الترشيح لشغلها عن طريق اللجنة الوزارية للخدمات . ونشير هنا إلى الوظائف العليا للعاملين المدنيين بالنبوة والحكم المحلى والهيئات العامة الخاضعين لأحكام القانون ٤٧ لسنة ١٩٧٨ وهى وظائف الوكيل الأول - وكيل وزارة - المدير العام . ويتم التعيين بقرار من رئيس الجمهورية . كذلك فإنه بمقتضى القرار الجمهورى رقم ٤٨٩ لسنة ١٩٧٨ يفوض رئيس مجلس الوزراء فى مباشرة ذات الاختصاص . ويكون التعيين فى غير هذه الوظائف ( الوظائف الأدنى منها ) بقرار من الوزير المختص أو من يفوضه ، والمحافظ بالنسبة لوحدات الحكم المحلى ، ورئيس مجلس الهيئة العامة المختص .

ويتم التعيين فى الوظائف التى تشغل بدون امتحان على أساس مراعاة الشهادة الدراسية - إذا كانت أحد الشروط الواجب توافرها لشغل الوظيفة . فيكون التعيين طبقاً للمؤهل الأعلى . وعند التساوى فى المؤهل تكون الأولوية للأعلى فى مرتبة الحصول عليه والأقدم تخرجاً فالأقدم سناً . وإذا كانت الخبرة هى المطلوبة فيكون التعيين طبقاً للخبرة ومدتها .

وعامة فإنه لتحقيق الصالح العام من عمليات الاختيار والتأكد من صحتها أيضاً

فقد أوجب القانون بضرورة وضع العامل الجديد والمعين لأول مرة تحت الاختبار لفترة زمنية قدرها ستة أشهر من تاريخ تسلمهم العمل . وفى أثناء هذه الفترة تعد تقارير شهرية بواسطة الرؤساء المباشرين عن المعينين تحت الاختبار ، على أن يعد تقرير نهائى آخر الفترة لتحديد مدى صلاحية الأامل للوظيفة المعين بهاء ( نموذج رقم ١١ ) ويستثنى من فترة الاختيار الحالات التالية : الوظائف التى يتم التعيين فيها بقرار من رئيس الجمهورية (ب) الوظائف التى تحددها لجنة شئون الخدمة المدنية بناء على عرض السلطة المختصة .

وبصفة عامة فقد حدد القانون بعض الاشتراطات الأساسية الواجب توافرها فيمن يشغل إحدى الوظائف العامة تتلخص فيما يلى ( مادة ٢٠ من القنون ٤٧ لسنة ١٩٧٨ ومادة ١٦ قنون ٤٨ لسنة ١٩٧٨ ) .

١ - أن يكون متمتعاً بالجنسية المصرية أو جنسية إحدى الدول العربية التى تعامل جمهورية مصر العربية بالمثل بالنسبة لتولى الوظائف العامة .

٢ - أن يكون محمود السيرة حسن السمعة .

٣ - ألا يكون قد سبق الحكم عليه بعقوبة جنائية فى إحدى الجرائم التى يشتمل عليها قانون العقوبات أو ما يماثلها من جرائم منصوص عليها بالقوانين الخاصة أو أى جريمة مخلة بالشرف أو الأمانة مالم يكن قد رد إليه اعتباره .

٤ - ألا يكون قد سبق فصل العامل من الخدمة بقرار أو بحكم تأديبى نهائى صادر من السلطة المختصة بالتأديب . وأن يكون قد مضى على صدور هذا القرار أربع سنوات يفترض فيها أن الجزاء أصلح من شأنه .

٥ - أن يكون العامل مستوفياً لشروط ومتطلبات شغل الوظيفة وفقاً لجدول

الوظائف وطاقات الوصف .

٦ - أن تتوافر لديه اللياقة الصحية ويتم التثبيت منها بواسطة الهيئة الطبية المكلفة والمختصة بهذا . ويستثنى من هذا الشرط المعينون بقرار من رئيس الجمهورية أو من يفوضه بالنسبة للعاملين بالقانون ٤٧ لسنة ١٩٧٨ .

٧ - اجتياز الامتحان المقرر لشغل الوظيفة ( إذا وجد ) .

٨ - الا تقل سن المتقدم عن ستة عشر سنة .

٩ - أن تكون ملما بالقراءة والكتابة ويكفي هذا المستوى بالنسبة للتعين في وظيفة الخدمات المعاونة ولا يشترط حصولهم على شهادة محو الأمية .

كما يلزم القانون الأساسى جميع المتقدمين باستيفاء كل البيانات ومسوغات

التعيين التالية :

- شهادة المؤهل الدراسى ( أن وجدت )

- شهادة تحدد الموقف من التجنيد وشهادة تأدية الخدمة العسكرية .

- شهادة ميلاد أو مستخرج رسمى منها .

- صحيفة الحالة الجنائية .

- صورة البطاقة العائلية أو الشخصية .

- إقرار يتضمن عدم سبق الفصل من الحكومة أو القطاع العام بقرار أو بحكم

تأديبى نهائى مالم يكن قد مضى على صدوره أربع سنوات على الأقل (شكل رقم ٣٤).

- استمارة ١٠٢ ع . ح .



- اقرأ طبقاً للنموذج ( شكل رقم ٢٥ ) يتضمن عدم الحصول على معاش .
- إقرار طبقاً للنموذج ( شكل رقم ٢٦ ) يتضمن عدم الحكم بعقوبة جنائية أو بعقوبة مخلة بالشرف أو الأمانة .

شكل (٢٤)

نموذج إنهاء فترة الاختبار

اسم الموظف  
الوظيفة الحالية  
الدرجة أو المرتب  
المؤهل الدراسي:  
تاريخ التعيين  
تاريخ استلام العمل  
تاريخ إنتهاء فترة الاختبار

ملاحظات	تقدير الرئيس المباشر	النهاية العظمى	العناصر
			<p>١ - درجة الامام بالعمل ومدى استفادته من التدريب .</p> <p>٢ - درجة تفهمه للموضوعات المحولة إليه ومدى تصرفه فيها .</p> <p>٣ - درجة استعداده لتأدية العمل المنوط به .</p> <p>٤ - درجة مواظبته على الحضور في المواعيد الرسمية .</p> <p>٥ - درجة معاونته لزملائه .</p> <p>٦ - درجة معاملته مع رؤسائه .</p> <p>٧ - درجة تحمله المسئولية .</p> <p>٨ - درجة سرعة انجازه لما يعهد إليه .</p> <p>٩ - درجة أخلاقه بين زملائه .</p> <p>١٠ - درجة مدى تثبته بما يعهد إليه من موضوعات .</p>
	xx	xx	المجموع الكلي

شكل (٣٥)

نموذج بعدم سبق الفصل بقرار جمهورى أو بحكم تاديبى

وزارة :

مصلحة:

محافظة:

هيئة:

إقرار

أقر أنا  
بأنه لم يسبق فصلى من الحكومة أو الهيئات  
أو شركات القطاع العام بقرار جمهورى أو بحكم تاديبى نهائى خلال الأربع سنوات  
السابقة على هذا الإقرار .

المقر بما فيه

شكل (٣٦)

نموذج بعد الحصول على معاش

وزارة :

مصلحة:

محافظة:

هيئة:

إقرار

أقر أنا  
بأننى لا أنتقاضى أية معاشات - وهذا .  
إقرا منى بذلك .،

المقر بما فيه

شكل (٣٧)

نموذج بعدم الحكم بعقوبة أو جنائية أو عقوبة جنحة مخلة  
بالشرف أو الأمانة ومقيدة للحرية نون رد الاعتبار

وزارة :

مصلحة:

محافظة:

هيئة:

إقرار

أقر أنا  
بأنه لم يصدر ضدى حكم بعقوبة جنائية أو  
بعقوبة جنحة مخلة بالشرف أو الأمانة أو مقيدة للحرية نون رد اعتبار  
وهذا إقرار منى بذلك ..

المقر بما فيه



## تقييم الاداء

١/١٦ مقده:

اتجهت كثير من المنظمات فى العصر الحالى الى القيام بتقييم أداء العاملين Appraisal Job . وتوضح دراسة التراث الخاص بإدارة الموارد البشرية زياده الكتابات والابحاث الخاصه بتقييم الاداء فى خلال الآونه الاخيره . كما أنه يلاحظ تعدد وتنوع الممارسات الادارية المتعلقة بتقييم الاداء . غير أنه - بصفه عامه - يمكن القول أن تقييم الاداء يتمثل فى مجموعه الاجراءات التنظيمية التى تتطلب تقييمات مكتوبه عن العاملين ، والتى تعد على اساس نوري منتظم .

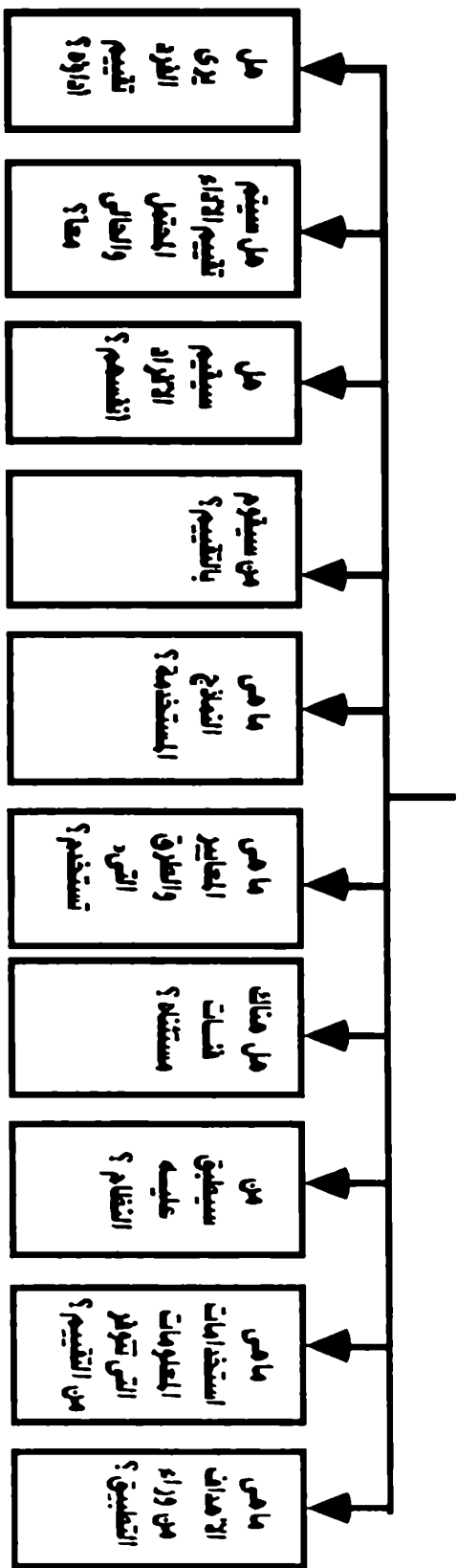
يعرف راندل (Randell, 1974) تقييم الاداء بأنه هو الاجراءات التى تساعد فى تجميع ، مراجعته ، مشاركته ، اعطاء واستخدام المعلومات المتجمعه من وحول الافراد لغرض تحسين أدائهم فى العمل . لذا فإن تقييم الاداء لا يشتمل على التقييم الذى يتم شفهيًا وبطريقة غير رسمية للافراد والذى قد يوجد فى بعض المنظمات الصغيره . ويكون أمام المنظمة عديد من الطرق والتصميمات لتطبيق تقييم الاداء ، غير أن النقاط التالية تعتبر هامه قبل البدء فى الاختيار ، وتحتاج الى قرارات محده مقده :

\* من هم العاملين الذين سيخضعون للتقييم ؟

\* هل سيتم استثناء بعض العاملين من عمليه التقييم على أساس المركز الذى

يحتله فى التنظيم أو كبر السن مثلا ؟

هكل (٢٨)  
قرارات أساسية ومهمة تتعلق بوضع وتصميم نظام  
تقييم الأداء.



\* ما هي المعايير التي سوف تستخدم في التقييم ؟

\* ما هي النماذج والسجلات التي سوف تستخدم ؟ من الذي يقوم بالتقييم ؟

هل سيكون الرئيس المباشر أم فرد آخر في مستوى رئاسي أعلى في التنظيم ؟

\* هل يشارك الاشخاص المطلوب تقييمهم في عملية التقييم ؟

\* هل سيتم تقييم الاداء المحتمل للعاملين كما يتم تقييم الاداء الفعلي للعاملين ؟

\* هل يطلع العاملون على تقييم الاداء الخاص بهم ؟

واخيرا وعلى درجة عالية من الهمية : تحديد الاهداف من وراء تقييم الاداء ؟ ما

هي الاستخدامات الممكنة من البيانات التي توفر لدى التنظيم من تقييم الاداء ؟

باركينسون ( Parkinson, 1977 ) أوضح ان كثير من التنظيمات تواجه عدة صعوبات ناجمة عن البحث في كيفية الاستفادة من نظام تقييم الاداء المطبق أو كيفية تحسين النظام المطبق لديها والذي اثبت عدم فعالية

ما سبق يمثل الاختيارات والقرارات التي يجب ان تتخذ وتخص نظام تقييم الاداء ولاغرابه ، طالما ان اهداف التقييم يجب ان تتماشى مع اهداف وسياسات واستراتيجيه التنظيم ، فإن القرارات سوف تختلف - من تنظيم لآخر - الامر الذي ينعكس في شكل تنوع انظمة تقييم الاداء .

### ٢/١٦ اهداف تقييم الاداء:

انظمة تقييم الاداء من الممكن ان تخدم اهداف عديده . باركينسون إقترح

الاهداف التالية :



\* العدالة والدقة فى المكافآت .

\* تحديد الافراد الممكن ترقيتهم .

\* توفير نظام إتصالى نو إتجاهين .

غير ان الدراسة المسحية التى قام بها جيل ولوشر (Gill and locher et al, 1977) . اوضحت ان هناك اهداف أخرى من وراء تطبيق

التنظيمات المعاصره لأنظمة تقييم الاداء :

\* تحديد الاحتياجات التدريبية .

\* المساعدة فى تحسين مستوى الاداء الحالى .

\* تقييم مستوى الاداء الماضى .

\* تحديد الاهداف الخاصة بالاداء .

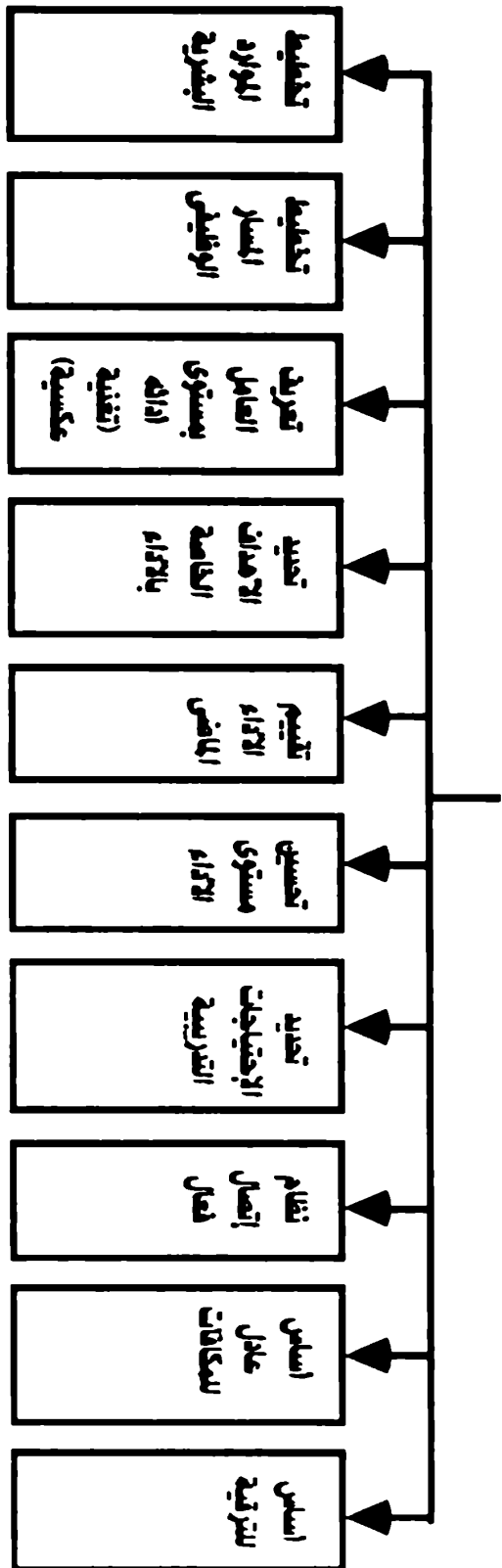
\* تقديم تغذية مرتده للعاملين عن مستويات ادائهم .

\* المساعدة فى تخطيط الدار الوظيفى .

\* المساعدة فى تخطيط القوى البشرية .

بديهياً فإن تحديد الاهداف للنظام يعتبر من الامور الهامه . ولقد اثبتت كثير من الدراسات (Yager, 1981) أن اسباب فشل كثير من انظمه تقييم الاداء يرجع لعدم تحديد اهدافها مسبقاً أو بوضوح ودقه .

شكل (٢٩)  
اهداف تقييم الوراثة



## ٢/١٦ طرق تقييم الاداء:

اوضحنا منذ قليل تعدد الاهداف التي تسعى اليها التنظيمات المختلفه لتقييم أداء العاملين . كما اشرنا إلى وجود عديد من البدائل التي تتعلق بتصميم النظام وتحديد الملامح الاساسية الخاصه به لذلك - ليس من المستغرب - اذن ان نجد العديد من الطرق المستخدمه فى تقييم الاداء . اشار كلا من جوربون وأندرسون Gordon Anderson , 1983 . ان الدراسات المسحيه عن تقييم الاداء فى المملكه المتحده تشير الى وجود العديد من طرق تقييم الاداء المطبقة من جانب التنظيمات الانجليزية ، وأن هذه الطرق تتمثل فى :

\* الترتيب الرقى أو الرمزى

\* التوزيع الاجبارى أو المتوازن

\* الاختبار الاجبارى

\* الترتيب العام

\* المقارنات الزوجيه

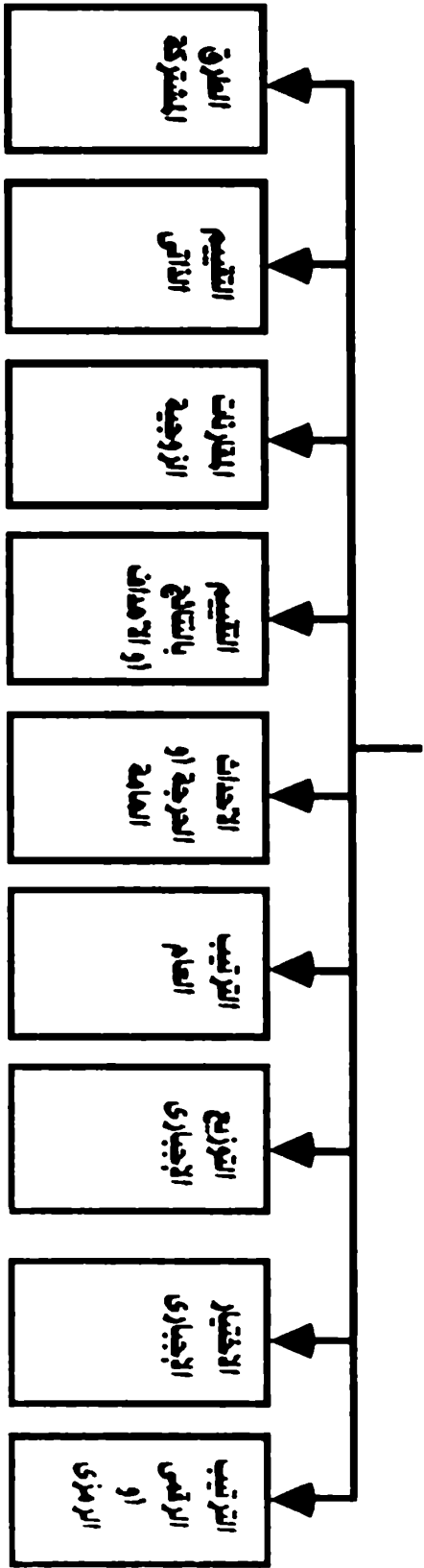
\* الاحداث الحرجه

\* الطريقه المشتركه

\* التقييم بالاهداف أو النتائج

\* التقييم الذاتى

محل (٤٠)  
طرق تقييم الآراء



وسنقوم فى الجزء التالى بتوضيح أهم المعالم الاساسية التى تتصف بها كل طريقة من طرق التقييم .

### ١/٣/١٦ الترتيب الرقى (أو الرمزى)

#### Alphabetical, Numerical Rating

طبقاً لهذه الطريقة فإن المقيم يقوم بترتيب العاملين طبقاً لبعض الصفات التى يتفق عليها كأساس للتقييم . هذه الصفات قد تكون : التعاون مع الزملاء؛ المعرفة بالواجبات والمهام ؛ قدره على إتخاذ القرارات ؛ الدقة فى العمل ؛ تقبل الافكار الجديدة ؛ قدره على حل المشكلات ؛ العلاقة مع العملاء .

ويستخدم فى عملية الترتيب مدى يتراوح ما بين ١ إلى ١٠ فى حالة الترتيب الرقى من أ الى ر (فى حالة الترتيب الرمزى) . ويمثل الرقم ١ أو الرمز أ أعلى درجة توافر للصفة المعينه بينما رقم ١٠ أو الرمز ر اقل درجة توافر للصفة المستخدمة فى الترتيب .

المدى		
منخفض جداً		عالى جداً
١٠ أو ر	مثلاً : الدقة فى العمل ،	١ أو أ
١٠ أو ر	العلاقة مع الرؤساء.	١ أو أ

وهذا للتفرقة بين أفضل أو اقل صفة فى أداء الفرد "العامل".

وتعتبر هذه الطريقة سهلة فى التطبيق وسريعة الفهم من جانب الأفراد القائمه بالتقييم وكذلك الافراد انذين سيتم تقييمهم . كما أنها تمكن من سرعه التقييم بالنسبة للمقيم حيث يستطيع الاجابه عليها بسرعه .

غير أن هذه الطريقة يعاب عليها وجود بعض المشاكل الناجمة عن التحيز من جانب الفرد الذي يقوم بالتقييم . كذلك النزعة لدى كثير من المقيمين إلى إعطاء تقديرات أعلى (المتفائلون) أو أقل (المتشائمون) كما ان نتائج تطبيقها قد تختلف اذا ما اختلف الفرد القائم بعملية التقييم لاختلاف مفهوم الصفات من جانبه . مثلا : العلاقات مع الرؤساء ماذا تعنى ؟ هل تعنى شيئا محدداً ومتفق عليه لكل الافراد ؟

### ٢/٣/١٦ طريقة الاختيار الاجبارى : Forced Choice

تعتمد هذه الطريقة على وجود معايير موضوعية ذات علاقة مباشرة بالعمل وليست الصفات الشخصية للفرد . أى ان التركيز على النواحي المختلفه المتعلقة بأداء العمل وليس بالصفات الفردية ويمكن ان تتم عن طريق وضع مجموعه من العبارات التى تصف أداء العمل فى شكل مجموعات ثنائية وعلى الفرد القائم بالتقييم ان يختار من كل مجموعه العباره التى يراها تنطبق على اداء الفرد الذى يقوم بتقييمه .

وفى هذه الحالة فإن التقدير الكمى (الرقمى) لهذه العبارات جميعا لن يتم عن طريق الفرد المقيم ولكن عن طريق جهة اخرى محايدة لديها الشفهره السريه الخاصه بقيم العبارات المختلفه المستخدمه فى التقييم . لذلك فإن احتمالات حدوث تحيز من جانب المقيم تقل نتيجة لذلك . غير ان استخدام هذه الطريقة تواجهه بعض الصعوبات :

\* صعوبه الاحتفاظ بسريه القيم الرقميه المحدده لكل عباره من العبارات المستخدمه فى التقييم .

\* صعوبه تصميم العبارات المستخدمه كمعايير للاداء حيث تحتاج الى كثير من الخبرات فى تصميمها .

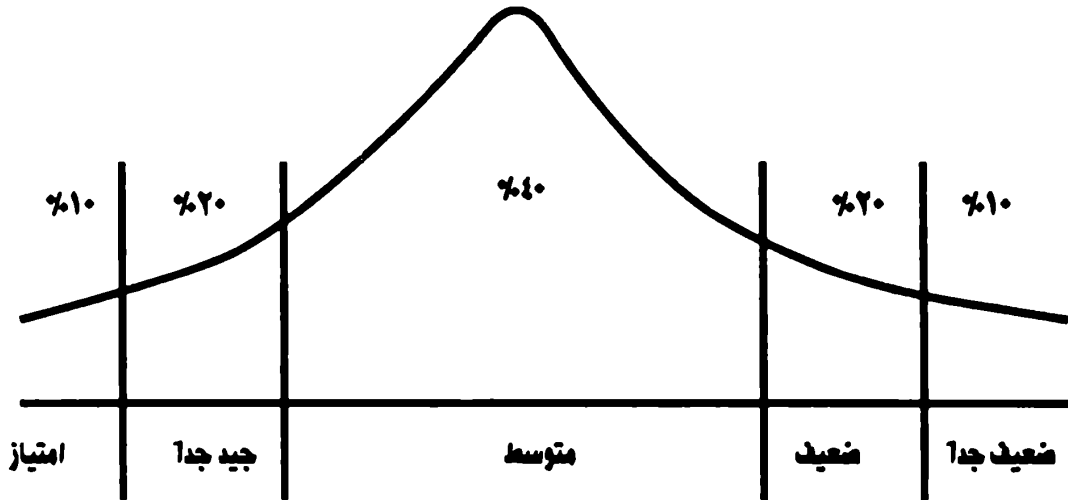
\* لا تساعد الفرد الذى تم تقييمه على اكتشاف نواحي القصور فى الاداء

الخاص به - ان وجدت .

\* لا تساعد الرؤساء على القيام بتطوير قدرات وبالتالي مستويات اداء  
معرضهم .

### ٢/٢/١٦ طريقة التوزيع الاجبارى : Forced Distribution

طبقا لهذه الطريقة فإنه يتم تحديد مستويات معينة للاداء "امتياز - متوسط -  
ضعيف مثلا" لكل الجوانب الممتلحه للعمل والمطلوب تقييم الاداء استرشاداً بها .  
والخاصيه المميزه لهذه الطريقه هو افتراضها ضروره عدم تجاوز كل مستوى من هذه  
المستويات نسبه معينه . مثلا الامتياز لا يزيد نسبه عن ١٠ ٪ ، الضعيف لا تزيد نسبه  
عن ١٠ ٪ وهكذا . وهذا قائم على الافتراض السيكولوجى الذى اشرنا اليه فى الفصل  
الثالث عشر - والخاص بالجنب والاختيار - والذى يفترض ان الاختلاف فى مستويات  
اداء العاملين تمثل توزيعا طبيعيا معتدلا (منحنى التوزيع الطبيعى).



شكل (٤١) منحنى التوزيع الطبيعى

١٠٪ أفراد نوى قدرات ومستويات أداء عالية ممتازة .

٢٠٪ أفراد نوى قدرات ومستويات أداء جيدة جداً .

٤٠٪ أفراد نوى قدرات ومستويات أداء متوسطة .

٢٠٪ أفراد نوى قدرات ومستويات أداء ضعيفة .

١٠٪ أفراد نوى قدرات ومستويات أداء ضعيفة جداً .

هذه الطريقة تحقق بعض المزايا التي تتمثل في مقاومه النزعه التي تجعل الافراد المقيمين يميلون إلى اعطاء تقديرات اعلى من الحقيقه أو اقل من الحقيقه . غير ان لها بعض العيوب .

أن افتراض امكانية توزيع الافراد على المنحنى الطبيعي فيه بعض التجاوز- وان كان من الممكن تطبيقه على المجموعات الكبيره فإنه يصبح غير سليم تماما في حاله تطبيقه على المجموعات الصغيره . وقد يكون من الممكن افتراض ان الاختلافات داخل المجموعات الصغيره ممكن ان توضع على هذا المنحنى .

#### ٤/٣/١٦ طريقة الترتيب العام : General Ranking

طبقا لهذه الطريقة يقوم الفرد القائم بالتقييم بترتيب الافراد المطلوب تقييم ادائهم ترتيباً تصاعدياً أو تنازلياً وفقاً لمستوى الاداء العام لكل منهم . اي ان الاساس هو تقييم الاداء ككل وليس تفصيلاً كما يحدث في بعض الطرق المستخدمه في التقييم . وتعتبر هذه الطريقة هي أبسط الطرق المستخدمه جميعاً وايسرها بالنسبة للقائم بالتقييم . كما انها لاتلزم المقيم بأن يميز بين مستويات أداء مختلفه - مثلاً كما يحدث في طريقة التوزيع الاجبارى .



غير أن هذه السهولة والحرية تقابلها بعض العيوب الرئيسية الملتصقة باستخدام هذه الطريقة . أول هذه الانتقادات هو عدم وجود معايير محددة يتم تقييم أداء العاملين طبقاً لها ، كما أنها لا تسمح بإمكانية إجراء المقارنات بين العاملين فى الإدارات المختلفة أو الوظائف المختلفة داخل التنظيم . يضاف الى ذلك فإن التقييم الكلى للأداء بهذه الطريقة العامة يفترض ضروره وجود حد أعلى لمعدل الأداء يتم المقارنة به لترتيب الفرد نو التقييم الاعلى ثم الاقل وهكذا . وهذا غير سليم فقد تكون كل المجموعه المطلوب تقييمها تقع تحت المستوى المتوسط للأداء أو اعلى من المستوى المتوسط للأداء .

#### **٥/٣/١٦ طريقة الاحداث الحرجه : Critical Incidents Technique**

تتطلب هذه الطريقة من القائم بالتقييم أن يقوم بتسجيل ما يرى انه يمثل احداث حرجه (هامه وغير متكرره) فى أداء كل فرد خلال الفتره التى يعد عنها تقييم الأداء . بعض هذه الاحداث سوف تمثل أداء فعال متميزه ، والبعض الآخر سوف يمثل أداء منخفض ، هكذا تتضح الصوره العامه عن الأداء الكلى للفرد أمام المقيم خلال الفتره المطلوب تقييم أداء الفرد خلالها . ولا شك ان هذه الطريقة تتطلب الاحتفاظ بسجل أداء خاص بكل فرد من الافراد المطلوب تقييمهم وان يتم التسجيل فيه أولاً بأول عن حدوث الواقعه أو المشكله المعينه .

من اهم المزايا التى ترتبط بهذه الطريقة لتقييم الاداء هى :

\* ضرورة قيام الفرد القائم بالتقييم بالتفكير الجاد والواعى عند القيام بتقييم أحد الافراد وان يضع تقييم محدد عن الحوادث الهامه التى يراها فى السجل الخاص بتقييم الاداء .

\* هذا بدوره يؤدى الى ضمان تحقيق أداء مستقبلى افضل .

\* البعد عن التحيز وضرورة التقيد بالحوادث المسجلة خلال الفتره التي يعد عنها التقييم بكاملها وليس فقط للفتره السابقه على التقييم مباشره .

\* طريقه تدفع العاملين الى تنميه مهارات الخلق والابداع والتغيير .

ويجاب عليها انها تركز فقط على بعض الحوادث والتي تعتبر هامه وغير عاديه أو حرجه . وهذه تعتبر وقائع محده - سواء جيده أو سيئه - وقد لا تكون قياسا سليما عن الاداء الخاص بالفرد عن كل الفتره التي يعد عنها التقييم وهو الهدف الاساسى من العمليه كلها .

#### ٦/٣/١٦ تقييم الاداء بالنتائج او الاهداف :

هذه الطريقه التي تتبع من جانب بعض التنظيمات لتقييم أداء العاملين بها ليست بالضروره تعنى الاداره بالاهداف Management By Objectives ، ولكنها عاده مستنبطه من هذا النوع من الاساليب والممارسات الاداريه . وعاده يطلب من الفرد القائم على عمليه التقييم ان يقيم ويقيس أداء الفرد المطلوب تقييمه طبقا للاهداف السابق الاتفاق عليها .

المؤيدون لطريقه تقييم الاداء بالاهداف أو بالنتائج يؤكفون على أهميه مشاركته الفرد المراد تقييمه فى اختيار وتحديد المعايير التي سوف تستخدم للحكم على مستوى ادائه . وبالتالي فهو يعرف مقدما اسس التقييم ويعمل على تحقيق المستويات المطلوبه . وقد يكون من السهل اقناعه فيما بعد بنتائج التقييم وموضوعيتها وعدم تعرضها للتحيز من جانب المقيم كما يحدث فى بعض الطرق التقليديه الوصفيه للتقييم مثل طريقه الترتيب.

الشكل التالى يوضح النموذج المستخدم فى مثل هذه الحاله .

رقم (٤٢) تقييم الاداء بالتتائج أو الاهداف

\* الأهداف المحددة : \* التعليق على الأداء ، متضمنا التعليق على أى عوامل خارجية

\* أى مساهمات أخرى ملموسة :

\* التقييم الشامل بواسطة المقيم :

التوقيع

التاريخ

\* التقييم الشامل بواسطة رئيس الاداره أو المدير العام :

التوقيع

التاريخ

\* ملاحظات وتعليق من جانب الفرد الذى يتم تقييمه :

التوقيع

التاريخ

غير انه يعاب على هذه الطريقة ان العاملين قد لا يستطيعون تحقيق الاهداف المحدده مسبقاً لظروف خارجيه عن إرادتهم ، مثلا تغير الظروف البيئيه أو نقص

الخامات ، اضرابات العمال أو تغيير في بعض السياسات الحكوميه والانتقاد الآخر هو ان الفرد المراد تقييمه سوف يركز بدرجة اساسيه على تحقيق النتائج بون اعتبار للوسائل التي يستخدمها لتحقيق النتائج .

لكن المؤيدين لهذه الطريقة يؤكدون ان اتباعها يؤدي الى التركيز على الاداء ذاته وليس العوامل الشخصية . كما انها لا تتأثر بالرأى الشخصى للفرد القائم بالتقييم . إضافة إلى ان هذه الطريقة سوف تحقق الاليات المناسبه لاتمام عمليه التغذية المرتده أو العكسيه . وسوف تشجع كلا من المقيم والشخص الذى يتم تقييمه على مناقشه وبصراحه الطرق الممكنه لتحسين الاداء المحتمل مستقبلا وتحقيق مستويات أعلى . ان قياس الاداء بالنتائج تحقق :

\* التركيز على الاداء وليس على الصفات الفرديه .

\* عدم التحيز من جانب الفرد القائم بالتقييم .

\* توفير التغذية العكسيه التى سوف تساعد على تحسين الاداره .

#### ٧/٣/١٦ طريقة المقارنات الزوجيه : Paired Comparisons

هذه الطريقة تعتبر أحد أشكال طرق الترتيب والتي فيها يطلب من القائم بالتقييم ان يوضح من هو العامل الذى أدائه أعلى من بين اثنين فقط من العاملين ، فى سلسله من المقارنه الزوجيه بين اعضاء المجموعة المراد تقييمها . بمعنى عقد مقارنات زوجيه لكل اثنين من الافراد المراد تقييمهم . ولذلك فهي احيانا تسمى "مقارنه العاملين" . والهدف من اتباع هذه الطريقة هو تقليل الاخطاء الناجمه عن طريقه الترتيب العام التى تقارن كل العاملين مره واحده وتحدد مستويات أدائهم .

لكن الانتقاد الذى يوجه الى هذه الطريقة هو اننا لا نستطيع المقارنه بين مستويات أداء العاملين فى المجموعات المختلفة . كما انها لا تعطى التغذية المرتده أو العكسية السليمه للعاملين والتي يمكن ان تساعدهم فى تحسين أدائهم المستقبلى . وقد تناسب هذه الطريقة المجموعات الصغيره بينما يصعب تطبيقها فى حالة الاعداد الكبيره حيث ستزيد اعداد المقارنات الزوجيه بشكل يمثل عقبه عمليه فى تنفيذها .

### ٨/٢/١٦ طريقه التقييم الذاتى : Self - Rating

هذا المدخل فى التقييم يوضح ان الفرد المطلوب تقيمه سوف يعطى الفرصه للتعليق على الاداء الخاص به فى النموذج المعين المستخدم لتقييم الاداء . وان يضع الاقتراحات التى يراها تتعلق به - على سبيل المثال - بتعديل وصف الوظيفه الخاصه أو التدريب أو التنميه التى يحتاج إليها مستقبلا للتوصل إلى مستوى الاداء المتوقع من جانب التنظيم . كثير من التنظيمات المعاصره تتجه هذه الايام إلى ايجاد نوع من التقييم الذاتى داخل انظمه تقييم الاداء التى تتبعها وهذا يتطلب - حتى ينجح - توافر درجه عاليه من الثقه بين الاداره والعاملين ، ومناخ عمل جيد فى التنظيم .

ويجدر بنا الاشاره هنا إلى ان الرغبه فى ايجاد نوع من التقييم الذاتى تكون اضافيه الى الطرق المتبعه فى التقييم والتي سبق توضيحها اعلاه . بمعنى ان التقييم الذاتى يستخدم كتمم لطرق اخرى مستخدمه وان لا يعتقد البعض أنه بديل عن تدخل جهه اخرى - غير شاغل الوظيفه - فى تقييم الاداء ، لان ذلك قد لا يصل بنا الى حقيقه الامور حيث احتمال التحيز قائم من جانب الفرد صاحب المصلحه أولا واخيرا . فى الحياه العمليه ، كثير من التنظيمات تستخدم مزيج أو ما يسمى "الطريقه المشتركة" اكثر من استخدام طريقه واحده للتقييم . ويؤكد ذلك ما ذكره كاميرون Cameron من أن

الدراسات المسحية لمعهد اداره الافراد (١٩٧٣) وكذلك معهد الإدارة البريطانية (١٩٦٧) والتقدير الذى صدر عن معهد إدارة الافراد البريطانى (١٩٧٧) تؤكد أن :

\* الاتجاه فى غالبية التنظيمات إلى اتباع أكثر من طريقة فى تقييم الاداء .

\* تزايد الاتجاه لتطبيق طريقه التقييم من خلال النتائج أو الاهداف بالرغم من تناقص تطبيق اسلوب الإدارة بالاهداف .

\* التناقص فى تطبيق نظام التقييم الرقى أو الرمزى والذى كان أكثر شيوعاً من غيره من الطرق قبل ذلك .

\* تزايد الرغبة نحو التقييم الذاتى من جانب الافراد الذين يراود تقييمهم .

٤/١٦ مدى سرية تقارير الاداء:

التساؤل الآن عن مدى سرية أو عدم سرية تقارير تقييم الأداء . يقترح جيل Gill ان الأعوام القادمة سوف تشهد اتجاها أكبر نحو جعل تقارير الاداء غير سرية بل معلنه . وذلك حيث تغير المناخ الاجتماعى ، وزياده تأثير النقابات العماليه خاصه نقابات المهنيين والادارين وتزايد استخدام طريقة التقييم بالنتائج او بالاهداف .

انه من الصعب على التنظيم حجب أو منع معلومات تقييم الاداء عن العاملين فى ظل التفكير الاجتماعى الحالى والذى لا يجيز الاحتفاظ بملفات سرية عن العاملين . كما أن النقابات المهنية - فى الملكة المتحده - تقدمت فعلا بطلبات توضح فيها ضروره اطلاع اعضائها على تقارير الاداء التى تعد عنهم بواسطة الإدارة . كما انه قد يكون من غير المعقول على تنظيم يتبع طريقة التقييم بالاهداف بدون ان تكون علنيه . ذلك ان وضع الاهداف والاتفاق عليها هى عمليه مشتركة ومفتوحه أمام الافراد الذين سيتم تقييمهم عليها .

المناقشات التي تدور الآن حول عدم سرية تقارير تقييم الاداء تؤكد على أهميه التغذية المرتده أو العكسية والتي تساعد في "تحديد نقاط القوة أو الضعف" للمرؤوسين في ادائهم الحالي والذي بدونه لا يمكن تحسين الاداء المحتمل لهم .

كيف يسعى الفرد إلى تحسين أدائه وهو لا يعلم ما هي نواحي الضعف فيه ؟ فليتشر ( Fletcher, 1973 ) توصل الى بعض النتائج من دراساته التي قام بها تؤكد ان توافر التغذية المرتده في مقابلات تقييم الاداء تساعد على تحسين اداء العاملين بدرجة عالية من الفعاليه ، وتساعد ايضا على تحسين نظره العاملين كعملية تقييم الاداء ككل . وأيد وواكر Walker etal, 1977 نتائج فليتشر حيث اثبت أن التنظيمات التي تتبع سياسه عدم سرية تقييم الاداء يكون لديها مشاكل أقل .

#### ٥/١٦ مقابلة تقييم الاداء :

تعتبر مقابلة تقييم الاداء فرصة لقاء بين الرئيس وبين المرؤوسين ليوضح لهم مستويات أدائهم وكيفية العمل في المستقبل . غير أنها تعتبر - في نفس الوقت - من أصعب نماذج المقابلات بالنسبة للمدير حيث أن المقابلة تتناول موضوعات خاصة بأداء منخفض غير سليم للأفراد ؛ تحتاج لمهارة عالية من جانب المدير حتى تؤتي ثمارها المطلوبة وصعوبة تعلم المدير من الآخرين لأنها مقابلات سرية وبالتالي يجب أن يتعلم من نفسه فقط .

وتهدف مقابلة تقييم الاداء إلى تعريف العامل أين يقف الآن وما هو مستوى أدائه الفعلي مقارنة بما يجب أن يكون عليه من وجهة نظر التنظيم . كما أنها تتيح فرصة لمناقشة كل جوانب العمل الأمر الذي قد ينتج عنه ملاقات بعض الأخطاء في الأهداف أو التصميم أو مكونات العمل المعين . لذلك فهي تعتبر فرصة وتصرف جيد لتحسين أداء العاملين .

والتساؤل الآن ما مدى نجاح مقابلة تقييم الأداء ؛ أنستي وآخرين Ahstey et. 1976. al. أو ضحوا أن هناك ضرورة لتغيير أسم المقابلة إلى " مقابلة مراجعة الأداء " حيث أن هذا يعكس طبيعة الهدف الأساسي من إتمام المقابلة .

أوضح بيم Pym فى عام ١٩٧٣ أن هناك كثيرون يعتقدون بأهمية المقابلة وأكد ذلك فليتشر Fletcher شريطه أن تكون طبيعة العلاقة بين الرئيس والمرحوس طيبة . وعلى قدر طبيعة العلاقة يستطيع المدير أن ينجح ويحقق أهداف مقابلة التقييم . وأضاف بأهمية التقييم الدورى والغير رسمى وإيجاد وقت للحوار بين الرئيس والمرحوس بالإضافة إلى مقابلات التقييم .

#### الإعداد لمقابلة التقييم :

كثيرها من المقابلات أوضح بازوت وآخرين Buzzo Ha et al أن مقابلة التقييم بدون إعداد وتخطيط إنما تمثل إهداراً للوقت والأموال ويمكن أن تؤدي إلى إنخفاض الإنتاجية .

وأشار باترون إلى أهمية الاتفاق المسبق بين الرئيس والمرحوس على الأهداف التى سوف تناقش داخل المقابلة . هكذا فإن كل فرد ( المقيم والمتقيم ) يدخل المقابلة مدركاً تماماً للأهداف الأساسية من وراء القيام بها وبالتالي يكون مستعداً لما سيتم مناقشته .

من الضرورى أن يتم تحليل كل هدف مستخدمين فى ذلك المعايير التالية :

\* هل كان الهدف سهل التحقيق أم لا ؟

\* ماذا عمل المرحوس تجاه تحقيق الهدف الذى تحقق أو لم يتحقق .

\* ماذا عمل الرئيس تجاه الهدف وتحقيقه .



\* ماهى العوامل الخارجية التى تغيرت والتى أثرت على احتمالات تحقيق الهدف؟

ويجب عدم اغفال أهمية الإجابة على الأسئلة التالية عند الإعداد لمقابلة التقييم :

- بآى طريقة يكون تحقيق / أو عدم تحقيق الهدف مؤثراً على المروس ، الرئيس

والتنظيم؟

- هل حدث شىء ( أى تغير ) يستوجب تغيير واجبات المروس أو أهداف التنظيم

من الآن فصاعداً ؟

- ماذا يجب أن يفعل المروس لتحقيق أقصى درجة من الفعالية فى المستقبل ؟

إذا تم الإعداد لهذا فإن كلا من الرئيس والمروس سوف يبدآن المقابلة بالإجابة

على الأسئلة التالية :

- مدى فعالية أداء المروس ؟

- ماهى العوامل التى أثرت على أدائه ؟

- ما التغيير الذى يجب أن يتبع ؟

**٦/١٦ أنماط الإدارة ومقابلة التقييم :**

**١٦/٦/١٦ اولاً بلغ واقنع Tell and Sell**

هذا المدخل يناسب المدير الديكتاتورى أو السلطوى . وسوف تكون المقابلة عبارة

عن محاولة إبلاغ من جانب المدير للمروس واقناع المروس بعدالة التقييم الذى تم

وضرورة تقبل أى سلوك إدارى نتيجة مستوى الأداء الفعلى الخاص بهم .

غير أن الانتقاد الرئيسى لهذه الطريقة . كما أوضح مايير 1976 , Maier هو

حدوث إستجابة دفاعية من جانب المرؤس مع عدم امكانية ضمان تنفيذ السلوك الذى يتطلب التصحيح .

### ٢/٦/١٦ ثانياً : بلغ واستمع Tell and listen

هنا المدير سوف يبلغ المرؤس بالنتائج - ولكنه سوف يكون مستعد لأن يستمع إلى وجهة نظر - وهذا ينمى الاتصالات ذات الاتجاهين . بل أن المدير بسلوكه هذا وانصاته للمرؤس يشجعه إلى ذكر رأيه الشخصى فيما حدث والأسباب التى أدت إليه . وبديهي فإن هذا المدخل أفضل من المدخل السابق ولكن مازال يعاب عليه أنه ممكن أن يؤدي إلى خلق موقف دفاعى من جانب المرؤس عند سماع التقييم الخاص بمستوى أدائه .

### ٣/ ٦/١٦ ثالثاً : مدخل المشاكل : Problem Solving

التركيز هنا لن يكون على الأداء الماضى أو الأسباب التى أدت إليه ولكن على الخطوات التى يجب أن تتخذ لتحسين الأداء فى المستقبل . المقيم المدير يعمل على دفع وتشجيع المرؤس على تحديد ومناقشة المشاكل والتفكير فى كيفية إيجاد حلول لها . بمعنى أن المرؤس سوف يلعب دوراً هاماً فى التقييم . وأن التقييم سوف يكون لاحق لاتمام المناقشة فى داخل مقابلة التقييم .

### ٧/١٦ اعتبارات أساسية لنجاح مقابلة التقييم :

ينبغى على المدير مراعاة الاعتبارات التالية لتحقيق الفعالية المطلوبة فى مقابلة تقييم الأداء :

- بدأ المناقشة بتحديد الأهداف الأساسية من ورائها .
- السعى لجعل المرؤس يشعر بالراحة والاطمئنان .

- مناقشة الواجبات والمهام الرئيسية للمروض مع دعوته للتعليق عليها .
- التأكد من الاتصالات ذات الاتجاهين أثناء المناقشة .
- تشجيع وتحفيز المروض على أن يبدي رأيه بصراحة عن أى جمود فى العمل وعن مناطق المشاكل .
- تشجيع المروض وتحفيزه على التعود على القيام بالتحليل الذاتى .
- التفكير فى الفترة القادمة والخطوات الضرورية لتحسين الأداء .
- إنهاء المقابلة بملخص لما دار فيها مع توضيح خطة للتصرف المستقبلى .

### مقابلة التقييم

#### " إفعل ولا تفعل "

- تأكد أنها خاصة ولا يتدخل أى فرد آخر .
- عرف المروض بموعد ومكان المقابلة واحصل على موافقته عليها .
- أن الوقت كافى للمقابلة .
- تذكر أن هناك مشاكل فى تقييم الأداء فى حالة تحيز الشخص المقيم .
- إشعار المروض بأهمية المقابلة .
- استعن بأمثلة جيدة وأخرى غير جيدة عن العمل .
- تجنب الجدل وركز على المناقشة البناءة .
- تجنب المقاطعة وركز على مهارات الاستماع وحاول أن تسمع وجهة نظر المروض .
- وضع الإجراءات الخاصة بمراجعة التصرف المستقبلى .

## ٨/١٦ مشاكل تقييم الأداء :

فيما يلي عرضاً لأهم المشكلات التي تعوق التوصل إلى تحقيق تقييم أداء جيد للعاملين داخل التنظيم المعاصر وذلك حسب ما أوضحتها الدراسات الخاصة بـ IPM و BIM .

- التأييد الغير كافي من جانب الإدارة .
  - عدم تحديد الأهداف بدقة ووضوح .
  - التدريب الغير كافي للأفراد القائمين بعملية التقييم .
  - وجود معايير غير عادلة لتقييم الأداء تتصف بعدم الدقة والتحيز الشخصي .
  - التخوف من تحمل مسئولية التقييم الأخير الذي يجعل بعض الحكام المقيمين يميلون إلى إعطاء تقديرات " أوسطية " لاتمثل حقيقة مستوى الأداء .
- هذه كلها تمثل مناطق صراع ويجب الانتباه إليها من جانب الإدارة إذا أرادت أن تنمي روح التعاون وتقلل من التعارض بين المجموعات المتعددة داخل التنظيم . لذا فإنه يتضح أن :

التأييد من جانب الإدارة وتحديد الأهداف من أنظمة تقييم .

الأداء ووجود المعايير المحددة مقدماً بطريقة موضوعية ومتفق عليها ، إضافة التدريب القائم على عملية التقييم والقياس الحقيقي للأداء أساسيات لنجاح نظام الأداء وتحقيقه للأهداف التي وضع من أجلها

**\*\* معرفتي \*\***  
**[www.ibtesama.com](http://www.ibtesama.com)**  
**منتديات مجلة الإبتسامة**

## الفصل السابع عشر

### التدريب والتأهيل

١ / ١٧ المفهوم :

منذ الطفولة ونحن نتعلم ان نتوائم مع الحياة فهل يعتبر ذلك تدريب - TRAINING أم تعليم EDUCATION . هذه التسميات ( التدريب والتعليم ) غالبا ما تستخدم كمترايفات بالرغم ان هذا ليس صحيحا ويصبح من الضرورة علينا ان نبدأ بتفهم الاختلافات بين التدريب والتعليم حتى يتسنى لنا فهم عملية التدريب فى مجال تنظيمات العمل المعاصرة .

من اليسير والممكن ان نعرف التدريب بانه يعد لخدمه احتياجات التنظيم وبأن التعليم يعد لخدمه احتياجات الفرد . الجدول التالى يوضح الاختلافات بين التدريب والتعليم .

جدول (١) الاختلافات بين التعليم والتدريب

التدريب	التعليم	الخصائص
اهداف سلوكية محددة لجعل العاملين اكثر كفاءة وفعالية فى وظائفهم واعمالهم	اهداف عامة مجردة لخدمة احتياجات الافراد والمجتمع بصفة عامة	الاهداف
ممكّن ان يكون قصيرا جدا خاصة عندما يكون موجه الى نوع معين من المهارات	طويلة الاجل بصفة عامة	الزمن
غالبا ما يكون محدد بدرجة كبيرة لاحتياجات العمل الذى يقوم به الفرد	متسع وشامل	المحتوى

من الجدول السابق يتضح لنا انه بالرغم من وجود كثير من الاختلافات بين التدريب والتعليم إلا أن الخط الفاصل بينهما يكون غير ظاهر او غير واضح فى كثير من الأحيان مثلا اذا قمنا بفحص محتوى البرامج التى تصمم لتنمية المديرين نجد ان بعض جوانبها يمكن ان يطلق عليه بسهولة تدريب مثل الممارسة على بعض المهارات المتخصصة والمحددة ( المقابلة ، برامج الكمبيوتر مثلا ) والتى لا علاقة بالعمل الحالى للأفراد . بينما نجد ان بعض النواحي الأخرى مثل تحليل احوال الاطراف المشتركة فى العلاقات الصناعية أو الاطراف التى تقع فى البيئة التى يعمل فيها التنظيم يمكن ان نعتبرها بدرجة كبيرة تعليم شامل . ولذلك فمن الضرورى ان تحتوى البرامج التى تعد لتنمية المديرين على مزيج من العناصر من التدريب والتعليم وذلك اذا اردنا ان تحقق هذه البرامج الاهداف التى وضعت من اجلها .

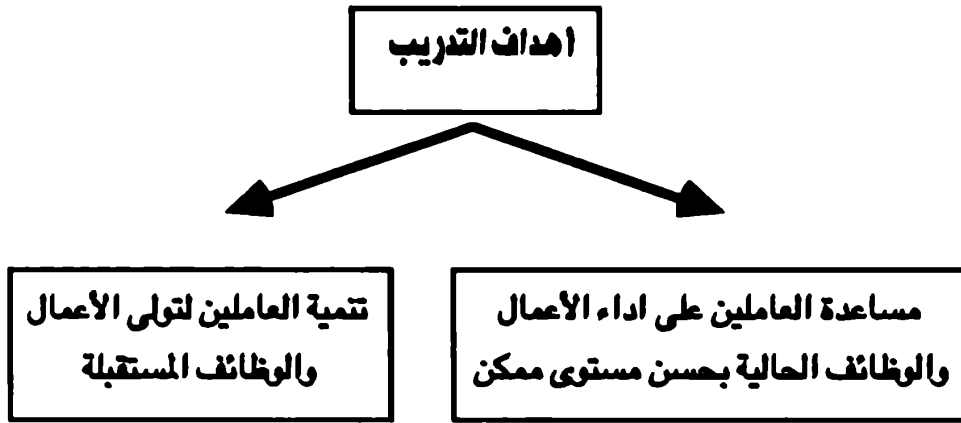
#### ٢/١٧ اهداف العملية التدريبية :

إثان من الاهداف الأكثر شروعاُ التى تسعى العملية التدريبية الى تحقيقها داخل تنظيم العمل هما :

\*\* مساعدة العاملين على اداء الاعمال والوظائف ؛لحالية باحسن مستوى ممكن.

\*\* تنمية العاملين للقيام بالاعمال والوظائف المستقبلية .

هذا بالاضافة الى هدف آخر غير معلن فى كثير من الأحيان وهو إستمرارية التنظيم فى تقديم المنتجات أو الخدمات الخاصة به وبنفس المستوى الذى تقدم به ان لم يكن افضل .



شكل (٤٣) اهداف العملية التدريبية

### ٣/١٧ النظام التدريبي :

من غير المحتمل ان يحقق التدريب أهدافه الا من خلال منهجيه أو نظام واضح ومحدد المعالم - وهذا ما يسمى احيانا "منظومة التدريب" فلو تخيلنا انفسنا في موضع صاحب مشروع خاص استخدم حديثا احد خريجي المدارس الاعدادية أو الثانوية للعمل معه كمساعد - مثلا للمبيعات . وقبل أن يبدأ صاحب المشروع في تدريب هذا العامل نجده يبحث عن اجابة للتساؤلات التالية :

\* ما هي الاحتياجات التدريبية لهذا العامل الجديد ؟

\* كيف يمكن تحقيق هذه الاحتياجات ؟

\* كيف أضع برنامج تدريبي لاكساب العامل الجديد المهارات والمعرفة التي

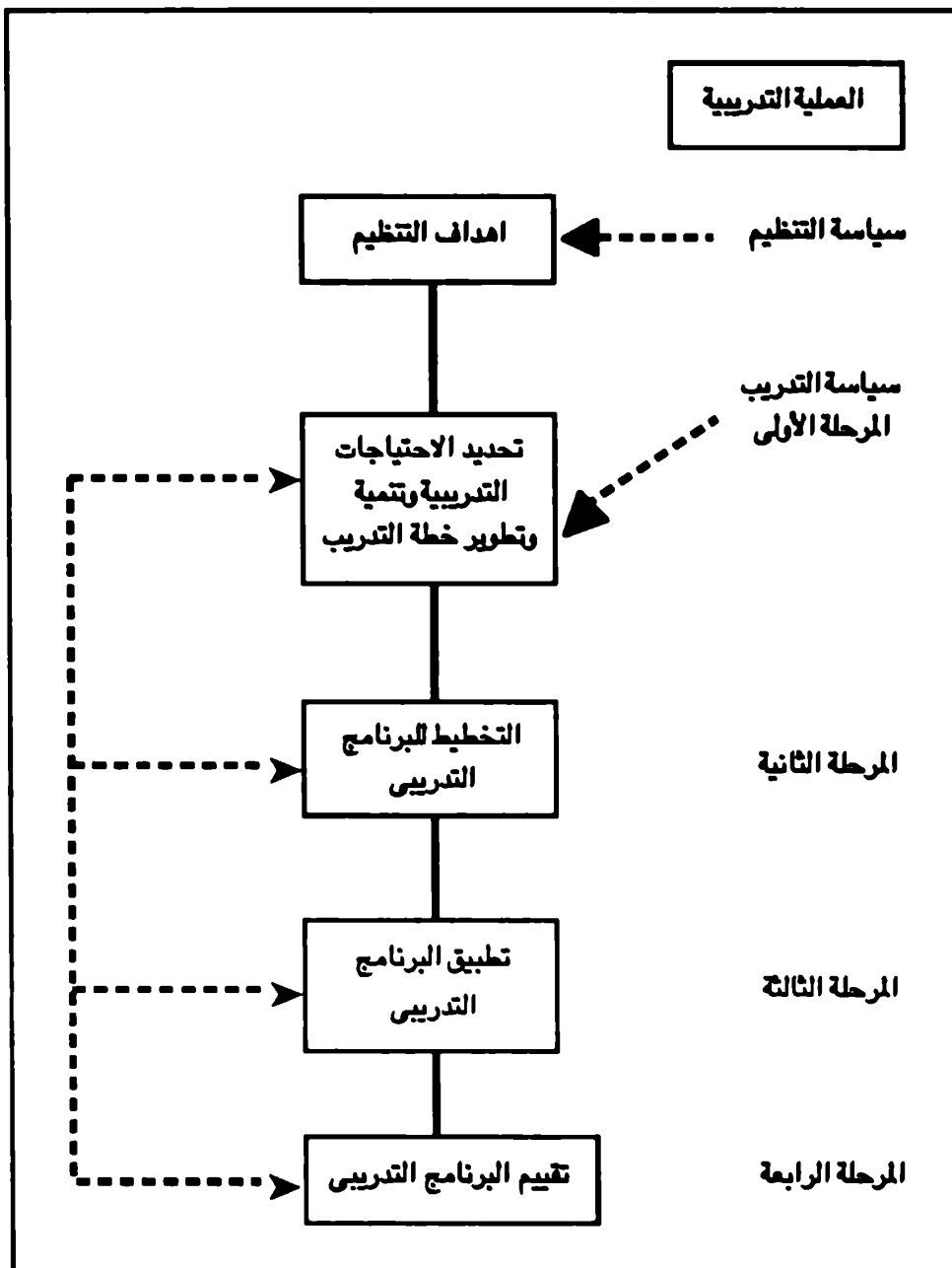
تساعدني في أداء اعمالي بطريقة أكثر فعالية ؟

\* كيف أقيم فعالية هذا البرنامج التدريبي ؟

الجزء التالي يتولى الاجابة على هذه التساؤلات . كما ان الشكل التالي يوضح

تفاصيل ومراحل العملية التدريبية .





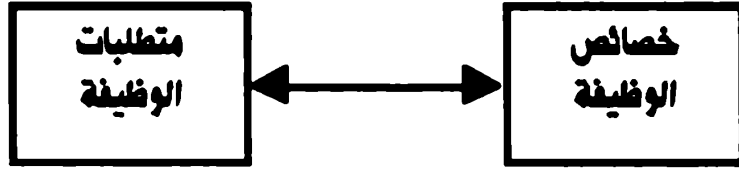
شكل رقم (٤٤) العملية التدريبية

٤/١٧ تحديد الاحتياجات التدريبية :

" أنا لا اعرف لماذا ارسلت الى هذا البرنامج التدريبي ولا اعرف كيف

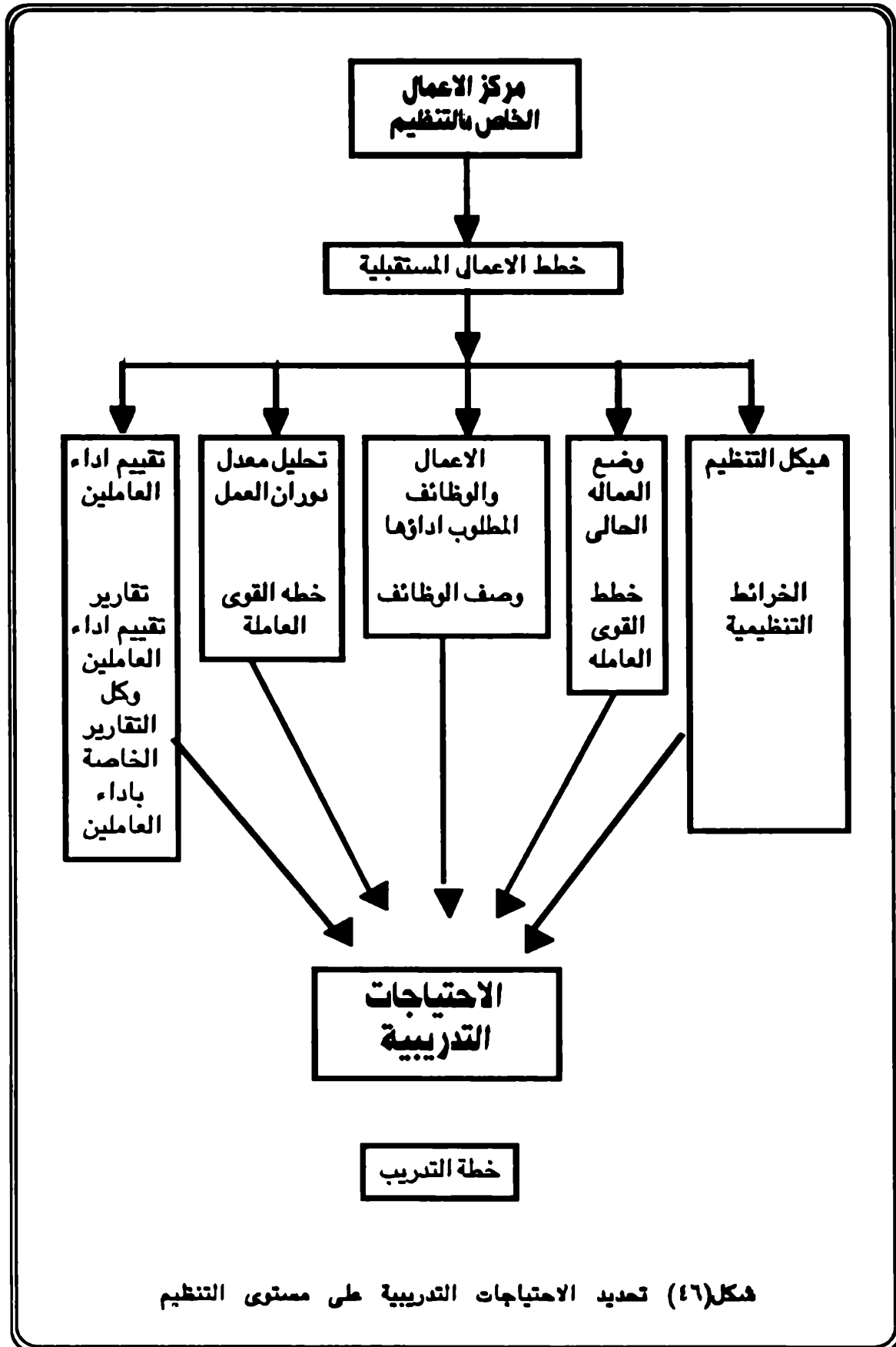
سيساعدنى هذا البرنامج التدريبي على اداء عملى ..

هذه عبارة شائعة الوجود فى عالم التدريب ، وكثيرا ما نسمعها فى البرامج التدريبية التى نشارك فيها كمدرسين . وهى أن دلت على شئ: أنما تدل على ان المنظمة لم تعد الاحتياجات التدريبية بشكل سليم ( أن وجد ذلك أصلا ) . يمكن لنا أن نعرف الاحتياجات التدريبية بأنها الفجوة GAP بين متطلبات العمل من مهارات ومعارف وبين تلك التى يتمتع بها الفرد القائم بالعمل ويكون من الضرورى قبل أى شئ أن نتعرف على هذه الفجوة التى تمثل الاحتياج التدريبي - وأن ندرسها ونحللها لمعرفة التدريب المطلوب



شكل(٤٥) تحليل الاحتياجات التدريبية

من الخطأ الاعتقاد بأن تحليل الاحتياجات التدريبية يتم فقط على مستوى العمل أو الوظيفة الواحدة . من الواجب أن يكون هناك تحليل كامل يبدأ بتحديد الاحتياجات التدريبية للتنظيم ككل وذلك فى ضوء خطط الادارة لمستقبل التنظيم ، الهيكل التنظيمى الحالى والتوقعات الحالية عن استخدام الافراد بالتنظيم الشكل التالى يوضح كيفية تحديد الاحتياجات التدريبية على مستوى التنظيم .



يصاحب تحليل الاحتياجات التدريبية على مستوى التنظيم أو يكون هناك تحليل للاحتياجات التدريبية على مستوى الفرد وذلك قبل تنظيم واعداد البرامج التدريبية للأفراد العاملين . ولقد أوضحنا في وحدات سابقة كيف أن تحليل الوظيفة وما يشتمل عليه توصيف للوظيفة وتحديد لخصائصها وكذلك خصائص الفرد الذى يجب أن يشغلها يفيد فى تحديد الاحتياجات التدريبية ويتم ذلك عن طريق معرفة خصائص الوظيفة وبالتالي المهارات والمعارف المطلوبة والتي قد تمثل احتياج تدريبي .

تقييم اداء العاملين يعتبر من المعلومات الاساسية التى تفيد فى تحديد الاحتياجات البديية للأفراد ، خاصة عندما يظهر تقييم الاداء أن هناك تصور معين فى المهارات أو المعارف الخاصة بالفرد ويمكن التغلب عليها عن طريق البرامج التدريبية التى تصمم لهذا الغرض .

### **٥/١٧ التخطيط للبرنامج التدريبي :**

#### **١/٥/١٧ تحديد اهداف البرنامج التدريبي :**

من الناحية العملية يجب أن توضع الاهداف التنظيمية وأن يتم التعبير عنها فى شكل السلوك المتوقع من المتدرب بعد حضور البرنامج التدريبي وأيضا يجب أن تتناسب هذه الاهداف مع احتياجات العاملين بمعنى أن تحقق رغباتهم الشخصية .

#### **٢/٥/١٧ التوقيت الزمنى للبرنامج التدريبي :**

تتلخص الاعتبارات الاساسية الواجب مراعاتها فى تحديد توقيت البرنامج التدريبي فى الحاجة الى تقليل القلق أو الازعاج الذى يسببه تغيب المتدرب عن العمل لمجموعة العمل ، الوقت المناسب من وجهة نظر المتدرب للتدريب مدى توافر المدربين ،

قاعات التدريب والعناصر الأخرى اللازمة للتدريب والحاجة إلى الالتزام بالاعتمادات المالية المخصصة للتدريب .

**٣/٥/١٧ موقع البرنامج التدريبي :**

**١/٣/٥/١٧ التدريب الداخلي بعيداً عن العمل :**

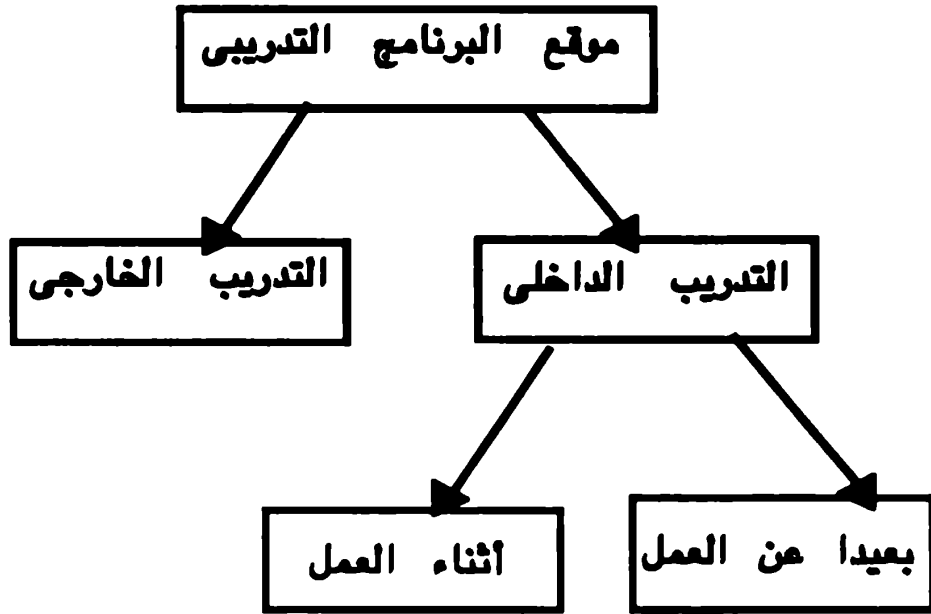
كثيراً من المنظمات الكبيرة لديها مراكز للتدريب أو قاعات تدريبية خاصة بها والتي تعقد فيها الدورات التدريبية بعيداً عن العمل ذاته من مزايا هذا النوع من التدريب الداخلي هو زيادة الروابط بين التنظيم وبين الفرد المتدرب وبالتالي التكامل بين التدريب والعمل . هذا بالإضافة إلى أن كل المتدربين من العاملين في نفس التنظيم وبالتالي إمكانية تبادل الخبرات والمعارف بدون الحواجز القائمة بسبب تقسيم العمل بين الإدارات المختلفة داخل التنظيم غير أن هناك بعض انتقادات توجه إلى هذا النوع من التدريب من عيوب هذا النوع من التدريب الداخلي هو احتمال وجود بعض الضغوط على المتدرب للعودة للعمل إذا حدثت بعض المشاكل التي تستدعي حضوره . كذلك عدم توفير فرصة التعارف والاختلاط بالعاملين من المنظمات الأخرى كما يحدث في البرامج الخارجية .

**٢/٣/٥/١٧ التدريب الداخلي أثناء العمل :**

منذ زمن بعيد وهذا النوع من التدريب كوسيلة لنقل المعرفة والمهارات يلقي كثير من الترحيب من جانب إدارة كثيرة من المنظمات ، ذلك حيث التعليم يحدث مباشرة أثناء العمل غير أن نجاح هذا النوع من التدريب يتوقف على المصدر الذي يوفر المهارة أو المعلومة وما إذا كان لديه عادات سيئة أو غير محببة في العمل أو أساليب غير سلمية (مثل تعلم القيادة بواسطة سائق لديه عادات غير محببة في القيادة) . أو كان المصدر

غير قادر على نقل المعلومات المطلوبة ، غير أنه يوجد بعض الطرق الممكن أن تقلل من هذه المشكلات المحتملة في التدريب الداخلي اثناء العمل .

مثلا يمكن التأكد من أن المدرب يعمل بالطريقة / الاسلوب الذي ترغبه الادارة .  
تدريب المدرب على حسن القيادة بوظيفة التدريب .



شكل (٤٧) موقع البرنامج التدريبي

٣/٣/٥/١٧ التدريب الخارجى:

احيانا يتميز التدريب الخارجى عن التدريب الداخلى بـ :

- التكلفة الاقل .
- امكانية الادارة والسيطرة .
- توافر الامكانيات المادية والبشرية .
- مناسب للبرامج التى تؤدى الى الحصول على مؤهلات رسمية .

ويعتبر من مزايا التدريب الخارجى ما يلى :

- شعور المتدرب بالحرية الكاملة فى التعبير عن افكاره وأراؤه .  
- الاختلاط مع الاخرين الذين يعملون فى منظمات أخرى الامر الذى يسهل عملية التعلم .

- الاشراف والمتابعة أفضل من التدريب الداخلى .

### ٤/٥/١٧ اختيار المدربين

- يكون الاستعانة بالمدربين أو الاستشاريين من خارج التنظيم للقيام بالتدريب أو قد يلجأ التنظيم الى الاستعانة ببعض العاملين المناسبين لاداء ذلك الدور .

غير ان تحديد ذلك يتوقف على عدة اعتبارات التى أهمها .

- توافر الوقت والخبرة لدى ادارة التدريب أو الافراد الذين سيقومون بالتدريب .

- المصادر المالية المتاحة .

- ما اذا كان هناك فائدة من اطلاع العاملين على السياسات و الانظمة المتاحة فى التنظيمات الاخرى والتى يستطيع أن يقدمها المدرب أو الاستشارى الخارجى .

فى حالة الاستعانة بالمدرب الخارجى يجب أن يتم امداده بالمعلومات الكافية عن التنظيم ، الاحتياجات التدريبية و الاهداف التى يسعى اليها التدريب ، الخلفية الخاصة بالمتدربين وتوقعاتهم . و تقوم كثير من التنظيمات المعاصره بتشجيع المدربين على تنمية مهارتهم التدريبية حيث أن ذلك يحقق الالتحام المباشر بين الرؤساء و المرؤسين فى مواجهة المشاكل الخاصة بالعمل ، كما ان ذلك ايضا يؤدي الى زيادة الامكانيات التدريبية داخل التنظيم .

## ٥/٥/١٧ ادارة البرنامج التدريبي :

لا يعنى قيام المنظمة بالاستعانة بمدرب /أو مدربين خارجيين نجاح البرنامج التدريبي فى تحقيق اهدافه لذا يجب ملاحظه أن تعتبر الادارة الفعالة للبرنامج التدريبي - حتى ولو كان المدرب خارجى - عامل اساسى فى نجاح البرنامج . مثلا أن عدم تقديم الشاى أو القهوة فى التوقيت المحدد بالبرنامج يؤثر على قدرة المدرب على تنظيم عملية التعلم وكذلك قدرة المتدربين على التركيز و الانصات و بالتالى قدرتهم على التعلم . لذا فان الادارة الجيدة للبرنامج تتطلب ارسال التعليمات المختلفة إلى المتدربين قبل البرنامج بفترة كافية ، وبشكل متكامل وسليم . وتوفير كل الخدمات الضرورية للمتدربين (المواد التدريبية ، التغذية و المشروبات ... الخ)

## ٦/٥/١٧ محتويات البرنامج التدريبي :

يجب أن يتم تحديد محتويات البرنامج و الطرق التى سوف نتبعها فى التدريب بالشكل الذى يخدم لتحقيق وخلق فرص التعلم و توجد بعض المبادئ العامة الواجب مراعاتها فى هذا الخصوص وهى كما يلى :

١) اختيار وترتيب محتويات ومضمون البرنامج بالشكل المنطقى و المتناسب مع الاهداف الاساسية للبرنامج ولن يتحقق ذلك الا اذا كانت الاهداف محدده تماما وبشكل تفصيلى وواضح ودقيق .

٢) بقدر الامكان فانه يجب اشراك المتدربين و رؤسائهم المباشرين فى تصميم البرنامج حتى يكون الهدف أو الاهداف و المحتوى التدريبى و كذلك الطرق التى سوف تستخدم واضحة تماما من جانب جميع الاطراف .



٢) يجب أن يراعى في البرنامج أن يصمم بالشكل الذى يسمح بخلق مواقف تساعد المتدرب على أن يكسب ويظهر التعلم المطلوب . وبشكل عام فإن اتباع الطرق التدريبية التى يتم فيها مشاركة المتدرب ومن خلال الواقع الخاص به تكون أكثر فعالية من الطرق الغير واقعية . ويجدر بالذكر هنا أن بعض مباريات الادارة والمحاكاة تعتبر غير واقعية حيث أنها لاتماثل واقع العمل الحقيقى للمتدرب .

٤) بالرغم من أن اختبار طرق ووسائل التدريب يجب أن تكون مرتبطة بالهدف أو الاهداف الاساسية للبرنامج وكذلك مستوى اداء العمل للأفراد - الا أنه يجب الحفاظ على درجة من التنوع والتعدد فى هذه الطرق والوسائل وبالشكل الذى يجذب انتباه المتدرب ويحافظ على اهتمامه بالبرنامج ككل .

٥) على المدرب أن لا يتقمص شخصية المدرس ولكن يجب أن يتفهم دوره على أنه مساعد للآخرين فى اتمام عملية التعلم حيث أن هدف التدريب هو بالدرجة الأولى تحقيق مصالح المتدرب الشخصية التى تفيد فى تحقيق صالح العمل الذى يؤمله له .

٦) كلما امكن فيجب المحافظة على أن يكون البرنامج البديى قاصرا على عدد قليل من الافراد المتدربين وبحيث لا يزيد عن خمسة أو سنة اعضاء وهذا ليس فقط بسبب ضرورة تمثيل ظروف العمل الحقيقية وانما ايضا ضرورى لتنمية المهارات الشخصية واتاحة الفرصة امام كل متدرب لان يتعلم من الاخرين وفى الواقع فانه إذا زادت اعداد المتدربين سوف لا يكون هنا ضمان لتحقيق هذا الهدف.

٧) يجب أن نحافظ على المرونة الكافية لبرامج التدريب والتنمية طويلة الاجل وان نسمح بالتغذية المرتجة أو المرتده المستمره حتى نطمئن الى عدم حدوث أى انحراف فى البرنامج التدريبى عن الاهداف الاساسية التى وضع من اجلها وكذلك جدية وصحة عمليات التعلم اللازمة والمطلوبة .

## ٧/٥/١٧ طرق التدريب:

هناك عدة طرق شائعة الاستخدام في مجال تطبيق وتنفيذ البرنامج التدريبي هذه

الطرق هي:

\* المحاضرات

\* المؤتمرات والندوات

\* اسلوب دراسة الحالات

\* تمثيل الانوار

\* تدريب الحساسية

\* العصف الذهني

\* الابتكار والابداع

\* المحاكاه

\* المناقشات

لايتسع المجال هنا لمناقشة مزايا وعيوب كل من هذه الاساليب التدريبية لكن الذي يهمنا هنا أن نؤكد على ضرورة اختيار المدرب للوسيلة أو الوسائل التي تتناسب مع حاجات ورغبات المتدربين وطبقا للامكانيات المتاحة للتدريب .

## ٦/١٧ تطبيق البرنامج التدريبي:

حتى الان قد عرفنا بوضوح أهمية تحديد الاحتياجات التدريبية والتخطيط الجيد

لبرنامج التدريب كدعامتان اساسيتان لنجاح برنامج التدريب . الآن نضيف اليهما  
الدعامة الثالثة وهي التطبيق الجيد للبرنامج التدريبي . فيما يلي عرض لاهم الاعتبارات  
الواجب مراعاتها عند تطبيق وتنفيذ البرنامج التدريبي .

إعتبرات اساسية للتطبيق الجيد للبرنامج :

\* أن يتناسب حجم المدربين مع الطريقة أو الطرق المستخدمة في التدريب .

\* العمل على اشراك الرؤساء مع المرؤسين في برامج التدريب كثيرا ما فشلت  
برامج تدريبية لعدم امكانية تطبيق ما تعلمه المتدربين أثناء البرنامج عند عودتهم الى  
اعمالهم .

\* توافر الرغبة لدى الفرد للتدريب والا كانت هناك مقاومة شديدة للبرنامج  
التدريبي .

\* العمل على تشجيع روح العمل الجماعي وتبادل الآراء بين المتدربين .

\* الاتصالات الفعالة والمستمره مع المتدربين والتنظيم الجيد لكل عناصر البرنامج  
التدريبي .

\* توفير التغذية العكسية أو المرتدة للمدربين عن مدى تقدمهم لتشجيعهم على  
التحول الى السلوك المرغوب والاستمرار فيه .

### ٧ /١٧ تقييم البرنامج التدريبي

في البداية يجب أن نفرق بين كلمتي التقييم Evaluation وترجع الى تقييم اثر  
البرنامج على اداء العمل \* أى أن البرنامج له أهداف محددة وتحققت ومطلوب معرفة  
الاثر العملى له . ومدى الصحة Validation التى تصف الاختبارات وطرق التقدير

المختلفة التي تصمم للتأكد من أن البرنامج قد حقق الهدف أو الأهداف الذي وضع من أجلها أم لا ؟

### ١٧ / ٧ / ١ الخطوات اللازمة لتقييم البرنامج التدريسي :

(١) قياس ربود فعل المتدربين ووجهات نظرهم في كل ما يتعلق بالبرنامج التدريسي وتقديرهم للقيمة المستفادة منه . غير أنه يعاب على هذا أن بعض المتدربين - في الغالب - لا تكون لديهم القدرة على اجراء هذا القياس بطريقة موضوعية هل يستطيع المريض أن يقيم البرنامج الصحي المعد لشفائه ؟

(٢) قياس التعلم من جانب المديرين والمتدربين . وهذا يمكن أن يتم عن طرق معرفة أثر البرنامج على أداء المتدربين وعملهم ، قياس معلومات عرضت في البرنامج ، أو طريقة عرض ومناقشة موضوعات من جانب المتدربين الذين حضروا البرنامج ذاته .

(٣) سلوك العمل ويتم ذلك عادة بعد فترة من رجوع المتدربين الى اماكن عملهم وليكن ستة أو سبعة شهور . ويهدف الى قياس الى أى مدى التعلم من البرنامج تحول الى موقف العمل . ويمكن أن يتحقق ذلك عن طريق زيارات المديرين لهم في مواقع العمل وملاحظاتهم ، أو سؤال الرؤساء المباشرين عن رأيهم في أداء وعمل المتدربين قبل وبعد البرنامج التدريسي . كما يمكن قياس هذا ايضا عن طريق الرجوع الى تقارير الأداء السنوية للعاملين حيث توضح النواحي المطلوب قياسها .

(٤) التنظيم حيث يمكن قياسه عن طريق معرفة مستوى الانتاجية ، الوقت المستغرق في تنفيذ العمليات ، فاقد المواد ، معدلات الغياب ومعدل دوران العمل ، كذلك اثرها على الارباح ومعدلات التوسع والنمو كل هذا يعتبر مقياسا ضروريا لتقييم مدى فعالية البرامج التدريبية وهل أن الانفاق على هذا النشاط يحقق العائد منه .

## ١٧ / ٧ / ٢ التغذية المرتدة لنتائج التقييم :

حتى نستكمل النظام المتكامل التدريب - على النحو الذى اوضحناه حتى الآن  
فان علينا أن نقوم بالتغذية المرتدة أو العكسية لنتائج تقييم برنامج التدريب لكل من شارك  
فى العملية التدريبية حيث يهدف ذلك الى :

\* قياس نتائج الاستثمار فى مجال التدريب والحكم على مدى فعالية هذا  
الاستثمار . تقديم التغذية المرتدة أو العكسية عن اداء المتدربين والتي يمكن أن تستخدم  
فى برامج تدريبية لاحقة .

\* تحسين وتطوير برامج التدريب المستقبلية .

## ١٧ / ٧ / ٣ دور اخصائى التدريب :

تتعدد الاشكال التى يتخذها الدور الذى يقوم به اخصائى التدريب وهذه الاشكال  
غالباً ما تكون :

- دور المراجعة :

التأكد من صحة توصيف الوظائف قبل البدء بتحديد الاحتياجات التدريبية .

- دور التنفيذ :

إدارة البرنامج التدريبى .

- دور التسهيل :

مساعدة المتدربين لتحديد احتياجات التعلم والاهداف الخاصة بكل منهم .

## - دور الاستشارة :

تقديم النصيحة للمدبرين التنفيذيين عن امكانية مساعدة التدريب فى رفع مستوى أداء العاملين .

## - دور الخدمة :

امداد الإدارة بتقارير دورية عن الانشطة التدريبية التي تمت فى المنظمة .

## ١٧ / ٨ التآ هيل :

### ١٧ / ٨ / ١ ما هو المقصود بالتآ هيل للقادم الجديد

يقصد بعملية التآهيل Induction Process هو مساعده الفرد (القادم الجديد) فى بداية الفترة الأولى له فى العمل أو الوظيفة التي تم أختباره لها داخل التنظيم والمساعدة هنا بمعنى تآهيله أو اعداده لتقلد الوظيفة الجديدة ، بطريقة سهلة وميسره ولن يتحقق أو يتآنى ذلك الا بتسهيل مهمة التقليد أو التنصيب هذه بتوضيح كافة الجوانب المتعلقة بالعمل له ومساعدته علي الالمام بها وممارستها .

ويتسع معنى التآهيل - هنا - ليشمل مساعدة الفرد فى التكيف والتوائم مع التنظيم والبيئة الخاصة به ` التكيف الاجتماعى ` وهو من الامور التي مازالت تعتبر - فى هذه الفترة الابتدائية - غريبة عليه .

والتآهيل يكون عن طريق تقديم الفرد الجديد للوظيفة وتقديم الفرد الجديد للتنظيم . وتوضح الدراسات أهمية هذا التآهيل فى هذه الفترة أو المرحلة الابتدائية واثر ذلك علي تخفيض معدل ترك العمل بين العاملين الجدد وضمان الدافعية المستمرة والمتجددة لدى قدامى الافراد .

من الضروري بل ويجب علي التنظيم ان يهتم بعملية التأهيل حيث أن فترة التأهيل تمثل فترة حرجة وذات تأثير وضغط نفسى مرتفع على الفرد الجديد كما أن الوقت الذي تستغرقه في هذه الفترة من فرد لآخر تبعا لمقدرة كل فرد على التكيف ، وقد تستمر الى عدة شهور .

### ١٧ / ٨ / ٢ الاهداف المرجوة من عملية التأهيل للقادم الجديد :

يمكن تلخيص أهم الأهداف المرجوه من عملية التأهيل للعامل الجديد فيما يلي:

- \* زيادة فعالية الفرد الجديد وبأقصى سرعة ممكنه .
- \* تشجيع الفرد على الولاء للتنظيم وبالتالي الرغبة فى الاستمرار فيه .
- \* ايجاد الألفة والانسجام بين الفرد والوظيفة بالشكل الذى يجعله يتقبل العمل ولا يشعر بتخوف أو غرابة منه .

### شكل (٤٨) عملية التأهيل و دورها بالنسبة للعامل الجديد والتنظيم

التنظيم	العامل الجديد
<ul style="list-style-type: none"> <li>- يتطلب من العامل الجديد أن يصبح فعالاً فى أقل وقت ممكن .</li> <li>- وسرعة التكيف مع التنظيم والبيئة الخاصة به .</li> <li>- وأن يكون نزيهاً للتعظيم .</li> </ul>	<ul style="list-style-type: none"> <li>- يرغب فى أن يكون مقبولاً من جانب الزملاء فى العمل .</li> <li>- وأن يشعر بالراحة والاطمئنان فى العمل (الوظيفة) وفى التنظيم .</li> <li>- وأن يتقاضى الاجر الذى يتناسب مع الجهد الذى سوف يبذله .</li> </ul>



عملية التأهيل  
تحاول أن تقابل هذه الرغبات معا

لذا فان برنامج التدريب التأهيلي يجب أن يصمم ليتناسب مع طبيعة الوظيفة والبيئة التنظيمية التي تعمل فيها . والدليل على هذا أن كثير من المنظمات لا تفضل أن تعطى عاملها الجدد مقررات تأهيلية رسمية أو مطبوعات أو كتيبات عامة حيث أن ذلك لا يحقق الفائدة المرجوه من عملية التأهيل للموظف الجديد . والسؤال الآن هو ما هي نوعية البيانات والمعلومات التي يحتاجها العامل إذن ؟ اذ افترضنا أنك قد تقدمت لشغل وظيفة موظف استعلامات بفندق هيلتون مثلاً ونجحت في الحصول عليها ، وأن اليوم هو اليوم الأول في بداية العمل . ما هي الاسئلة التي تود أن تجد اجابة عليها لتصبح على الفه وإنسجام مع العمل (الوظيفة) ومع التنظيم ؟ من المحتمل أن تكون الاسئلة كما يلي :

من الذي سوف أتقدم إليه بالاوراق والمستندات أو المعلومات التي قد تطلبها الشركة ؟ هل يتطلب الامر أن أوقع في دفتر معين للحضور والانصراف ؟ وإذا كان الأمر كذلك فأين يكون ؟ أين أتناول الوجبة الغذائية المخصصة لي ؟ ومتى ؟ هل يوجد وقت للراحة أثناء اليوم لتناول الشاي أو القهوة ؟ ومتى ؟ ومن يحل محلي في القيام بالعمل أثناء هذه الفترة ؟ من يجب على أن اقبله حتى اقوم بعملى بطريقة فعالة ؟ من أستطيع أن أطلب منه المساعدة في الرد على الاستفسارات التي قد توجه الي أثناء العمل ؟ كيف أستطيع إستخدام المعدات (الكومبيوتر - السويتش . الخ) المختلفة لاداء العمل بطريقة سليمة وفعالة ؟ ولاشك أن الإجابة على هذه التساؤلات تتأثر بحجم المعلومات التي اعطيت اليك أثناء عملية الاختيار وكذلك ما إذا كنت قد إشتغلت في هذه الوظيفة من قبل في فندق اخر .

في اليوم الاول لبداية الاستخدام للموظفين الجدد يجب علينا ان نتأكد من عدم شعورهم بالضيق أو الغباء ، وعدم تعرضهم للاصابة أو المتعاملين معهم لعدم علمهم بمعلومات كافية عن قواعد وأساسيات الأمن والسلامة في العمل .



خلال عملية التأهيل - فى الفترة الاولى من العمل - يلاحظ أنه يكون من غير  
المفضل اعطاء القادمين الجدد معلومات كثيرة بطريقة شفوية . ذلك أنهم يكونون واقعين  
تحت كثير من القلق او الضغوط النفسية فى هذه الفترة والتي تجعلهم يتذكرون قليلا مما  
يذكر لهم شفاهة . لذا يجب ان يكون هناك بعض المواد المكتوبة فى الكتيب مثل دليل  
العامل الجديد هذا الدليل يجب أن يحتوى على معلومات عن :

- وصف مختصر للتنظيم ، أعضائه ، مواقفه الجغرافية ، منتجاته .
- شروط العمل والاستخدام ، هيكل الاجور ، الاستخدام ، هيكل الاجور ،  
الاجازات ، المعاش والتأمينات ، ساعات العمل .
- الاجازات المرضية والاجراءات التى يجب اتباعها للحصول عليها .
- المزايا الصحية والرعاية الاجتماعية .
- قواعد الامن والسلامة .
- سياسة التعليم والتدريب بالمنظمة .

ينبغى أن نلاحظ أن محتويات " دليل العامل الجديد " تختلف فى حجمها  
ونوعيتها طبقا للخصائص التنظيمية مثل عدد العاملين بالتنظيم ، الوظائف التى يحتوى  
عليها و السياسات والممارسات الادارية . دليل العامل الجديد يجب - مع ذلك - ان يكتب  
بوضوح وبشكل محدد ويشتمل على المعلومات الاساسية التى يحتاج اليها القادم الجديد  
٣ / ٨ / ١٧ **التدريب التاهيلى :**

يوجد لدى كثير من تنظيمات العمل الحديثة - خاصة كبيرة الحجم برامج تدريب  
مخصصة لعملية التأهيل الخاصة بالعاملين الجدد وهذه يطلق عليها برامج التدريب

## التأهيل ( Induction Training ) الرسمية .

### ١ / ٣ / ٨ / ١٧ محتوى وتوقيت برامج التدريب التأهيلية :

إذا قرر مدير الأفراد أن هناك فائدة من إعداد برنامج تدريب تأهيلي رسمي للعاملين الجدد ( كلهم أو بعض منهم ) فيجب أن يكون التفكير التالي لذلك خاص بتحديد المحتوى والتوقيت الخاص بالبرنامج . الخطوه الأولى يجب أن تحدد ما هي المعلومات التي يرغب القادم الجديد في معرفتها ؟ ومتى ؟ من الواضح أن هذه المعلومات والمواعيد المرغوبة للحصول عليها تختلف من فرد لآخر مثلا : الفرد المتقدم لشغل وظيفة مدير قد يحتاج الى معلومات تفصيلية عن الهيكل التنظيمي والسياسات الادارية المتبعه بدرجة أكبر من الفرد المتقدم لوظيفة كتابية صغيرة أو وظيفة عامل انتاج وقد يكون من غير المفضل إعداد برنامج تدريب مبكر خارج العمل حيث أن العاملين الجدد قد يرغبون أولاً في التعرف على أعمالهم ومتطلباتها الحالية . وفيما بعد قد يرغبون في معلومات أكثر عن التنظيم الذين يعملون فيه .

### ٢ / ٣ / ٨ / ١٧ التأهيل داخل الادارات (و الاقسام) :

أن عمليات التأهيل الغير رسمية لاتقل أهمية عن عملية التأهيل الرسمي فبالنسبة للقادم الجديد - قد تكون أكثر أهمية - خاصة بالنسبة للايام الأولى من تعيينه بالمنظمة ، حيث اهتمامه يكون مركزا بدرجة أساسية على التعرف على الزملاء وطبيعة العمل أكثر من معرفته بالمعلومات العامة عن التنظيم ككل . في التنظيمات الكبيرة نجد أن مدير الأفراد أو مدير التدريب يتحمل مسئولية الجزء الخاص بالتدريب التأهيلي الرسمي لكن المدير التنفيذي تقع عليه مسئولية التأهيل غير الرسمي .

### ١٧ / ٨ / ٣ / ٣ الادوار المختلفة فى عملية التأهيل :

المديرين التنفيذيين ، المشرفين ، الزملاء العاملين ، أخصائى الأفراد أو التدريب جميعا لهم أدوار محددة يجب أن يلعبوها أو يؤدوها فى تأهيل العاملين الجدد . المدير التنفيذى يجب أن يقوم بالترحيب بالعاملين الجدد . وعلى المشرف أن يشرح العمل للقادم الجديد وتقديم المساعدة فى خلال الفترة الأولى من العمل . وعلى الزملاء جعل العامل الجديد يشعر بالراحة والاطمئنان داخل مجموعة العمل . كما أن على اخصائى الأفراد ان يقوم بشرح شروط العمل والاستخدام للعامل الجديد . واخيراً فإن اخصائى التدريب عليه مسئولية تصميم البرامج التدريبية التأهيلية طبقاً لاحتياجات القادم الجديد .

### ٩/١٧ التطور التاريخى للعملية التدريبية فى جمهورية مصر العربية :

يرجع بداية الاهتمام بالعملية التدريبية بشكل رسمى إلى إنشاء ديوان علم الموظفين متضمناً إدارة عامة للاختيار والتدريب . وأن كان عام ١٩٥٦ يعتبر البداية الحقيقية وذلك عندما خصصت عشرة آلاف جنيهها للانفاق على التدريب فى مصر . وفى عام ١٩٥٧ وافقت لجنة الرقابة المالية برئاسة وزير الدولة لشئون التخطيط على مذكرة بمشروع تقدم به ديوان الموظفين يتضمن خطة لتدريب كافة موظفى الدولة . وحقيقة فقد شهد العام ١٩٥٩/٥٨ تطورا هاما وملموسا فى مجال التدريب فلقد تم التوسع فى إنشاء مراكز التدريب على مستوى الجمهورية إلى أن وصل عددها إلى سبعة وخمسون مركزاً ، تنفذ برامج تدريبية فى الآلة الكاتبة - السكرتارية - الاختزال - الحسابات - المعاشات والمستخدمين . كذلك التوسع فى برامج التدريب ذات الصبغة التخصصية ( الزراعة - التموين - مصلحة البريد - الأوقاف - الجمارك الموانى والمنائر - موظف

ديوان الموظفين - الدفاع - وتحقيق الشخصية ) .

وفى عام ١٩٦٠ صدر قرار رئيس الجمهورية رقم ١٦٦٣ بتحديد مسئوليات ديوان الموظفين " خاصة المتعلقة بالتدريب " وتلخصت مسئولية الديوان فى مجال التدريب فى القيام بوضع النظم التدريبية الخاصة . بالإضافة إلى قيام الديوان بوضع المعايير التى تستخدم فى تقييم النتائج التدريبية واقتراح وسائل التطوير . هكذا فإن دور ديوان الموظفين قد غطى معظم مجالات العملية التدريبية من تخطيط وتنفيذ ومتابعة برامج وبحوث .

ومن الناحية التاريخية فقد أنشأ أيضاً معهداً لتدريب موظفى الحكومة فى المستويات الإشرافية والتنفيذية أطلق عليه معهد الإدارة العامة . وقد ساهم إنشاء ذلك المعهد مع ديوان عام الموظفين فى عمليات التدريب الحكومية النمطية والتخصصية . وفى عام ١٩٦١ تم إنشاء معهد آخر وهو المعهد القومى للإدارة العليا بمقتضى القانون رقم ١٥١٧ واقتصر نشاطه على تنمية وتأهيل القيادات الإدارية بوحدات القطاع العام ذلك القطاع حديث النشأة ويحتاج إلى مهارات وخبرات إدارية عالية لتحمل مسئولية قيادته إلى تحقيق أهداف الدولة .

وفى عام ١٩٦٤ صدر قانون رقم ٤٦ لتنظيم العاملين فى الدولة ونص فى مادته رقم ٢٤ على أن تتولى كل الوزارات والمصالح والهيئات العامة تحديد الاحتياجات التدريبية للعاملين بها وتوفير وسائله وتتبع نتائجه وذلك وفقاً للبرامج التى تضعها كل منها فى مجال خطط إعداد العنصر البشرى لديها . وهذا يتطلب القيام بحصر الاحتياجات التدريبية وتخطيط القوى العاملة على مستوى كل وحدة إدارية . كذلك الاتصال بهيئات ومراكز التدريب المختلفة والجامعات لمعرفة البرامج التدريبية ومدى

مناسبتها للقوى العاملة التى لديها . وأيضاً القيام بدراسة وتحليل أنواع الأنشطة والوظائف ومتطلباتها من المعلومات والمهارات ومقارنة مستوى كفاءة العاملين بمعدلات الأداء بالشكل الذى يضمن موضوعية تقييم هذه البرامج وقياس الفائدة المحققة منها . كذلك القيام بدراسة اقتراحات وتوصيات المديرين والمشرفين والعاملين فى ضوء الأبحاث المقدمة وذلك بقصد تحديد الاحتياجات التدريبية . ومراعاة ذلك فى الخطة السنوية التى تعد من التدريب .

وقد انشأ الجهاز المركزى للتنظيم والإدارة بالقانون ١١٨ لسنة ١٩٦٤ ليحل محل ديوان عام الموظفين بعد أن انتقلت إليه جميع اختصاصات وسلطات الديوان حيثما وردت فى القوانين واللوائح والقرارات إلى الجهاز الجديد . وقد نصت الفقرة الرابعة من المادة الخامسة من قانون الإنشاء على أن يقوم الجهاز بمباشرة الاختصاصات المتعلقة بتدريب العاملين فى مجال التنظيم والإدارة ورفع مستوى كفاءتهم . وفى نفس العام صدر القرار الجمهورى رقم ١٠٨٥ لسنة ١٩٦٤ محددًا لاختصاصات الإدارات المركزية للجهاز وقد نص فى مادته الثانية على أن يكون اختصاص الإدارة المركزية للتدريب كما يلى :

- رسم سياسة وخطط وتدريب العاملين فى الدولة وتنسيقها بغرض رفع مستوى كفاءتهم .
- وضع معايير للتقويم والتأهيل لقياس الحاجة إلى تدريب العاملين فى مختلف الأجهزة .
- الاشتراك مع مختلف الأجهزة فى وضع برامج التدريب فى كل منها وتحديد احتياجات العاملين بها وتوفير وسائله .

- تقديم المعاونة فى تنفيذ برامج التدريب مع الأجهزة المختلفة واستقراء نتائجها وتقييمها .

- متابعة البحوث والتطورات الحديثة لزيادة كفاية العاملين والاتصال بالهيئات العلمية والمحلية والدولية التى تقوم بنشاط مماثل للإفادة من تجاربها وخبراتها .

وفى عام ١٩٦٧ تم انشاء أول معهد خاص لتدريب رجال الادارة المحلية فى جمهورية مصرالعربية . غير انه فى عام ١٩٧١ قد تم ادماج وضم المعاهد العليا الثلاثة : معهد الادارة العامة ، المعهد القومى للادارة العليا ومعهد الإدارة المحلية تحت اسم المعهد القومى للتنمية الادارية (والذى اصبح فيما بعد الاساس فى تكوين اكاديمية السادات للعلوم الادارية) . ومن الناحية اللأحية والقانونية فقد صدر قرار السيد رئيس الوزراء رقم ١٨٨ لسنة ١٩٧٤ والذى يعتبر امتداد لقانون ٤٦ لسنة ١٩٦٤ ، وإن كان أكثر تحديدا . وقد أفاد هذا القرار الأخير فى التركيز على :

أ - ضرورة إنشاء وحدات تدريب فى مختلف الجهات والوحدات الإقتصادية وهذا يعتبر تأكيدا على أهمية دور التدريب فى خدمة القطاع العام .

ب - تحديد المستوى التنظيمى لإدارة التدريب فى داخل التنظيم وذلك بالشكل الذى يضمن تحقيق أقصى استفادة منها . وقد تم ذلك عن طريق تبعيةها لرئاسة التنظيم .

غير أن قرار السيد رئيس الجمهورية رقم ٢٢ لسنة ١٩٧٧ الصادر بشأن إعادة تنظيم وإدارة الأجهزة المختلفة قد تعرض بالتعديل لعملية التدريب وقرر وقف العمل بالقرار ١٨٨ لسنة ١٩٧٤ . وطبقا لقرار السيد رئيس الجمهورية فقد تم تحديد اختصاصات ومسئوليات إدارة التدريب على النحو التالى :-

- تتولى إدارة التدريب مسئولية تحديد تلك الاحتياجات التدريبية لجميع العاملين بالمنظمة باختلاف مستوياتهم الإدارية والمجموعات الوظيفية التي ينتمى إليها ، وكذلك تتولى الإدارة تحديد الامكانيات التدريبية الواجب توفيرها للوفاء بتلك الاحتياجات ( الامكانيات البشرية والمادية ) وضمنان فاعلية وجدية عملية تحديد الاحتياجات التدريبية فقد أوجب القانون بضرورة اشتراك الجهات التنفيذية المستفيدة فى دراسة وتحديد تلك الاحتياجات .

- الإعلام عن البرامج التي تقوم بها إدارة التدريب والعمل على نشر الوعي التدريبى بين العاملين وذلك عن طريق البرامج والنشرات الرسمية التي تصدرها الإدارة .

- تقوم إدارة التدريب بالاتصال بأجهزة ومراكز التدريب المختلفة داخل وخارج البلاد بالشكل التي يساعدها على تبادل الخبرات والبحوث والإحصاءات التي تزيد من مقدرة الإدارة على تخطيط سياسة التدريب فى المنظمة .

- وضع خطة لتوزيع المنح والبعثات وحوافز التدريب مع تحقيق مبدأ تكافؤ الفرص لكل العاملين .

- متابعة وتقييم النشاط التدريبى عن طريق الاتصال بالرؤساء للوقوف على مدة الاستفادة التي تحققت من ذلك وكذلك الاستفادة بهذا فى عمليات التطوير المستمرة لبرامج التدريب .

- الإشراف على تنفيذ برامج التدريب التي يعقدها الجهاز ومتابعة تقييم برامج التدريب التي تتم بداخله وخارجه .

وقد كان لصدور قانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨ الخاص بالعاملين فى قطاع الخدمة

المدنية ، وكذلك قانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٧٨ الخاص بالعاملين فى القطاع العام - تأكيداً أكبر على اهتمام الدولة بالتدريب فقد نصت المادة رقم ٦١ على ضرورة أن تضع كل وحدة نظاماً متكاملًا لتدريب العاملين بها وتنمية قدراتهم .

وفى عام ١٩٨٢ صدر القرار الجمهورى رقم ٤٥ والذى نص على تشكيل مجلساً أعلى لتنمية القوى البشرية والتدريب برئاسة مجلس الوزراء وعضوية بعض نواب السيد رئيس مجلس الوزراء . ويختص هذا المجلس الأعلى برسم السياسات القومية لتخطيط وتنمية القوى البشرية بما يضمن تحقيق الاستخدام الأمثل للعنصر البشرى . ويعاون المجلس فى مباشرة اختصاصاته وفى متابعة ما يصدره من قرارات لجنتين : لجنة القوى العاملة والتدريب المهنى ، ولجنة تخطيط القوى العاملة والتدريب الإدارى .

وفى عام ١٩٨٣ صدر القانون رقم ١١٥ لسنة ١٩٨٣ ليعدل نص أحكام قانون رقم ٤٧ لسنة ١٩٧٨ والخاص بنظام العاملين المدنيين بالدولة . وقد تناول هذا القانون الجديد بعض التعديلات التى تخص النشاط التدريبى . من أهم هذه التعديلات أن بات من الضرورى فى جميع الأحوال لثبوت صلاحية العامل أن يجتاز برنامج التدريب الذى يتلقاه فى الوحدة التى يعمل بها أو الذى تقرره الوحدة للتأهيل التدريبى أو التحويلى للمعينين من الخريجين عن طريق وزارة القوى العاملة والتدريب كذلك فى جميع حالات الترقية للوظائف الأعلى يجب أن يجتاز العامل بنجاح التدريب الذى تتيحه له الوحدة التى يعمل بها بالاتفاق مع ا جهاز المركزى للتنظيم والإدارة .

### اهم المشكلات التى تواجه عملية التدريب فى مصر :

١ - عدم اقتناع الإدارة العليا بأهمية برامج التدريب وجدواها فى كثير من الوحدات الانتاجية أو الخدمية واستتبع ذلك عدم وجود تأييد من جانب المسئولين عن



النشاط التدريبي انعكس أثره على ضعف مستوى التدريب الذى يقدم بشكل ملموس وواضح ولما لا وإدارة العليا لا تساند البرنامج منذ المراحل التخطيطية الأولى حتى تنفيذه .

٢ - عدم رغبة بعض العاملين لحضور أية برامج تدريبية لاعتقادهم أنهم أصحاب خبرة ومهارة ولا يحتاجون إلى أية تدريب مهما كان نوعه . كما أن البعض الآخر يقاوم التدريب باعتباره - حسب الاعتقاد السائد - أنه عودة بهم إلى عهد المدرسة والدراسة هذا أدى إلى تهرب كثير من العاملين من حضور الدورات التدريبية التى تساعد على رفع مستوى أدائهم لأعمالهم ، كم أثر على مدى أو حجم الاستفادة التى يحصلون عليها إذا حضروا أية دورات تدريبية وذلك لاتجاههم الغير إيجابى لمثل هذه البرامج والدورات .

٣ - عدم وجود استراتيجية متكاملة تربط بين التدريب وسياسات النقل والترقية وتخطيط العمالة على مستوى الوحدة التنظيمية ولذلك فإن حجم الاستفادة الفعلى أو الحقيقى من التدريب يعتبر دون المستوى المطلوب . وقد يؤدى إلى اعتقاد الكثيرون أن التدريب ما هو إلا انفاق بدون عائد - ولذلك يجب أن ينظر إلى التدريب على أنه فى تكامل مع بقية سياسات الأفراد الأخرى التى تهدف إلى الاستخدام الأمثل للقوى البشرية فى داخل المنظمة أو المنشأة .

٤ - نقص الامكانيات المادية والبشرية وضعف التمويل اللازم لبرامج التدريب :  
أن من أهم المشاكل التى يعانى منها التدريب فى مصر هو مشكلة نقص الامكانيات المختلفة لبرامج التدريب من حيث الأماكن والقاعات ، والمعينات السمعية والبصرية وكذلك نقص الموارد والعناصر البشرية الأساسية التى تتمثل فى المدرسين فليس لدينا - حتى هذه اللحظة العدد الكافى والمدرّب للقيام بتحمل المسئولية التدريبية بالكامل فى جمهورية

مصر العربية وأيضاً فإن إعداد العاملين فى إدارات التدريب غير كافى وقليل وغير مناسب . ولذلك فإن هؤلاء الأفراد ليسوا على المستوى الذى يضمن إدارتهم للعملية التدريبية ، بل أكثر من هذا فإن ذلك الوضع يؤدى إلى تحمل المنظمة بتكلفة أعلى مما يجب أن يكون .

٥ - غياب التقييم لبرامج التدريب والنتائج المتحققة منها ، أو عدم وجود تقييم موضوعى مثل هذه النتائج والبرامج التى تعد . كل هذا يؤدى إلى عدم ضمان تحقيق هذه البرامج لأهدافها التى وضعت أو صممت من أجلها . وكذلك عدم امكانية تطوير البرامج الحالية أو التخطيط لبرامج جديدة تفيد فى تحقيق أهداف الوحدات الإنتاجية أو الخدمية بشكل عام . بل أكثر من هذا فإننا نجد - نتيجة لذلك - عدم تلبية البرامج التدريبية على المستوى المركزى أو اللامركزى للاحتياجات الفعلية .

٦ - التفاوت الكبير فى مستوى وحدات وإدارات التدريب على مستوى الوحدات الاقتصادية المختلفة بالرغم من أهمية هذا الجهاز وقد ثبت أن تكوين ومستوى ذلك الجهاز يتوقف أولاً وأخيراً على مدى اقتناع الإدارة بالتدريب وأهمية ومدى تأييدها له ومساندته وتوفير الأفراد الأكفاء له والتمويل اللازم للقيام بأعبائه والحوافز الكفيلة بجذب الكفاءات إليه والاستمرار فيه . هذا أدى إلى ضعف الإنتاجية بشكل عام فى وحدات القطاع العام والحكومة .

**\*\* معرفتي \*\***  
**[www.ibtesama.com](http://www.ibtesama.com)**  
**منتديات مجلة الإبتسامة**

## تقييم الوظائف

### ١ / ١٨ ماهية تقييم الوظائف :

يستخدم اصطلاح تقييم الوظائف ليدل بصفة عامة على مجموعة من الاساليب المختلفة التي تتطلب تحليل لمحتويات (خصائص / عوامل) الوظيفة حتى يمكن تقدير أهمية وقيمة كل منهم بالنسبة لبعضهم البعض . ويعتبر الهدف الاساسى من عملية تقييم الوظائف هو قياس الاهمية أو القيمة النسبية للاعمال والوظائف حتى يمكن التعبير عن العلاقات بين الوظائف فى شكل تدرج هيكل للاجور والمرتبات مبنى على نظام منطقى مرتب ومقبول من جميع الاطراف بالمنظمة .

ويستخدم تقييم الوظائف كأساس لوضع معدلات اجور عادلة للوظائف التي يتم تقييمها وذلك بناء على أسس علمية موضوعية سليمة وفى كثير من الاحوال تكون معدلات الاجور السائدة راجعة أساسا الى العرف والتقاليد أكثر من اعتمادها على النواحي الاقتصادية وبالرغم من احتمال وجود تحيز فى عمليات تقييم الوظائف . الا أن هذا التحيز يمكن القضاء عليه وتقليله لدرجة كبيرة عن طريق الاستعانة بلجان تضم عدة أفراد للتقييم بدلا من قيام فرد واحد بهذا العمل ... كما أن تحليل الوظائف يمكن أن يتم بواسطة أفراد آخرين غير مقيمي الوظائف وبالتالي نكون قد نجحنا الى حد كبير فى القضاء على هذه المشكلة . كما يمكن تطبيق تقييم الوظائف فى عديد من المواقف والتنظيمات حيث أنه يوجد العديد من اساليب التقييم التي يمكن المفاضلة بينها حتى تختار الطريقة الاكثر مناسبة للتنظيم أو الموقف المعين . ولاشك أنه إذا امكن اشتراك

العاملين فى المراحل الأولى لتقييم الوظائف فان هذا يساعد على معرفة حقيقة شعورهم ومفهومهم للعدالة وماذا فى اعتقادهم يجب أن يضيف قيمة أكبر على الوظائف المختلفة. وأكثر من هذا هو الحصول على تأييدهم وولانهم لمشروع التقييم فى اثناء مراحلهم وفى عملية التطبيق العملى .

### ٢ / ١٨ الاساليب المستخدمة فى تقييم الوظائف :

يمكن تصنيف الاساليب المستخدمة فى تقييم الوظائف على أساس المدى الذى تمتد اليه هذه الطرق والاساليب فى تحليل الوظائف كما يمكن ايضا تقسيمها على اساس كونها وصفية أو كمية . وسوف نعتد على الطريقة الاخيرة حيث أنها اسهل للفهم بالنسبة للدارسين .

وعامة فاننا امام اختيار صعب ومحير لتحديد افضل الطرق والوسائل التى يجب ان تستخدم فى الموقف المعين لتقييم وظائف محددة . ويضيف الى الامر صعوبة طبيعة عمليات المنافسة الموجودة داخل سوق العمل Labour Market لكل وظيفة مراد تقييمها على حده . فقد تضطر المنظمة أو المنشأة الى اعطاء قيمة اعلى يتبعها اجرا ومرتباً مرتفعاً لبعض الوظائف المعينة بدون أن يكون لذلك ما يبرره من الناحية الموضوعية . وحقيقة الامر فان المنشأة أو المنظمة أمام المنافسة القائمة على هذه الوظيفة ترى أنه من الضرورى رفع الأجر أو المرتب الذى يعطى لها حتى يتقابل مع الطلب المتزايد عليها . وهذا يؤكد مرة ثانية على أهمية أن بتطابق التقييم الذى يعد عن الوظائف مع الأهمية أو القيمة النسبية المتوقعة لها والآثار عنصر عدم الرضاء للأفراد ، وإنعكس ذلك على ارتفاع معدلات ترك العمل ، الغياب ، التعارض ، كذلك انخفاض الشعور بالولاء والانتماء وهؤلاء الذين يمثلون جوهر الاستخدام الامثل للقوى العاملة داخل التنظيم .

**أولاً: الطرق الوصفية :**

(١) ترتيب الوظيفة ككل

(٢) التصنيف أو التدرج

**ثانياً: الطرق الكمية :**

(٣) الترتيب بالنقط

(٤) طريقة مقارنة العامل

**١٨ / ٣ الطرق الوصفية :**

**١٨ / ٣ / ١ ترتيب الوظيفة ككل :**

هذه الطريقة طريقة غير كمية لتقييم الوظائف ، وهي عبارة عن أسلوب يعتمد على ترتيب الوظائف المراد تقييمها بشكل يعكس أهميتها أو القيمة النسبية لكل من هذه الوظائف الى بقية الوظائف الأخرى . ويعتبر المرشد الأساسى فى هذا التقييم هو فى العادة مقدار المسئولية أو الأهمية الوظيفية للتنظيم ككل . وتعتمد هذه الطريقة على النظر الى الوظيفة ككل وليس الى محتوياتها . وتهتم بالترتيب بين الوظائف وليس الفروق بالمعنى المطلق . ويمكن تلخيص الخطوات التى تتبع فى هذه الحالة فيما يلى :

**الخطوات التفصيلية لتطبيق الطريقة :**

(١) تحديد وظائف نمطية متميزة يمكن مقارنة الوظائف الأخرى بها بسهولة ولا يوجد خلاف حول هذه الوظائف . ويجب تجميع هذه الوظائف المعيارية فى مختلف المستويات التنظيمية الموجودة .

٢) كل وظيفة يراد تقييمها تقارن بهذه الوظائف النمطية ويجب أن يكون هناك حكم شخصي لتحديد العلاقة بين هذه الوظيفة ( المراد تقييمها ) والوظيفة النمطية .

٣) يكون من السهل عمليا ان تتم كتابة وصف الوظائف المراد تقييمها على كروت واستخدام عدة اشخاص لترتيب هذه الكروت ثم مناقشة كل هذه النتائج فى اجتماع يعقد لهذا الغرض .

٤) قد يكون من المفضل عمل مقارنات ازواجية ثنائية بين كل وظيفة على حدة وبقية الوظائف الاخرى مجتمعه وهذا قد يؤدي الى التحسين من نتائج هذه الطريقة .

### مثال:

او فرضنا أن لدينا اربعة وظائف مطلوب تقييمها :

محاسب ، مهندس ، كاتب ، ساعى

∴ تقارن ( المحاسب - المهندس

( المحاسب - الكاتب

( المحاسب - الساعى

ثم ( المهندس - بالكاتب

( المهندس - بالساعى

ثم ( الكاتب - بالساعى

وهكذا تقوم بعمل مقارنات مزبوجة بقيمة كل وظيفة والوظائف الاخرى المتبقية.

وبشكل عام فان هذه الطريقة تصلح فى حالة المنشآت صغيرة الحجم لأنه يكون من

الصعب الوصول الى اتفاق بين لجنة التقييم فى حالة المنشآت الكبرى . ايضا فانه من الصعب الوصول الى تحديد واختيار الوظائف القياسية خاصة اذا زادت حجم الوظائف وذلك بالطبع فى المنظمات الكبرى .

هناك صعوبة فى تطبيق هذه الطريقة فى المنظمات الكبيرة فى حالة زيادة حجم الوظائف المطلوب تقييمها ومقارنتها .

### ١٨ / ٣ / ٢ التصنيف او التدرج :

تعتبر هذه الطريقة - كالطريقة السابقة - أيضا من الطرق الوصفية . ويتطلب اتباع هذه الطريقة فى التقييم ان يتم فحص الوظائف المراد تقييمها فى ضوء تحديد مسبق للدرجات أو التصنيف المراد استخدامه ثم نقوم بعد ذلك بمقارنة الوظائف بهذه الدرجات المحددة مسبقا لتحديد مدى التقارب والاختلاف وكذلك العلاقات وبالتالي المكاسب أو الأهمية لهذه الوظائف المراد تقييمها . وفيما يلى أهم الخطوات الواجب اتباعها طبقا لهذه الطريقة :

(١) تحديد شكل وحجم الهيكل التنظيمى وهذا التحديد يعتبر أساسى لتحديد عدد المستويات الموجودة داخل السلم التنظيمى وكذلك نطاق الاشراف أو التمكن .

(٢) تقسيم الهيكل التنظيمى الى عدة درجات Grades مع تعريف مكتوب لكل درجة بشكل يوضح الفرق بينها وبين الدرجات الاخرى .

(٣) ان الدرجات التى تستخدم كأساس لتقييم الوظائف يجب ان تكون متشابهة مع ما هو مطبق فى خارج المنظمة وان تكون الاجور المقترحة مقارنة ايضا لما هو موجود فى سوق العمل حتى يكون التقييم للوظائف الاخرى على اساس سليم وواقعى



ويعكس اختلافات السوق وما هو مطبق في المنشآت المنافسة .

٤) الاختلافات العامة التي ترغب الإدارة في توافرها في كل درجة من الدرجات السابق تحديدها يجب ان تكتب وتذكر صراحة ضمن توصيفها لكل درجة حتى يسهل مراعتها اثناء تقييم الوظائف .

٥) قيام اللجنة المختصة بعملية تقييم الوظائف بادخال الوظائف الاخرى المراد تقييمها الى هذه الدرجات أو المستويات التي سبق تحديدها مع مراعاة طبيعة كل وظيفة وخصائص ومتطلبات كل درجة معيارية محددة امامها .

٦) تقوم اللجنة بعد ذلك بتقييم وترتيب الوظائف داخل كل درجة منفصلة عن الدرجات الاخرى لتحديد الاهمية والقيمة النسبية لكل وظيفة الى الوظائف الاخرى في نفس الدرجة أو المستوى المحدد مسبقا .

ويبدو واضحا التشابه الكبير بين الطريقة الاولى والثانية من طرق تقييم الوظائف من حيث أنهما طرق غير كمية تعتمد على تقييم الوظائف ككل وليس العناصر المكونة لكل وجده ، وتمتاز كلاهما بالسهولة وعدم التعقد . ولكن يعاب على هذه الطرق عدم وجود التحليل الدقيق لمكونات الوظائف كما أنها تخضع بدرجة كبيرة الى الحكم الشخصي ( يطلق على هذه الطرق "الطرق الشخصية" ) وبالتالي فان احتمال حدوث التحيز من جانب القائمين على التقييم كبير وحادث .

**١٨ / ٤ الطرق الكمية :**

**١٨ / ٤ / ١ الترتيب بالنقط :**

تعتمد هذه الطرق في التقييم - وعلى خلاف الطرق الوصفية السابقة - على

التحليل والمقارنة بين الوظائف تبعاً لعوامل مشتركة ، والتي تمثيلها بعدد من النقاط .  
وحجم هذه النقاط التي توفر لكل عامل من العوامل المستخدمة في المقارنة تتوقف على  
درجة توافر كل واحد منها ويتم بعد ذلك ترتيب الوظائف حسب كمية النقاط التي تحصل  
عليها لكل وظيفة . ويتحدد الاجر في هذه الطريقة تبعاً للوظائف التي سوف يتم اتخاذها  
معياراً لهذا الغرض . وعامة فإن هذه الطريقة تعتبر طريقة من الطرق الكمية والتحليلية  
في تقييم الوظائف . وفيما يلي الخطوات العملية لتطبيق طريقة النقاط .

#### الخطوات الأساسية لطريقة النقاط:

(١) يتم تحديد العوامل عن طريق فحص جميع العوامل الأساسية في الوظيفة .  
ويجب ان تكون متوافرة في جميع الوظائف المطلوب تقييمها والتي يتوافر عنها توصيف  
كامل ( ككشف تحليل ووصف الوظائف ) وكذلك الاشتراطات الواجب توافرها في  
شاغلي كل منها .

(٢) العوامل التي قد تكون لها صفة الشمولية مثل " معلومات هندسية " مجهود  
جسماني " وماشابه ذلك تؤخذ احياناً لتكون بشكل عام ويجوز ان يطلق عليها اصطلاح  
عوامل عامة . وبالطبع فانه يوجد عناصر وجزئيات فرعية لمثل هذه العوامل العامة . مثلاً  
" معلومات هندسية " يمكن ان تقسم الى عديد من الاجزاء الخاصة بالهندسة كفرع من  
فروع العلم والمعرفة .

(٣) العوامل الفرعية يجب أن تعطى أوزاناً تبعاً لاهميتها في كل وظيفة من  
الوظائف . وهذا يتم عن طريق تقسيم العوامل الفرعية ذاتها الى عناصر وجزئيات أقل .

(٤) حتى يمكن علاج مشكلة تحديد عدد النقاط التي سوف تخصص لكل عامل  
وعناصره واجزاءه فانه يجب ان نبدأ أولاً بافتراض ان كل قيمة العوامل الممكنة في أي

وظيفة تصل الى أو تساوى ١٠٠٪ . وتستطيع لجنة التقييم بعد ذلك ان تعطى أو تحديد القيمة النسبية لكل عامل فى كل وظيفة قياسية وبحيث أن يكون اجمالى قيم هذه العوامل العامة مساويا ١٠٠٪ ، ثم تقوم اللجنة بعد ذلك بتحديد القيم النسبية لكل عامل فرعى داخل العامل العام وبحيث يصل مجموع قيم العوامل الفرعية الى ١٠٠٪ على ان يعاد تقسيم العناصر الفرعية الى جزئيات وتحديد الاهمية النسبية لكل جزء واعطاء عدد من النقاط التى تتناسب مع اهميته . ويجب عدم المغالاة فى عدد هذه الجزئيات بالشكل الذى يصعب قياسه وكذلك ان لا تقل عدد النقاط المخصصة لكل جزء عن خمس نقاط حيث ان اقل من هذا يعتبر غير مطلوب .

وبهذا تتوافر لدى لجنة التقييم تحديد كامل للاهمية النسبية لكل عامل من العوامل العامة والفرعية و مترجمة فى شكل عدد من النقاط لكل واحد منهم . ويجب أن نلاحظ أن عدد النقاط النهائية الاجمالية للتقييم قد تصل الى أى رقم وليس هناك حدود على هذا . ولكن الشرط الوحيد هو أنه عند تجميع الحد الاقصى لكل العوامل يجب ان يكون مطابقا لهذا الرقم . وعلى هذا فانه يمكن القول ان حجم النقاط الاجمالية سوف يتوقف على عدد العوامل المستخدمة . ومع ذلك فان الرقم ٥٠٠ نقطة يعتبر أكثر شيوعا عند استخدام هذه الطريقة فى تقييم الوظائف .

## جدول (٢) نظام الترتيب بالنقاط

العوامل العامة	الاهمية %	الحد الاقصى للنقط	العوامل الفرعية	الاهمية %	الحد الاقصى للنقط
إكسابمهارات ومعرفة	٤٠٪	٢٠٠ نقطة	*التدريب والخبره السابقه	٥٠٪	١٠٠ نقطة
			*القدرة على التحليل	٢٠٪	٤٠ نقطة
			*درجة تعقد العملية	٢٠٪	٤٠ نقطة
			*الدقة والوضوح	١٠٪	٢٠ نقطة
المسئولية والمطالبات الذهنية	٢٠٪	١٥٠ نقطة	*المسئولية عن الالات والمعدات	٥٠٪	٧٥ نقطة
			*المسئولية عن الافراد	٤٠٪	٦٠ نقطة
			*المسئولية عن الاموال	٤٠٪	٦٠ نقطة
			*المسئولية عن الممتلكات	١٥٪	٢٢٥ نقطة
المطالبات البدنية أو الجسمانية	٢٠٪	١٠٠ نقطة	*وضع غير عادى	٦٠٪	٦٠ نقطة
			*جهد غير عادى	٤٠٪	٤٠ نقطة
ظروف العمل	١٠٪	٥٠ نقطة	*عدم الانسجام	٩٠٪	٤٥ نقطة
			*الخطورة	١٠٪	٥ نقطة
الإجمالى	١٠٠٪	٥٠٠ نقطة	الإجمالى	١٠٠٪	٥٠٠ نقطة

يجب أن توضح ان استخدام اسلوب الترتيب بالنقط لا يعنى أننا بدرجة شبه كاملة سوف نعتمد على تقييم موضوعى حيث ان تحديد وضع هذه النقط يتوقف الى حد كبير على اللجنة الموكله بعملية التقييم ومع ذلك فان استخدام هذا الاسلوب يعتبر ناجح الى حد كبير فى مقارنة الوظائف المختلفة والتي تحتوى على نفس العوامل .

وحقيقة فان هذه الطريقة يمكن وضعها بشكل تفصيلي دقيق يخدم بالدرجة الأولى متطلبات المنشآت والمنظمات التي تطلب استخدامها في عمليات التقييم . ويمكن استخدام هذه الطريقة في اعداد هيكل الاجور حيث يتم اعطاء كل نقطة من النقاط التي تحصل عليها الوظيفة قيمة مالية معينة وفي النهاية يتم تجميعها وتحديد الاجر العادل لكل وظيفة .

### مثال:

بصفتك خبيراً في ادارة الافراد ، فقد كلفت من قبل الشركة المتحدة بالقيام بتقييم الوظائف الثلاثة أ ، ب ، ج مستخدماً طريقة النقط في هذا المجال . وتعتقد الشركة ان اهم العوامل بالتي يجب استخدامها كأساس لتقييم هذه الوظائف الثلاثة المعينة هي :

(١) عامل المسئولية

(٢) عامل القدرة الجسمانية أو البدنية

(٣) عامل القدرة الذهنية

(٤) عامل المهارة

(٥) عامل ظروف العمل المادية

ويعتقد المسئولون ان الاهمية النسبية لهذه العوامل بالنسبة للشركة ليست متساوية . وإنما يعتبر عامل المسئولية والقدرة الجسمانية على نفس درجة الاهمية (٣٠٪ لكل عامل) يليهم في الترتيب التنازلي عامل المهارة (٢٠٪) ثم القدرة الذهنية (١٠٪) واخيراً ظروف العمل (١٠٪) .

وعلى افتراض أنه يمكن تجزئة هذه العوامل الأساسية الى عناصر وجزئيات  
أخرى فرعية كما يلي :

- تجزئة العامل الثانى الى عنصر الجهد العضلى (٤٠٪) عنصر الحركة  
(٢٧٫٧٪) وعنصر الوقوف (٣٣٫٣٪) .

- تجزئة العامل الثالث الى مهارة ادارية (٥٠٪) ، مهارة فنية (٢٠٪) ، مهارة  
إنسانية (٣٠٪) .

- تجزئة العامل الرابع الى مستوى الذكاء العام (٢٥٪) ، التفكير الخلاق  
(٥٠٪) ، التفكير المرتب المتزن (٢٥٪) .

- تجزئة العامل الخامس الى الضوضاء (٣٠٪) ، الرائحة (٣٠٪) ، الحوادث  
(٤٠٪) .

- تجزئة العامل الأول الى ثلاث عناصر رئيسية للمسئولية عن الآلات (٥٠٪)  
والافراد (٢٥٪) ، الاموال (٢٥٪) .

### \* الحل \*

على الفرد الذى يقوم بعملية التقييم ان يحدد أولا اجمالى النقاط التى سوف  
يستخدمها فى عملية التقييم ، وفى مثالنا هذا فاننا قد نفترض أننا سوف نستخدم ما  
يساوى الف نقطة أو درجة فى هذه الحالة .

وتصبح الخصوة التالية هى توزيع هذه النقاط الـ ١٠٠٠ على العوامل الخمسة  
التي ترغب الشركة فى استخدامها كعوامل مشتركة للتقييم .

ومن الواضح اننا للقيام بهذه العملية امامنا بديلين :

**البديل الاول :** وهو ان نقوم بتوزيع الـ ١٠٠٠ نقطة بالتساوى على الخمس عوامل  
مشركة .

**البديل الثانى :** وهو ان نراعى فى توزيع هذه النقاط الاختلافات أو الاهمية  
النسبية لكل عامل من هذه العوامل للشركة ذاتها .

وفى مثالنا هذا فان الشركة تطالب بتطبيق البديل الثانى حيث نصت على عدم  
تساوى الاهمية النسبية لكل العوامل الخمسة وقد تم تحديد النسب المثوية لكل عامل اذن  
المطلوب هو ترجمة هذه النسب المثوية الى مجموعة من النقاط التى تعطى لكل عامل من  
العوامل المشتركة على حدة ، ولكن بحد أقصى وهو ١٠٠٠ نقطة لكل العوامل مجتمعه .

$$\text{العامل الأول} \quad ٢٠\% \times ١٠٠٠ \text{ نقطة} = ٢٠٠ \text{ نقطة}$$

$$\text{العامل الثانى} \quad ٢٠\% \times ١٠٠٠ \text{ نقطة} = ٢٠٠ \text{ نقطة}$$

$$\text{العامل الثالث} \quad ٢٠\% \times ١٠٠٠ \text{ نقطة} = ٢٠٠ \text{ نقطة}$$

$$\text{العامل الرابع} \quad ١٠\% \times ١٠٠٠ \text{ نقطة} = ١٠٠ \text{ نقطة}$$

$$\text{العامل الخامس} \quad ١٠\% \times ١٠٠٠ \text{ نقطة} = ١٠٠ \text{ نقطة}$$

المجموع الكلى = ١٠٠٠ نقطة ( وهى المخصصة لعملية التقييم ككل )

عندئ فننا نقوم بتوزيع النقاط التى حصل عليها كل عامل على مجموعة العناصر  
المكونة له . وفى مثالنا هذا فقد حددت ادارة الشركة بشكل واضح العناصر التى يتكون  
منها كل عامل ودرجة توافر ودرجة اهمية كل عنصر الى العامل الاساسى الذى يتبعه .

عامل المسئولية عن الاموال ٢٥ ٪  $\times 300 = 75$  نقطة

مسئولية عن الالات ٥٠ ٪  $\times 300 = 150$  نقطة

مسئولية عن الافراد ٢٥ ٪  $\times 300 = 75$  نقطة

---

٣٠٠ نقطة

### عامل القدرة البدنية :

العضلى ٤٠ ٪  $\times 300 = 120$  نقطة

الوقوف ٣٣٫٣ ٪  $\times 300 = 100$  نقطة

الحركة ٢٦٫٧ ٪  $\times 300 = 80$  نقطة

---

٣٠٠ نقطة

### عامل المهارة :

ادارية ٥٠ ٪  $\times 200 = 100$  نقطة

فنية ٢٠ ٪  $\times 200 = 40$  نقطة

انسانية ٣٠ ٪  $\times 200 = 60$  نقطة

---

٢٠٠ نقطة

### عامل القدرة الذهنية :

التفكير الخلاق ٥٠ ٪  $\times 100 = 50$  نقطة

الذكاء العام ٢٥ ٪  $\times 100 = 25$  نقطة



$$\frac{\text{التفكير المرتب } 25 = 100 \times \%}{\text{نقطة } 100}$$

### عامل الظروف المادية :

$$\text{الضوضاء } 30 = 100 \times \% \text{ نقطة}$$

$$\text{الروائح } 30 = 100 \times \% \text{ نقطة}$$

$$\text{الحوادث } 40 = 100 \times \% \text{ نقطة}$$

$$\text{نقطة } 100$$

ويصبح على المقيم الان فقط ان يبحث عن درجة توافر هذه العوامل بعناصرها المختلفة داخل الثلاثة وظائف المذكورة . وان يعطى مقابل ذلك الدرجة الرقمية أو عددا من النقاط التي تتساوى مع درجة التوافر .

والجدول التالي يوضح مدى توافر العوامل المشتركة وعناصرها داخل الوظائف الثلاثة .

من الجدول يتضح أن :

الوظيفة (أ) قد حصلت على قيمة رقمية تساوى 670 نقطة من 1000 نقطة

الوظيفة (ب) قد حصلت على قيمة رقمية تساوى 620 نقطة من 1000 نقطة

الوظيفة (ج) قد حصلت على قيمة رقمية تساوى 810 نقطة من 1000 نقطة

وبالتالى فاننا يمكن ان نرتب هذه الوظائف حسب القيم الرقمية التي حصلت عليها :

\* الوظيفة الأولى هي الوظيفة (ج)

\* الوظيفة الثانية هي الوظيفة (أ)

\* الوظيفة الثالثة هي الوظيفة (ب)

٢ / ٤ / ١٨ طريقة مقارنة العامل :

تعتبر هذه الطريقة أيضا مثل طريقة الترتيب بالنقط من الطرق الكمية وتعتمد اساسا على الاسلوب التحليلي في تقييم الوظائف ويقوم هذا الاسلوب على اساس تقييم وترتيب الوظائف لبعضها البعض على اساس عدد من العوامل المحددة مسبقا ثم ترجمة هذا الترتيب الى القيم المالية المخصصة لكل عامل من العوامل العامة المستخدمة والتي تستخرج من الوظائف القياسية والمعيارية .

**الخطوات الاساسية لطريقة مقارنة العامل :**

١) يجب أن يتم الاتفاق مقدما بين اعضاء لجنة التقييم على العوامل العامة التي سوف تستخدم في عملية التقييم والتي يشترط ان تكون متوافرة في جميع الوظائف التي سوف تشملها الدراسة . وتوضح الدراسات في هذا المجال أن أهم العوامل التي قد تستخدم لهذا الهدف هي :

المهارات المكتسبة - المقدرة الجسمانية - المسئولية وظروف العمل . ويجب أن يراعى باستمرار أن يكون عدد هذه العوامل قليل ، ويفضل أن يتراوح بين أربعة وسبعة عوامل حيث أثبت التطبيق العملي جدوى مثل هذا العدد . ومع ذلك فإنه يعتبر مسئولية اللجنة القائمة بالعمل اختيار وتحديد عدد هذه العوامل بحيث تكون هي المناسبة والملائمة لطبيعة المنظمة وبيئة العمل .

جدول (٣)  
إجمالي ائحة الوظائف التامة (أ) . (ب) . (ج)

إجمالي كمي ١٠٠٠	السيوية ٢٠٠			السيوية ٢٠٠			السيوية ٢٠٠			السيوية ٢٠٠			العوامل			
	إجمالي	مرب	تكا	إجمالي	تسائية	تية	إدارية	إجمالي	حرك	تلف	مفلي	إجمالي		الراد	الات	أمال
٢٧	٧٠	٢٠	٢٥	٧٠	١٠	١٠	١٧٠	٥٠	٢٠	١٠	١٦٠	١٠	٥٠	١٠٠	٥٠	الوظيفة ١
٢٢	١٠٠	٤٠	٢٠	٧٥	١٠	٢٥	١٨٥	٦٠	٤٠	٨٥	١٠٠	٢٠	١٠	٧٥	٧٥	الوظيفة ٢
٨١	٤٥	١٠	٢٥	١٠	٢٥	٢٥	١٥٠	٦٠	٤٠	٥٠	٢٤٠	٨٠	٨٠	٦٠	٢٧٥	الوظيفة ٣

٢) قيام اللجنة بتحديد الوظائف القياسية أو المعيارية والتي سوف تستخدم كنماذج أساسية لعملية التقييم . وبما أنه يشترط في اختيار هذه الوظائف أن تكون ممثلة تمثيلاً صادقاً وكاملاً للعوامل التي سوف تستند عليها اللجنة في عملية التقييم ويجدر الإشارة هنا إلى ضرورة توافر البيانات اللازمة من وصف وتحليل هذه الوظائف المعيارية حيث يعتبر ذلك مطلباً أساسياً للقيام بعملية ترتيب وتقييم الوظائف .

٣) الحصول على معلومات عن أجر أو مرتب كل وظيفة من الوظائف القياسية المعيارية بشكل كامل وواضح . وهذا الأجر أو المرتب قد يكون هو معدل الأجور الحالية ، أو المقترح حسب ما توضحه الاستقصاءات المعدة للأجور أو المتفق عليه بين أطراف العلاقات الصناعية داخل المنشأة المعينة .

٤) قيام اللجنة بترتيب العوامل العامة المتفق عليها داخل كل وظيفة من الوظائف التي سوف تستخدم كمعايير وتحديد الأهمية النسبية لكل عامل حسب أهميته للوظائف المعينة . إذا فرضنا أن لدينا وظيفتين كاتب آلة كتابة وكاتب إداري وأن العوامل العامة هي الأربعة التي سبق عرضها فإنه يمكن تصوير هذا الوضع كالتالي :

وظيفة كاتب إداري	وظيفة كاتب آلة كتابة	العوامل العامة
٢	١	١ - المهارات والمعرفة المكتسبة
١	٢	٢ - المسئولية والمقدرة الذهنية
٤	٣	٣ - المقدرة الجسدية
٣	٤	٤ - ظروف العمل

٥) قيام اللجنة بعد ذلك بتوزيع الأجر / المرتب العامة بكل وظيفة من الوظائف

السابقة ( كاتب آلة كاتبة - كاتب ادارى ) على العوامل الخاصة الاربعة فى كل وظيفة على حده وذلك طبقا للاهمية النسبية لكل عامل بالنسبة للوظيفة ( بحيث يعكس الاجر الترتيب الذى توصلت اليه اللجنة فى الخطوة رقم ٤ )

#### جدول (٤) عوامل المقارنة

وظيفة كاتب ادارى	وظيفة كاتب آلة كاتبة	العوامل العامة
اجر الوظيفة موزع على العوامل العامة المقارنة ١٨ جنيه	اجر الوظيفة موزع على العوامل العامة المقارنة ٣٠ جنيه	المهارات والمعرفة المكتبية المسئولية والمقدرة الذهنية المقدرة الجسمانية ظروف العمل
٢٠ جنيه	١٥ جنيه	
٢ جنيه	١٠ جنيه	
٥ جنيه	٥ جنيه	
٤٥ جنيه	٦٠ جنيه	الإجمالى

٦) تقوم اللجنة بعد ذلك بمقارنة القيمة الاجرية لكل عامل من العوامل فى الوظائف المعيارية والقياسية وفى مثالنا هذا فانه يتضح ان اجر عامل المهارة فى وظيفة كاتب ادارى يمثل فقط ثلاثة أخماس الاجر المعطى لنفس العمل فى وظيفة كاتب آلة كاتبة.

وقد يبدو هذا غريبا للقارئ حيث ان ترتيب العامل ذاته فى وظيفة الكاتب كان رقم ٢ وفى الوظيفة الاخرى ( كاتب آلة كاتبة ) كان رقم ١ ، وفى الواقع فانه بالرغم ان ترتيب العوامل فى كل وظيفة قد اعطى هذه النتيجة إلا أنه عندما ترجمت فى شكل قيم

رقمية توصلنا الى وضع جديد . وفي الواقع فان هذا يعتبر هو الاساس الحقيقي الذي يجب أن تحسب عليه قيم الوظائف . وعمامة قد تبدو هناك مشاكل لاقتناع اعضاء اللجنة بصحة هذه الاختلافات وهنا يجب ان نبذل جهود لتوضيح اسباب هذه الفروق . واذا حدث عدم الانفاق بين اعضاء اللجنة فيجب على اللجنة ان تبدأ من جديد ( من الصفر ) في حساب قيم الوظائف حتى تطمئن الى سلامة التقدير .

(٧) وقد يكون من المفيد هنا عرض هذه التقديرات التي قد توصلت اليها اللجنة على عدد من المستشارين والخبراء في هذا المجال لمعرفة آرائهم بالنسبة لصحة التقييم للوظائف المعيارية وللتأكد من مطابقته للواقع العملي والبيئي .

(٨) بعد ذلك تقوم اللجنة بتقييم بقية الوظائف الغير معيارية مهتدية بالنموذج الذي توضحه الوظائف المعيارية وفي الواقع فان هذا يحتاج الى وصف وتحليل لهذه الوظائف وتحديد مدى توافر العوامل بداخلها وترتيبها حسب هذه العوامل ثم ترجمتها الى شكل رقمي مالى . ثم مقارنتها بعد ذلك بالوظائف المعيارية لتحديد الاجر العادل لكل وظيفة من الوظائف التي تشتمل عليها الدراسة .

وفي الحقيقة فان هذه الطريقة من طرق التقييم تثير بعض الشك من جانب العاملين في المملكة المتحدة ، وبالتالي فهي أقل شيوعا من الطرق الثلاثة السابقة لها . ومع ذلك فان هذه الطريقة نذ تعتبر أكثر موضوعية من الطرق الاخرى حيث اننا قمنا بتقييم وترتيب الوظائف مرتين المرة الأولى - ترتيب العوامل حسب أهميتها النسبية . المرة الثانية عندما حولنا هذا الترتيب الخاص بالعوامل الى شكل قيم مالية تعكس حقيقة القيمة الاجرية لكل عامل في كل وظيفة على حده .

## مثال:

المطلوب منك القيام بتقييم الوظائف التالية وتحديد الاجر العادل لكل منها وذلك باستخدام طريقة العامل كاساس للتقييم .

الوظيفة الاولى : وظيفة اخصائى وثائق ومكتبات .

الوظيفة الثانية : اخصائى شئون عاملين .

وذلك على افتراض أنه قد وقع اختيارك على وظيفتى محاسب أول . اخصائى شئون قانونية كوظائف معيارية للقياس والمقارنة ، وان الاجر الذى تحصل عليه الوظيفة الاولى هو ١٥٠ جنيه ، بينما تحصل الثانية على ١٠٠ جنيه .

### \*الحل\*

#### الخطوة الاولى :

تحديد العوامل المقارنة التى سوف تستخدم فى عملية التقييم وفى مثالنا هذا فاننا سوف نفترض استخدام العوامل الاربعة التالية :

العامل الاول : المجهود الذهنى

العامل الثانى : المجهود البدنى

العامل الثالث : المسئولية

العامل الرابع : ظروف العمل المادية

#### الخطوة الثانية :

تحديد الوظائف النمطية ومعرفة الاجر الذى تحصل عليه كل وظيفة وفى مثالنا

هذا فقد تم تحديد الوظائف النمطية واجورها على النحو التالي :

\* وظيفة محاسب أول ويبلغ أجرها ١٥٠ جنيه

\* وظيفة اخصائى شئون قانونية ويبلغ أجرها ١٠٠ جنيه

### الخطوة الثالثة :

قيام اللجنة المختصة بعمليات التقييم بترتيب العوامل الاربعة السابق تحديدها ( المجهود الذهنى - المجهود البدنى - المسئولية - ظروف العمل ) داخل كل وظيفة من الوظائف المطلوب تقييمها ترتيبا تصاعديا أو تنازليا .

وسوف نفترض أن اللجنة المختصة قد قامت بترتيب هذه العوامل الاربعة داخل وظيفتى محاسب أول واخصائى شئون قانونية كما يلى :

( ملحوظة : قد تتحدد هذه الاهمية / الترتيب من قبل الشركة أو - تترك للخبراء المختصين بتحديد ما طبقا لخبراتهم ومعلوماتهم عن التنظيم الذى يضم هذه الوظائف بالاضافة الى عديد من العوامل الاخرى الواجب اخذها فى الاعتبار والتي تؤثر على دقة عملية التقييم ) .

الوظيفة	عوامل التقييم
الوظيفة الاولى محاسب أول	الوظيفة الثانية اخصائى شئون قانونية
٢	١
٣	٤
١	٢
٤	٣



### الخطوة الرابعة :

قيام اللجنة بعملية تسعير اجري لكل عامل من العوامل الاربعة داخل كل وظيفة بشكل مستقل . على ان تسترشد بالترتيب الذى سبق اعطائه لهذه العوامل داخل الوظيفة الواحدة ( كل وظيفة على حده ) .

بالنسبة للوظيفة الاولى " محاسب اول " فقد رأَت اللجنة توزيع الاجر الذى تحصل عليه مقسما على الاربعة عوامل المستخدمة فى التقييم كما يلى :

المجهود الذهنى ٤٠ جنيه

المجهود البدنى ٣٥ جنيه

المسئولية ٤٥ جنيه

ظروف العمل ٣٠ جنيه

إجمالى الاجر ١٥٠ جنيه

وبالنسبة للوظيفة الثانية " أخصائى شئون قانونية "

المجهود الذهنى ٣٥ جنيه

المجهود البدنى ١٥ جنيه

المسئولية ٣٠ جنيه

ظروف العمل ٢٠ جنيه

إجمالى الاجر ١٠٠ جنيه

لاحظ ان عملية التسعير لكل عامل داخل كل وظيفة بعد الاخذ في الاعتبار الاهمية النسبية لكل عامل بالنسبة للوظيفة الواحدة . ففي الوظيفة الاولى قد تم ترتيب عامل المسئولية في أول العوامل الاربعة ولذلك حصل على اجر اعلى من باقى العوامل الاخرى داخل الوظيفة . وعامل الجهد الذهني كان ترتيبه الثانى ولذلك حصل على اجر أقل من المسئولية وهكذا .

والآن يمكن تلخيص النتائج السابقة في شكل جدول كما يلي :

وظيفة اخصائى شئون قانونية		وظيفة محاسب أول		العوامل
الاجر	الاهمية النسبية	الاجر	الاهمية النسبية	
ج ٢٥	١	ج ٤٠	٢	المجهود الذهني
ج ١٥	٤	ج ٢٥	٣	المجهود البدني
ج ٢٠	٢	ج ٤٥	١	المسئولية
ج ٢٠	٣	ج ٢٠	٤	ظروف العمل
ج ١٠٠		ج ١٥٠		مجموع الاجر المرتب الكلى للوظيفة

#### الخطوة الخامسة :

القيام باعداد دليل لمقارنة العوامل ليستخدم كاساس لمقارنة جميع الوظائف الاخرى المطلوب تقييمها وتحديد اجر عادل لها . ويتم ذلك بمقارنة القيم الاجرية التي حصل عليها العامل الواحد في الوظائف النمطية المختلفة .

على سبيل المثال عامل ظروف العمل فقد تم تسعيره باجر قدره ٢٠ ج في

الوظيفة الأولى ، ٢٠ جنيه في الوظيفة الثانية . أى أن نسبة اجر العامل فى الثانية الى الأولى  $\frac{20}{30} \times 100$  تساوى ٦٦٫٧٪ .

فاذا افترضنا ان وظيفة اخصائى وثائق ومكتبات تتطابق فى المسئولية مع وظيفة محاسب أول ، وفى الجهد الذهنى مع وظيفة اخصائى الشئون القانونية والمجهود البدنى مع وظيفة محاسب أول ، وظروف العمل مع وظيفة اخصائى الشئون القانونية .

فان اجر وظيفة اخصائى وثائق ومكتبات سوف يكون مساويا لـ =

$$٢٠ \text{ جنيه} + ٢٥ \text{ جنيه} + ٢٥ \text{ جنيه} + ٢٠ \text{ جنيه} = ١٢٠ \text{ جنيه} .$$

وظيفة اخصائى شئون عاملين تتطابق مع وظيفة محاسب أول من حيث الجهد الذهنى المطلوب ومع وظيفة اخصائى شئون قانونية من حيث الجهد البدنى والمسئولية ومع وظيفة محاسب أول فى العامل الخاص بظروف العمل فان الاجر لهذه الوظيفة يصبح مساويا لـ :

$$٤٠ + ١٥ + ٢٠ + ٢٠ = ١١٥ \text{ جنيه}$$

هكذا فان الوظائف الاربعة يكون ترتيبها واجورها كالاتى :

\* وظيفة محاسب أول وتتقاضى اجر / مرتب قدره ١٥٠ جنيها

\* وظيفة اخصائى وثائق ومكتبات اجر / مرتب قدره ١٢٠ جنيها

\* وظيفة اخصائى شئون عاملين اجر / مرتب قدره ١١٥ جنيها

\* وظيفة اخصائى شئون قانونية اجر / مرتب قدره ١٠٠ جنيها

## الترقية والنقل

١٩ / ١ المقدمة :

تعتبر سياسة الترقية إحدى السياسات الهامة التي تؤثر على القوة البشرية وعلى معدلات تدفقها من وإلى المنشأة المعينة ، وكما سبق أن ذكرنا فإن لها علاقة كبيرة جدا باستراتيجية تخطيط وإدارة القوى العاملة . ومن ناحية أخرى فإن كل فرد منا عندما يلتحق بوظيفة أو عمل معين فى منظمة ما فى مكان ما فإنه فى الغالب الأعم يتوقع من هذه الوظيفة ان تحقق طموحاته وكذلك الشعور بالامان فى المستقبل . عن طريق استمراره فى ذلك التنظيم ، أضيف إلى ذلك إلى أنه بمرور الوقت ومع تزايد مدة الخدمة فإنه من المفترض أن الموظف سيكتب خبرات ومهارات جديدة نتيجة لممارسته للعمل الذى يقوم به ، وبالتالي فإنه يتوقع ان هذه الاكتسابات سوف تساعده على الحصول على مركز أو وظيفة أعلى داخل التنظيم .

من زاوية أخرى فإن معظم رجال الإدارة يعتقدون أن غالبية العاملين يريدون ان يؤهلوا الى تقلد مناصب أعلى أو أعمال أفضل خلال حياتهم الوظيفية ، لهذا فإن سياسة الترقية من داخل التنظيم تساعد على تحقيق هذه الرغبات والتطلعات ، كما أنها تقوم أيضا بعد المنظمة بعرض مستمر من القوة العاملة النظامية المدربة والخبيرة .

ومع ذلك فإن الترقية ليس مرجعها فقط الى القرارات الشخصية التى تصدر من رجال الإدارة أو من العاملين أنفسهم - ولكن عملية النقل أو الاستغناء عن القوى العاملة هى أيضا من المؤثرات الناتجة عن تغيير فى طبيعة الطلب على منتجات المنشأة ( سلع /

خدمات ) .. وبالتالي محاولة القيام بتعديل فى القوة البشرية تتناسب مع الاحتياجات الفعلية . ولسوء الحظ فان القرارات الإدارية المتعلقة بمجال النقل والترقية يخلق عديد من المشاكل ويؤدى الى الشعور بالثقة / عدم الثقة من جانب العاملين فى الادارة المهيمنة، لذلك فان على الإدارة ضرورة الاهتمام بهذه السياسات واتباع مبدأ الموضوعية والا فانها تفتح الباب على مجال لا يمكن غلقه مطلقا . وعموما فانه يجب علينا أولا تحديد ما هو المقصود بالترقية ؟

### ٢ / ١٩ ما هيه الترقية ؟

هل هى عبارة عن تحرك عامل من الوردية الثانية الى الوردية الأولى المفضله له فى نفس العمل ؟ أم هى تحرك ذلك العامل الى حجرة ذات ظروف عمل أفضل بالرغم من أن كل أساسيات العمل مازالت باقية ومستمرة ؟ هل هذا يعتبر ترقية أم نقل ؟

الترقية ما هى الا تحرك العاملون الى أعمال أفضل ونقصد بالأفضل هو الأعمال أو الوظائف ذات مسئوليات ومركز اجتماعى أكبر تحتاج لمهارات وخبرات أكثر من الوظيفة السابقة ، ويصاحبها زيادة فى الاجور وملحقاتها ، أن ساعات العمل أو موقع أو ظروف عمل أفضل يمكن أن تصف فى الواقع عمل أفضل والذي يسعى العامل لأن يرقى اليه ، ولكن إذا لم يكن هذا العمل يتطلب مهارات أكبر ، أو مسئوليات أكثر واجر أعلى . فانه يجب علينا اعتبار العمل الأفضل هنا شئ آخر وليس ترقية بالمفهوم العلمى السليم .

ان المعنى الشامل للترقية Promotion هو فى الحقيقة تغيير الفرد لوظيفته أو عمله الحالى ليؤدى وظيفة أو عمل آخر ذات مسئوليات واختصاصات وسلطات تختلف الى حد كبير عما كان متوافرا فى الوظيفة أو العمل الأصلى الذى كان يشغله ( راجع فى الفصل الخاص بوصف وتحليل الوظائف ) . وحتى يتحقق ذلك فانه يجب أن تكون

هناك وظائف على المستويات التنظيمية الأعلى شاغرة فى التنظيم حتى يستطيع العامل الحصول على ترقية ، وليس هذا فى الواقع امرا سهلا فى واقعنا العملى ويحتاج اساسا الى ربط كامل بمفهوم تخطيط القوى العاملة كاستراتيجية شاملة لادارة القوة البشرية داخل التنظيم وارتباطها بمعدلات التدفق من والى التنظيم ذاته . ومن زاوية أخرى فان مفهوم الترقية بالمعنى التى أوضحناه الآن قد يثير عديد من المشاكل والتساؤلات حول حقيقة المضمون ؟ والأمثلة على ذلك : هل من الضرورى أن ترتبط ترقية الموظف بالنقل أو التغيير من وظيفة لأخرى ؟ هل يتطلب ضرورة النقل من مكان لآخر ؟ هل يجب أن يكون هناك زيادة مباشرة فى الاجر من جراء الترقية ؟ هل هناك ضرورة لتغيير الوظيفة ذاتها ؟ هل هناك مفهوم موحد للادارة والعاملين بخصوص الترقية ؟ واذا كان هذا سليما فما هو التفسير لظاهرة عدم رغبة بعض العاملين فى شرك وظائفهم ولكن يصرون على طلب زيادة فى المرتب أو الاجر نتيجة لزيادة خبراتهم ومهارتهم المكتسبة مع طول الخدمة فى الوظيفة ؟ أو ما هو رد فعل العامل عندما يرقى لوظيفة أخرى تتطلب نقله من مكان الى آخر ولا يرغب هو فى ذلك ؟ وهل لا يكون من المفيد للتنظيم ، والفرد ذاته ان يتم ترقيته بزيادة المرتب فى نفس الوظيفة التى يمارسها فى نفس المكان عن نقله الى مكان آخر لا يرغب هو فى الانتقال اليه ؟

### ٣ / ١٩ مفهوم النقل :

هو تحرك العامل من عمل أو وظيفة الى عمل أو وظيفة أخرى على نفس المستوى التنظيمى وباجر متشابه الى حد كبير - بدون ان يصاحب ذلك زيادة أو نقص فى الواجبات والمسئوليات التى تحتوى عليها كلا من الاثنيين ، بالرغم من أنه قد تكون هناك متغيرات فى ظروف العمل أو حتى فى الطبيعة المخصصة للعمل ذاته .

واحيانا ، وفى الحياة العملية قد يكون هناك نقل الى وظيفة اقل مسئولية أو أقل

اجر ولكن يحسن بنا أن نطلق على هذه الحالة تخفيض فى العمل ( بمعنى أنها ليست نقل لأنها ليست على نفس المستوى من المسئولية أو الاجر ، وكذلك فهي ليست ترقية لأنها لا تحتوي على زيادة فى المسئولية أو الاجر ) وبالطبع فان مثل هذه السياسات قد تتبعها الادارة حتى تضمن ولاء وطاعة العاملين للسياسات والأهداف الموضوعية .

#### ١٩ / ٤ اهم الاعتبارات الواجب مراعاتها عند تحديد سياسة الترقية :

أولا : مدة الخدمة والكفاءة وعلاقتها بالترقية :

من أهم النقاط التى يجب أن تكون واضحة فى ذهن واضع سياسة الترقية المعنية، هى الى أى مدى سوف تكون هذه السياسة مرتبطة بمدة الخدمة التى يقضيها العامل أو الموظف فى الوظيفة المعينه داخل التنظيم أو بمعدلات الكفاءة التى يحققها هذا الفرد ويظهره أثناء تادية وظيفته المنوط بها . هناك بعض المنشآت تلجأ الى اعطاء أهمية أكبر لمدة الخدمة كأساس للترقية ولكن هذا فى حد ذاته يثير عديد من التساؤلات الهامة مثل : هل العامل أو الموظف نو مدة الخدمة الأطول هو أكثر كفاءة من غيره من العاملين أو الموظفين نوى مدد خدمة أقل ؟ وإذا قررنا اتباع مبدأ الاقدمية ومدة الخدمة فهل العامل الجديد سوف يكون لديه الحافز على العمل أو زيادة الكفاءة أو حتى الاستمرار داخل المنشأة ؟ واضح ان الاجابة على هذين السؤالين وبالاخص السؤال الثانى تكون بالنفى ، ولذلك يجب على الادارة أن تعطى أهمية أكبر لمعيار الكفاءة كأساس للترقية وذلك لتحديد أفضل الافراد الذين يصلحون لشغل وتحمل اعباء الوظائف الأعلى .

ومن الناحية العملية فانه من الصعب على ادارة الشركة أو المنظمة أن تحصل على أفضل النتائج الممكنة من افراد اصلا لا يستطيعون استخدام طاقاتهم المتاحة لديهم الاستغلال الامثل نتيجة لضعف كفاءاتهم ، ان الترقية يجب أن يكون الهدف منها أن

تستخدم كحافز لتشجيع الافراد على تحسين مستواهم ورفع درجة كفاءتهم فى اداء الوظائف والاعمال الموكلة اليهم وما يتطلبه ذلك من تدريب مستمر واكتساب مهارات ومعارف واتجاهات حديثة تكون عاملا اساسيا فى تحسين مستوى الاداء والكفاءة .

ولا يعنى هنا أن تهمل ادارة المنشأة أو المنظمة جانب مدة الخدمة فى سياسة الترقية ولكن الذى ينبغى الوصول اليه هو اعتبارها الاساس الثانى لمعدلات الكفاءة . فاذا توافر لدينا اثنين من العاملين متساويين تماما فى معدلات ونسب الكفاءة (افتراضا) فاننا هنا يجب ان نفضل الشخص ذو مدة الخدمة الأكبر أو الأطول وهذا ضرورى لضمان ولاء وانتماء اعضاء المنظمة وبالتالي تخفيض التكاليف الناتجة عن ارتفاع معدلات ترك الخدمة و دوران العمل .

**ثانيا :** يجب أن تقوم الادارة بالاعلان لجميع العاملين بأن سياسة الترقية التى تتبعها سوف تعمل اساسا على الاستعانة بالعاملين من داخل التنظيم الى ملء الوظائف الأعلى الشاغرة كلما أمكن ذلك وبدون اللجوء الى المصادر الخارجية . هذا يعتبر فى حد ذاته دافعا للعاملين لرفع مستواهم الوظيفى ومستوى المهارات والمعارف المطلوبة اكتسابها كما يزيد مرة أخرى ولاء وانتماء العاملين للمنظمة التى يعملون بها .

كما يجب على الادارة ان تقوم بالاعلان عن الوظائف الشاغرة مقدما والتى يحق للعاملين التقدم لها حيث أن هذا يحقق مبدأ تكافؤ الفرص لجميع العاملين . ويتيح للادارة فرصة أكبر للاختيار حسب الكفاءة أولا ثم مدة الخدمة على النحو السابق شرحه .

**ثالثا :** استكمالا للنقطة السابقة ، فانه يجب على الادارة ان تقوم بالربط بين سياسة التدريب وسياسة الترقية للمنظمة ذاتها ، وحتى يصبح التدريب هو الوسيلة الفعالة فى اعداد العاملين والموظفين لشغل الوظائف الأعلى التى قد تصبح شاغرة ، يضاف الى ذلك ان الملامح الاساسية التى سوف تشتمل عليها سياسة الترقية سوف



تحدد الى درجة كبيرة الاحتياجات والخطة التدريبية المطلوبه للفترة المستقبلية وبالتالي يمكن ان يترجم ذلك مقدا الى اشكال وأنواع مختلفة من برامج التدريب التي تهدف الى توفير حاجة التنظيم من الدرجات المختلفة من المهارة والخبرة والتخصصات المطلوبة لشغل الوظائف من داخل المنشأة ذاتها .

**رابعاً :** يتعلق ذلك أيضا بدرجة كبيرة ( يصعب على الفرد منا الفصل بينها اللهم الا بهدف الدراسة ولعرفة ) ببرنامج وصف وتحليل الوظائف على النحو السابق ذكره . وبمعنى آخر فيجب على المنشأة ان تقوم باعداد حصر وتوصيف وتحليل الوظائف مقدما وتحديد السلم أو الكادر الوظيفي لكل وظيفة ، داخل التنظيم ، وتحديد ما إذا كانت هناك فرصة للترقية للوظائف الأعلى أم لا أمام كل وظيفة مستقلة وهذا يعتبر نقطة البداية في ادارة سياسة الترقية ، حيث يصبح واضحا أمام الادارة عند الاحتياج لملء الوظيفة الأعلى الشاغرة من أى الوظائف يمكن سد هذا الفراغ .

**خامساً :** يجب أن يكون هناك تعاون تام بين ادارة الافراد وبين المديرين التنفيذيين ( خط السلطة ) فى الاعداد والتنفيذ الخاص بسياسة الترقية داخل الشركة . أن مسئولية القيام بالترقية ليست مسئولية ادارة الافراد مستقلة وانما هى مسئولية مشتركة بين الأجهزة الاستشارية والتنفيذية داخل التنظيم المعين .

**سادساً :** ان يكون واضحا فى ذهن الادارة العليا ان الترقية ( بالمعنى الذى سبق أن أوضحناه ) ليست مطلب كل العاملين والموظفين خاصة اذا كانت تتطلب نقلهم من الاماكن التى يعملون بها حاليا الى اماكن اخرى جديدة ، أو إذا كانوا يشعرون حقيقة أنهم غير مؤهلين لتحمل مسئوليات ومهام أكبر عند الترقية . وكقاعدة عامة فان الترقية يجب ان لاتعطى لشخص سلبى أو متردد حيث أن لهذا أثر سئ على الموظف الذى يتم ترقيته وعلى بقية الآخرين الذين لم يرقوا ، كذلك على المرؤسين الذين سوف

يكونون تحت رئاسته نتيجة لهذه الترقية . وباختصار فان سياسة الترقية يجب أن تهدف اساسا الى تحقيق زيادة رضا العاملين والموظفين داخل المنظمة وبالتالي فيجب على الادارة مراعاة ذلك في وضع المعايير والاسس المختلفة اللازمة لاتمام هذه السياسة .

#### ٥ / ١٩ مدى الحاجة الى سياسة النقل :

ان سياسة النقل - تماما كسياسة الترقية - تهدف الى نقل العاملين الى اماكن أخرى لتحقيق زيادة في درجة الرضا عن العمل في التنظيم وايضا زيادة الجهد الذي يعطيه كل عامل أو موظف في الوظيفة التي تم نقله اليها مقارنة بالوظيفة الأقدم ، ولهذا فان المنشأة أو المنظمة تحتاج الى اعداد سياسة نقل جيدة واضحة المعالم ومحددة وذلك للوصول الى الاهداف المرجوه . ولا شك أن هناك علاقة كبيرة بين سياسة النقل وتخطيط الموارد البشرية على مستوى المنظمة وكلاهما على علاقة وطيدة بسياسات الترقية ووصف وتحليل الوظائف والتدريب .

#### ٦ / ١٩ عناصر سياسة النقل :

أولا : يجب تحديد - وبشكل واضح وقاطع الاسس التي سوف تراعى عند اتباع وتنفيذ سياسة النقل ، هل الاساس سوف يكون مدة الخدمة أو معدلات الكفاءة أو كلاهما . فاذا كان لدينا فردين أو أكثر لديهم الرغبة في النقل - فأى منهم سنختار ؟ للإجابة على هذا التساؤل يجب مراعاة ماسبق شرحه في سياسة الترقية .

ثانيا : يجب تحديد من له المسئولية على تشجيع الموافقة على النقل ويجب أن يكون واضحا تماما هل هي رغبة الادارة ولصحة المشروع تشجيع العاملين على طلب النقل من وظيفة لاخرى أو من مكان لآخر ؟ هل الرئيس المباشر للسلطة الكاملة للقيام بذلك العمل أم أنه يجب الرجوع الى الرئيس الأعلى للحصول على موافقته أم هي سلطة ادارة الأفراد .

**ثالثا : الوظائف والأعمال التي سيتم النقل اليها : ما هو التدريب اللازم (حسب كشاف وصف وتحليل الوظائف ) اذا كان الامر يتطلب ذلك ؟ وما هو الحد الأقصى للوقت الذي يسمح فيه للعامل باثبات مستوى كفاءته ومهارته فى اداء العمل ؟ وما هو الاجر الذى سيحصل عليه خلال فترة التدريب هل هو مساو لاجر الوظيفة السابقة أو الوظيفة الجديدة أم شئ بين الاثنين ؟**

**رابعا : هل معدل الاجر للوظيفة المنقول اليها سوف يكون متماثل مع الوظيفة السابقة أم لا ؟ وهذا السؤال يحتاج من الادارة التفكير الهادئ والمتزن لتحديد حاجتها الاساسية للنقل والاثار المترتبة عليه ، وهنا يجدر الاشارة ان كل هذه التساؤلات ترتبط الى حد كبير بنوع النقل الذى سوف يتم : هل هو نقل لمعالجة فائض أو عجز ؟ هل هو للحفاظ على قدامى العاملين ؟ أم أنه علاجى أعتقد أن تحديد نوع وسبب النقل سيصبح من العوامل الهامة فى تحديد ما إذا كان الاجر سوف يظل ثابتا أم لا وذلك بعد اتمام عملية نقل - العامل من وظيفة الى وظيفة أخرى .**

وتعتبر سياسات النقل والترقية من أكثر وأهم السياسات التى تثير عديد من المشاكل فى قطاع الأعمال والجهاز الحكومى ، وذلك لما لها من آثار مالية واجتماعية متعددة على العاملين ولهذا فقد قام المشروع بوضع عديد من الضوابط التى تضمن موضوعية وضع وتنفيذ هذه السياسات سواء فى القانون ٤٧ لسنة ١٩٧٨ أو القانون ٤٨ لسنة ١٩٧٨ . ونعرض فى الجزء التالى لاهم هذه الضوابط الخاصة بسياسات الترقية والنقل . لكن يجب الاشارة الى أن قانون قطاع الأعمال رقم ٢٠٢ لسنة ١٩٩١ قد أعطى شركات قطاع الأعمال الحق فى وضع الانظمة واللوائح الادارية والخاصة بها ومن المنتظر أن يؤثر ذلك على طبيعة أنظمة الترقية والنقل فى هذه الشركات بعد إعداد لوائحها الجديدة واعتمادها من السلطات المختصة .

## ٧/١٩ الترقية و النقل من الناحية العملية فى جمهورية مصر العربية :

تقوم ادارات شئون العاملين فى كل وحده ادارية بتحديد الوظائف الخالية و المموله و الصالحة للترقية عليها ودرجاتها المالية بالنسبة لكل مجموعة نوعية على حدة وذلك من واقع السجل المعد لهذا الغرض . كذلك تحديد الوظائف ودرجاتها المالية التى يجب حجزها للعاملين الموقوفين عن العمل أن وجدوا او المحالين الى المحاكم التأديبية او الجنائية ويضاف الى ذلك قيام ادارة شئون العاملين بجمع بيانات عن الافراد تغطى الجوانب التالية :

- ١- تاريخ التعيين فى الوظيفة المرقي منها العامل .
- ٢ - اقدمية العاملين المستحقين للترقية وذلك من واقع سجل الاقدمية (نموذج رقم ١٥) .
- ٣ - المجموعة النوعية والدرجة المالية التى يشغلها العامل .
- ٤ - تقرير الكفاية عن السنتين الاخيرتين .
- ٥ - تاريخ النقل اذا كان محل إعتبار عند الترقية .
- ٦ - الجزاءات التى لم يصدر قرار بمحوها وتاريخ توقيعها .
- ٧- البرامج التدريبية التى اتبع للعامل الالتحاق بها .
- ايه بيانات أخرى لازمة .

ثم تقوم الادارة بعد ذلك بعرض هذه البيانات على لجنة شئون العاملين بالوحده بالنسبة للترقية لوظائف الدرجة الثانية وما بونها و على السلطة المختصة بالنسبة للترقية لوظائف الدرجة الأولى .

فصل (١٩) كمد الامتياح

م	الاسم	تاريخ الميلاد	المؤهلات الدراسية وتاريخ الحصول عليها	تاريخ التعيين	تاريخ الحصول على الدرجة السابقة	الدرجة الحالية وتاريخها	الوظيفة الحالية	تاريخ شغلها	تاريخ الحصول عليها	تاريخ الحصول عليها

ويراعى فى الترقية ان يكون العامل قد استوفى الشروط المطلوبة لشغل الوظيفة الخالية (حسب كشف وصف الوظيفة) . و أن تكون الترقية للوظيفة التى تسبق الوظيفة التى يشغلها مباشرة فى الدرجة وكذلك المجموعة النوعية التى سكن عليها . كما لا يجوز ترقية العامل الذى نقل حديثا الا بعد مضى عام كامل على الأقل ما لم تكن الترقية فى وظائف الشركات المنشأة حديثا .

ولقد حدد القانون انواع الترقية فى ترقية بالاقدمية او ترقية بالاختيار وذلك حسب النسب الواردة بالجدول رقم '١' المرافق للقانون ٤٧ لسنة ١٩٧٨ وتعديلاته وبشكل عام فقد نص القانون على ان تكون الترقية بالاختيار المطلق لوظائف الدرجة الاولى وما فوقها . على حين جعل الترقية للوظائف الاقل بالاختيار فى حدود النسب الاتية :

الدرجة	نسبة الترقية بالاختيار
وظيفة مدير عام و ما فوقها	٪١٠٠
وظيفة الدرجة الاولى	٪١٠٠
وظيفة الدرجة الثانية	٪٥٠
وظيفة الدرجة الثالثة	٪٢٥
وظيفة الدرجة الرابعة	٪٢٠
وظيفة الدرجة الخامسة	٪١٠

ويجب على ادارات شئون العاملين مراعاة ما يلى :

١- يتم البدء بالنسبة المقررة للاقدمية ثم تليها النسب المقررة للاختيار .

٢- ان النسبة المقررة لكل من الترقية بالاقدمية و الترقية بالاختيار ينظر اليها على اساس كل سنة مالىة على حده .

ويبنى على ذلك انه اذا لم تتوافر بالنسبة المقررة للترقية بالاختيار عند اجراء الترقية ثم اجريت حركة ترقية لاحقه فى ذات السنة المالية فان الجزء المتبقى من الترقية بالاختيار يستنزل من عدد الدرجات الشاغرة ثم يقسم الباقي على حسب النسبة المقررة لكل من الترقية بالاقدميه و الترقية بالاختيار ويضاف الى ما يخص الترقية بالاختيار فى هذه النسبة عدد الدرجات المختلفة عن الجزء المتبقى من الترقية بالاختيار فى حركة الترقية السابقة .

اما اذا كانت حركة الترقية اللاحقة للحركة الاولى قد تمت فى سنة مالية جديدة فانه عند اجرائها يضاف الجزء المتبقى من نسبة الترقية بالاختيار فى الحركة الاولى الى عدد الدرجات الشاغرة - ومن مجموع هذه الدرجات يكون نصيب الترقية بالاقدميه والترقية بالاختيار حسب النسب الوارده بالجدول سالف الذكر .

ومن الملاحظ ان كلاما من القانون ٤٧ ، ٤٨ لسنة ١٩٧٨ لا يوجد اختلاف بينهما بالنسبة للشروط التى يجب مراعاتها عند الترقية او حتى فى النسب المحدده للترقية بالاختيار والاقدميه فى كلاهما .

غير انه لا يجوز فى كلام من قانونين ٤٧ ، ٤٨ لسنة ١٩٧٨ ، ان يتم ترقية العامل فى الحالات الثلاثة التالية :

١ - الاحالة الى المحاكمة الجنائية او الادارية .

٢ - توقيع بعض الجزاءات التأديبية

٣ - حصول العامل على تقدير "ضعيف" .

فى حالة احالة العامل الى المحاكمة التأديبية او الجنائية تحجز الوظيفة للعامل لمدته

سنه - فاذا ازدادت الفترة عن ذلك وثبت عدم ادانته او وقع عليه جزاء الانذار او  
الخصم او الوقف عن العمل لمدة خمسة ايام فاقل واجب عند الترقية احتساب اقدميته  
فى الوظيفة المرقى اليها من التاريخ الذى كانت تتم ولو لم يحل الى المحاكمة التأديبية لو  
المحاكم الجنائية ويمنح اجرها من هذا التاريخ .

وبينما سلطة الترقية تقع على عاتق مجلس الادارة فى الشركة القطاع العام  
فاننا نجدها هى سلطة الوزير المختص او من يفوضه ومما لا شك فيه فان العامل سواء  
فى القطاع العام او الحكومة فانه ينتظر الترقية لما لها من ارتباط او اثار مالية محببه و  
ذلك حيث يستحق العامل بداية الاجر المقرر للوظيفة المرقى اليها او علاوة من علاوتها  
ايهما اكبر اعتبارا من تاريخ نفاذ الترقية . و لا يخل ذلك باستحقاق العلاوة الدورية فى  
موعدا .

#### النقل:

يصدر قرار بالنقل من السلطة المختصة بالتعيين وعلى خلاف هذه القاعدة  
يصدر قرار النقل من السيد وزير المالية وذلك بعد موافقة الجهاز المركزى للتنظيم  
والادارة من وحده ادارية الى اخرى بالنسبة للعاملين بالدولة . وقرار من رئيس مجلس  
الوزراء بالنسبة للعاملين بالقطاع العام وذلك اذا كان النقل من قطاع الى اخر فى  
الحالتين التاليتين :

(أ) إذا لم يكن مستوفياً الاشتراطات الوظيفية التى يشغلها أو أى وظيفة أخرى  
خالية بالوحدة أو القطاع الذى يعمل به .

(ب) اذا كان زائدا عن حاجة العمل فى الوحدة او الشركة التى يعمل بها ويجب  
عرض قرار النقل بالنسبة لوظائف الدرجة الثانية فما بونها على لجنة شئون العاملين و



يترتب على عدم عرض هذا القرار على تلك اللجنة بطلانه .

ويجوز نقل العامل من وحدة ادارية الى وحدة اخرى بالحكومة او الى الهيئات العامة او وحدات القطاع العام او العكس اذا لم يكن النقل مفوتا عليه بوره فى الترقية بالاقدمية او كان بناء على طلبه وذلك فى حدود نسبة ١٠ ٪ من غير ادنى وظائف المجموعة النوعية . ويستثنى من التقييد بهذه النسبة الوحدات المنشأة حديثا .

كما لا يجوز بغير موافقه العامل نقلة الى وظيفة مماثله داخل القطاع او قطاع اخر او تابعه للجهاز الادارى للدولة او الهيئات العامة بوافقة الوحدتين المنقول منها و المنقول اليها .

## **الجزء الخامس العلاقات الصناعية**

**الفصل العشرون : العلاقات الصناعية**

**الفصل الحادى والعشرون : النقابات العمالية**

**الفصل الثانى والعشرون : ايدلوجية المشاركة**

**الفصل الثالث والعشرون : نظم المشاركة فى الربح**

**الفصل الرابع والعشرون : بوائز الجودة**

**\*\* معرفتي \*\***  
**[www.ibtesama.com](http://www.ibtesama.com)**  
**منتديات مجلة الإبتسامة**

## العلاقات الصناعية

١/٢٠ مقدمة:

تمثل العلاقات الصناعية أحد المناطق الخاصة بالسلوك الانساني والتي يدعى الكثيرين الالمام والمعرفة بها ، بل وتبنى وجهات نظر معينة تجاهها . البعض يرى فى العلاقات الصناعية الوسيلة التى تحقق التفاهم والتفاعل بين الافراد وهى الاسس التى يستطيع بها التنظيم تحقيق اهدافه . مجموعة أخرى ترى ان المحور الاساسى للعلاقات الصناعية ونقطة التركيز الهامة بها هو النقابات العمالية .بينما آخرين يتبنون وجهة النظر التى تنظر إلى العلاقات الصناعية على انها الصراع والاضرابات .

ليس من المستغرب ان نرى الكثيرين الذين يرون ان العلاقات الصناعية تدور حول الصراع : الصحف والتليفزيون والراديو وهى المصادر الاساسية للمعلومات حول علاقات العمل لكثير من الافراد تميل الى التركيز على الاضرابات العمالية والآثار العنيفة أو السيئة التى تنتج عنها وتلقى الضوء على التساؤل الخاص بتحديد من المسئول عن هذه النزاعات والاضطرابات .ومن النادر ان تجد الناس تتكلم عن العلاقات الصناعية وتذكر انها "جيدة" أو "سيئة" بالرغم من استخدامها لها كمعيار للحكم على كون التنظيم "جيد" أو غير "جيد" . فى هذه الوحدة سوف نوضح ان التركيز على "الصراع" يعتبر وجهة نظره خاطئة وغير سليمة عن العلاقات الصناعية . وسوف نوضح . أيضا - انه بالرغم من ان العلاقات الصناعية تهدف الى معرفة مسببات الصراع وهو من الموضوعات التى تدخل فى نطاقها ، لكن العلاقات الصناعية أعم

واشمل بكثير من كونها طريقة لحل الصراعات التنظيمية .

لذا فان هناك تساؤل رئيسى يدور فى اذهاننا الان - حول طبيعة ومفهوم  
واهداف العلاقات الصناعية . هذا ماسوف نبدأ بتوضيحه الان .

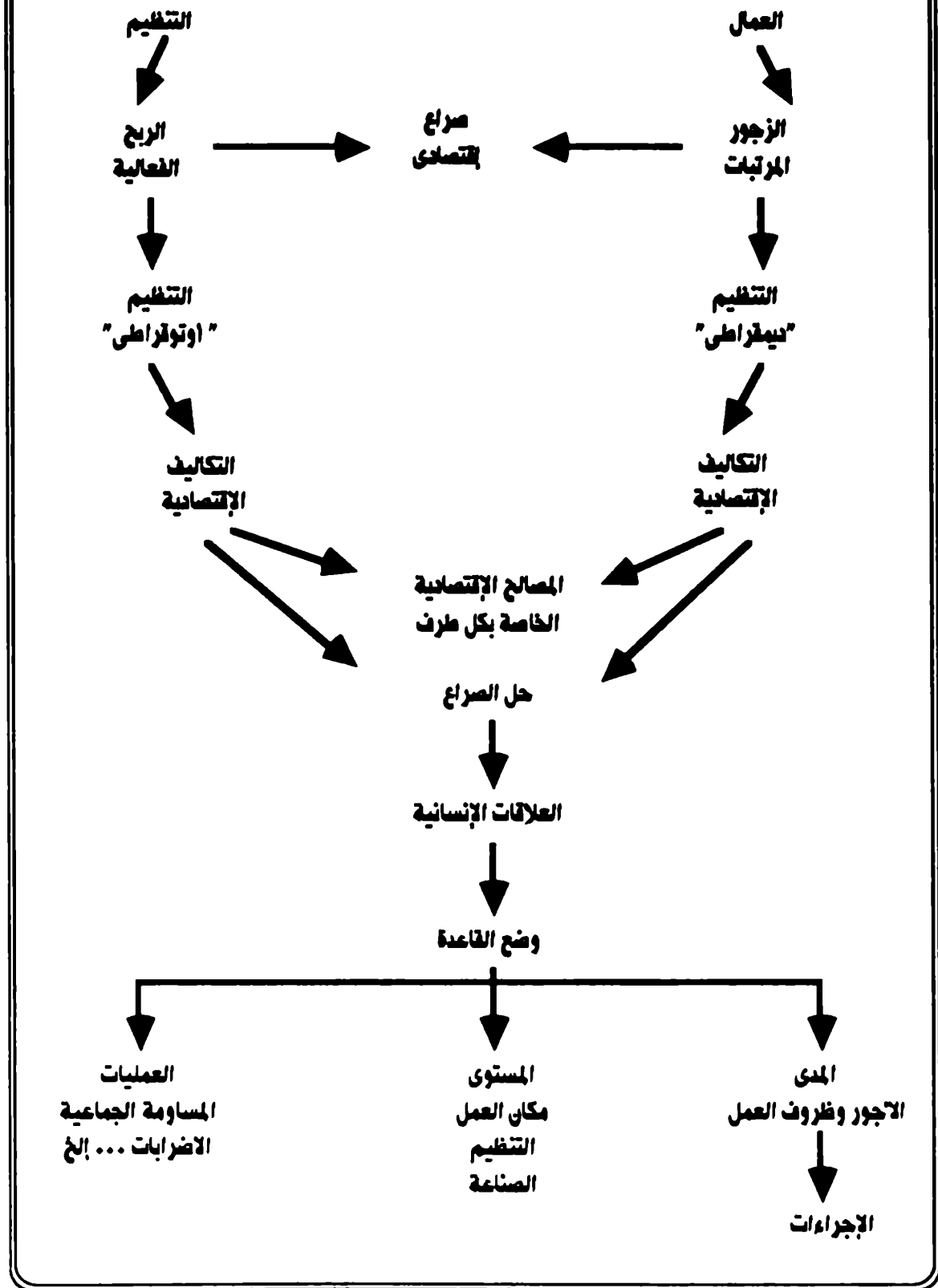
### ٢/٢٠ الهدف من العلاقات الصناعية :

#### ١/٢/٢٠ الصراع الاقتصادى :

يمكن الاجابة على هذا التساؤل بالنظر الى الشكل التالى رقم (٣٩) . هناك  
تعارض فى الصناعة بين البائع (العاملين) وبين المشتري (التنظيم) من اجل الحصول  
على أعلى أجر ممكن . التنظيم يرغب فى الشراء بأقل الاسعار لتحقيق فائض من  
الدخل بعد تغطية نفقات عملياته . وحتى فى التنظيمات العامة الحكومية مثل الصحة  
والتعليم والحكم المحلى فإنها تبحث عن أقل سعر لتتمكن من تقديم خدمات مختلفة بأقل  
تكلفة عمل ممكنة أو بأعلى مستوى من الفعالية . وهذا ما ينظر اليه السياسيين كتخفيض  
الفاقد أو قيمة أعلى لوحدة النقد .

العاملين من جهة أخرى كأفراد يشعرون بضعف مركزهم أمام المشتري  
لهذا ينضمون لعضوية النقابات فى محاولة لايجاد كتكتل قوى فى مواجهة المشتري هذه  
المنظمات تقوم على مبدأ التمثيل الديمقراطى . اعضاء النقابة ينتخبون أو يعينون من  
يمثلهم أو ينوب عنهم على كافة المستويات سواء فى : المصنع أو الصناعة أو الدولة ككل .  
بينما نجد فى التنظيم ان هيكل السلطة يختلف عن مثيلة فى النقابات العمالية ،  
على سبيل المثال فى التنظيم الخاص فإن المساهمين ينتخبون مجلس الادارة الذى  
يتولى تمثيلهم وادارة اموالهم نيابة عنهم . ومجلس الادارة بدورة يقوم بتعيين الادارة  
لتنفيذ السياسات التى يضعها؟ .

شكل (٥٠) ماهو الهدف أو الغرض من العلاقات الصناعية ؟



وقد أوضحنا فى الفصول الأولى عديد من اشكال التنظيمات المتعدده . ووصفه عامة فإن هيكل السلطة فى التنظيم يميل الى كونه أوتوقراطى وبخلاف الهيكل الديمقراطى فى النقابات العمالية . القوة والسلطة الخاصة بوظيفة المدير العام تختلف كثيرا عن القوة والسلطة التى يتمتع بها سكرتير عام النقابة العمالية . فبالرغم من أن سكرتير النقابة أو أى مسئول عن النقابة مسئول عن القيادة فإنه فى كثير من الحالات يجب ان يلعب دور الممثل وبالتالى فإن عليه ان يسير طبقا للسياسات التى تم تحديدها بواسطة اعضاء النقابة ، وقليل جدا - عندما - تعطى له الحرية ليستطيع ان يتصرف وفقا لما يراه . أما بالنسبة لمدير عام التنظيم فهو يلعب دور القائد دائما ومن النادر ان يقوم بدور الممثل خلاصة علينا أن نلاحظ أن :

\* البائع (العامل) والمشتري (التنظيم) يوجد بينها صراع اقتصادى .

\* البائع ينضم الى النقابة لانه يشعر بأنه طرف ضعيف (كفرد) ويحتاج الى كيان ينضم اليه لضمان تحقيق اهدافه .

\* النقابة تقوم على مبدأ التمثيل الديمقراطى بينما مجلس الادارة يضع السياسات التى يراها ضرورية يعين الادارة التى تطبق هذه السياسات .

\* السلطة والقوة فى مركز مدير عام التنظيم تختلف عن المركز المقابل له فى النقابة.

\* المدير النقابى يقوم بدور الممثل للاعضاء ويجب ان يلتزم بالسياسات التى اقرها هؤلاء الاعضاء .

\* المدير العام فى التنظيم هو القائد دائما ونادراً ما يقوم بدور الممثل لاعضاء التنظيم.

إذا كان هناك هذا التعارض الاقتصادي بين العمال والادارة وكل طرف يستعد للاصطدام ويستعد للمساومة ، كيف يتم حل الصراع انن ؟

### ٢٠٠٢/٢/٢٠ المصلحة المشتركة :

من المتوقع في حالة استمرار الصراع أن يحدث بعض الاضرار لكل من البائع والمشتري . العمال قد تتناقص دخولهم وبالتالي قد يعجزون عن تلبية حاجاتهم الاقتصادية وبالتالي فإن مستوى معيشتهم يتأثر وقد ينخفض نتيجة لوجود الصراع . هنا نجد ان التكلفة الاقتصادية للصراع تضع بعض الضغوط على العمال للسعى لحل الاختلافات القائمة مع الطرف الآخر المشتري (الادارة) .

بالمثل نجد أن الادارة (المشتري) أيضا قد تتعرض لمخاطر النقص في السيولة النقدية الناتجة عن استمرار الصراع . وبالتالي قد تواجهها مشاكل خاصة بعدم تنفيذ التعاقدات الانتاجية الخاصة بطلبات العملاء . وهذا بالتبعية يؤثر على دخل المنظمة بالانخفاض . هنا نجد ان التكلفة الاقتصادية للصراع تضع - أيضاً - ضغوطاً على الادارة (المشتري) لمحاولة الوصول الى اتفاق مع العمال (البائع) . لذلك نجد ان . رغبة كل طرف "البائع" و"المشتري" في تحقيق المصالح الاقتصادية الخاصة به سوف تقود الى وجود المصلحة المشتركة لكلاهما والتي تتحقق عن طريق حل الصراع المستوطن بينهما حل هذا الصراع - تقليديا - يتم عن طريق الوسائل المختلفة للعلاقات الصناعية مثل المساومة الجماعية .... الخ باتفاقات جماعية بين النقابة والاداره ، هذه الاتفاقات يتم الوصول إليها على مستويات عدة مستوى مكان العمل ؛ مستوى المصنع ؛ مستوى التنظيم ؛ مستوى الصناعة . كما أن الموضوعات التي تشتمل عليها تتعدد وتختلف . أحيانا تكون الإتفاقات حول الموضوعات المالية مثل : الأجر ، ساعات العمل ، الإجازات السنوية ، المكافآت ... إلخ . ويصاحب هذه الإتفاقات إتفاقات أخرى خاصة



بالإجراءات وهي التي تحتوى على الترتيبات التي تتبع في حالة تغيير الإتفاقات وكذلك للتعامل مع النزاعات خلال تطبيق الإتفاقات . غير إننا يجب أن لا نهمل أثر العلاقات الإنسانية خلال المراحل الخاصة بهذه الإتفاقات . مثلا الإختلافات الشخصية بين المشرفين وممثلى النقابات قد تؤدي إلى حدوث بعض المشاكل التي تؤثر على أداء وجودة العلاقات الصناعية .

٢٠٢٠/٢٠٢٠ ينبغي الإشارة الآن الى التأثير الهام للحكومة على العلاقات الصناعية .

لم يظهر في الشكل السابق رقم (٣٩) دور الحكومة . الحكومة تلعب دورا هاما في العلاقات الصناعية حيث :

(١) هي ذاتها شريك فعال في العلاقات الصناعية لأن عدد كبير من العاملين يعملون في الحكومة والقطاع العام .

(٢) ضمان لإستمرار الحوار بين العمال والإدارة للوصول الى نتائج (سلبية أو إيجابية) ، أو التدخل لمحاولة تقريب وجهات النظر . أو عندما يتحول الخلاف بين الأطراف، الى القضاء للنظر فيه (دور الطرف الثالث) .

(٣) وضع الإطار القانونى والإقتصادى الذى تمارس فيه الأطراف العلاقات الصناعية .

مثلا الحكومة عن طريق السياسات المالية تستطيع أن تؤثر على قوة المساومة للعمال أو الإدارة . فإذا إتبعته الحكومة سياسة إقتصادية توسعية فى حين أن العرض من العمالة محدود فإن هذا يزيد من قوة النقابات فى المساومه والعكس إذا اتبعت الحكومة سياسات انكماشية فإن هذا من شأنه أن يجعل نتيجة الإتفاق فى صالح الإدارة.

## ٢/٢٠ مكونات نظام العلاقات الصناعية :

حتى الآن توصلنا الى أن العلاقات الصناعية تحتوى على عدة مكونات هي .

\* يوجد عدد من اللاعبين فى نظام العلاقات الصناعية .

\* هؤلاء يصلوا الى إتفاق من خلال عدة عمليات .

\* أن النظام يسير فى ظل إطار البيئة الإقتصادية والقانونية .

التسؤل الآن هل هذه هي فقط مكونات نظام العلاقات الصناعية ؟

\* نجد أن هناك إطارين آخرين يحيطان بنظام العلاقات الصناعية لم نذكرهم

بعد وهما : الخصائص التكنولوجية والإجتماعية وأيدلوجية العلاقات الصناعية

لمكان ومجتمع العمل والتي تؤثر تأثيرا كبيرا على نظام العلاقات الصناعية .

## ١/٣/٢٠ الخصائص التكنولوجية والإجتماعية :

تلعب العوامل التكنولوجية دورا كبيرا فى تحديد نوع الإدارة والمنظمات العمالية ،

وكذلك المشاكل المفروضة على الإدارة وملامح كثيره لقوة العمل .

ذلك أن الخصائص التكنولوجية لمكان العمل والتي تشتمل على نوع المنتج أو

الخدمة المقدمة تحدد على سبيل المثال :

\* حجم قوة العمل .

\* مدى إنتشار أو تمركز قوة العمل .

\* مدة الإستخدام فى الموقع المعين .

\* ثبات مجموعة العمل وإستمرارها .

كذلك فإن العوامل الإجتماعية - كما رأينا فى الوحدات العاشرة والحادية عشر - لها تأثير كبير على إتجاهات وقيم العاملين والتي يحملوها معهم الى العمل . كما أوضحنا سابقا هذه القيم والإتجاهات يكون لها تأثير كبير فى تفسير وتفهم السلوك الصناعى .

### ٢/٣/٢٠ إيدولوجية العلاقات الصناعية :

ترجع هذه التسمية الى جون دانلوب (John Dunlop, 1958) وهى تصف مجموعة الأفكار والمعتقدات التى يعتمدها كلا من النقابات وأصحاب الأعمال والتي تساعد على ترابط أو تكامل نظام العلاقات الصناعية كوحدة واحدة . إيدولوجية العلاقات الصناعية - أذن - تمثل مجموعة الأفكار التى تحدد دور كل لاعب فى العلاقات الصناعية والمكان أو الموقع الذى يحتله والأفكار التى يحملها تجاه مكان أو موقع ودور اللاعبين الأخرين فى داخل النظام . وإن كان هذا لايعنى الإعتقاد بأن التعاون موجود . وينبغى الإشارة الى أن كل لاعب (طرف) فى العلاقات الصناعية - غالبا - ما يكون له الإيدولوجية الخاصة به . ولكن لنجاح نظام العلاقات الصناعية يجب أن تتقارب إيدولوجيات الأطراف أو اللاعبين لتسمح بوجود أفكار مشتركة والتي بالتالى تحدد الدور المقبول لكل منهم . لاحظ أن أى نظام تتقبل فيه الإدارة النقابة ويقبل فيه العمال سلطة الإدارة فى أن تدير يؤكد على وجود إيدولوجية مشتركة والتي سوف تؤدى الى إستقرار نظام العلاقات الصناعية .

حتى هذه المرحلة قد حاولنا توضيح : أن الغرض الأساسى من العلاقات الصناعية هو العمل على حل الصراع بين العمال والإدارة من خلال الإتفاقات الجماعية عن طريق عمليات متعددة ( المساومة الجماعية - التحكيم .. إلخ ) وعلى مستويات عدة ( المصنع ، التنظيم ، الصناعة .. إلخ ) وحول عديد من الموضوعات ( الأجور ، ساعات

العمل ... إلخ ) .

\* وأن نظام العلاقات الصناعية يشتمل على ثلاثة أطراف (النقابات ، أصحاب الأعمال ، أو من يمثلهم ، الحكومة) وهذا الى جانب أيولوجية النظام ، المتغيرات البيئية الإقتصادية ، القانونية ، التكنولوجية والإجتماعية والمحيطه بنظام العلاقات الصناعية .

\* وهذا يمكن القارىء من التفرقة بين أنظمة العلاقات الصناعية المختلفة ومعرفة أوجه التشابه أو الاختلاف بينها .

#### ٤/٢٠ أنظمة العلاقات الصناعية :

سوف نتعرض فى هذا الجزء لتوضيح : نظام العلاقات الصناعية فى ظل المفهوم الذى يفترض الوحدة أو التكامل داخل التنظيم ويطلق عليه نظام العلاقات الصناعية الوحوى أو المركزى ، ونظام العلاقات الصناعية المبني على مفهوم التعددية داخل التنظيم وهو مايسمى نظام العلاقات الصناعية التعددى .

#### ١/٤/٢٠ العلاقات الصناعية فى ظل المفهوم المركزى او الوحوى :

يعتقد البعض ان ظهور الصراع داخل العلاقات الصناعية شيئا غير طبيعيا . وان هذا الصراع يظهر فقط فى حالة كون التنظيم لايسير بالطريقة الصحيحة أو السليمة . وذلك عندما يكون هناك مثلاً سياسة إستقطاب أو ترقية خاطئة أو ان نظام الاتصالات القائم غير فعال . هؤلاء - كما وصفهم فوكس - اصحاب وجهة النظر القائمة على افتراض وحدة الاهداف والمصلحة المشتركة داخل التنظيم . وأن هناك تجانس وتكامل بين جميع اطراف التنظيم لتحقيق الهدف المشترك . مثلاً أن العمال ملتصقون تماما بأهداف التنظيم ويسعون لتحقيقها .

هذا المفهوم للعلاقات الصناعية ينشأ من الاعتقاد بأن التنظيم الصناعي مثل فريق الكرة المحترف والتي توجد بداخله روح العمل الجماعي والسلطة الفردية للإدارة قائمة لتحقيق مصالح الجميع .

هذا المدخل للعلاقات الصناعية يتطلب من الإدارة اتباع أسلوب إما ان يكون ميالا لانظمة الإدارة الأبوية أو - على النقيض تماما - انظمة سلطوية دكتاتورية مع وجود نظام مناسب للاتصالات يضمن ابلاغ العاملين بما يحدث . في المقابل فإن على العاملين ان يظلوا أو فياء وأولياء للتنظيم والإدارة .

هذا النظام المركزي يفترض أن الصراع يمكن حثوته - وهذا شيء غير طبيعي نتيجة للأسباب التالية . موضوعات بسيطة مثل الاصطدامات الناشئة عن اختلافات الشخصية أو أن أشياء حدثت خطأ أثناء العمل . خطأ في نظام الاتصالات و عدم فهم للأهداف أو الطرق والأساليب ؛ حماقة العاملين أو عدم تفهمهم لطبيعة المصلحة المشتركة؛ نتيجة إثارة من جانب بعض المفرضين - سواء لأسباب سياسية أو شخصية والذين يحاولون خلق المشاكل داخل التنظيم . وإذا تم استبعاد هؤلاء المخربين فإن كل شيء يصبح سليم .

بالنسبة لهذا المفهوم في العلاقات الصناعية فإن المساومة الجماعية غير محببة وأنة لاجابة لها طالما أنها تفترض وجود فئات متعارضة ذات أهداف ومصالح متنافسة . بل ان تقبل المساومة الجماعية يؤدي الى خلق الصراع بين الاطراف والتي يفترض طبقا لهذا المفهوم - أنها غير متنافسة .

حقيقة فإنه بالرغم من أن قلة من الناس في العلاقات الصناعية يرون العالم حولهم بمنظور الوحوية أو المركزية فإن جزء ملموس من الفكر الإداري قد تأثر بهذه

الافتراضات عن الصراع في العمل . ان كتابات ونظريات العلاقات الانسانية والتي أنتشرت في الولايات المتحدة الامريكية في الفترة ما بين عام ١٩١٨ - ١٩٣٩ قد ركزت على أهمية الحاجة الى الاستشارة والمشاركة . كما ان المحدثين من كتاب العلاقات الانسانية قد طالبوا بإثراء وتوسيع الوظائف . هذه المدارس الفكرية كان لها كتابها الذين نادوا بأنهم قد توصلوا لاسباب الصراع في العمل وان تطبيق تعاليمهم وأساليبهم سوف تعمل على القضاء على هذا الصراع - غير ان الواقع والتجربة قد أثبتت عدم فعالية مثل هذه الاساليب في القضاء على الصراع داخل التنظيمات الحديثة . وقد يفسر هذا محاولة الكثير من الشركات الانجليزية تطبيق الاساليب الادارية اليابانية لتقليل مشاكل الصراع (Dore, 1937) .

#### ٢٠/٤/٢٠ العلاقات الصناعية في ظل مفهوم التعددية :

يبني هذا المفهوم - والتي تعرضنا له في الفصول السابقة - على وجود عديد من الاطراف والمصالح والقيم والاتجاهات داخل التنظيم الواحد . كليج (Clegg, 1975) أو ضح ان نظام التعددية ينبنى على نقد للنظام السياسي القائل بضرورة وجود سلطة ذات قرارات أمره . بينما القائلون بالتعددية يعارضون هذا المبدأ موضحين ان داخل أى نظام سياسي توجد مجموعات ذات أهداف ومصالح ومعتقدات خاصة بكل منهم ، وان الحكومة ذاتها تعتمد على موافقتهم وتعاونهم . وانه لاتوجد قرارات أمره بواسطة سلطات نهائية ، انما قرارات يتم الاتفاق عليها .

وأن المجتمع التعددي هو مجتمع مستقر ولكنه ديناميكي والذي عليه ان يتسع للمجموعات الضاغطة المختلفة والمتنوعة حتى يحدث التغيير السياسي والاجتماعي بسلام . هذا يتحقق من خلال المفاوضات المستمرة بين هذه المجموعات بعضها البعض

وبين الكثير منهم والحكومة التي تقود المجتمع . يمكن ان نرى ان مفهوم التعددية يتناسب كثيرا مع المفهوم القائل بإن العلاقات الصناعية تهدف الى ازالة الصراع المستوطن بين البائعين والمشتريين للعمل .

هذا المفهوم التعددى يتقبل -اذن- فكرة وجود النقابات كتمثيل شرعى لمصالح العمال فى العمل وحققها فى أن تتحدى حق الادارة المطلقة فى الادارة "التعيين والفصل" "Hire and Fire" . وبالتالي فإن الملامح الاساسية لنظام العلاقات الصناعية التعددى هى :

\* تعدد المصالح والاهداف والقيم .

\* لا توجد سلطة واحدة ذات قرارات ملزمة ونهائية . بل القرارات بالاتفاق .

\* المفاوضات المستمرة بين الاطراف .

\* العلاقات الصناعية تهدف الى ازالة الصراع المستوطن داخل الصناعة .

يوجد تشابه كبير بين عمليات التعددية السياسية والخاصة بالاتفاق والتنازلات وبين المساومة الجماعية فى العلاقات الصناعية . ان اصحاب مذهب التعددية السياسية يقبلون بوجود النقابات كتمثيل للعمال وايضا كشريك هام فى تنظيم الصراع وليس سببا وراء حدوثه . وان المساومة الجماعية هى وسيله دستورية منسروعة تعمل على حل وتنظيم الصراع الصناعى . ان المحللين التعدديين يؤكدون على التشابه بين الديمقراطية النيابية والمساومة الجماعية كوسائل لحل الصراع واتخاذ القرارات .

سنتعرض فى الجزء الاخير من هذا الفصل الى دراسة المساومة الجماعية كأحدى العمليات أو الطرق المؤدية إلى وضع القواعد والاتفاقات بين اطراف العلاقات الصناعية .

## ٥/٢٠ المساومة الجماعية :

١/٥/٢٠ التعريف : يمكن ان تعرف المساومة الجماعية بأنها مفاوضات حول الاجور وشروط العمل والاستخدام بين صاحب العمل ، مجموعة من اصحاب الاعمال أو واحد أو أكثر من تنظيمات اصحاب العمال من ناحية ، وبين واحد أو أكثر من ممثلى المنظمات العمالية - من ناحية أخرى - للوصول الى إتفاق .

وبالتالى فإن المساومة هى :

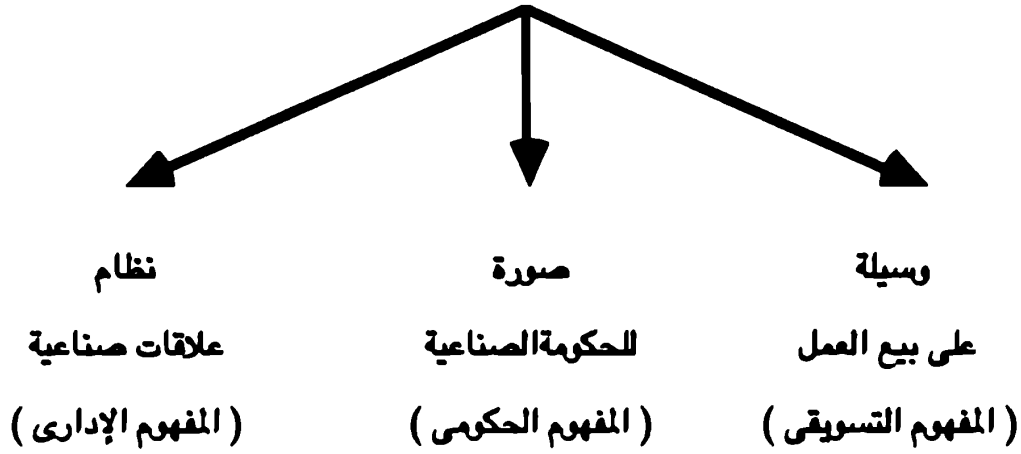
- \* مفاوضة بين طرفى البيع والشراء للعمل (او من يمثلها) .
- \* موضوعات تتعلق بالاجور وشروط العمل والاستخدام .
- \* وتهدف الى الوصول إلى إتفاق .

غير ان وجهات النظر حول المساومة الجماعية قد تعددت وتتنوع . ولكن الدراسة التى قام بها شامبلرين (١٩٦٥) أوضحت ان وجهات النظر المتعدده حول المساومة الجماعية ليست متناقضة أو متنافسة وان كان هناك تركيز من جانب كل واحدة منها على بعض المبادئ والإفتراضات التى ترى أهميتها فى اتباع المساومة الجماعية والتى تؤثر بالتالى على طبيعة التصرفات التى يتخذها الاعضاء .

واقترح شامبلرين أهمية النظر الى المساومة الجماعية من الزوايا الثلاث التالية :



## شكل (٥١) مفهوم المساومة الجماعية



١١/١/٥/٢٠ المفهوم التسويقى:

المساومة الجماعية هي وسيلة لبيع وشراء العمل في سوق العمل وبالتالي فإنها تمثل عملية اقتصادية و "علاقة تبادل" . وينبنى هذا المفهوم التسويقى للمساومة الجماعية على اعتقاد أنها أسلوب لاعادة التوازن الغير قائم في المساومة بين الطرف القوى (صاحب العمل) وبين الطرف الضعيف (العمال) بخصوص تحديد شروط الاستخدام والعمالة . وان إستخدام هذا الاسلوب - المساومه الجماعيه - يحقق الطمأنينه للعمال بأن اصحاب الاعمال لن يستأجروا خدماتهم إلا بناء على سعر عادل وايضا شروط عمل عادلة .

٢١/١/٥/٢٠ المفهوم الحكومى:

في ظل هذا المفهوم فإن المساومة الجماعية هي مؤسسة أو تنظيم مسنول عن تحديد العلاقات بين الادارة وممثلى النقابات العمالية . ومن هذا المنطلق فإن المساومة الجماعية ماهى الا علاقات سياسية وعلاقات قوة . وطبقا لهذا المفهوم السياسى للمساومة الجماعية فإن النقابات لها السلطة الشرعية فى اتخاذ القرارات كمثل جماعى للعاملين وان لها الحق فى استخدام القوه لتحقيق مطالب ورغبات الاعضاء الذين تمثلهم .

وتؤكد هذه النظرة على استمراريته عملية المشاركة في وضع القواعد بين الطرفين "العمال - الإدارة" من خلال التنظيم "المساومة الجماعية" القائم والمستمر . هذا بالإضافة الى ان التفاوض بين الاطراف حول الاجور والشروط الخاصة بالعمل والاستخدام هي الغاية - هي نهاية المطاف - بمعنى ان المفاوضات وسيلة لتحقيق المطالب وبالتالي تقليل الصراع بين اطراف المجتمع .

٢٠/١/٢٠ المفهوم الإداري:

يتبنى هذا المفهوم المبدأ القائم على ضرورة مشاركة هؤلاء (العمال أو ممثليهم) الذين يمثلون جزءا أساسيا في التنظيم في اتخاذ القرارات التي تتعلق بهم وتؤثر عليهم. وبالتالي فإن المساومة الجماعية هي الوسيلة لتحقيق الديمقراطية الصناعية (المشاركة في اتخاذ القرارات) داخل مكان العمل .

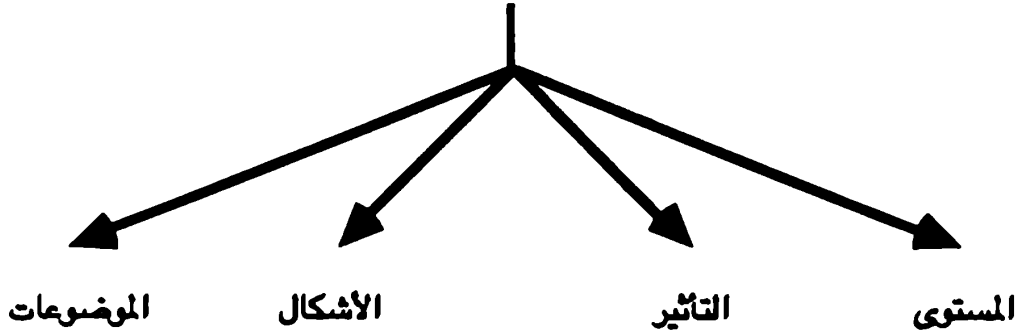
وقد يعنى هذا توافر نظام يمثل حكومة الصناعة حيث تشترك النقابات مع اصحاب الاعمال في التوصل الى قرارات في موضوعات ذات مصلحة مشتركة للطرفين. هكذا فإن وجود النقابات - اذن- يسمح بتطبيق أنظمة المشاركة بالتمثيل (عن طريق التمثيل) للعاملين في تحديد السياسات التي غالبا ماتؤثر على ظروف عملهم . هذا يتحقق حيث ان المساومة الجماعية بطبيعتها تشتمل على ممثلى النقابات في اتخاذ القرارات الادارية والتنظيمية في الموضوعات التي تغطيها الاتفاقات الجماعية .

ولا شك أن تزايد الموضوعات التي تغطيها المساومة الجماعية يؤدي بالتبعيه - الى تزايد مشاركة النقابات في ادارة التنظيم .

٢٠/٥/٢٠ الأبعاد الأساسية للمساومة الجماعية :

يمكن تحديد أربعة أبعاد أساسية للمساومة الجماعية وهي : المستوى : التأثير : الأشكال والموضوعات التي تغطيها .

شكل (٥٢) الأبعاد الأساسية للمساومة الجماعية



أولاً: المستوى:

يمكن تقسيم المساومات الجماعية حسب المستوى الذي تتم عنده المساومة الجماعية .

\* مساومة جماعية على مستوى الصناعة .

\* مساومة جماعية على مستوى التنظيم .

\* مساومة جماعية على مستوى الإدارة / أو القسم .

ثانياً: التأثير:

تختلف المساومة الجماعية حسب قوة التأثير الخاص بكل نوع من أنواع المساومة الجماعية :

\* مساومه جماعية تغطي كل العاملين في التنظيم أو جزء منهم .

\* مساومه جماعية تغطي أعضاء نقابه واحدة أو كل النقابات الممثلة داخل مكان العمل .

### ثالثاً: الاشكال :

توجد بعض المساومات الجماعية التي تستمر الاتفاقات التي تنتج عنها الى مدة طويلة ، بينما بعض المساومات تصل الى اتفاقات تكون محده بفترة زمنية معينة (مثلا اتفاق لمدة سنتان أو ما شابه ذلك) .

كذلك تختلف المساومات الجماعية طبقا لكونها مكتوبة أو غير مكتوبة بشكل رسمى فى انجلترا توجد بعض الاتفاقات على مستوى المصنع جرى العرف على التوصل اليها بون حاجة الى كتابتها .

### رابعاً: الموضوعات :

فى الاصل أن تغطى المساومة الجماعية الموضوعات الخاصة بالاجور . غير ان الاتجاه بعد الحرب العالمية الثانية فى المملكة المتحدة مثلا أدى الى اتساع الموضوعات التي تشتمل عليها المساومة الجماعية ، بحيث تمتد لتغطى موضوعات خاصة بالانضباط وعضوية النقابة . وجدير بالذكر ان هذه الرغبة من جانب الاجهزة العمالية لتوسيع نطاق المساومة الجماعية قد تجد - وغالبا ما يحدث - مقاومة من جانب الادارة .

وحتى هذه اللحظة فإن هناك قرارات ادارية ترى الادارة انها سلطتها المطلقة التي لا تشارك مثل الموضوعات الخاصة بالقرارات المالية وقرارات التوسع والاستثمار .

### ٣/٥/٢٠ اعتبارات اساسية لنجاح المساومه الجماعية :

توجد بعض الاعتبارات الاساسية الواجب مراعاتها لضمان نجاح المساومه الجماعية فى تحقيق الاهداف التي وضعت من أجلها . من اهم هذه الاعتبارات :

### \* حرية العمال فى تشكيل وتكوين النقابات المستقلة .

يجب ان تكون هناك حرية كاملة للعمال للانضمام وتكوين نقابات خاصة بهم

لحماية مصالحهم ، وبدون وجود هذه الكيانات كأجهزة تمثيل عمالية لن يكون للعمال القوة التي تمكنهم من التفاوض مع أصحاب الاعمال ومن ثم تحقيق المصالح الخاصة بهم .

\* الاتجاه الايجابي من جانب أصحاب الاعمال والادارة ناحية النقابات العمالية باعتبارها ممثلة لمصالح العاملين ، حيث أن الاتجاه السلبي يؤدي الى كثير من المشاكل التي تزيد الصراع بين الاطراف المتعدده ولا تعمل على تقليله .

\* ان يكون هناك اتفاقات على الاجراءات التي سوف تتبع سواء بإمكانية التعديل أو التغيير في الاتفاق التي توصلت إليه المساومة الجماعية وكذلك كيفية التصرف في مواجهه المشاكل الممكن ان تحدث اثناء تطبيق الاتفاق الذي تم التوصل إليه .

\* التوصل الى اتفاقات جوهرية وحقيقية والتي تؤدي إلى تصفية الاختلافات الاقتصادية بين العمال وأصحاب الاعمال .

\* قدرة كل طرف من أطراف المساومة الجماعية على ان يفرض بعض العقوبات او الجزاءات على الطرف الآخر في محاولة للوصول الى إتفاق بينهما . هذا يعني بضرورة توافق اسس القوة أولاً لدى الاطراف ثم التهديد - في بعض الاحيان- باستخدامها من جانب أحد الاطراف ضد الطرف الآخر لضمان تحقيق الاتفاق بينهما . ان التهديد باستخدام القوة يمثل التهديد باستخدام الاسلحة النووية في مجال العلاقات الصناعية . وكما نعلم فإن التهديد باستخدام الاسلحة النووية لايعنى إستخدامها فعلا ولكنها وسائل للضغط للتوصل الى إتفاقات من أجل السلام الدولي . وقد يحدث في بعض المساومات الجماعية ان تستخدم القوة فعلا ولكن بشكل أقل كثيرا من استخدام القوة للتدمير ، اى انها تستخدم للوصول الى اتفاق وتقليل الصراع بين اطراف العلاقات الصناعية .

## النقابات العمالية

١/٢١ مقدمة:

يهدف هذا الفصل إلى إستكمال دراسة أهم الموضوعات التي يجب أن يتعرف عليها القارئ في مجال ادارة الموارد البشرية وهوالنقابات العمالية Trade unions . وهي تعتبر طرف هام من اطراف العلاقات الصناعية . ويبدأ الفصل بإلقاء الضوء على المستويات التنظيمية المختلفة للنقابات العمالية بدءاً من مكان العمل إلى الاتحاد العام للنقابات العمالية . ثم يقدم عرضاً مركزاً للمنظمات النقابية العمالية في جمهورية مصر العربية وتحديد مستوياتها التنظيمية المختلفة على الهيكل أوالبنيان النقابى العام . ويديهيها فإن التحول إلى قطاع الاعمال وأليات السوق الحر تفرض دوراً حيويًا وفعالاً للتنظيمات العمالية المختلفة بالشكل الذى يحقق مصالح العاملين ومصالح المجتمع ككل .

٢/٢١ المفهوم:

تعرف النقابة العمالية Trade Union بأنها :

تنظيم إجتماعى يضم مجموعة من الاعضاء من العاملين فى احدى الأنشطة الاقتصادية المختلفة داخل الدولة .

ما هو المقصود بكلمة عامل ؟

يقصد بكلمة عامل كل ذكر أوأنثى يعمل لقاء أجر ، - أيا كان نوعه - وفى خدمة صاحب عمل معين سواء كانت الملكية عامة أوخاصة أومشتركة . لكن السؤال الآن :

ما هو الدافع من وراء تكوين النقابة ؟ الدافع الاساسى لانضمام العمال للتجمع العمالى فى شكل اطار النقابة هو تكوين شخصية قانونية لنقابة معينة يمكنها من القيام بوظيفتها التمثيلية نيابة عن اعضائها . تتحدد وظائف النقابة طبقاً إلى . القانون الخاص بإنشائها ودستور الدولة وكذلك طبيعة المد النقابى للحركة العمالية . وتعتبر وظيفة الدفاع عن مصالح الأعضاء فى مواجهة اصحاب الاعمال بهدف الحصول على أجور عادلة وشروط عمل مناسبة ... الخ ، تعتبر الوظيفة الأصلية للنقابات العمالية . يضاف إلى هذا الوظائف التالية : المساومة الجماعية ؛ تسوية المنازعات بين العمال وأصحاب الأعمال ؛ التعاون بين النقابات والإدارة لتحسين الكفاية الإنتاجية ؛ التدريب على مهارات العمل ؛ والاشتراك فى النشاط السياسى .

#### ٣/٢١ الاشكال المختلفة للنقابات:

يمكن - لفرض الدراسة والبحث - تقسيم النقابات العمالية إلى أربعة مجموعات رئيسية هي :

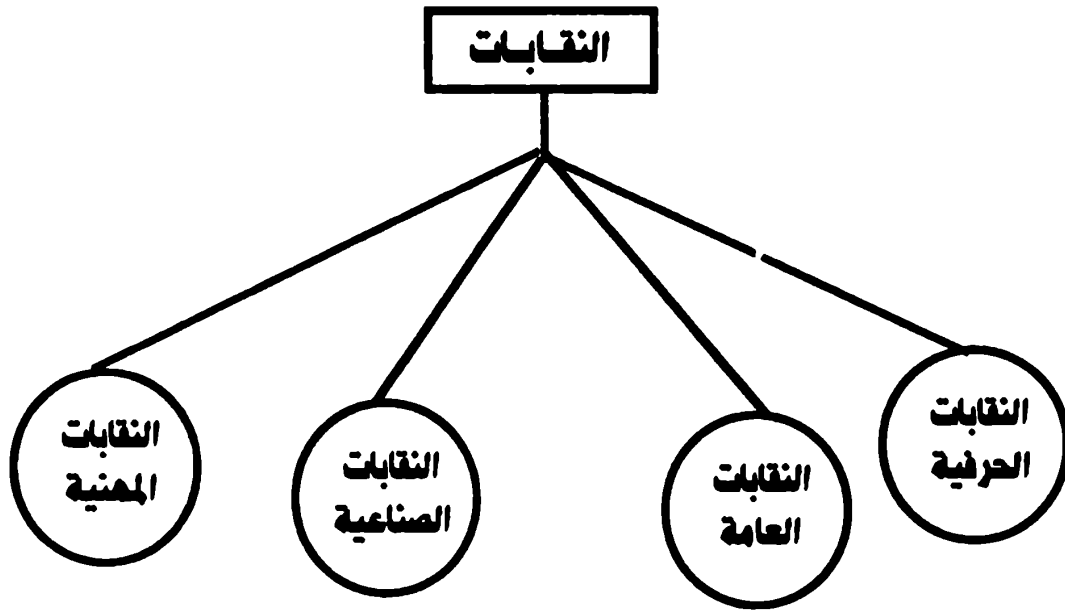
Craft Unions - النقابات الحرفية :

General Unions - النقابات العامة :

Industrial Unions - النقابات الصناعية :

White Collar Unions - نقابات نوى الياقات البيضاء :

(المهنيون الاداريون والفنيون)



شكل (٥٣) أنواع النقابات

#### النقابة الحرفية:

من اقدم التنظيمات النقابية التي عرفها العالم وتضم إلى عضويتها العمال المهرة في الحرفة الواحدة وهم الصناع .

#### النقابة العامة:

تكونت في أواخر القرن التاسع عشر ونتيجة لدخول العمالة النصف ماهرة وعديمة المهارة إلى مجال الصناعة ، ولا تتطلب لعضويتها توافر تدريب معين (مثل النقابة الحرفية) أو أن يكون المتقدم للعضوية يؤدي عملاً معنوياً .

#### النقابة الصناعية:

تتمثل في النقابات التي تضم إلى عضويتها جميع اوغالبية - العمالة اليدوية في صناعة من الصناعات القائمة .



## النقابة المهنية (ذوى الياقات البيضاء) :

وهى تضم لعضويتها القائمين بالاعمال الكتابية والعاملين فى المكاتب أو الاداريين  
لومهنين وبالتالي فهى تشترط أن يكون الاعضاء شاغلين لوظائف معينة أونوى تدريب  
معين .

كما يمكن تقسيم النقابات إلى

نقابات مفتوحة Open Unions

نقابات مغلقة Closed Unions

النقابات المفتوحة تقبل الانضمام إلى عضويتها كل العمال بينما النقابات المغلقة  
لا تقبل إلا بمجموعات معينة من العمال أو تقتصر على العمال فى صناعة معينة أو فى  
منطقة جغرافية محددة .

## ٤/٢١ التنظيم النقابى :

بالرغم من الاختلاف الملحوظ بين الهياكل التنظيمية للنقابات العمالية الا أنه يمكن  
تحديد خمس مستويات للتنظيم الخاص بها :

- مكان العمال .

- الفرع .

- الاقليم والمحافظه .

- اللجنة التنفيذية العليا (مجلس النقابة) .

- المؤتمر السنوى العام .

## مكان العمل :

التنظيم النقابي كله يبدأ من هنا ، هذا هو حجر الاساس فى أى نقابة من النقابات لماذا ؟ الاجابة تكمن فى :

- يوجد الأعضاء الفعليون للنقابة .

- يوجد ممثليهم والذين يكونون اللجنة النقابية .

- اداء الوظائف النقابية يرتبط بهذا المستوى التنظيمى .

ونجد أن مسئوليات ممثلى العمال فى اللجنة النقابية تختلف من نقابة إلى أخرى ومن صناعة إلى أخرى . ولكن بصفة عامة فان اللجنة النقابية مسئولة عن تشجيع العمال على الانضمام لعضوية النقابة وتحصيل الاشتراكات السنوية المقررة . هذا بالإضافة إلى الدفاع عن مصالح العمال على هذا المستوى وكذلك القيام بالمساومة الجماعية مع الإدارة .

**الفرع :** كل عضو نقابى يعتبر عضواً فى الفرع . والانضمام للفرع يكون على أساس . موقع العمل وموقع السكن أو الإقامة .

يقوم الفرع بتجميع الاشتراكات من اللجان النقابية ويوزع أية عوائد مالية على الأعضاء هذا بالإضافة إلى ترشيح بعض الأعضاء إلى المستويات النقابية الأعلى كما يمثل النقابة فى المجالس المحلية على مستوى الفرع .

## الاقليم (أو المحافظة) :

عند هذا المستوى توجد لجنة نقابية للاقليم أو المحافظة . ويوجد لهذه اللجنة سكرتير متفرغ يتقاضى اجر مقابل تفرغه ، وتقوم هذه اللجنة باجراء المفاوضات

والمساومات الجماعية على مستوى الاقليم أو المحافظة (المستوى الجغرافى الذى تمثله) مع اصحاب الاعمال أو من ينوب عنهم ، هذا بالاضافة إلى ضرورة قيام هذا المستوى التنظيمى بالتاكيد من قيام الفروع المختلفة بأداء الوظائف المكلفة بها وبطريقة سليمة .

#### **اللجنة التنفيذية العليا (المجلس الاعلى) :**

تمثل هذه اللجنة المستوى الرابع داخل التنظيم النقابى ويطلق عليها احيانا مجلس النقابة غير أنه من الواجب ملاحظة أن اللجنة التنفيذية العليا للنقابة ليس لديها سلطة وضع السياسات ولكن عليها القيام بتنفيذها . ويرأس هذه اللجنة رئيس بالاضافة إلى وجود سكرتير وأمين صندوق وهذه الوظائف جميعا يتقاضى شاغليها اجر مقابل الجهد المبذول ، وينضم لعضوية هذه اللجنة أعضاء منتخبين من الفروع المختلفة .

#### **المؤتمر السنوى العام ( الجمعية العمومية) :**

المؤتمر السنوى العام هو الذى له سلطة وضع السياسات فى غالبية النقابات العمالية . يتكون هذا المؤتمر من :

- اللجنة التنفيذية العليا (ولكن بدون أن يكون لها حق التصويت)

- أعضاء ممثلين لكل الفروع .

وفى هذا المؤتمر تقوم اللجنة التنفيذية العليا بعرض تقرير الاعمال السنوية ويطرح للمناقشة من جانب المؤتمر ثم الاعتماد . صعودا إلى أعلى هرم التنظيم النقابى نجد أن هناك مستوى آخر مركزى يجمع كل النقابات العمالية وهوما يطلق عليه :

الإتحاد العام للنقابات العمالية . هذا الجهاز هو المنسق لكل الحركة العمالية على مستوى الدولة المعينة ويعمل على تحقيق صالح العمال كافة وينظم لعضويته ممثلين من

كل النقابات العمالية باختلاف انواعها ، ويتولى وضع السياسات العامة للنقابات فى الفترة المستقبلية كما أن له حق الرقابة على ما تم تنفيذه منها .

### ٥/٢١ المساومة الجماعية كوظيفة للتمثيل النقابى :

تعتبر المساومة الجماعية تطبيق مباشر لمبدأ المشاركة بالتمثيل للعاملين عن طريق النقابات فى اتخاذ القرارات التى تؤثر عليهم بشكل أو بآخر وبالتالي فهو نظام مشاركة النقابات لأصحاب الأعمال فى التوصل الى قرارات ذات مصلحة مشتركة للطرفين . وهذا يتحقق عن طريق وجود ممثلين للنقابات فى اتخاذ القرارات الادارية والتنظيمية فى الموضوعات التى تغطيها الاتفاقات الجماعية . المساومة الجماعية هى الوسيلة لتحقيق الديمقراطية الصناعية داخل مكان العمل . واسباباً فان المساومة الجماعية فى شكلها البسيط هى عبارة عن مقابلة اختيارية بين ممثلى اصحاب العمل وممثلى العمال للاتفاق على معدلات الاجور وظروف العمل يلى ذلك التطبيق لما تم الاتفاق عليه فى هذه المقابلة على كل العاملين التابعين لصاحب العمل إلى حين تغييرها بعد موافقة الطرفين اذن المساومة الجماعية هى مقابلة بين طرفى العمل ورأس المال وذلك للاتفاق على الاجور وظروف العمل وتستمر لحين تعديلها بموافقة الطرفين .

غير أن الواقع العملى يشير إلى التنوع والتعقد الكبير فى اشكال المساومة الجماعية ، لذا يجب أن نحدد -لفرض الدراسة- الابعاد الاساسية للمساومة الجماعية . غير ان التجربة العملية تشير إلى امكانية تحديد اربعة ابعاد اساسية للمساومة الجماعية: المستوى الذى تتم عنده المساومة الجماعية ؛ التأثير الذى تحدثه المساومة الجماعية ؛ الاشكال التى تتخذها المساومة الجماعية ؛ والموضوعات التى تغطيها المساومة الجماعية.

المساومة الجماعية تتم على مستويين اساسيين المستوى القومى أوالصناعة (بين الاتحاد العام للنقابات واتحادات اصحاب الاعمال ) اومستوى الاقليم اوالتنظيم أوالادارة (بين النقابة العامة أوالفرع أوبواسطة اللجنة النقابية على مستوى الوحدة التنظيمية ويختلف التأثير الناتج من المساومة الجماعية وذلك كونها تتم على مستوى الصناعة أومستوى الوحدة ونجد أن هناك مساومة جماعية تغطى كل العاملين فى التنظيم أوجزاء منهم ومساومة جماعية تغطى أعضاء نقابة واحدة أوكل أعضاء النقابات الممثلة داخل مكان العمل .

كذلك فقد يختلف شكل المساومة الجماعية من حيث المدة التى تغطيها الاتفاقات الناتجة عنها هل هى فترة زمنية طويلة اوفترة زمنية قصيرة الاجل كذلك ما إذا كانت مكتوبة أوغير مكتوبة (فى انجلترا جرى العرف على عدم كتابة الاتفاقات التى تتم على مستوى المصنع)

كما تختلف المساومة الجماعية حسب نوعية الموضوعات التى تغطيها المساومة الجماعية قد تكون لبحث موضوع الاجور ومعدلاته وشروط الاستخدام (هذه هى بداية المساومة الجماعية ) او قد تكون المساومة الجماعية لتغطيه عديد من الموضوعات اكثر من هذا مثل موضوعات الانضباط وعضوية النقابة والانتاجية (وهذه رغبة ملحة من جانب النقابات ولكنها - غالباً - ما تقاوم من جانب ادارة التنظيمات) .

غير أن نجاح النقابة فى تحقيق الاتفاقات الجماعية عن طريق اسلوب المساومة الجماعية يتطلب توافر الاعتبارات الاساسية التالية :

- حرية العمال فى الانضمام للنقابات .

- اعتراف كل من الادارة والنقابة بالطرف الاخر والاتفاق على دور كل منهما

- وضع اتفاقات اجرائية تالية للاتفاقات التي يتم التوصل إليها لضمان سلامة التنفيذ وحسن التصرف عند حدوث اية نزاعات .

- الرغبة الصادقة من الأطراف في التوصل إلى إتفاق .

- قدرة كل طرف على أن يفرض بعض العقوبات أو الجزاءات على الطرف الآخر في محاولة التوصل إلى اتفاق بينهما .

### ٦ / ٢١ التنظيم النقابي في جمهورية مصر العربية :

تستهدف المنظمات النقابية المصرية حماية الحقوق الاساسية والمشروعة لاعضائها والدفاع عن مصالحهم والعمل على تحسين ظروف وشروط العمل وبصفة أساسية فإن هذه المنظمات العمالية تسعى جاهده إلى تحقيق الاغراض التالية .

- نشر الوعي النقابي بالشكل الذى يؤدي الى تدعيم التنظيم النقابي وتحقيق أهدافه .

- رفع المستوى الثقافى للعمال عن طريق الدورات التثقيفية والنشر والإعلام .

- رفع الكفاية المهنية للعمال والارتقاء بمستواهم المهني والفنى وتشجيع المنافسات وصيانة وحماية وسائل الانتاج .

- رفع المستوى الصحى والاقتصادى والاجتماعى للاعضاء ونويعهم .

- المشاركة فى مناقشة مشروعات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية وحشد طاقات العمال من أجل تحقيق أهداف هذه الخطط والمشاركة فى تنفيذها .

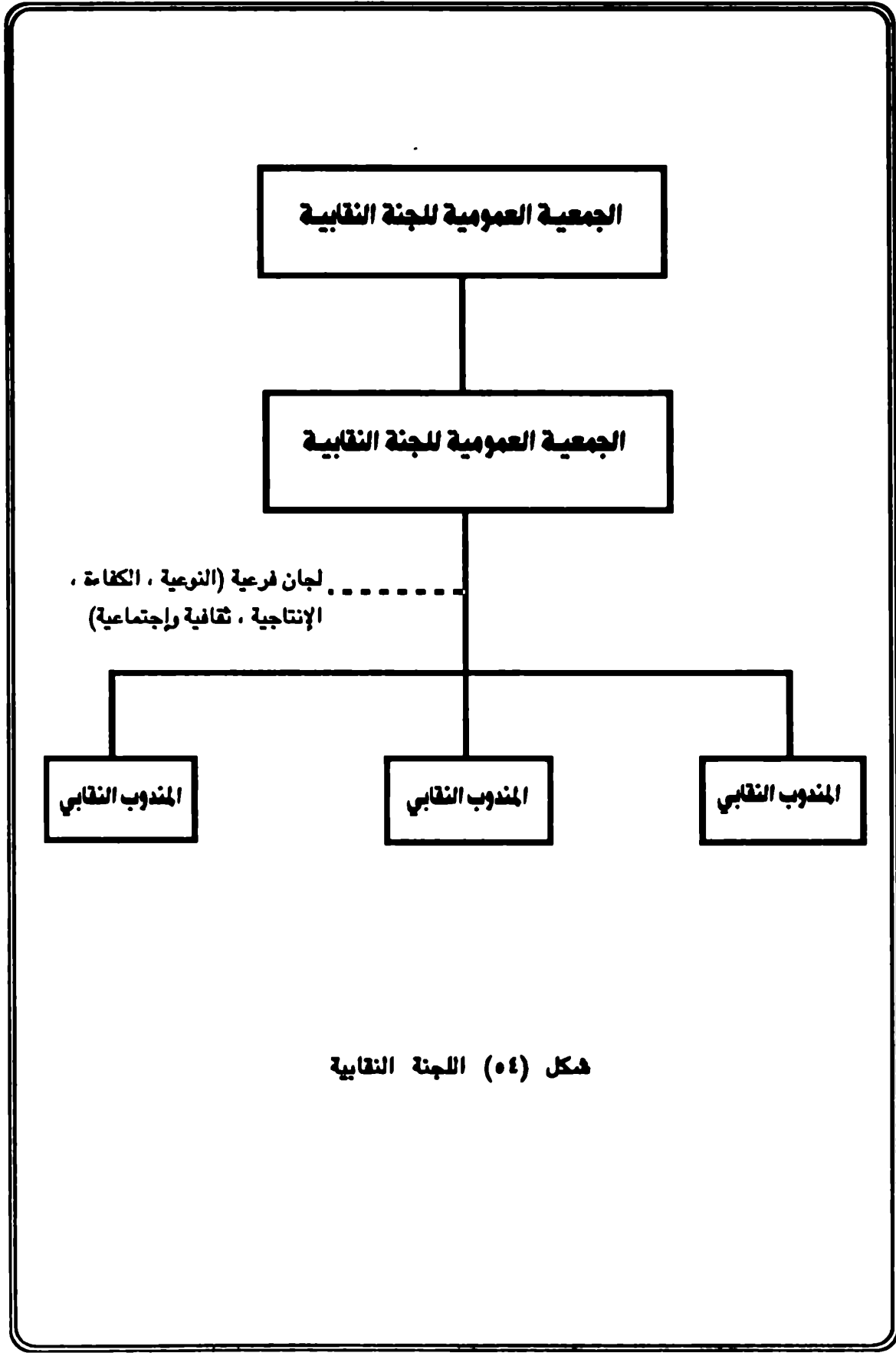
- المشاركة فى المجالات العمالية العربية والنولية وتأكيد دور الحركة النقابية

العمالية المصرية فى هذه المجالات .

كيف تحقق هذه الأغراض من وراء قيام التنظيم النقابى بمصر ؟ يمكن تحقيق ذلك من خلال بنىان تنظيمى نومستويات عدة تبدأ بمكان العمل وتنتهى بالاتحاد العام للنقابات العمالية .

١٦/٦/٢١ اللجنة النقابية:

تمثل اللجان النقابية المستوى الأول من التنظيم النقابى بجمهورية مصر العربية حيث توجد فى مواقع العمل الذى يضم الأعضاء الأساسية فى النقابة ، ويوجد لكل لجنة نقابية جمعية عمومية والتي بدورها تنتخب مجلس إدارة اللجنة النقابية ، ويقوم مجلس الإدارة بعد ذلك باختيار مندوب أو أكثر من بين أعضاء بكل قسم أو إدارة بالمنظمة أو فروعها كما يقوم أحياناً بتشكيل لجان فرعية .



شكل (٥٤) اللجنة النقابية



## الجمعية العمومية :

تتكون الجمعية العمومية ويكون إجتماعها صحيحاً متى حضره أكثر من نصف الاعضاء ، وأن لم يتكامل يؤجل لمدة ساعتين ويكون الاجتماع صحيحاً عند حضور نصف عدد الأعضاء . فإذا لم يكمل النصاب يؤجل إلى موعد آخر يحدد خلال شهر على الأكثر ، وتختص الجمعية العمومية بالامور التالية :

- (١) انتخاب اعضاء مجلس ادارة اللجنة النقابية .
- (٢) البت في تقرير مجلس الإدارة عن اعمال السنة المنتهية .
- (٣) اعتماد الموازنة والحسابات الختامية .
- (٤) النظر في الاقتراحات المقدمة من مجلس الادارة .
- (٥) اعتماد وتعديل اللوائح الداخلية في حدود ما يسمح به النظام .
- (٦) حل اللجنة النقابية إختياريا .

## مجلس الادارة :

يتكون من عدد من الأعضاء لا يقل عن سبعة ولا يزيد عن احد عشر عضواً تنتخبهم الجمعية العمومية بالاقتراع السرى المباشر ، ويزداد العدد الى خمسة عشر اذا تجاوز عدد الاعضاء الجمعية عشرة الاف ، يزداد العدد الى واحد وعشرين عضواً اذا تجاوز عدد الاعضاء خمسة عشر الفاً . كما يراعى التمثيل النوعى والنسبى والجغرافى لفروع المنظمة حسب عدد العاملين بكل منهم .

ويختص مجلس الإدارة بما يلى :

- انتخاب ممثلين للجنة النقابية فى الجماعة العمومية للنقابة العامة .
- تسوية المنازعات الفردية والجماعية المتعلقة بالاعضاء .
- الاشتراك فى اعداد مشروعات عقود العمل المشتركة مع النقابة العامة .
- ابداء الراى فى لوائح الجزاءات وغيرها من اللوائح والنظم المتعلقة بالعمالين بالمنظمة سواء عند وضعها أو تعديلها .
- المساهمة فى أوجه النشاط الإجتماعى التى يشارك فيها العمال .
- التصرف فى الاعتمادات المالية المخصصة للجنة النقابية فى حدود القانون والقواعد التى يضعها الاتحاد العام لنقابات العمال .
- اعداد التقارير المتعلقة بنشاطها ومقترحاتها وتقديم البيانات والايضاحات التى تطلبها النقابة العامة .
- إختيار المنوب النقابى من بين أعضاء لتمثيل اللجنة النقابية فى مواقع العمل المختلفة (أقسام / إدارات / فروع) .
- إختيار اللجان الفرعية (اذا رغب) للقيام بالتوعية ورفع الكفاية الإنتاجية والأعمال الاجتماعية والنقابية .

#### المنسوب النقابى :

عضو من أعضاء مجلس الإدارة يتم إختياره لتمثيل اللجنة النقابية فى الاقسام الادارات أو الفروع المختلفة للمنظمة ، ويعمل هذا المنسوب النقابى كحلقة إتصال بين المجلس وبين الاعضاء لذا فىراعى عند إختياره أن يكون محل ثقة الزملاء وقادراً على

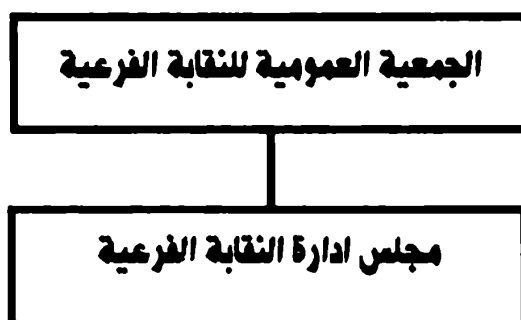
القراءة والكتابة ، ويقوم هذا المنوب النقابي بحل المشاكل الفردية للأعضاء وتوصيل الخدمات النقابية لهم ونقل اتجاهاتهم وآراء القاعدة إلى مجلس إدارة اللجنة النقابية .

### **اللجان الفرعية :**

يجوز لمجلس الإدارة تكوين بعض اللجان الفرعية لمساعدته في القيام بالاعمال المكلف بها ، على أن تكون عضوية هذه اللجان من بين أعضاء المجلس ذاته . وعادة فإن تشكيل هذه اللجان يكون في مجالات التوعية والكفاية الإنتاجية والمجالات الاجتماعية والنقابية .

### **٢٠٦/٢١ النقابات الفرعية :**

يتم تشكيل هذه النقابات الفرعية بقرار من مجلس إدارة النقابة العامة الذي أعطاه القانون الحق الجوازي بإنشائها ، وتكون النقابة الفرعية على مستوى المحافظات وتختص النقابة الفرعية بالقيام بكل ما يكلفها به مجلس إدارة النقابة أو تعهد به إليها اللجان النقابية من أعمال نقابية تتعلق بهذه اللجان الموجودة داخل المحافظة . وتكون حلقة الإتصال في النواحي الادارية والمالية والفنية بين اللجان النقابية ومجلس إدارة النقابة العامة . وتتشكل النقابة الفرعية من :



شكل (٥٥) النقابة الفرعية

### **الجمعية العمومية للنقابة الفرعية :**

تتكون من ممثلى اللجان النقابية بالمحافظة فى الجمعية العمومية للنقابة العامة .

### **مجلس ادارة النقابة الفرعية :**

يتكون من عدد أعضاء لا يقل عن خمسة ولا يزيد عن تسعة تنتخبهم الجمعية

العمومية للنقابة الفرعية السرى المباشر .

**٢/٦/٢١ النقابة العامة :**

### **الجمعية العمومية للنقابة العامة :**

تتكون من جميع ممثلى اللجان النقابية لمجموعة المهنة أو الصناعات التى تضمها

النقابة العامة على مستوى الجمهورية والذين تختارهم مجالس ادارتها . وتجتمع الجمعية

العمومية للنقابة العامة اجتماعاً دورياً واحداً سنوياً بصفة عادية (ويجوز دعوتها للانعقاد

بصفة غير عادية بناء على طلب رئيس مجلس الادارة أو ثلثى أعضاء المجلس أو ثلث

اعضاء الجمعية العمومية أنفسهم) . ويعقد هذا الإجتماع فى المدينة التى بها مقر

النقابة العامة ، ويحدد مجلس ادارة النقابة موعد ومكان عقد الجمعية العمومية ويبلغ ذلك

إلى اللجان النقابية كما يجرى الاعلان عن ذلك فى الصحف اليومية ، ويكون الإجتماع

صحيحاً إذا حضره اكثر من نصف الأعضاء وإذا لم يحدث يؤجل لمدة ساعتين ويكون

صحيحاً عندما يصل عدد الأعضاء إلى الثلث ، وإلا فيؤجل إلى موعد آخر خلال شهر

على الأكثر علي أن يعلن بذات نفس الطريقة ، ويجب اخطار الاتحاد العام لحضور

ممثلين عن هذا الإجتماع .



## العامنة واللجان النقابية .

- اعتماد او تعديل لائحة النظام الاساسى للنقابة العامة ويكون ذلك بموافقة ثلثى الاعضاء الحاضرين على الأقل .

- حل النقابة العامة إختيارياً وذلك بقرار ثلثى الاعضاء على الأقل وتسليم أموالها للاتحاد العام لتكوين نقابة عامة أخرى .

### مجلس ادارة النقابة العامة :

يتكون المجلس من عدد لا يقل عن إحد عشر عضواً ولا يزيد على واحد وعشرين عضواً تنتخبهم الجمعية العمومية بالاقتراع السرى ، على أن يراعى فى تشكيل المجلس التمثيل النوعى أو الجغرافى حسب عدد الاعضاء المنضمين للنقابة العامة من كل مهنة أو صناعة من المهن والصناعات المكونة للنقابة العامة أو حسب التوزيع الجغرافى لهم ويختص مجلس ادارة النقابة بما يلى :

- إختيار ممثلى النقابة العامة فى الجمعية العمومية للاتحاد العام لنقابات العمال.

- الدفاع عن حقوق العمال ورعاية مصالحهم .

- العمل على تحسين شروط وظروف العمل .

- العمل على رفع مستوى العمال الثقافى والإجتماعى .

- المشاركة فى وضع وتنفيذ خطط وبرامج التدريب المهنى .

- مباشرة شئون علاقات العمل لأعضاء النقابة مثل المفاوضات الجماعية

والتوفيق والتحكيم واللجان المشتركة .

- الرقابة والتوجيه والمتابعة والإشراف على نشاط اللجان النقابية والانتخابات

الفرعية .

- ادارة مشروعات الخدمات التي يتقرر إدارتها مركزياً .

- إعداد التقرير السنوى والحساب الختامى عن نشاط النقابة .

- رعاية مصالح اعضائها فى الجهات التي لا توجد بها لجان نقابية .

- التصرف فى الاعتمادات المالية المخصصة لها فى حدود القوانين والقواعد

الموضوعة .

- ابداء الرأى فى التشريعات التي تمس المهنة أو الصناعة .

- الموافقة على مشروعات صناديق الادخار والزمالة والجمعيات التعاونية

والإستهلاكية والإنتاجية والإسكانية والنوادي الرياضية والمصايف التي تعدها اللجان

النقابية واعتماد لوائح نظمها الأساسية .

**الشعب:**

يشكل مجلس إدارة النقابة العامة من بين أعضائه شعبه لكل صناعة أو مهنة أو

عمل داخل النقابة ويحدد المجلس عدد أعضاء كل شعبة ومقرها وإختصاصاتها ونظام

أعمالها على أن تعرض نتيجة دراستها عليه لتقرير ما يراه بشأنها .

ويجوز للمجلس أن يضم لآى من هذه الشعوب عضواً أو أكثر من بين اعضاء

الجمعية العمومية للنقابة العامة أو مجالس ادارة اللجان النقابية الذين تمثلهم الشعبة .

## السكرتارية النوعية :

يجوز لمجلس ادارة النقابة العامة أن ينشئ سكرتاريات نوعية من بين اعضاء المجلس حسب إحتياجات العمل والنشاط بالنقابة العامة ، ويحدد المجلس طريقة تشكيل هذه السكرتاريات المختلفة وإختصاصاتها ونظام أعمالها .

## المندوب النقابي :

يختار المجلس من بين أعضائه مندوباً أو أكثر في الجهات التي لا يوجد بها لجان نقابية ليكون حلقة إتصال بين الاعضاء والمجلس ويتولى توصيل الخدمات النقابية لهم وحل مشاكلهم الفردية تحت إشراف مجلس ادارة النقابة العامة ويراعى في هذا المنسوب قدرته على القراءة والكتابة وأن يكون محل ثقة زملائه .

## ٢١ / ٦ / ٤ الاتحاد العام لنقابات العمال :

الاتحاد العام للنقابات العمالية يمثل أعلى مستوى في هيكل التنظيم النقابي . ويتولى هذا الإتحاد قيادة الحركة النقابية ورسم سياساتها العامة ووضع الخطط والبرامج اللازمة لتحقيق أهدافها داخلياً وخارجياً ، ومن أهم الأعمال التي يقوم بها .

- الدفاع عن حقوق عمال مصر ورعاية مصالحهم المشتركة والعمل على رفع مستواهم الإقتصادي والنقابي والاجتماعي .

- نشر الوعي النقابي بما يكفل تدعيم التنظيم النقابي وتحقيق أهدافه .

- مد المنظمات النقابية بالبحوث والدراسات التي تخدم أهدافها ومصالحها .

- التنسيق بين النقابات العامة ومعاونتها في تحقيق أهدافها .



- إنشاء وإدارة المنشآت الثقافية والعلمية والاجتماعية والتعاونية والائتمانية والصحية والترفيهية العمالية التي تقدم خدماتها على مستوى الجمهورية .

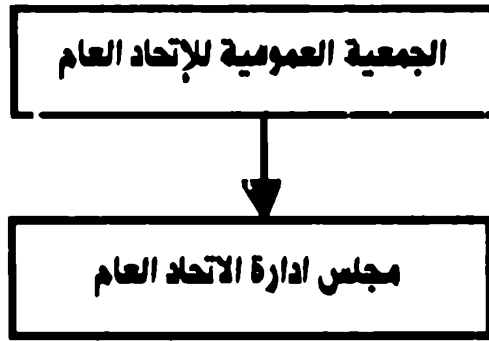
- رسم سياسة الحركة النقابية العمالية المصرية على مستوى النشاط النقابى الدولى والمشاركة فى المجالات العمالية العربية والافريقية والدولية .

- المشاركة فى مناقشة مشروعات خطط التنمية الاقتصادية والاجتماعية العامة وتشجيع المنافسات الإنتاجية .

- إبداء الرأى فى مشروعات القوانين واللوائح والقرارات المتعلقة بتنظيم شئون العمل والعمال .

- وضع ميثاق الشرف والاخلاق للعمل النقابى .

ويتم ذلك من خلال الجمعية العمومية ومجلس الادارة .



شكل (٥٧) الاتحاد العام لنقابات العمال

**الجمعية العمومية للاتحاد العام :**

تتكون الجمعية العمومية للاتحاد العام للنقابات العمالية من ممثلى النقابات العامة الاعضاء والذين تختارهم مجالس إدارة النقابات العامة .

وتتولى الجمعية العامة القيام بـ :

- \* اعتماد لائحة النظام الأساسى وتعدياتها بشرط موافقة ثلثى عدد اعضائها .
- \* اعتماد النظام المالى واللوائح الإدارية .
- \* رسم سياسة الاتحاد ووضع الخطط والبرامج المحققة لأهداف الحركة النقابية.
- \* بحث تقرير مجلس الادارة عن نشاط الاتحاد .
- \* إعتقاد الموازنة والحساب الختامى .
- \* النظر فى التقارير والمقترحات المقدمة من مجلس الإدارة أوالنقابات العامة .
- \* انتخاب مجلس الإدارة بالاقتراع السرى .
- \* سحب الثقة من كل أو بعض أعضاء المجلس أو هيئة المكتب .
- \* اختيار مراجع الحسابات الخاصة بالاتحاد .

**مجلس إدارة الإتحاد العام :**

يتكون مجلس إدارة الإتحاد العام من عدد من الأعضاء يحدده النظام الاساسى للاتحاد وتنتخبهم الجمعية العمومية بالاقتراع السرى من بين من ترشحهم مجالس ادارات النقابات العامة .

ويختص مجلس إدارة الاتحاد العام بالموضوعات التالية :

- عرض التقرير العام السنوي عن نشاط الاتحاد خلال العام المنتهى والمنجزات التى تمت على الجمعية العمومية .

- الاشراف على السياسة العامة التي تقرها الجمعية العمومية ومتابعة تنفيذ قراراتها وتوصياتها .

- التنسيق بين النقابات العامة ومعاونتها في تحقيق أهدافها .

ولجلس إدارة الإتحاد العام أن يشكل اتحادات محلية فرعية بالمحافظات التي يحددها تكون قاعدتها جميع اللجان النقابية بالمحافظة والتي إنضمت نقاباتها إلى الإتحاد العام للنقابات .

٢١ / ٦ / ٥ الاتحادات المحلية :

يقوم الإتحاد المحلي بتمثيل الإتحاد العام على مستوى المحافظة وله على الاخص ما يلي :

- رعاية المصالح المشتركة للجان النقابية بالمحافظة وتوجيهها وتوجيهها موحداً لصالح عمال المحافظة .

- تنسيق الخدمات الاجتماعية والثقافية والصحية والترفيهية للعمال على مستوى المحافظة .

- إقتراح خطط العمل الخاص بالنشاط ورفعها إلى الإتحاد العام وتنفيذ برامج العمل المقررة له .

ويكون للإتحاد المحلي جمعية عمومية ومجلس إدارة . وتتكون الجمعية العمومية للإتحاد المحلي من ممثلى اللجان النقابية بالمحافظة فى الجمعيات العمومية للنقابات العامة المنظمة للإتحاد العام بينما يتكون مجلس ادارة الإتحاد المحلي من عدد من الاعضاء تحده لائحة النظام الأساسى للإتحاد العام ويقوم بدوره بوضع لائحة تتضمن

نظام العمل بالاتحادات المحلية وكيفية مباشرة نشاطها .

### هيئة المكتب:

ينتخب مجلس الإدارة في أى منظمة نقابية في أول اجتماع له عقب تشكيلة وبطريق الاقتراع السرى ما اصطلح على تسمية " هيئة المكتب " والتي تتكون من رئيس ، نائبين للرئيس ، أمين عام ، أمين مساعد ، أمين الصندوق ومساعد أمين الصندوق ، ولا يجوز لمجلس الإدارة تغيير أعضاء هيئة المكتب كلهم أو بعضهم إلا إذا كان هذا الموضوع مدرجاً على أعمال اجتماع المجلس . ويقوم كل مجلس إدارة في أول اجتماع له عقب تشكيله بتكوين هيئة المكتب والتي تضم

\* الرئيس

\* نائبين للرئيس

\* الأمين العام

\* مساعد الأمين العام

\* أمين الصندوق

\* مساعد أمين الصندوق

وينطبق هذا على جميع المنظمات النقابية المتمثلة في اللجنة النقابية ، النقابة الفرعية ، النقابة العامة ، الاتحاد المحلى والإتحاد العام على حد سواء . وتتولى هذه الهيئة تنفيذ قرارات مجلس الإدارة وتحدد اختصاصات أعضائها على النحو التالى .

### الرئيس:

هو الممثل القانوني للمنظمة النقابية أمام الخير ويختص بدعوة مجلس الإدارة والجمعية العمومية ورئاسة جلساتها والتوقيع على محاضر الجلسات مع الأمين العام وجميع أعضاء المجلس ، وكذلك الاشراف على جميع أعمال المنظمة النقابية .

### نائب الرئيس:

يكون له جميع اختصاصات الرئيس في حالة غيابه . وفي حالة تعدد النواب ينوب عن رئيس المجلس أكبر النواب سنأ . ولجلس الإدارة الحق في تخويل نائب الرئيس بعض الاختصاصات المالية أو الإدارية أو الفنية الدائمة .

### الأمين العام:

يقوم بتحضير جدول أعمال جلسات مجلس الإدارة والجمعية العمومية وتكوين محاضرها وتوقيعها من الرئيس والأعضاء . بالإضافة إلى الاشراف على كافة الأعمال الكتابية والمراسلات والملفات والسجلات والدفاتر والأوراق والعقود .

### الأمين العام المساعد:

يعاون الأمين العام في جميع أعماله ويحل محله في حالة غيابه ولجلس الإدارة حق تخويله بعض الاختصاصات الأخرى .

### أمين الصندوق:

ويتولى ادارة أموال المنظمة النقابية وإمساك حساباتها وإيراداتها ومصروفاتها وإيداع أموالها في البنك وصرف ما يتقرر صرفه بموجب إنن صرف موقع عليه من الرئيس ومنه وعليه كذلك مراقبة التحصيل وقيد الإشتراكات بالدفاتر والسجلات وحفظ

المستندات المالية مع مراعاة مطابقة الإيرادات والمصروفات لاحكام القانون واللوائح المنظمة . وعليه إعداد مشروع الميزانية التقديرية لكيفية التصرف في أموال المنظمة النقابية في ضوء برنامج العمل في بداية كل دورة نقابية .

#### أمين الصندوق المساعد:

يعاون أمين الصندوق ويحل محله في حالة غيابه ويمكن لمجلس الإدارة تخويله ببعض الإختصاصات الأخرى وبصفة عامة فإنه يمكن لنا الآن أن نضع الشكل العام للإطار التنظيمي للتنظيم النقابي في مصر في شكل النموذج التالي والذي يوضحه الشكل التالي .

### الإتحاد العام للنقابات العمالية

- \* الجمعية العمومية للإتحاد العام للنقابات العمالية .
- \* مجلس ادارة الإتحاد العام للنقابات العمالية .
- \* هيئة المكتب ( الرئيس ، النائب ، الأمين العام والمساعد ، أمين الصندوق ومساعدته) .

### الإتحاد المحلى للنقابات العمالية

- \* الجمعية العمومية للإتحاد المحلى .
- \* مجلس ادارة الإتحاد المحلى .
- \* هيئة المكتب .

### النقابة العامة

- \* الجمعية العمومية للنقابة العامة .
- \* مجلس الإدارة للنقابة العامة .
- \* هيئة المكتب .
- \* الشعب / السكرتارية النوعية / المنسوب النقابى

### النقابة الفرعية

- \* الجمعية العمومية للنقابة الفرعية .
- \* مجلس ادارة النقابة الفرعية .
- \* هيئة المكتب .

### اللجنة النقابية

- \* الجمعية العمومية للجنة النقابية .
- \* مجلس ادارة اللجنة النقابية .
- \* هيئة المكتب .
- \* المنسوب النقابى / اللجان الفرعية .

شكل (٥٨) الاطار العام للهيكل التنظيمى للنقابات

بجمهورية مصر العربية

## ايدولوجية المشاركة

١/٢٢ مقدمة:

يهدف هذا الفصل إلى توضيح ماهية المشاركة كأيدولوجية إدارية حديثة لعلاج المشكلات التى تقابل الإدارة فى تنظيمات العمل المعاصرة والتى لم تنجح فيها ايدولوجيات بديلة اعتمدت على استخدام عناصر التهديد أو العقاب أو الحوافز المالية . وكذلك القاء الضوء على الطبيعة الإختيارية والتعددية لأنظمة المشاركة من حيث المدى والتأثير والهيكل التى تصاحبها . بالإضافة إلى عرض الاستراتيجيات الإدارية المصاحبة لتطبيق المشاركة وأهمية العمل وأهمية العمل على تحقيق المشاركة الفعلية من خلال المؤسسات والتنظيمات لضمان نجاح مثل هذه الأنظمة . وأخيراً عرض للتجربة المصرية والخاصة بمشاركة العاملين فى مجلس الإدارة مع تحديد لأهم المعالم الخاصة بها .

شهد منتصف القرن الحالى صحوة جديدة لنظم المشاركة ورغبة متزايدة لتطبيق مثل هذه النظم من جانب الأطراف المتعددة التى يشتمل عليها نظام العلاقات الصناعية.

\* العمال والنقابات العمالية الممثلة لهم .

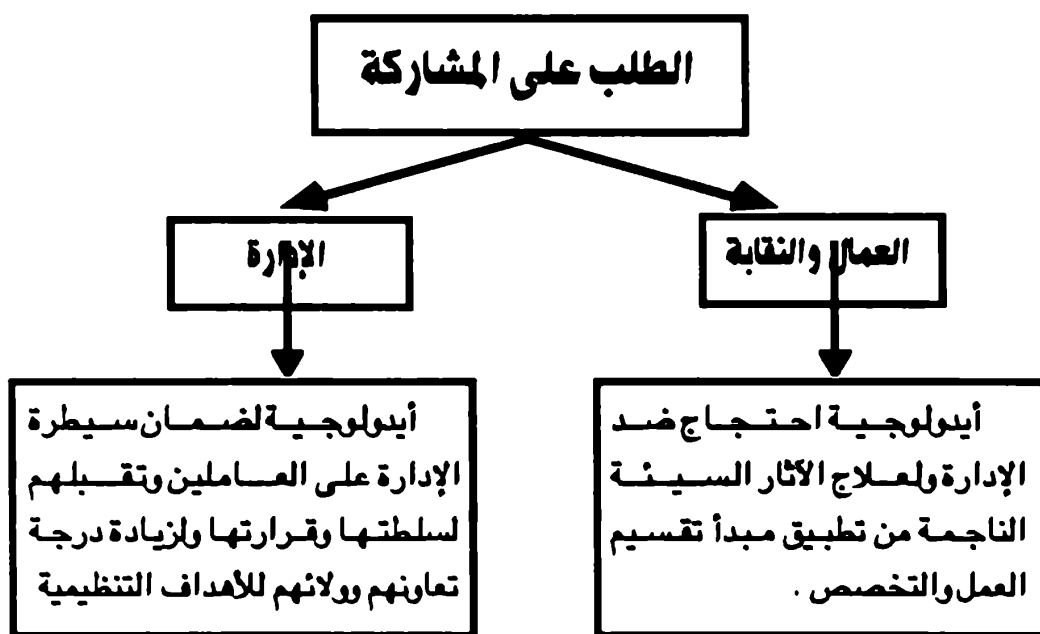
\* أصحاب الأعمال والإتحادات الخاصة بهم والإدارة .

\* الحكومة المعنية .

الجديد فى هذا الطلب المتزايد على الديمقراطية الصناعية Industrial



Democracy أن المطالبة بالمشاركة كانت أساساً من جانب العمال ونقاباتهم العمالية لاستخدامها كأيدولوجية احتجاج ضد الإدارة وأصحاب الأعمال لمقاومة الآثار السلبية التي تعرضوا لها نتيجة نظام المصنع الحديث والتوسع في تطبيق مبدأ تقسيم العمل والتخصص والتي عرفها علماء الاجتماع بالشعور بالاغتراب الاجتماعي . بينما المطالبة الآن بمثل هذه الأنظمة إنما تأتي أساساً من جانب الإدارة لاستخدامها كأيدولوجية حديثة لإدارة قوة العمل وضمن ولائها وانتمائها للإدارة والأهداف التنظيمية بشكل يضمن تحقيق التقبل الكامل لسلطة الإدارة والقرارات التي تتخذها . وبداهة فإن الإدارة تسمى من وراء تطبيق المشاركة إلى حفز العاملين على بذل مزيد من الجهد وذلك تأسيساً على مشاركتهم المبنية على القواعد الأخلاقية والمعنوية Morale Involvement وذلك لأن الأيدولوجيات السابقة والتي بنيت على أسس أكرامية Coercive Power أو المنفعة المادية Remunerative Power لم تحقق الأهداف المرجوة منها .



شكل (٥٩) طبيعة الطلب على المشاركة

\* الطلب المتزايد على المشاركة والديمقراطية الصناعية نو طبيعة متباينة .. بل إنه يحتوى على العديد من الأسباب والنوافع التي قد تكون متعارضة إلى حد كبير وأدى ذلك إلى وجود العديد من الأنظمة التي هي في الواقع تخدم أهداف وغايات الجانب القوى في العلاقات الصناعية من وراء تقديمها \* ( تقرير لجنة بولوك Bullock عام ٧٧ بالمملكة المتحدة ) .

لاحظ أن اتباع أساليب القهر والعقاب أدت إلى وجود مشاركة سلبية للإدارة شابها الشعور بالاغتراب الاجتماعي . كما أن اتباع أساليب المنفعة ( الإدارة العلمية والأجور الحافزة ) أدى إلى وجود مشاركة حسابية أو مادية لا تضمن الولاء والانتعاش ولا تحفز على بذل مزيد من الجهد أكثر من حجم المكافأة ومدى الحاجة إليها .

ويجب أن نشير هنا إلى أن المطالبة بالمشاركة وبالتالي تطبيقها ترجع إلى ما قبل هذا القرن بل أن بعض المنظمات مازالت مستمرة في تطبيق أنظمة المشاركة الخاصة بها والتي بدأت منذ عهد الثورة الصناعية .

#### ٢/٢٢ تعريف المشاركة :

يمكن تعريف المشاركة في أبسط صورة لها بأنها سماح الإدارة للعمال أو من ينوب عنهم في أن يكون لهم دور في عملية إتخاذ القرارات . وعلينا الآن أن نبدأ بتحديد طبيعة هذا الدور ، لذا هناك ثلاثة أبعاد يجب أن نتناولها لنتفهم طبيعة المشاركة :

\* المدى : Scope

\* التأثير : Influence

\* الهيكل : Structure

٣/٢٢ المدى :

تختلف نظم المشاركة طبقاً للمدى أو النطاق الذي يشارك فيه العاملين ، هذا المدى قد يكون أقل ما يمكن أو أكبر ما يمكن من حيث الحجم يكون المدى أقل ما يمكن عندما يشارك العاملين في القرارات المباشرة أو الدنيا فقط والتي تهمهم مباشرة ، بينما يكون المدى أكبر ما يمكن عندما يسمح للعمال بالمشاركة في القرارات الإدارية العليا والتي تعتبر فعلاً من سلطة الإدارة وليس سلطة العمال . وقد يختلف المدى حسب نوعية القرارات التي تغطيها المشاركة . المشاركة قد تكون في القرارات الفنية والمتعلقة بمشاكل العمل ويمكن أن نقول أنها مشاركة في القرارات التنفيذية والمشاركة قد تكون في القرارات التي تغطي النواحي التجارية والإقتصادية على مستوى المنظمة ككل أي مشاركة في القرارات التشريعية .

ويدهي فإن المشاركة من النوع الثاني هي أكبر من حيث المدى مقارنة بالنوع الأول . كما يمكن أن نصنف المشاركة طبقاً للمدى طبقاً للتقسيم التالي .

\* المشاركة في الملكية .

\* المشاركة في الإدارة .

\* المشاركة في العملية الإدارية .

\* وأخيراً المشاركة في شروط العمل والإستخدام .

تعتبر المشاركة في ملكية المنظمة هو أعلى أنواع المشاركة من حيث النطاق والمدى ونجد هنا أن العامل أصبح مالكاً أيضاً وتعتبر المشاركة في أدنى مدى ممكن لها عندما تكون قاصرة على القرارات الخاصة بشروط العمل والإستخدام .

## من حيث المدى

- القرارات المباشرة والتي تهم العاملين مباشرة .
- القرارات الفنية أو التنفيذية .
- المشاركة في الملكية .
- المشاركة في الإدارة .
- القرارات التي على مستوى المنظمة ككل .
- المشاركة في العملية الإدارية .
- القرارات الإدارية العليا التي تعتبر من سلطة الإدارة أو التشريعية .
- المشاركة في شروط العمل والإستخدام .

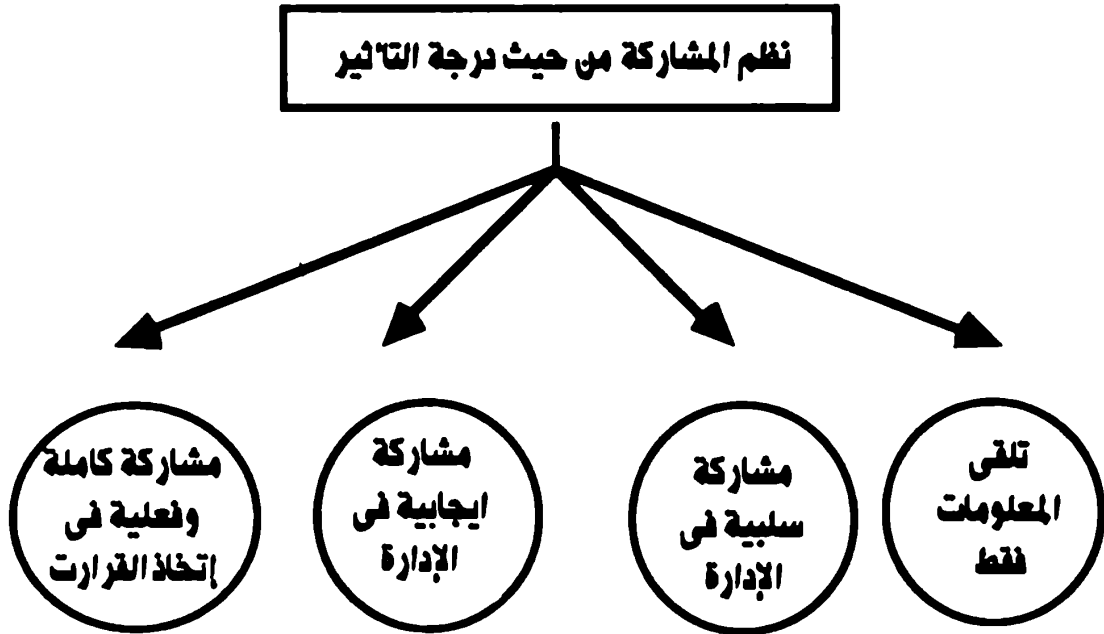
شكل (٦٠) نظم المشاركة من حيث المدى الذي تغطيه

٤/٢٢:التأثير:

نحن هنا نبحث في درجة التأثير التي تتحقق للعاملين على القرارات الإدارية في المنظمة ، وهذا يتراوح بين أن يكون لهم الحق فقط في تلقي المعلومات التي تنور من حولها ، وهذا يوضح تأثير شبه كامل للإدارة وليس للعاملين ، وعلى النقيض عندما يشترك العمال أو من يمثلهم في إتخاذ القرارات ، جلوبيديسون اوضح أن هناك خمس أنواع من الإنظمة حسب درجة التأثير .

- حق العامل في تلقي معلومات عامة .
- مشاركة سلبية في الإدارة .
- مشاركة إيجابية في الإدارة .
- مشاركة كاملة وفعلية في إتخاذ القرار .

هكذا فان نوعية المشاركة - وبالتالي النظام القائم - يتراوح بين حق العامل في أن يبلغ بالقرارات الإدارية من الإدارة الاعلى و التي اتخذت القرارات فعلاً وكل ما تفعله هو ابلاغها وبيعها للعمال ، وهذا هو النوع الاول و بين المشاركة الفعلية بدرجات تتراوح ما بين صفر في المائة إلى مائة في المائة أي بدرجة كاملة وفعالة وذلك حينما تصبح مسئولة عن اتخاذ القرار .



شكل (٦١) نظم المشاركة من حيث درجة التأثير

## ٥/٢٢ الهيكل :

يمكن التمييز بين أنظمة عديدة للمشاركة على أساس نوعيه الهيكل أو البناء الخاص بالمشاركة بلامبرج Blumberg أوضح أنه طبقاً للهيكل يمكن أن نجد اقل درجة من المشاركة وهي التعاون بدون مسئولية عن القرارات .

وأعلى درجة من المشاركة عندما يكون هناك تحمل لمسئوليتها .

ويكون النظام الاول عندما يكون دور العمال قاصراً فقط على التعاون مع الادارة وبدون تحمل مسئولية عن اتخاذ القرارات . و النوع الثاني و هو مشاركة فعلية في اتخاذ القرارات وهو مشابه للنظام المصرى و النظام الالماني حيث المشاركة في الادارة العليا .

وطبقاً لنوع هيكل النظام يمكن أن نفرق بين ما أسماه وولكر Walker المشاركة التصاعدية و المشاركة التنازلية .

- المشاركة التصاعدية .

- المشاركة التنازلية .

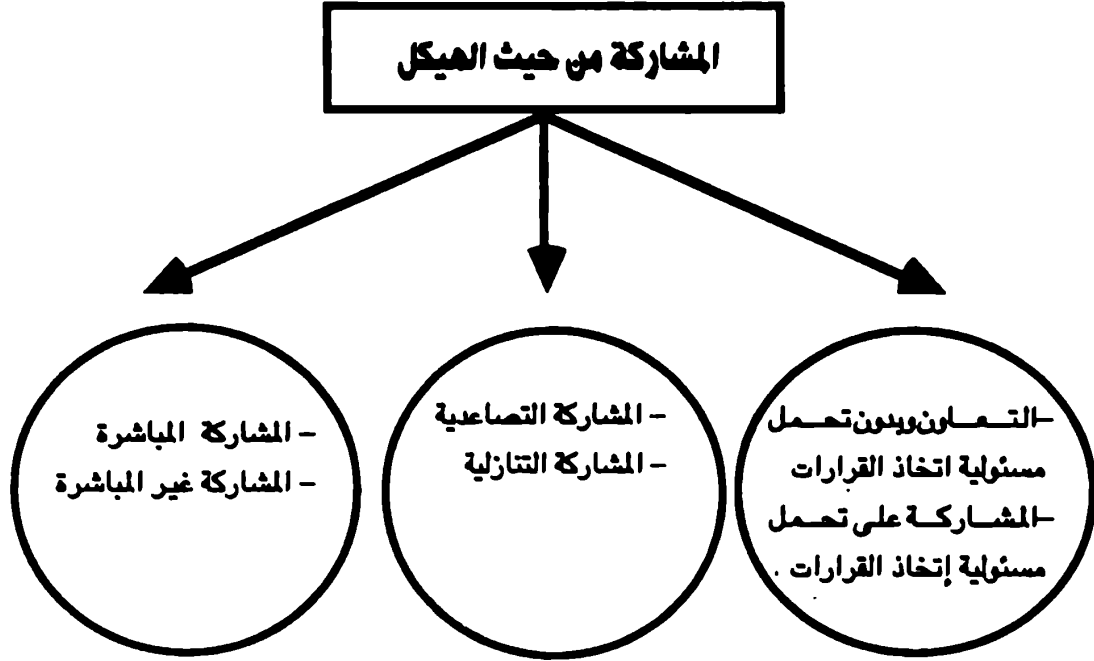
ويتحقق النوع الأول عندما يكون للعمال الحق و الفرصة في التأثير على القرارات على أعلى المستويات الإدارية بينما يقصد بالمشاركة التنازلية ان دور العمال لا يتعدى اتخاذ القرارات الخاصة باعمالهم فقط .

وهناك تقسيم اخر طبقاً لمعيار الهيكل الخاص بأنظمة المشاركة و هو :

- المشاركة المباشرة .

- المشاركة غير المباشرة .

ويقصد بالمشاركة المباشرة مشاركة فعلية من جانب العمال أنفسهم في إتخاذ القرارات والمشاركة الغير المباشرة . مشاركة عن طريق التمثيل النيابي و اصدار القرارات عن طريق ممثلين و ليس عن طريق العمال أنفسهم .



شكل (٦٢) نظم المشاركة من حيث الهيكل

### ٦/٢٢ حقيقة المشاركة :

هل المشاركة حقيقة ؟ لقد تعرضنا لأنواع وأنظمة كثيرة من المشاركة تم تصنيفها من حيث المدى و التأثير والهيكل ولكن لم نتعرض بعد لمدى الرغبة الحقيقية في المشاركة هنا يجب أن نفرق بين استراتيجيتان اساسيتان للإدارة :

استراتيجية المشاركة السيكولوجية و استراتيجية المشاركة الفعلية عن طريق التنظيمات و المشاركة و الاستراتيجية الاولى تشتمل على كل نظم المشاركة التي تسعى غالبية ادارة المنظمات الى تحقيقها من المناداة بايدولوجية المشاركة وبهذا تتحقق المشاركة السيكولوجية من طرفة اشعار العمالين بالمشكلة التي يحتمل ان يحلونها بالممارسة

الفعلية لها ، اذا حدث هذا فلن يكون على مستوى الادارة العليا .

ولقد تبني هذا الإتاحة كثير من علماء السلوكية أمثال أرجريس Argyris هيرزبرج Herzberg ، هؤلاء تتركز أعمالهم فى أن يكون هناك تغيير فى تصميم الوظائف بالشكل الذى يؤدى الى التوسع وزيادة نطاق السلطة والمسئولية واثراء الوظيفة ، وهذا بالتالى يؤدى الى زيادة الرضاء عن العمل ، كما ينادى هذا الإتجاه بضرورة إعادة تقييم الوظائف بالطريقة التى تراعى العنصر الإنسانى الذى يقوم بها و هذا كله كمحاولة للحصول على تعاون العمال مع الادارة عن طريق تقليل الشعور بالإغتراب الاجتماعى وزيادة درجة الولاء والإنتماء .

والاستراتيجية الثانية و التى تسعى الى تحقيق المشاركة الموضوعية ، هذه الاستراتيجية تركز على طبيعة علاقات السلطة و القوة داخل التنظيم ككل ، هذا الإتجاه ينادى بأن تحقيق المشاركة يجب أن يصاحبه وجود تنظيمات مشاركة التى تتيح بشكل حقيقى مشاركة حقيقية فى عملية اتخاذ القرارات ، . ولقد ذكر تانابم Tannenbaum أن هذه الاستراتيجية و التى تنادى بمشاركة حقيقية هو المخرج الوحيد للإدارة من أزمتها الحالية وهى عدم تعاون العمال أو عدم رغبتهم فى زيادة الانتاج . ولقد اكد تانابم على أهمية المشاركة 'الموضوعية للعمال فى اتخاذ القرارات وما يستتبعها من عائد اقتصادى يعود على كلا من الطرفين .

أشراك العمال فى الإدارة وفى الربح يساعد على اضعفاء الشرعية و التقبل لسلطة الادارة المحترفة على العمال .

لا شك أن المناادة بالمشاركة كأيدولوجية ادارية تسعى إلى ايجاد السلطة الشرعية للإدارة المحترفة وفى نفس الوقت تحاول أن تقلل من الشعور بالإغتراب الاجتماعى و ما



استتبعه من عدم الرغبة فى التعاون الكامل من جانب العمال يتطلب من الادارة العمل على إيجاد مشاركة حقيقية وفعالة ، كما أن المشاركة تعتبر مطلب لتحقيق الديمقراطية الصناعية و التى تعتبر إمتداداً طبيعياً للديمقراطية السياسية .

### ٧/٢٢ التجربة المصرية :

تعتبر البداية الحقيقية لمشاركة العاملين فى الإدارة فى جمهورية مصر العربية بصور القانون رقم ١١٤ لسنة ١٩٦١ والذى نص على أحقية اشتراك العاملين فى مجالس ادارة الشركات المساهمة . فلقد نص القانون المذكور على ضرورة أن يكون هناك عضوين بكل مجلس ادارة عن الموظفين و العمال يتم إختيارهما بالاقتراع السرى و أن تكون مدة العضوية للاعضاء المنتخبين سنة واحدة .

وقد إستتبع ذلك زيادة عدد الاعضاء المنتخبين فى مجلس الادارة إلى أربعة أعضاء مع زيادة مدة العضوية الخاصة بهم الى سنتان بدلاً من سنة واحدة مع النص على ضرورة إجتماع مجلس الادارة مرة على الاقل كل شهر . ويلاحظ أن هذه التعديلات ولقد إستمرت الاوضاع على ما هى عليه بالنسبة لمشاركة العاملين فى ادارة شركات القطاع العام سواء فى ظل القانون رقم ٦٠ لسنة ١٩٧١ الخاص بالمؤسسات العامة و شركات القطاع العام أو القانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٨٢ الخاص بهيئات القطاع العام و شركاته و الذى ألغى القانون السابق عليه (قانون رقم ٦٠ لسنة ١٩٧١) .

ولقد حافظت الدولة على مشاركة العاملين فى مجالس ادارة شركات قطاع الاعمال العام حيث نص على هذا القانون رقم ٢٠٣ لسنة ١٩٩١ و الخاصة بشركات قطاع الاعمال العام هذا القانون قد جاء بالشركات القابضة لتحل محل هيئات القطاع العام الخاضعة لأحكام القانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٨٢ كما تحل الشركات التابعة محل

الشركات التي كانت تشرف عليها هذه الهيئات .

ويبدو هذا جلياً من النظر إلى تكوين مجالس إدارات الشركات التابعة حيث يتولى إدارة الشركة التابعة (والتي يملك رأسمالها بالكامل شركة قابضة بمفردها أو بالاشتراك مع شركات قابضة أخرى أو اشخاص عامة أو بنوك القطاع العام) بمجلس إدارة يعين لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ، ويتكون هذا المجلس من عدد فردي من الأعضاء لا يقل عن خمسة ولا يزيد عن تسعة أعضاء وتشكيله كالاتى :

- رئيس غير متفرغ من نوى الخبرة تعينه الجمعية العامة للشركة بناء على ترشيح مجلس إدارة الشركة القابضة .

- أعضاء غير متفرغين يعينهم مجلس إدارة الشركة القابضة من نوى الخبرة يمثلون جهات المساهمة فى الشركة ويكون عددهم نصف أعضاء المجلس .

- عدد من الأعضاء مماثل لعدد الاعضاء من نوى الخبرة يتم إنتخابهم من العاملين بالشركة طبقاً لاحكام القانون المنظمة لذلك .

- رئيس اللجنة النقابية و لا يكون له صوت معدود و فى حالة تعدد اللجان النقابية فى الشركة تختار النقابة العامة أحد رؤساء هذه اللجان .

كذلك يتولى إدارة الشركة التابعة التى يساهم فى رأسمالها أفراد أو أشخاص إعتبارية من القطاع الخاص مجلس ادارة يعين لمدة ثلاث سنوات قابلة للتجديد ، و يتكون من عدد فردي من الاعضاء لا يقل عن خمسة و لا يزيد عن تسعة بما فيهم رئيس المجلس و تشكيلة على النحو التالى :

- رئيس غير متفرغ من نوى الخبرة تعينه الجمعية العامة للشركة بناء على ترشيح مجلس إدارة الشركة القابضة .

- أعضاء غير متفرغين من نوى الخبرة يختارهم مجلس إدارة الشركة القابضة .  
- أعضاء غير متفرغين بنسبة ما تملكه الاشخاص الاعتبارية من القطاع الخاص  
أو المساهمين بالشركة .

- أعضاء منتخبين من العاملين بالشركة ويكون عددهم مساوياً لمجموعة الاعضاء  
الآخرين .

- رئيس اللجنة النقابية و لا يكون له صوت معدود .

مما سبق نستطيع أن نحدد المعالم الاساسية لمشاركة العاملين فى الادارة فى  
مصر :

المعالم الاساسية لنظام مشاركة العاملين :

- مشاركة فى الادارة مصاحبة لمشاركة فى الربح (سوف نتعرض لها فى الوحدة  
الدراسية القادمة) .

- مشاركة عن طريق التمثيل النيابى وبالتالى فهى غير مباشرة حيث لا يشارك  
العاملين مباشرة ولكن من خلال الافراد الذين ينتخبونهم لعضوية مجلس الادارة .

- مشاركة فعلية فى اتخاذ القرارات الادارية العليا و التى تعتبر فعلاً من سلطة  
الادارة و ليس سلطة العاملين .

- المشاركة فى القرارات البعيدة المدى و التأثير و القرارات التى تغطى النواحي  
التجارية و الاقتصادية على مستوى المنظمة ككل ، أى مشاركة فى القرارات التشريعية و  
ليس التنفيذية .

- مشاركة ذات تأثير بعيد فى اتخاذ القرارات حيث المسئولية عن اتخاذ  
القرارات كاملة .

## نظم المشاركة فى الربح

٢٣ / ١ التعريف :

حتى الآن لا يوجد هناك تعريف محدد ويتفق عليه للمشاركة فى الربح Profit Shring وقد أدى هذا - فى الواقع - الى التأثير على درجة الأحصاءات المتوافرة والتي تعد عن نظم المشاركة فى الربح ... غير أن غالبية التعاريف قد اعتمدت على تعريف المؤتمر التعاونى الذى عقد فى باريس عام ١٨٨٩ بشأن المشاركة فى الربح ، هذا التعريف ينص على أن :

المشاركة فى الربح عبارة عن اتفاق حر بين العامل وصاحب العمل يكون للعامل وصاحب العمل بموجبه الحق فى الاشتراك فى حصة من الارباح محددة مقدما مع ضرورة مراعاة العدالة والمبادئ الأساسية لكل التشريعات والقوانين .

يلاحظ من التعريف السابق أن المعالم الأساسية لنظام المشاركة تتمثل فى :

\* أنه اتفاق حر بين العمال وأصحاب الاعمال

\* لا يشترط لاعتبار الاتفاق صورة من صور المشاركة فى الربح أن يكون بشكل مكتوب طالما أن هناك اتفاق ضمنى لتنفيذه ( وأن كانت الكتابة للتسجيل تجعله وثيقة يسهل الرجوع اليها عند الاحتياج ) .

\* يقصد بالارباح التي ينص عليها الاتفاق الدخل الصافى من الاعمال بعد مقابلة المصروفات المختلفة .

\* يشترط لاشتراك العامل في نظام المشاركة في الربح أن يكون أصلاً متصفاً بصفة أنه عامل أو موظف بالمنظمة .

\* يتم تحديد الحصة مقدماً وعلى أسس ثابتة ومعروفة .

\* بالرغم من أن توزيع الأرباح يجب أن يكون على أسس ثابتة ومعروفة مقدماً إلا أن صاحب العمل يستطيع أن يوزع الأرباح بشكل آخر غير منتظم ( مثلاً نتيجة للحالة الاجتماعية لكل عامل على حدة ) .

### ٢٣ / ٢ الأهداف الأساسية لنظم المشاركة في الربح :

من أهم الأهداف التي تسعى نظم المشاركة في الربح إلى تحقيقها الأهداف التالية :

#### (١) الاعتقاد في المبدأ لحد ذاته :

يقوم صاحب رأس المال بإشراك العاملين في الأرباح والقيمة المضافة الناتجة اقتناعاً بأن الفكرة سليمة والمبدأ أنساني . وبالتالي فإن تطبيق نظام المشاركة في الربح دافعة أساسية هو دافع أخلاقي لدى أصحاب الأعمال ، وهو الذي يشرح أحقية العامل في المشاركة في نتيجة العمل الذي ساهم به .

#### (٢) تنمية الإحساس بالملكية المشتركة والالتزام :

أشعار العامل بأنه شريك في المنظمة التي يعمل فيها وبالتالي ، فمن المتوقع أن المصلحة المشتركة ستكون ظاهرة للطرفين وعندئذ تزداد الرغبة في التعاون وبذل أقصى الجهد وهذا في النهاية سيزيد من الشعور بالأمان الاقتصادي للعامل ومن ثم ولأنه للمنظمة .

### (٣) الحفاظ على العاملين الممتازين وحفزهم على البقاء :

يتم ذلك عن طريق اشتراك العاملين في الربح كشركاء وملاك وذلك بالإضافة الى اعطائهم الاجور العادله والمتناسبة مع ظروف وطبيعة العمل . وبالتالي فان النظام يصبح حافزا للأستمرار فى المنظمة كما أن العمال سوف يصبحوا أمنين وبالتالي الشعور بالضمان سيتحقق وهذا يؤدي إلى التقليل من معدلات ترك العمل .

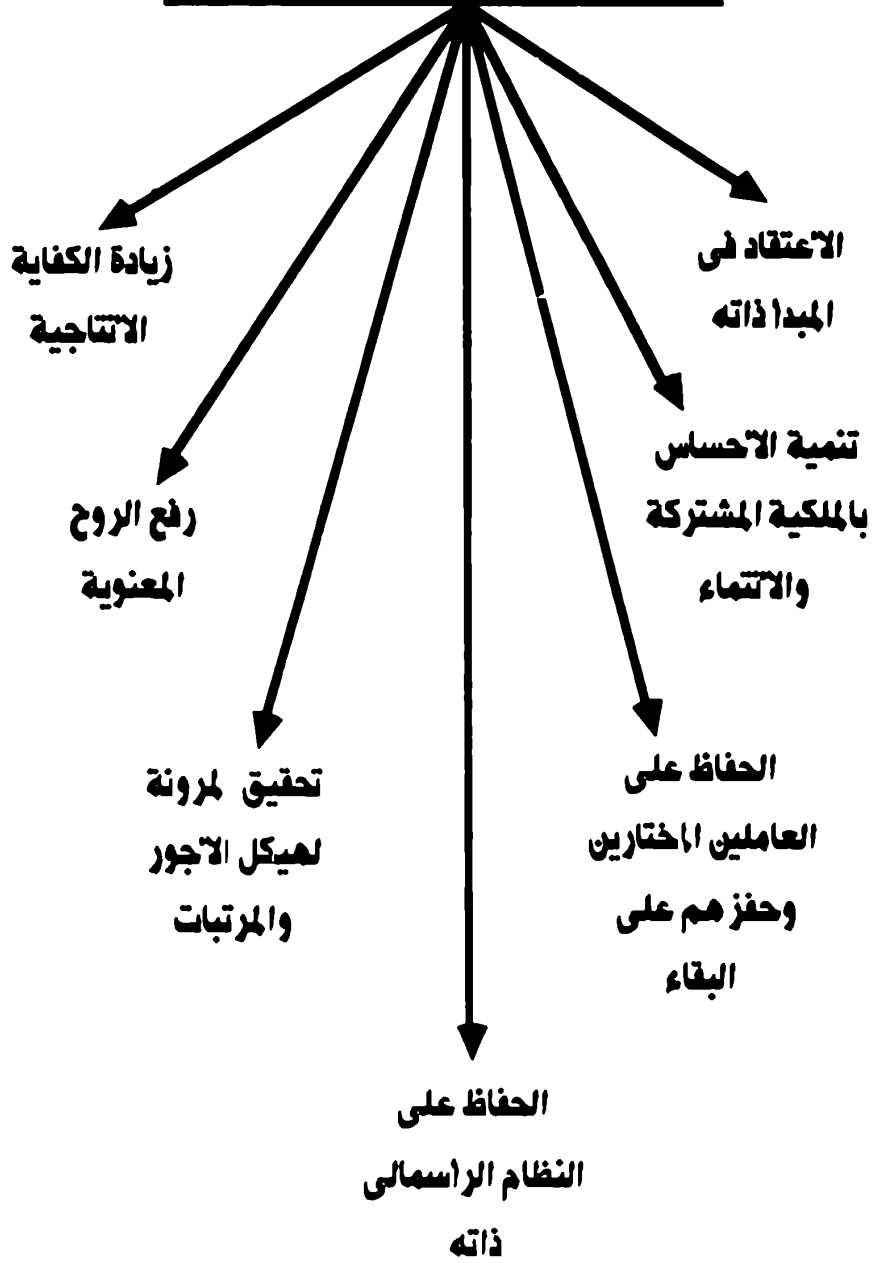
### (٤) الحفاظ على النظام الرأسمالى ذاته :

عندما يشترك العامل في الربح فانه يصبح كالمساهم الذى يمتلك اسهما فى رأس المال وبالتالي يتوافر لديه شعور بالملكية ، عندئذ سوف يكون أقل اقتناعا بالأفكار الأشتراكية التى تروج ضد النظام الرأسمالى .

### (٥) تحقيق المرونة لهيكل الاجور والمرتبات :

أن تطبيق هذه النظم يسمح باعطاء مرونة لهيكل الاجور والمرتبات القائم وذلك بدون الحاجة إلى التغيير أو التعديل . أن صاحب العمل يستطيع إعطاء العامل نسبة عالية من الأرباح المحققة تشجيعا له على بذل مزيد من الجهد فى المستقبل بدون أن يصاحب ذلك تعديل فى هيكل الاجور ، وبالمثل فى حالة أنخفاض الأرباح فان العامل لن يحصل على ربح وهذا أيضا لن يؤدي الى تغيير الهيكل الأجرى .

## الاهداف الاتساعية لنظم المشاركة فى الربح



شكل (٦٣) اهداف المشاركة فى الربح

## ٦- رفع الروح المعنوية :

من المتوقع وطبقا للدراسات المتاحة أن يؤدي اشتراك العامل في الربح الى تحسين ورفع الروح المعنوية فقد تحول وضع العامل من عامل أجير إلى شريك ومالك له مصلحة في بقاء المنظمة وتحقيقها للأرباح .

## ٧ - زيادة الكفاءة الانتاجية :

عندما يتحقق الشعور بالملكية ، الولاء ، الانتماء مع زيادة الروح المعنوية للعاملين يقال أن مثل هذه النظم سوف تعمل كحافز حقيقى لزيادة الإنتاج وتحسين الكفاءة الخاصة بالأداء لكل العاملين المشتركين فى نظام المشاركة فى الربح . أيضا فان هذا يؤدي الى تخفيض معدلات الأسراف فى نواحى العمل المختلفة ويساعد أيضا على تحسين ظروف وجودة العمل .

## ٣ / ٢٢ طرق المشاركة في الربح :

يوجد ثلاث طرق رئيسية للمشاركة فى الربح : طريقة التوزيع النقدي ، طريقة التوزيع الأجل و طريقة التوزيع المختلط .

## ٢٢ / ٣ / ١ التوزيع النقدي Cash Distribution

يتم دفع حصة العاملين فى الأرباح - طبقا لهذه الطريقة مباشرة بعد الانتهاء من تحرير الأرباح وبشكل نقدي . وعادة ما يكون التوزيع سنوى أو نصف سنوى أو على أساس شهري وذلك إذا كان هذا ممكنا وحجم الأرباح كبيراً .

مزايا هذه الطريقة تتلخص فى :

- سهولة فهمها من جانب العاملين .



- من السهل على العامل أن يوجد العلاقة بين ما بذله من جهد ونصيبه في الأرباح وهذا يؤدي إلى تعزيز الجهد مرة أخرى .

- توفير قوة شرائية عالية للعاملين تساعد على تحسين ورفع مستوى المعيشة الخاص بهم وبدون الحاجة للاقتراض .

- عدم التعرض لتقلبات الأسعار أو التضخم حيث يستلم العامل حصته بالاسعار الجارية .

غير أنه توجد بعض الانتقادات التي توجه إلي طريقة التوزيع النقدي تتلخص في :

- تعرض العاملين لمعدلات ضرائبية عالية حيث أنهم يتلقون حصتهم نقدا وبسرعة في الوقت الذي مازالوا يعملون ولهم مصادر دخل متعددة .

- انخفاض الحصة - خاصة في فترات الانكماش - هذا يؤثر سلبا على مستويات المعيشة لهم .

- فقد أصحاب الأعمال لبعض المزايا أو التخفيضات في الضرائب التي يدفعونها وذلك عندما يكون هناك مزايا لمن يعطى الأرباح مؤجلة .

- على المستوى القومي فان التوزيع النقدي قد يؤدي إلى بعض المشاكل الاقتصادية خاصة في حالة تضخم الأسعار .

### ٢٣ / ٣ / ٢ التوزيع المأجل : Deferred Distribution

طبقا لهذه الطريقة فان حصة العامل في الربح لا تصرف مباشرة وفي شكل نقدي ولكنها تضاف إلى الحساب الخاص به وتدفع اليه أو المستفيدين من بعده في

مواعيد لاحقة ، مثلا عند الاحالة للتقاعد المرض أو الوفاة ... الخ . التوزيع هنا يعتبر مؤجل حيث أن المكافأة قد تحققت الآن ولكن الدفع سيكون بعد فترة من الزمن .

ولهذه الطريقة بعض المزايا التي يمكن أن نجعلها فيما يلي :

- معدل الضريبة علي دخل العامل أقل حيث أن التوزيع مؤجل إلى فترات يكون دخله فيها محدود ( التقاعد ، الوفاة ... الخ ) .

- مرونة عالية للمنظمة لتوفير مصادر الأموال التي قد يحتاج إليها بدون الحاجة للاقتراض أو إصدار أسهم جديدة .

- في حالة عدم الربحية مستقبلا فسوف يستمر العاملون في صرف الأرباح المؤجلة من فترات سابقة .

- خلق ميول واتجاهات إيجابية من جانب العاملين للمنظمة بعد تمتعهم بصفة التملك وهذا يؤدي إلى تقليل معدلات دوران العمل ويزيد من درجة الولاء والالتزام للمنظمة .

غير أن هناك بعض الانتقادات التي توجه إلى طريقة التوزيع الأجل من أهمها :

- عدم وجود سيطرة حقيقية من جانب العامل الفرد علي نصيبه أو حصته في الأرباح في الفترة الحالية .

- حدوث تقلبات في القوى الشرائية مستقبلا بالشكل الذي يؤثر سلبا على هذه العصة المستحقة .

### ٢٣ / ٣ / ٣ التوزيع المخطط Combination Distribution

تجمع هذه الطريقة بين طريقة التوزيع النقدي والتوزيع الأجل معا ذلك أن حصة

العامل في الربح سوف تتكون من :

\* جزء نقدي ويصرف مباشرة عند ما يتم تحديد الأرباح .

\* جزء أجل ويصرف في نهاية مدة الخدمة أو الوفاة .. الخ .

والهدف من أتباعها هو محاولة تلافي معظم الانتقادات الموجهة إلي الطريقتين الأولى والثانية (كل منهما منفرداً) وتحقيق المزايا المصاحبة لهما .

### ٢٣ / ٤ تحديد الأرباح القابلة للتوزيع :

لقد أثرت الطبيعة الاختيارية لنظم مشاركة العاملين في الأرباح علي تعدد طرق تحديد حصة المنشآت في الربح القابل للتوزيع علي العاملين . هذا بالإضافة إلى أن كيفية حساب الربح نفسه ما زال حوله كثير من الجدل ، فيما يلي إطار يحتوي علي البدائل المختلفة الموجودة في الحياة العملية والتي يمكن أن تستخدم في تحديد مقدار مساهمة المنشأة في نظام المشاركة في الربح :

(١) أنظمة مشاركة في الربح متروكة تماماً لرغبة الإدارة العليا . وعلى هذا الأساس فإن حصة الشركة في الأرباح قد تتغير من فترة لأخرى . ولكننا نميل إلى الاعتقاد بأن هذا النوع يؤدي إلى زيادة عدم الثقة بين الإدارة والعاملين . ولهذا يجب أن يكون له طرق محددة للوصول لحساب حصة الشركة في الربح وحتى يستطيع العاملين فهمها وبالتالي يتحقق أهداف النظام السابق ذكرها .

(٢) أنظمة ذات طريقة محددة في حساب نصيب الشركة في الربح :

١- من حيث الضرائب :

١ - حساب نصيب العاملين في الربح المحقق للشركة قبل إستقطاع الضرائب

وقبل إتمام التوزيعات الأخرى . وطبقا لهذه الطريقة يكون نصيب العاملين أكبر ما يمكن حيث لم تتم أية توزيعات بعد .

٢ - حساب نصيب العاملين في الربح المحقق للشركة بعد إستقطاع الضريبة وقبل إجراء توزيعات وهنا يكون نصيب العاملين أقل من الطريقة السابقة .

### ب - من حيث الطرق :

١ - النسبة الثابتة : وفي هذه الحالة فإن نصيب العاملين يصبح نسبة محددة من رقم الربح المحقق ولا تتغير من سنة لأخرى . وهذه الطريقة قد تؤدي الى توفير عامل الثقة لدى العمال في الإدارة .

٢ - النسبة المتغيرة : وهنا قد تتغير الخطة كنسبة إلى الارتفاع أو الانخفاض أو طريقة تجمع بينهما ، وهذه الطريقة وأن كانت قد تؤدي إلى ثقة العاملين في النظام وأساسه إلا أنها قد تكون حافز جيد لربط حصة الشركة في الأرباح بمقدار الجهد المبذول من جانب العاملين ، ولذلك قد تكون الطريقة المختلطة والتي تجمع الطريقتين ( التصاعدية والتنازلية ) مفضلة حيث تجمع بين مزايا كلا منهما .

٣ - طرق أخرى : وهناك نجد أن حصة الشركة ترتبط بكمية ثابتة من الربح وليست نسبة من الربح ، وفي هذه الحالة فإن النظام يشوبه العقبات بالرغم من إحتتمالات تغير نتائج أعمال المنظمة من فترة لأخرى وقد تكون حصة الشركة نسبة من إجمالي تكلفة الأجر ذاتها .

٤ - حساب نصيب الشركة في الربح قبل إستقطاع الضرائب والتوزيعات الأخرى وفي هذه الحالة فإن نصيب العاملين في الأرباح يكون أكبر ما يمكن حيث لم يتم إجراء أى توزيعات أخرى .

## ٢٣ / ٥ القواعد التي تحكم نصيب كل عامل في الأرباح :

بصفة عامة ترتبط القاعدة أو الأساس المستخدم في توزيع الأرباح المقررة علي العاملين بنوعية الهدف المطلوب تحقيقه من تطبيق نظام المشاركة في الربح . ومع ذلك فإن الأسس التي تعتبر أكثر شيوعاً هي : طول مدة الخدمة ، التوزيع المتساوي ، المرتبات والأجور والوظيفة .

إذا افترضنا أن الهدف هو تخفيض معدل دوران العمل أو زيادة ولاء العاملين فعندئذ فإن معيار مدة الخدمة سيفضل أتباعه عن بقية الأسس كأساس للتوزيع .

وتبعاً لهذا فإن حصة كل عامل سوف تكون متناسبة مع طول مدة الخدمة ، وبصفة عامة فإن المناداة باستخدام مدة الخدمة كأساس يقوم على أساس أن كل عامل قد تم تعويضه بالمرتب أو الأجر الذي يحصل عليه بما يعكس طبيعة الاختلافات بين الوظائف المختلفة وأن قيمة العمل الذي يقدمه العامل للشركة سوف تزداد كلما ازدادت مدة خدمة العامل وكذلك يزداد ولأنه وإمكانية الإعتماد عليه .

ويجب أن نشير هنا الى حقيقة هامة وهي :

أن تطبيق نظام المشاركة على الافراد الذي يشملهم النظام مثل حد أدنى لمدة الخدمة عمالة دائمة .. الخ . هذا لا يتعارض مع المبدأ الأساسي وهو الخاص بضرورة اشتراك غالبية أو كل العاملين في النظام ، وأن كان يحقق إلى درجة كبيرة الهدف أو الأهداف الأساسية من وراء تطبيق النظام بالدرجة الأولى .

## ٢٣ / ٦ المزايا المتحققة من المشاركة في الربح :

فيما يلي موجز لأهم المزايا التي ظهرت من تطبيق لنظم المشاركة في الربح والتي يعتقد المؤيدون لنظم المشاركة أنها تؤدي إلى تحقيقها .

١ - زيادة دخل العاملين وأصحاب المشروع .

٢ - تخفيض أسعار بيع السلع والخدمات كنتيجة مباشرة لتخفيض تكاليف

الانتاج والعمالة .

٣ - الحفاظ على العمال الممتازين وتقليل معدلات الدوران وترك الخدمة ، كذلك

تخفيض معدلات الغياب والتأخير وتقليل معدلات الشكاوى وتخفيض نسب الأضراربات  
والوقت الضائع نتيجة لها .

٤ - تخفيض نسبة مرهوبات المبيعات نتيجة لتحسين كفاءة ونوعية أداء العاملين .

٥ - زيادة الانتاجية ورفع معدل الكفاءة .

٦ - مقاومه التغيير من جانب العاملين والسماح بالتطوير التنظيمى .

٧ - تحسين المركز التنافسى فى السوق .

٨ - زيادة ولاء وأنتماء العاملين للمنشأة التى يعملون بها .

٩ - تحسين العلاقة بين العامل وصاحب العمل ، وخاصة بعد أن تحول العامل

إلى شريك فى الربح مثل صاحب العمل نفسه .

٢٣ / ٧ أهم الاعتراضات الموجهة لنظم المشاركة فى الربح :

١ - ينادى البعض بأن المشاركة فى الربح لا تمثل حافزا للانتاج حيث يصعب

الربط بين جهد الفرد العامل وكمية الأرباح التى يحصل عليها ، والرد على ذلك أن نظم  
المشاركة فى الربح ليست حافز فردى وإنما هي حافز جماعى .

٢ - هناك نظم كثيرة كانت قد بدأت وأنتهت مما يدل على عدم فاعليتها ، والرد

على ذلك بأن الأسباب الحقيقية وراء أنتهاء مثل هذه المشروعات لم تكن تشين النظام فى

حد ذاته بل كانت سوء في إدارة أو تطبيق النظام أو الأهداف الخاصة به وما زالت هناك نظم قائمة يزيد عمرها عن ١٥٠ سنة .

٢ - أن النظام كله يعتمد على القيمة المضافة التي تتحقق سنويا وهذا رقم متغير وغير ثابت أو مؤكد ، والرد على ذلك بأن هذا لا يعيب النظام في حد ذاته حيث أنه لا يهدف لثبات حصة العاملين كما أنه ليس الأجر الأساسي الذي قد يؤثر على مستوى العامل ذاته .

٤ - أن العمال ينظرون إلى حصتهم في الربح على أنها جزء مكمل للأجور الأساسية التي يحصلون عليها . والرد على ذلك يتوقف على قيام الإدارة بشرح الأهداف الرئيسية للنظام عن طريق نظام إتصالات جيد وتوضيح طبيعة هذه المشروعات وأنه في حالة عدم توفر أرباح فلن يحصل العاملين على أى شئ .

٥ - أنها غالبا ما تقدم من جانب الإدارة وبالتالي فيمكن الغاؤها أو تعديلها في أى وقت وهذا القول مردود عليه حيث يجب مشاركة الأطراف المعنية في إنشاء وتطبيق هذه النظم على الأقل لضمان حسن النية بين الأطراف المتعددة وهو ما يهدف اليه النظام أساسا .

٦ - أن تطبيق نظم الأرباح التي تسمح بالصرف النقدي قد يضر بمصالح المنشأة والاقتصاد القومي ككل لما له من آثار على السيولة والتضخم والرد على ذلك بأن إعداد الخطة يجب أن يراعى ذلك وان هناك نظم بديلة مؤجلة للمشاركة في الربح قد تساعد في تقليل هذه الآثار السيئة . غير أننا نرى من وجهة نظرنا أن هذا التضخم نتيجة لصرف أرباح ساهم العاملين فيها . هو ثمن التعاون المثمر والجاد بين العمال والإدارة . وهو ما يضمن في الأجل الطويل زيادة الانتاجية الحقيقية للمجتمع وبالتالي انخفاض نسب التضخم مرة أخرى ، وهذا ليس زيادة لعرض العملات الورقية التي لا

تصاحبها زيادة فى الإنتاج والتي فعلا تؤدي إلى التضخم .

### ٢٣ / ٨ المتطلبات الأساسية لنجاح نظم المشاركة فى الربح :

١ - أن يكون هناك تعريف كامل بالنظام وأهدافه وطرق تحديد الأرباح القابلة للتوزيع وأسس التوزيع وطريقة حساب نصيب كل عامل من العاملين ومواعيد صرف تلك الأرباح .

٢ - التأييد الكامل من جانب الإدارة لمثل هذه المشروعات وإلا أصبحت اتفاقاً بدون عائد .

٣ - أن تكون هناك علاقة جيدة بين العمال والإدارة قبل تطبيق المشاركة فى الأرباح .

٤ - إشترك العاملين والإدارة منذ البداية فى وضع وتطبيق النظام للتأكيد على المصلحة المشتركة وصحة النوايا ، أيضا فإن هذه الاستشارة والتعاون يجب أن تستمر خلال حياة النظام للتغلب على المشاكل التي قد تعترض التطبيق وتعديلها بالشكل الذى يعطى النظام المرونة الكافية ويتناسب مع بيئة وظروف العاملين والمتغيرات البيئية المحيطة.

٥ - النظام يجب أن يوضع بالشكل الذى يتناسب مع طبيعة المنشأة وطبيعة العلاقات الصناعية السائدة .

٦ - أن يكون للشركة التي تطبق النظام تاريخ حافل من الأرباح الثابتة نسبيا أو المضمونة وأن لا يكون هناك تقلبات شديدة فى الأرباح .

٧ - المشروع يجب أن يطبق فى جو من ديمقراطية الإدارة ويجب أن يكون مصحوبا بمشاركة العاملين فى الإدارة .



٨ - التقييم المستمر للنظام حتى نطمئن إلى سلامة التطبيق وضمان تحقيق الأهداف الموضوعية مسبقاً .

ويجب أن لا نغفل حقيقة هامة وهي أن نظام المشاركة في الربح ما هو إلا وسيلة أو أداة كئى أداة يتوقف نجاحه وتحنيقه للأهداف على مهارات وخبرة القائمين بالتنفيذ وهناك استراتيجيتان للإدارة من وراء تقديم مثل هذه النظم : الأولى وهي ذات النظرة قصيرة الأجل حيث تقدم الإدارة هذه النظم بغية تحقيق مكسب سريع أو حل لمشكلة طارئة مثل ارتفاع الأسعار ، التضخم أو المنافسة ، وفي هذه الحالة فإن تطبيق النظام لا يدعو على أن يكون محاولة لكسب المرونة في استخدام عنصر العمل والسيطرة على تكاليفه مع ذلك فإن هناك الاستراتيجية الإدارية طويلة الأجل من وراء التطبيق وهي التي تجعل نظام المشاركة في الربح جزء من نظام متكامل لتنمية الموارد البشرية والحفاظ عليها .

#### ٢٣ / ٩ التجربة المصرية ،

بدأ تطبيق نظام إشتراك العاملين في الأرباح في جمهورية مصر العربية بعد الحرب العالمية الثانية ، إلا أن مجال التطبيق كان محدوداً وقاصراً على عدد من الشركات التي أقدمت عليه بشكل إختياري ولأهداف خاصة بكل منها ، ثم تقرر قانوناً إشتراك العاملين في الأرباح بمقتضى القانون رقم ١١١ لسنة ١٩٦١ ومصاحباً لمشاركتهم في مجالس الإدارة . وقد نص هذا القانون على أن يخصص للعاملين نسبة ٢٥ ٪ من الأرباح الصافية القابلة للتوزيع وتوزع كالاتى :

\* ١٠ ٪ توزع على العاملين نقداً ، ويتم التوزيع طبقاً للقواعد التي يصدر بها

قرار من رئيس الجمهورية .

\* ٥ ٪ تخصص للخدمات الاجتماعية والاسكانية طبقا لما يقرره مجلس إدارة الشركة بالإتفاق مع نقابة عمال الشركة .

\* ١٠ ٪ تخصص لخدمات إجتماعية مركزية للعاملين وتحدد كيفية التصرف في هذه المبالغ واداء الخدمات والجهة الإدارية التي تتولاها أو تشرف عليها بقرار من رئيس الجمهورية .

وقد تلى ذلك قرار رئيس الجمهورية رقم ١٣٥٠ لسنة ١٩٦٢ بتحديد القواعد التي تستخدم في توزيع الحصة النقدية على العاملين . وكانت أسس التوزيع التي وضعت كالآتي :

\* توزيع الحصة النقدية (١٠٪) على أساس المرتب أو الأجر الإجمالي لكل عامل ويحد أقصى ٥٠ جنيها .

\* ويعاد التوزيع للمبلغ المتبقى من الحصة النقدية ( أن وجد ) بنفس النظام وبحيث ال يتجاوز مجموع التوزيعين ٥٠ جنيها لكل عامل .

غير أن سلطة الحصة النقدية وتحديد قواعدها سنويا قد أنتقلت بعد ذلك إلى رئيس الوزراء (قانون رقم ٢٢ لسنة ١٩٦٦) . كما تم زيادة الحد الأقصى للحصة النقدية لكل عامل إلي ٧٥ جنيها (قرار رئيس الوزراء رقم ٥٧١ لسنة ١٩٧٧) .

ولقد جاء قانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٨٣ والخاص بهيئات القطاع العام وشركاته مؤكداً على حق العاملين في المشاركة في الربح وعلى استثمارية العاملين في

الحصة النقدية (١٠٪) والتي تخضع لقرار رئيس الوزراء الذي يصدر سنوياً محدداً النسب والقواعد والحد الأقصى لحصة كل عامل ، هذا بالإضافة إلى نسبة ١٠٪ التي تخصص للإسكان الخاص بالعاملين بكل شركة أو مجموعة من الشركات المتجاورة علي أن يؤول ما يفيض عن حاجة هؤلاء العاملين إلى صندوق الإسكان الأقتصادي بالمحافظة. وأن تودع نسبة ٥٪ في حسابات خاصة بينك الإستثمار القومي وتخصص للخدمات الإجتماعية للعاملين بالقطاع العام .

يتضح من ذلك أن قانون القطاع العام قد حافظ على النظام الأساسي لمشاركة العاملين في الربح مع إدخال بعض التعديلات المحدودة عليه :

\* الحصة النقدية (١٠٪) مازالت سارية المفعول ويحدد قواعد توزيعها قرار رئيس الوزراء الذي يصدر بهذا الخصوص سنوياً مع زيادة الحد الأقصى إلى ١٠٠ جنية لكل عامل .

\* حصة الإسكان (١٠٪) ما زالت تستخدم في تمويل مشروعات إسكان العاملين بكل شركة أو مجموعة الشركات المتجاورة في نفس المنطقة .

\* ما يزيد من هذه الحصة ( حصة الإسكان ) يؤول إلى صندوق الإسكان الأقتصادي بالمحافظة .

\* حصة الخدمات الاجتماعية (٥٪) يتم تجنيبها وتودع في بنك الاستثمار القومي للصرف منها على الخدمات الاجتماعية للعاملين بالقطاع العام .

وحديثاً صدر قانون رقم ٢٠٣ لسنة ١٩٩١ والخاص بشركات قطاع الأعمال

العام - وقد سبق أن أشرنا إليه في الفصل السابق وقد نص القانون على أن تحل الشركات القابضة محل هيئات لقطاع العام الخاضعة لأحكام القانون رقم ٩٧ لسنة ١٩٨٣ ، كما تحل الشركات التابعة محل الشركات التي تشرف عليها هذه الهيئات .

وقد نص قانون قطاع الأعمال الجديد في مادته رقم ٣٣ على أحقية العاملين في نسبة لا تقل عن ١٠٪\* من أرباح الشركات التي يعملون بها . وذلك مع عدم جواز أن يزيد ما يصرف لهم نقداً من هذه الأرباح على مجموع أجورهم السنوية الأساسية علي أن يستخدم الجزء المتبقى في خدمات تعود بالنفع علي العاملين بالشركة ( قرار رئيس مجلس الوزراء رقم ١٥٩٠ لسنة ١٩٩١ ) .

ويتم إيداع هذا الجزء في حساب خصا لإنشاء أسكان للعاملين بالشركة وتقديم الخدمات الاجتماعية لهم وفقا لما تقرره الجمعية العامة لكل شركة .

---

\* لايجوز توزيع الأرباح التي تحققها الشركة نتيجة التصرف فر أصل من الأصول الثابتة .  
ويسرى هذا الحكم أيضاً في حالة إعادة تقييم أصول الشركة

**\*\* معرفتي \*\***  
**[www.ibtesama.com](http://www.ibtesama.com)**  
**منتديات مجلة الإبتسامة**

## دوائر الجودة

١ / ٢٤ مقدمة :

تعتبر دوائر الجودة (QC) Quality Circles إحدى النماذج الحديثة لمشاركة العاملين في منظمات العمل المعاصرة وقد شاع استخدامها في كل من اليابان وأمريكا وكذلك الهند وسنغافورة . وهي تمثل إمتداداً طبيعياً للإيدولوجية الادارية التي تنادي بأهمية اشتراك العاملين في الادارة وفي العوائد الاقتصادية في المنظمات التي يعملون بها كوسيلة للتقليل من حدة الصراع القائم بداخلها بين الاطراف المتعددة لنظام العلاقات الصناعية . وذلك عن طريق إيجاد أو التركيز على المصلحة المشتركة لكل هذه الاطراف ومن ثم أهمية التعاون الجاد والبناء بينهم لتحقيقها . غير ان استخدام مصطلح دوائر الجودة قد يثير التساؤل لدى البعض أو يجعله يشعر بأن هذه الدوائر خاصة بتحقيق هدف الجودة وليس المشاركة في الحقيقة ومن الناحية التاريخية . فان بداية استخدام هذه الدوائر في اليابان - كان موجهاً لعلاج مشكلة انخفاض الجودة التي عانت منها المنتجات اليابانية ولذلك اطلق عليها دوائر الجودة . وكان عمل هذه الدوائر منحصراً في الرقابة الاحدائية على الجودة . غير أنه بمرور الوقت فقد إتسع مفهوم الجودة ولم يعد قاصراً على جودة المنتج ولكن الجودة الشاملة والمتعلقة بالنظام الانتاجي ككل المدخلات والمخرجات والعمليات التشغيلية .

٢ / ٢٤ تعريف دوائر الجودة :

تعرف دوائر الجودة بأنها :

مجموعات صغيرة من العاملين يتراوح عدد اعضائها ما بين ثلاثة وإثنى عشر

فرداً يعملون عملاً واحداً أو متشابهها أو يشتركون في عمل واحد ويتطوعون للاجتماع  
معاً ووفقاً لجدول منتظم إسبوعياً وفي خلال أوقات العمل الرسمية لتحديد ومناقشة  
المشكلات التي تعن لهم والمرتبطة بالعمل يلاحظ من هذا التعريف ان دائرة الجودة تتمثل  
في

\* مجموعة من العاملين محدودة العدد في مكان عمل واحد ترغب في الخدمة  
وتتطوع للقيام بها .

\* يتقابلون في شكل إجتماع منتظم إسبوعياً وفي أوقات العمل الرسمية .

\* يهدف تحديد ومناقشة مشاكل العمل ومحاولة التوصل إلى حلول مناسبة لها .

والسؤال الآن هل وجود نواتر الجودة يعنى إنتقال سلطة إتخاذ القرارات من

الادارة الى اعضاء نواتر الجودة ؟

الاجابة بالنفى ، حيث أن سلطة اتخاذ القرارات مازالت في ايدي رجال الادارة

وما يحدث طبقاً لنظام نواتر الجودة هو قيام كل دائرة بتقديم المقترحات التي تراها  
مناسبة لحل وعلاج المشكلات التي تقع في نطاق عملها إلى الادارة التي تملك وحدها  
السلطة النهائية فيما يتعلق بالحكم على مدى صلاحية هذه المقترحات وامكانية قبولها .

والسؤال الثانى الذى قد يتبادر إلى الأذهان هو : ماذا بعد إقتراح الحلول

وموافقة الادارة عليها ؟ على أعضاء دائرة الجودة العمل على تطبيق هذه الحلول التي  
إعتمدها الادارة وكذلك التوسع والاستمرار في إكتشاف وحل المشكلات وذلك أن نواتر  
الجودة تشارك في صناعة القرارات وتعمل على تطبيقها بالاضافة إلى سعيها المستمر  
لاكتشاف المشكلات وإيجاد حلول متطوره لها .

بهذا نستطيع القول بأن تكوين نواتر الجودة يتطلب توافر مراحل أربعة هي :

المرحلة الأولى وهي مرحلة البدء بتكوين دائرة الجودة وتحديد الأعضاء والحصول على الاموال اللازمة والتدريب والمرحلة الثانية وهي مرحلة حل المشكلات المبدئية والتي تظهر من خلال تحديد المشكلة وجمع المعلومات اللازمة ووضع الحلول الملائمة والمرحلة الثالثة وهي مرحلة عرض المقترحات على الإدارة للحصول على موافقتها على الحلول المناسبة والممكنة للمشكلة واخيراً المرحلة الرابعة وهي مرحلة تطبيق الحل المقترح بعد اعتماده من الإدارة والاستمرار في البحث عن المشاكل المحتملة وإيجاد حلول بناءة لها . غير أن علينا أن نتذكر دائماً أن عدد نواتر الجودة بكل منظمة وحجم كل دائرة وكيفية إدارتها وحجم الامكانيات المقدمة لها من جانب الإدارة يتفاوت من منظمة لأخرى ولا يوجد شكل نمطي موحد لها .

### ٢٤ / ٣ خصائص تصميم نواتر الجودة :

يوجد بعض الخصائص الأساسية التي يتصف بها تصميم نواتر الجودة هذه الخصائص هي :

#### أولاً: العضوية التطوعية :

إنضمام الافراد لنواتر الجودة مبنى على مبدأ الحرية المطلقة والرغبة الكاملة لهم في الانضمام والمشاركة في هذه النواتر . ومن البديهي فإن التطوعية تعنى الالتزام من جانب عضو دائرة الجودة بمواعيد الاجتماعات الدورية بالإضافة إلى المشاركة الفعالة داخل اجتماعات دائرة الجودة .

#### ثانياً: الحجم الصغير :

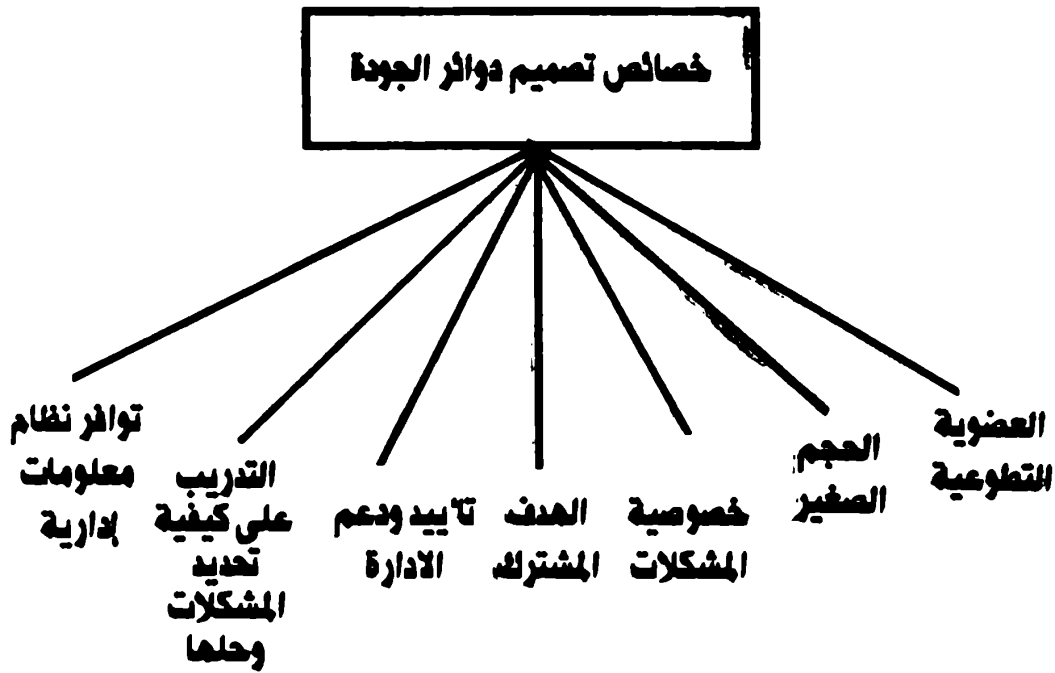
دائرة تتكون من عدد محدود من الإدارة أو القسم المعين وليس كل من يعمل بهذه



الادارة أو القسم لاشك أن هذا الحجم الصغير مع الرغبة في الخدمة يوفر الطاقة الحقيقية التي تحتاجها دوائر الجودة في مجال توليد الأفكار الجديدة والابتعا والخاصة بتحديد المشاكل وتحليلها ووضع مقترحات لمعالجتها ..

### ثالثاً: خصوصية المشكلات :

لكل دائرة من دوائر الجودة نطاق عمل محدد هذا النطاق مرتبط ببنوعية المشكلات الخاصة بها وليس المشكلات الخاصة بدوائر جودة أخرى على مستوى المنظمة الواحدة وهذا يبرر بأهمية للجانس بين أعضاء الدائرة الواحدة وأن يكونوا من مكان عمل واحد ويواجهون نفس المشكلات .



شكل (٦٤) خصائص تصميم دوائر الجودة

### الهدف المشترك :

يقوم نظام دوائر الجودة على فكرة توافر أو وجود الهدف المشترك أو المصلحة

المشاركة بين الاطراف للتمهدة وان هذه الاهداف تتفق مع اهداف التنظيم للكلى انما  
فان المشاركة الفعالة من جانب الاعداء تعتبر هامة وحيوية وتحقق الفائدة للجميع .

#### رابعاً: تاييد ودعم الافكار :

ان تاييد ودعم رجال الادارة لتنظيم نواتر الجودة يعتبر شرط اساسى لنجاح  
النظام ككل وبديهيأ فان احتمال ظهور التعارض أو الصراع ما بين الإدارى وبين دائرة  
الجودة التى تضم بعض المرصسين التابعين له أمر وارد ولا يمكن التغلب عليه إلا عن  
طريق إقتناع الإدارى بأهمية نواتر للجودة ومساعدتها له ويتطلب هذا من الإدارى أيضا  
توفير المعلومات اللازمة للدائرة حتى تتمكن من التوصل إلى تحديد أدق للمشكلات وحلول  
منطقية معتمدة على حقائق وليس آراء شخصية .

#### خامساً: التدريب على كيفية تحديد المشكلات وحلها :

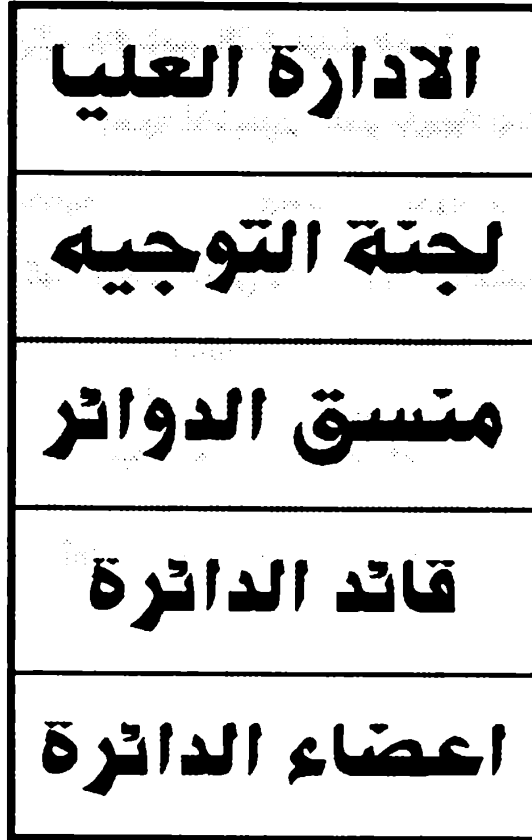
من الضرورى ان يتم تدريب اعضاء دائرة الجودة على المهارات اللازمة والتي  
تساعدهم فى التشخيص والتحليل السليم للمشكلات وكذلك وضع حلول مقترحه لها ومن  
هذه الاساليب : أسلوب العصف الذهنى ، أسلوب تحليل السبب والاثر وأسلوب تحليل  
السبب وتحليل العمليات .

#### سادساً: تواتر نظام معلومات إدارية :

لا يخفى علينا أهمية المعلومات لمنظمات العمل الحديثة وتزداد أهمية للمعلومات  
بمحاولة الادارة تطبيق نظام نواتر الجودة بنجاح هذا يتطلب توافر نظام معلومات  
متكامل يضم أنظمة فرعية للمعلومات تهدف جميعها الى توفير المعلومات بالكمية والجودة  
والتوقيت والتكلفة المناسبة لكل نواتر الجودة داخل منظمة العمل .

## ٢٤ / ٤ ادارة وتنظيم العمل بدوائر الجودة :

. يتكون الهيكل التنظيمي لدوائر الجودة في منظمات العمل المعاصرة من عدة مستويات إدارية تبدأ من الإدارة العليا وتنتهي بالقاعدة العريضة للتنظيم كما يوضحها الشكل التالي :



شكل (٦٥) مستويات دوائر الجودة

### الإدارة العليا:

يتوقف نجاح نظام دوائر الجودة على مدى التأييد والدعم الذي توليه الإدارة العليا لهذا النظام ولاشك أن هذا التأييد سوف ينعكس على تشجيعها للعاملين على

الانضمام لوائر الجودة والمشاركة فيها ، توفير الامكانيات والتسهيلات اللازمة لكل دائرة وتوفير البرامج التدريبية لأعضاء اللوائر وكذلك تبني الادارة العليا لمقترحات لوائر الجودة وتمهدها المسبق بتطبيق المقترحات التي تتوصل اليها هذه اللوائر بعد التأكد من جدواها وفعاليتها .

### **لجنة التوجيه :**

تتكون لجنة التوجيه من مجموعة من الأعضاء المتطوعين والراغبين فى الخدمة يتراوح عددهم ما بين ثلاثة وحدى عشر عضواً يمثلون الوظائف التنظيمية المختلفة وذلك برئاسة أحد أعضاء من الادارة العليا والذي أيضا لديه الرغبة فى الخدمة ولا يشترط ان يكون الاعضاء لهذه اللجنة من المديرين .

وتتخصص وظائف لجنة التوجيه فيما يلى :

- \* وضع الاهداف وتحديد الاولويات لنظام لوائر الجودة .
- \* تحديد أنوار كل من المنسق وقائد الدائرة .
- \* تقييم أداء كل من المنسق وقائد الدائرة .
- \* مراجعة تقارير المنسق والاشراف على الانشطة التي يقوم بها .
- \* وضع تصور مستقبلى لما يمكن ان تقوم به لوائر الجودة فى سبيل تطوير المنظمة وزيادة فعاليتها .

### **المنسق :**

المنسق هو المسئول عن إدارة لوائر الجودة طبقا للدور الذى تحدده له لجنة

التوجيه . وهذا يتطلب من المنسق في غالبية الاحوال ان يقوم بـ :

\* مساعدة لجنة التوجيه في التخطيط ووضع الاهداف والسياسات والموازنات الخاصة بجوائز الجودة .

\* توفير المعلومات وإعداد التقارير التي تطلبها منه لجنة التوجيه عن أعمال جوائز الجودة المختلفة .

\* التنسيق بين أعمال جوائز الجودة المختلفة بالشكل الذي يضمن عدم التعارض أو التناقض بين جوائز الجودة المختلفة .

\* العمل على توفير كل متطلبات جوائز الجودة من داخل التنظيم أو خارجه .

\* العمل على إمداد الجوائز بالمعلومات التي تحتاج إليها بالكم والكيف المطلوب وفي الوقت المناسب .

### قائد دائرة الجودة :

يقوم قائد دائرة الجودة بإدارة عمليات دائرة أو أكثر من جوائز الجودة ويديها فإن قائد الدائرة يجب أن تتوافر له بعض الصفات والخصائص التي تساعد على القيادة الفعالة للدائرة ولا يشترط أن يكون قائد الدائرة مديراً أو رئيساً للإدارة أو للقسم الذي تقع به الدائرة أو الجوائز المعينة للجودة .

ويمكن تلخيص المهام الأساسية لقائد الإدارة فيما يلي :

\* تحفيز وتشجيع الاعضاء على المشاركة الفعالة والايجابية في اجتماعات دائرة الجودة .

- \* المساعدة على تحليل ودراسة المشكلات واقتراح الحلول المناسبة لها .
- \* التقييم بالتوجيه المناسب لاجراءات الدائرة لضمان فعالية العمل داخل الدائرة .
- \* إدارة جلسات دائرة الجودة بأسلوب العصف الذهني .
- \* تنفيذ القواعد والانظمة الخاصة بدائرة الجودة والالتزام بسياساتها المحددة .
- \* كتابة التقارير الخاصة بالنشاط والتي توضح مدى التطور وتقديمها إلى المستويات الادارية الاعلى لنوازل الجودة .

### عضوية دائرة الجودة :

عضو دائرة الجودة يمثل المستوى التنظيمي الاول لدائرة الجودة ويشترط في عضويته - كما سبق الاشارة - التطوعية والرغبة في المشاركة - ونجد أن عضوية دائرة الجودة تفرض على الاعضاء الالتزام بـ :

- \* انظمة وقواعد واجراءات دائرة الجودة .
- \* المشاركة الحقيقية في تحديد ودراسة وحل المشكلات التي تواجهها الدائرة المعنية .

\* الالتزام بحضور جلسات الدائرة بصفة منتظمة .

\* المشاركة في العرض على الادارة .

\* تشجيع الآخرين على الانضمام لنوازل الجودة .

\* تطبيق المقترحات التي تم الموافقة عليها .

## ٢٤ / ٥ المزايا المصاحبة لتطبيق دوائر الجودة :

- ١ - إيجاد الهدف المشترك والتركيز عليه والالتزام به من جانب كل أعضاء التنظيم وبالتالي التقليل من التعارض ( الصراعات التنظيمية ) .
- ٢ - المشاركة الحقيقية للعاملين في حل مشكلات العمل وبالشكل الذي يحقق مصالح العاملين والتنظيم معاً .
- ٣ - تنمية روح الولاء والانتماء للتنظيم من جانب العاملين كنتيجة طبيعية لمشاركتهم في القرارات وكذلك المكاسب الناجمة عنها .
- ٤ - تشجيع العاملين على بذل مزيد من الجهد والتعاون مع الإدارة الرسمية لتحقيق الاهداف التنظيمية .
- ٥ - توفير نظام اتصالات جيد متكامل لجميع انحاء التنظيم وهو الأمر الذي يحتاج إليه بشده تنظيمات العمل المعاصرة .
- ٦ - تخفيض التكاليف نتيجة لإكتشاف المشكلات بصورة سريعة وبحثها بطريقة منظمة وجماعية الأمر الذي يجعل القرارات التي تتخذ لعلاجها أقل تكلفة وأحسن عائداً
- ٧ - زيادة وتحسين مستوى جودة المخرجات ( الناتج ) وذلك كنتيجة لتطبيق الدوائر لمفهوم الجودة الشاملة .
- ٨ - توفير نظام فعال للمعلومات يساعد في اتخاذ القرارات الرشيدة على كافة مستويات التنظيم وفروعه .
- ٩ - تنمية مهارات العاملين والمشرفين خاصة فيما يتعلق بتحديد وتحليل المشكلات واتخاذ القرارات .

## ٢٤ / ٦ العقبات التي تواجه دوائر الجودة :

بصفة عامة يمكن لنا أن نحدد أهم العقبات والمشاكل التي تواجه تطبيق نظام

دوائر الجودة فيما يلي :

- \* تأييد غير كافي من جانب الادارة العليا .
  - \* الاعداد والتخطيط غير الجيد لتكوين دوائر الجودة .
  - \* نقص الامكانيات والموارد الخاصة بدوائر الجودة .
  - \* عدم توافر المعلومات الضرورية والتي تمكن دوائر الجودة من التوصل إلى تحديد سليم للمشكلات ومن ثم قرارات مناسبة لحلها .
  - \* عدم توافر نظام علاقات صناعية جيد وتوتر العلاقات بين اعضاءه .
  - \* مناخ تنظيمي غير ملائم لتطبيق فكره المشاركة عن طريق دوائر الجودة .
  - \* عدم ملائمة النمط الاداري السائد لفكرة دوائر الجودة .
  - \* نقص التدريب اللازم لاعضاء دوائر الجودة على الاساليب التي تستخدم في تحليل وحل المشكلات .
  - \* عدم الثقة في دوائر الجودة من جانب العاملين بالمنظمة .
- لذا فإن نجاح تطبيق نظام دوائر الجودة مرهون بتوافر بعض المقومات أو الاعتبارات الاساسية والتي تعتبر إشتراطات اساسية لتطبيق مثل هذه الانظمة المشاركة في منظمات العمل الحديثة . ما هي هذه الاعتبارات الاساسية لتطبيق نظام دوائر الجودة ؟ الاجابة تعرضها عليك - عزيزي الدارس - في الجزء التالي .



## ٢٤ / ٧ المتطلبات الأساسية لدوائر الجودة :

فيما يلي بعض المتطلبات الأساسية الواجب توافرها لتطبيق نظام دوائر الجودة في منظمات العمل الحديثة :

**أولاً: الالتزام والتأييد الكامل من جانب الاداره العليا** بنظام دوائر الجودة بالشكل الذي يشجع العاملين على الانضمام اليه طواعية والتزامهم بقواعده ومشاركتهم الفعالة فيه .

**ثانياً: بناء الثقة في جانب العاملين تجاه النظام** المقترح وتوضيح اهدافه بجلاء والتي تتخلص في تحقيق مصلحة العمل والعاملين سوياً وليس مصلحة طرف على حساب الطرف الآخر .

**ثالثاً: التخطيط والاعداد الجيد للنظام** واختيار التوقيت المناسب لتطبيقه .

**رابعاً: توفير الامكانيات المختلفة** والتي يتطلبها نظام دوائر الجودة وإلا اصبح محكوماً على النظام بالفشل منذ البداية .

**خامساً: ان تكون الاهداف المخصصة للدوائر المختلفة** مقبولة من جانب الاعضاء ويمكنه التحقيق .

**سادساً: توافر نظام اتصالات مرن** بين جميع عناصر الهيكل التنظيمي ككل .

**سابعاً: العمل على توفير التدريب اللازم** للاعضاء المتطوعين للعمل في دوائر الجودة لضمان مشاركتهم الفعالة وقدرتهم على بحث وتحليل المشكلات .

**ثامناً: توافر النمط الادارى** الذى يسمح بالمشاركة ويميل الى تفصيل اتباع اللامركزية في اتخاذ القرارات .

## ثانياً، المراجع الاجنبية :

- 1 - Anstey, E. et al, Staff Appraisal and Development, Allen & Urwin, London, 1978 .
- 2 - Anthony, P.D., The Ideology of Work, Tavistock, London, 1977.
- 3 - Attwood, M. Personnel Management, Macmillan, 1989.
- 4 - Batstone, E. et al, Shop Stewards in Action, Blackwell, Oxford, 1977.
- 5 - Beach, D., Personnel, MacMillan, London, 1972.
- 6 - Bell, D.W., Industrial Participation, Pitman, 1979.
- 7 - Bowey, A., Guide to Manpower Planning, Macmillan, 1974.
- 8 - Bradley, D.A & Wilkie, R., The Concept of Organization, Blackie, Glasgow, 1974.
- 9 - Buchanan, D.A & Boddy, D. Organization in Computer Age, Gower, Aldershot, 1983.
- 10- Burns, T. and Stalker, G. M., Management of Innovation, Tavistock, London, 1961.
- 11- Burns, T.(ed), On the Plurality of Social Systems in Industrial Man, Penguin, Harmondsworth, 1973.
- 12 - Buzzotta V. R et al, Performance Appraisal: Is It Worth?

**\*\* معرفتي \*\***  
**[www.ibtesama.com](http://www.ibtesama.com)**  
**منتديات مجلة الإبتسامة**

## المراجع

### أولاً: المراجع العربي:

- ١ - شوقي حسين عبد الله ، سياسات الأفراد ، دار النهضة العربية ، ١٩٦٦ .
- ٢ - عاطف عبيد ، إدارة الأفراد والعلاقات الإنسانية ، دار النهضة العربية ، ١٩٨٣ .
- ٣ - على السلمى ، إدارة الأفراد والكفاءة الإنتاجية ، دار غريب ، ١٩٨٣ .
- ٤ - على السلمى ، السلوك الإنسانى فى الإدارة ، كتبة غريب ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
- ٥ - على السلمى ، تطور الفكر التنظيمى ، مكتبة غريب ، القاهرة : سنة النشر غير مذكورة .
- ٦ - مصطفى مصطفى كامل ، إدارة الأفراد - مدخل حديث ، دار الثقافة العربية ، القاهرة ، ١٩٨٥ .
- ٧ - مصطفى مصطفى كامل ، بالإشتراك مع سونيا محمد البكرى ، دراسته تحليلية للرضاء الوظيفى لأعضاء هيئة التدريس بجامعة القاهرة ، مجلة كلية التجارة للبحوث العلميه ، المجلد ٢٧ ، جامعة الإسكندرية ، سبتمبر ١٩٩٠ .
- ٨ - مصطفى مصطفى كامل ، إدارة الموارد البشرية ، التعليم المفتوح ، جامعة القاهرة ، ١٩٩٢ .
- ٩ - منصور فهمى أحمد طه ، اشتراك العاملين فى الإدارة ، رسالة ماجستير ، كلية التجارة ، جامعة القاهرة ، ١٩٦٦ .

**تاسعاً: بناء نظام علاقات صناعية جيد يروج الى وحدة الهدف والمصلحة المشتركة بين أطرافه ويؤكد على أهمية الولاء والانتماء للمنظمة .**

**عاشراً: البدء بعدد محدود من نواتر الجودة بمعنى التطبيق التدريجى للنظام بالشكل الذى يعطى الفرصة لتقييم النتائج والاستفادة منها قبل التعميم الكامل لنظام نواتر الجودة بالمنظمة .**

**Industrial Engineering, January, 1979.**

- 13 - Cameron, D., Performance Appraisal and Review, Managerial Decision, Vol.19, No.6, 1981.**
- 14 - Cameron, S. et al, Managing People, Open University, U. K., 1986.**
- 15 - Cascio, W. F., Managing Human Resources, McGraw-Hill, 1989.**
- 16- Chamberlain, N.W&Kuhn, J.W, Collective Bargaining, McGrawhill, NewYork, 1965.**
- 17- Child, J., Organizational Structure Environment and Performance: The Role of Strategic Choice, Sociology, 6, 1, 1972**
- 18- Cowling A.G., et ai, Behavioural Sciences for Managers, Edward Arnold, London, 1988.**
- 19- Daniel, W.W. Industrial Behavioural and Orientation to Work, Management studies, 6, 1975.**
- 20- Dickson, W.J and Roeth Lisberger, F.J, Counselling In Organization, Harvard University Press, 1966.**
- 21- Drucker, P., The Practice of Management, Pan, 1955.**
- 22- Dunlop, J., Industrial Systems, Holt, New York, 1958.**

- 23- Eldridge, J., **Industrial Conflict: Some Problems of Theory and Method** in Child, J., (ed), **Man and Organization**, Allan and Urwin, London 1973.
- 24- Fox, A., **Industrial Sociology and Industrial Relations**, Research Paper No.3, Royal Commission on Trade Unions and Employers' Associations, 1966.
- 25- Fox, A., **A Sociology of Work in Industry**, Collier - MacMillan, London, 1971.
- 26- Gill, D., **How British Industry Selects Its Managers**, Personnel Management, Vol.12, No.4, Sept, 1980.
- 27- Goldthorpe, J. H., et al, **The Affluent Worker: Industrial Attitudes and Behaviour**, Cambridge University Press, 1968.
- 28- Gray T. L. and Starke, F.A., **Organizational Behaviour**, Merrill, New York, 1984.
- 29- Handy, C., **Understanding Organizations**, Penguin, Harmondsworth, 1986.
- 30- Herzberg, F., **Work and The Nature of Man**, World Publishing Co, 1966.
- 31- Higham, M., **The ABC of Interviewing**, IPM, 1980.

- 32- Lawrence, P.R and Lorsh, J., Organization and Environment, Harvard School of Business, Boston, 1967.
- 33- Likert, R., New Patterns of Management, Mc Graw-Hill, New York, 1961.
- 34- Lupton, T.(ed), Payment System, Penguin, Harmondsworth, 1972.
- 35- Marks, W., Induction : Acclimatizing People to Work, IPM, 1974.
- 36- Mc Gregor, D., The Human Side of Enterprise, Mc Graw- Hill, New York, 1960.
- 37- Mills, G.H, White Collar, Oxford University Press, London, 1956.
- 38- Mintzberg, H., The Nature of Managerial Work, Harper Row, New York, 1973.
- 39- Morris, G.W., Principles and practice of Job Evaluation, Heinemann, 1977.
- 40- Moxon, R.G., The Function of Personnel Mangement, IPM, London, 1966.
- 41- Nadler, D.A & Lawler, E.F, Motivation : A Diagnostic



- Approach in Perspectives on Behaviour in Organization, Mc Graw-Hill, New York, 1983.**
- 42- **Palmer, R., A Sharper Focus For the Panel Interview, Personnel Management, Vol 15 No.5, May 1983.**
- 43- **Parkinson, R., Recipe For Realistic Appraisal System. Personnel Management, Vol 9, No.11, Nov,1977.**
- 44- **Perrow, C., Organizational Analysis, Tavistock, London, 1970.**
- 45- **Pitt, D.C. & Smith, B.C., Government Departments : An Organizational Perspective, Routledge, London, 1981.**
- 46- **Pondy, L. Organizational Conflict : Concepts and Models, Administrative Science Quarterly, 12, pp 296-320, 1967.**
- 47- **Poole, M., Workers' Participation in Industry, Routledge & Kegan Paul, London, 1978.**
- 48- **Pugh, D. S. Organization Theory, Penguin, Harmandsworth, 1984.**
- 49- **Randall, G.A., Staff Appraisal, IPM, London, 1974.**
- 50 - **Ray, M., Recruitment Advertising, IPM, 1980.**
- 51- **Rose, M., Industiral Behaviour, Penguin, Harmondsworth, 1975.**
- 52- **Sayles, G. and Strauss, J., Human Behaviour in Organizations,**

- Prentice - Hall, Englewood Cliffs, N.J., 1966.
- 53- Schien, E.H., *Organizational Psychology*, Prentice Hall, Englewood Cliffs, N.J., 1981.
- 54- Smith, G.& Grant, J. V., *Personnel Administration and Industrial Relations*, Longman, 1984 ,
- 55- Sofer, C., *Organizations in Theory and Practice*, Heinmann, London, 1963.
- 56- Stewart, R., *The Reality of Management*, Heinmann, London, 1963.
- 57- Terkel, S., *Working*, Avon Books, New York, 1975.
- 58- Thomason, G., *Corporate Control and The Professional Association*, In Poole, M. & Mansfield, R. (eds), *Managerial Roles in Industrial Relations*, Routledge, Kegan Paul, London, 1981.
- 59- Thomason, G. F., *Industrial Relations Management*, IPM, 1983.
- 60- Toffler, A., *Future Shock*, Pan, London, 1977.
- 61- Tyson, S., & York, A., *Personnel Management - Made Simple*, Heinemann, 1982 .

- 62- Weir, D., Men & Work in Modern Britain, Fontana, London, 1976.
- 63- Woodward, J., Industrial Organization, Oxford University Press, London, 1970.
- 64- Wright, M. S., The Sociological Imagination, Penguin, Harmondsworth, 1971.
- 65- Yäger, E., A Critique of Performance Appraisal Systems, Personnel Journal, Feb, 1981.
- 66- Youngman, M. et al, Analysing Jobs, Gower Press, 1978 .

## المحتويات

صفحة	الموضوع
٩	الفصل الاول : المقدمة الفكرية لدراسة إدارة الموارد البشرية .....
٩	١/١ مقدمة .....
٩	٢/١ ماهية إدارة الموارد البشرية .....
١٣	٣/١ الحقيقة والقيم .....
١٧	٤/١ مستويات التحليل والدراسة فى إدارة الموارد البشرية .....
١٨	٥/١ خطة الدراسة .....
٢١	الجزء الأول : التحليل التنظيمى
٢٣	الفصل الثانى : ماهية التنظيم .....
٢٣	١/٢ ماهية التنظيم .....
٢٤	٢/٢ تعريف التنظيم .....
٢٥	٣/٢ دراسة التنظيم .....
٢٧	٤/٢ أزمة التنظيم .....
٢٨	٥/٢ التنظيم البيروقراطى .....

الموضوع	صفحة
الفصل الثالث : نظريات التنظيم وتطور الفكر التنظيمي .....	٢٥
١/٣ النظرية الكلاسيكية .....	٢٥
٢/٣ نظرية العلاقات الإنسانية .....	٤٠
٣/٣ نظرية التنظيم .....	٤٢
الفصل الرابع : الاهداف التنظيمية .....	٤٧
١/٤ مقدمة .....	٤٧
٢/٤ وظيفة الاهداف التنظيمية .....	٤٨
٣/٤ تطوير النظرة إلى الاهداف التنظيمية .....	٤٩
٤/٤ تصنيف الاهداف .....	٥١
الفصل الخامس : البنيان التنظيمي .....	٥٩
١/٥ ماهية البنيان التنظيمي .....	٥٩
٢/٥ مكونات الهيكل التنظيمي .....	٦٠
٣/٥ الهيكل التنظيمي - وجهات نظر مختلفة .....	٦٢
الفصل السادس : البيئة والتكنولوجيا .....	٦٧
١/٦ مقدمة .....	٦٧
٢/٦ تلاشي مدخل الطريقة المثلى .....	٦٧

الموضوع	صفحة
٢/٨ الإغتراب الاجتماعي .....	٧٢
٤/٨ تغير العالم التنظيمي .....	٧٦
٥/٨ أهم الصعوبات والانتقادات الموجهة إلى النظرية الموقفية .....	٨٠
<b>الجزء الثاني: السلوك التنظيمي</b>	
٨٢ .....	٨٢
<b>الفصل السابع : الدافعية - نظرة عامة</b>	
٨٥ .....	٨٥
١/٧ مقدمة .....	٨٥
٢/٧ معنى الدافعية .....	٨٦
٣/٧ الدافعية ومعنى العمل .....	٨٩
٤/٧ وجهة النظر التقليدية والحديثة .....	٩١
٥/٧ الدافعية والرضا عن العمل .....	٩٨
<b>الفصل الثامن : مدخل العلاقات الإنسانية</b>	
١٠٢ .....	١٠٢
١/٨ المقدمة .....	١٠٢
٢/٨ المصادر والأسس التي اعتمدت عليها العلاقات الإنسانية .....	١٠٤
٣/٨ تجارب هاثورن .....	١٠٦
٤/٨ كيرت لوين والدراسات الصناعية .....	١١٢
٥/٨ رنسيس ليكرت والنظرية الجديدة للإدارة .....	١١٦

صفحة	الموضوع
١٢١	الفصل التاسع : الدافعية واستراتيجية الإدارة
١٢١	١/٩ مقدمة
١٢٢	٢/٩ اعادة اكتشاف الحوافز المالية
١٢٧	٣/٩ الاستراتيجية الدافعية والمواقف التنظيمية
١٣٠	٤/٩ نظرية التوقع
١٣٣	٥/٩ تطبيق نظرية التوقع ونظام المكافآت
١٣٤	٦/٩ خلاصة
١٣٥	الجزء الثالث : علاقات العمل : الصراع والتغيير
١٣٧	الفصل العاشر : معنى العمل وتطوره
١٣٧	١/١٠ مقدمة
١٣٧	٢/١٠ التفاعل بين العمل والمجتمع
١٣٩	٣/١٠ العمل من منظور تاريخي
١٤٥	الفصل الحادي عشر : الفرد والتنظيم الحديث
١٤٥	١/١١ مقدمة
١٤٥	٢/١١ المدخل الكلي للحاجات
١٤٧	٣/١١ مدخل الاتجاهات للعمل
١٥٠	٤/١١ النظرية والتطبيق

الموضوع	صفحة
٥/١١: الممثل السياسي لدراسة التنظيم	١٥١
<b>الفصل الثاني عشر : علاقات العمل : التعاون - الصراع والتغيير</b>	
في البنيان التنظيمي	١٥٧
١/١٢ مقدمة	١٥٧
٢/١٢ الصراع التنظيمي	١٥٨
٣/١٢ التغيير والصراع	١٦٣
٤/١٢ القوة - الصراع والتغيير	١٦٩
٥/١٢ القوة، السياسة وإدارة التغيير	١٧٢
٦/١٢ علاقة الاستخدام	١٧٧
<b>الجزء الرابع : إدارة الأفراد</b>	
١٨١	١٨١
<b>الفصل الثالث عشر : تطور إدارة الأفراد</b>	
١/١٣ مقدمة	١٨٣
٢/١٣ النشأة الأولى	١٨٤
٣/١٣ عمال الرعاية الاجتماعية	١٨٥
٤/١٣ علاقات العمل	١٨٩
٥/١٣ لجنة وايتلي	١٩١
٦/١٣ نور الإندماج	١٩٢
٧/١٣ إداري الأفراد	١٩٣



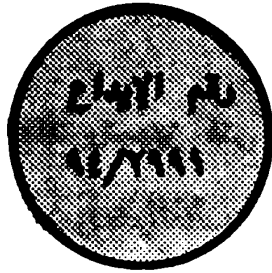
الموضوع	صفحة
٨/١٣ تكوين سياسة الأفراد .....	١٩٨
٩/١٣ دور التخطيط الشامل والفعالية .....	١٩٩
١٠/١٣ الأفراد والمجتمع الأكبر .....	٢٠٠
١١/١٣ الهيكل والتنظيم الخاص بإدارة الأفراد .....	٢٠٢
<b>الفصل الرابع عشر : تخطيط الموارد البشرية</b>	
١/١٤ ماهية تخطيط الموارد البشرية .....	٢١١
٢/١٤ أهداف تخطيط الموارد البشرية .....	٢١٢
٣/١٤ المقومات الأساسية لتخطيط الموارد البشرية .....	٢١٣
٤/١٤ الخطوات التفصيلية لتخطيط الموارد البشرية .....	٢١٤
٥/١٤ الأساليب المستخدمة في التنبؤ بالعرض .....	٢٢٣
٦/١٤ الأساليب المستخدمة في التنبؤ بالطلب .....	٢٣٢
<b>الفصل الخامس عشر : الاستقطاب والاختيار</b>	
١/١٥ مقدمة .....	٢٣٩
٢/١٥ الافتراضات النظرية .....	٢٤٠
٣/١٥ تقييم العمل .....	٢٤٤
٤/١٥ جذب الأفراد المحتملين .....	٢٥١
٥/١٥ تقييم الأفراد المتقدمين - عملية الاختيار .....	٢٥٥
٦/١٥ الاختيار والتعيين في جمهورية مصر العربية .....	٢٦٩

صفحة	الموضوع
٢٧٩	الفصل السادس عشر : تقييم الأداء .....
٢٧٩	١/١٦ مقدمة .....
٢٨١	٢/١٦ أهداف تقييم الأداء .....
٢٨٤	٢/١٦ طرق تقييم الأداء .....
٢٩٥	٤/١٦ مدى سرية تقارير الأداء .....
٢٩٦	٥/١٦ مقابلة تقييم الأداء .....
٢٩٨	٦/١٦ أنماط الإدارة ومقابلة التقييم .....
٢٩٩	٧/١٦ اعتبارات أساسية لنجاح مقابلة التقييم .....
٣٠١	٨/١٦ مشاكل تقييم الأداء .....
٣٠٣	الفصل السابع عشر : التدريب والتأهيل .....
٣٠٣	١/١٧ المفهوم .....
٣٠٤	٢/١٧ أهداف العملية التدريبية .....
٣٠٥	٣/١٧ النظام التدريبي .....
٣٠٦	٤/١٧ تحديد الاحتياجات التدريبية .....
٣٠٩	٥/١٧ التخطيط للبرنامج التدريبي .....
٣١٥	٦/١٧ تطبيق البرنامج التدريبي .....
٣١٦	٧/١٧ تقييم البرنامج التدريبي .....
٣١٩	٨/١٧ التأهيل .....
٣٢٤	٩/١٧ التطور التاريخي للعملية التدريبية في جمهورية مصر العربية ...

الموضوع	صفحة
<b>الفصل الثامن عشر : تقييم الوظائف</b>	٢٢٢
١/١٨ ماهية تقييم الوظائف	٢٢٢
٢/١٨ الأساليب المستخدمة فى تقييم الوظائف	٢٢٤
٣/١٨ الطرق الوصفية	٢٢٥
٤/١٨ الطرق الكمية	٢٢٨
<b>الفصل التاسع عشر : الترقية والنقل</b>	٢٥٧
١/١٩ المقدمة	٢٥٧
٢/١٩ ماهية الترقية	٢٥٨
٣/١٩ مفهوم النقل	٢٥٩
٤/١٩ أهم الاعتبارات الواجب مراعاتها عند تحديد سياسة الترقية	٢٦٠
٥/١٩ مدى الحاجة إلى سياسة النقل	٢٦٢
٦/١٩ عناصر سياسة النقل	٢٦٢
٧/١٩ الترقية والنقل من الناحية العملية فى جمهورية مصر العربية	٢٦٥
<b>الجزء الخامس : العلاقات الصناعية</b>	٢٧١
<b>الفصل العشرون : العلاقات الصناعية</b>	٢٧٢
١/٢٠ مقدمة	٢٧٢
٢/٢٠ الهدف من العلاقات الصناعية	٢٧٤

صفحة	الموضوع
٢٧٩	٢/٢٠ مكونات نظام العلاقات الصناعية .....
٢٨١	٤/٢٠ أنظمة العلاقات الصناعية .....
٢٨٥	٥/٢٠ المساومة الجماعية .....
٢٩١	<b>الفصل الحادى والعشرون : النقابات العمالية</b> .....
٢٩١	١/٢١ مقدمة .....
٢٩١	٢/٢١ المفهوم .....
٢٩٢	٣/٢١ الأشكال المختلفة للنقابات .....
٢٩٤	٤/٢١ التنظيم النقابى .....
٢٩٧	٥/٢١ المساومة الجماعية كوظيفة للتمثيل النقابى .....
٢٩٩	٦/٢١ التنظيم النقابى فى جمهورية مصر العربية .....
٤١٧	<b>الفصل الثانى والعشرون : ايدلوجية المشاركة</b> .....
٤١٧	١/٢٢ مقدمة .....
٤١٩	٢/٢٢ تعريف المشاركة .....
٤٢٠	٣/٢٢ المدى .....
٤٢١	٤/٢٢ التأثير .....
٤٢٣	٥/٢٢ الهيكل .....
٤٢٤	٦/٢٢ حقيقة المشاركة .....
٤٢٦	٧/٢٢ التجربة المصرية .....

صفحة	الموضوع
٤٢٩	الفصل الثالث والعشرون : المشاركة فى الربح .....
٤٢٩	١/٢٣ التعريف .....
٤٣٠	٢/٢٣ الاهداف الأساسية لنظم المشاركة فى الربح .....
٤٣٣	٣/٢٣ طرق المشاركة فى الربح .....
٤٣٦	٤/٢٣ تحديد الأرباح القابلة للتوزيع .....
٤٣٨	٥/٢٣ القواعد التى تحكم نصيب كل عامل فى الأرباح .....
٤٣٨	٦/٢٣ المزايا المتحققة من المشاركة فى الربح .....
٤٣٩	٧/٢٣ أهم الاعتراضات الموجهة لنظم المشاركة فى الربح .....
٤٤١	٨/٢٣ المتطلبات الأساسية لنجاح نظم المشاركة فى الربح .....
٤٤٢	٩/٢٣ التجربة المصرية .....
٤٤٧	الفصل الرابع والعشرون : دوائر الجودة .....
٤٤٧	١/٢٤ مقدمة .....
٤٤٧	٢/٢٤ تعريف دوائر الجودة .....
٤٤٩	٣/٢٤ خصائص دوائر الجودة .....
٤٥٢	٤/٢٤ إدارة وتنظيم العمل بدوائر الجودة .....
٤٥٦	٥/٢٤ المزايا المصاحبة لتطبيق دوائر الجودة .....
٤٥٧	٦/٢٤ العقبات التى تواجه دوائر الجودة .....
٤٥٨	٧/٢٤ المتطلبات الأساسية لدوائر الجودة .....
٤٦١	المراجع .....



**I. S. B. N**

**977-5192-18-8**

إعداد وتجهيز فنى  
الشركة العربية للنشر والتوزيع

٤٢ شارع جول جمال - المهندسين

٥ : ٢٠٣٦٢٠١



**\*\* معرفتي \*\***  
**[www.ibtesama.com](http://www.ibtesama.com)**  
**منتديات مجلة الإبتسامة**





**\*\* معرفتي \*\***  
**[www.ibtesama.com](http://www.ibtesama.com)**  
**منتديات مجلة الإبتسامة**



2014

بصرياته

مجلة  
الابتسام

[www.ibtesama.com](http://www.ibtesama.com)